طبعة القاهرة

# الحياة
AL HAYAT

٢٠ صفحة

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 21, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12231

الاربعاء ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٧ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣١



تحدثت عن اختبارات أجرتها سورية لصواريخ «سكود»

## اسرائيل أطلقت بنجاح صاروخاً مضاداً للصواريخ

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، امس، ان اسرائيل لا تزال تنتظر رد سورية على اقتراحها استئناف المفاوضات معها في الولايات المتحدة، على رغم حالة التصعيد الدائرة بين البلدين، التي شهدت كشف تل ابيب عن قيام سورية باختبارات على صواريخ «سكود» يمكنها اصابة مدن اسرائيلية واجراء اسرائيل بدورها امس أول اختبار ناجح لصاروخ طورته بنفسها لاعتراض الصواريخ.

وقالت اسرائيل امس ان اختبار الصاروخ «حيتس» (السهم) المضاد للصواريخ تم بعد ظهر امس بنجاح اذ اطلق صاروخ مثل الهدف من سفينة في البحر المتوسط ثم اطلق

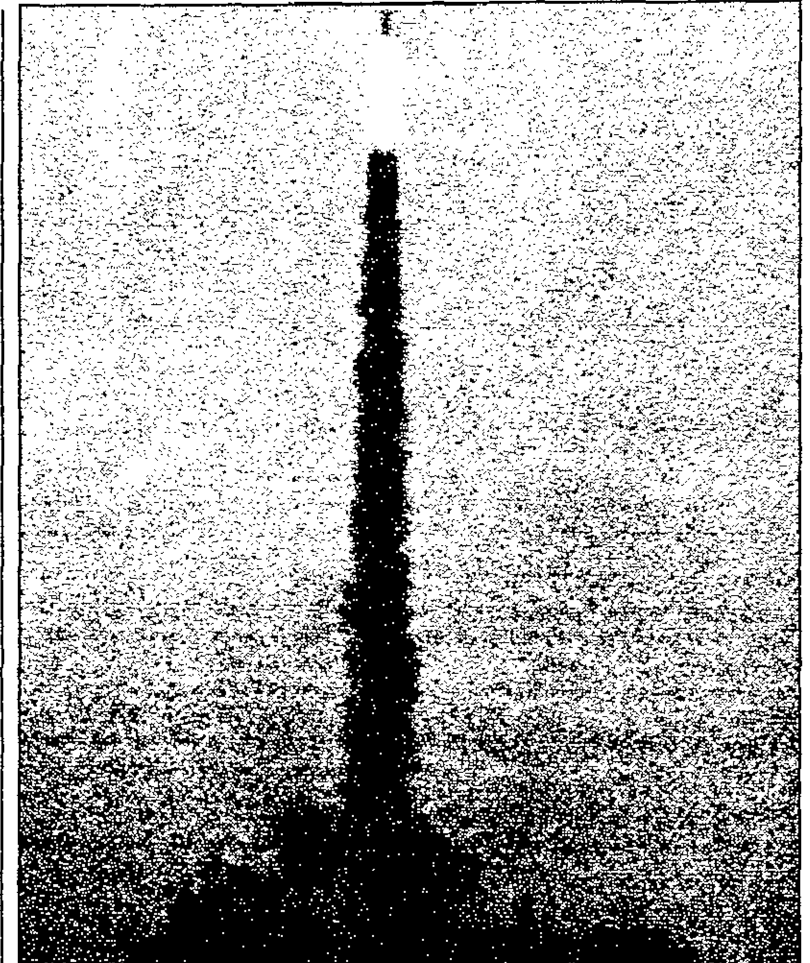
التتمة في الصفحة (٦)

### أبو مازن لـ «الحياة»: الاستيطان يخالف أوسلو

□ غزة - من حسين حجازي:

■ اعتبر أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، كبير المفاوضين الفلسطينيين السيد محمود عباس (أبو مازن) ان ما يجري الآن بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ليس وضعاً تفاوضياً، بل مجرد اتصالات قد تمهد لاستئناف المفاوضات بصورة جدية.

ولفت في حديث إلى «الحياة» (راجع ص ٥)، إلى أن «الموقف صعب ويكتنفه الغموض». وان العملية السلمية «في حال أشبه بالانتظار». وشدد على قضيتين قال إنهما تستفزان مشاعر الفلسطينيين هما السماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى والاستيطان. وأوضح ان توسيع المستوطنات يخالف اتفاق أوسلو الذي تنص المادتان الرابعة والخامسة منه على عدم الاجحاف بالحل النهائي، معتبراً ان المزيد من الاستيطان هو مزيد من فرض الأمر الواقع، وذلك في رد غير مباشر على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي قال إن توسيع الاستيطان لا يتعارض مع أوسلو. وقال أبو مازن: «إذا لم تقرأ الحكومة الإسرائيلية الاتفاق فهذه مصيبة، وإذا قرأته وتعمدت مخالفته فهذه مصيبة أعظم».


صاروخ «آرو» (السهم) المضاد للصواريخ بعد اطلاقه من سفينة في المتوسط (رويترز)

التقاه الملك فهد والأمير سلطان

## عبدالله الأحمر لـ «الحياة»: واثق بمستقبل جيد للعلاقة السعودية - اليمنية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعرب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني عن ثقته بـ «مستقبل جيد» للعلاقات السعودية - اليمنية. وقال في تصريحات لـ «الحياة» بعدما استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ليل الثلثاء، انه سمع من العاهل السعودي «ما يثلج الصدر من تأكيدات للود والمحبة للشعب اليمني وحرص المملكة العربية السعودية على تنمية العلاقات السعودية - اليمنية لتشمل مختلف مجالات التعاون بين البلدين».

واشار رئيس مجلس النواب اليمني الى انه نقل الى العاهل السعودي رسالة شفوية من الرئيس علي عبدالله صالح «تتطرق الى مختلف الموضوعات الثنائية بين البلدين وشؤون الساعة على الساحة العربية خصوصاً ما يتعلق بمستقبل السلام بين الدول العربية واسرائيل في المنطقة».

الى ذلك اكد رئيس مجلس النواب رئيس الجانب اليمني في اجتماعات اللجنة السعودية - اليمنية العليا المنبثقة من مذكرة «تفاهم مكة المكرمة» بين البلدين، انه واثق بان زيارة الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ورئيس الجانب السعودي في اللجنة المقررة الى صنعاء في الثامن والعشرين من الشهر الجاري «ستعزز مختلف جوانب التعاون القائم بين الرياض وصنعاء، وامل في ان يتم خلال الزيارة «دفع اعمال اللجان المشتركة الاخرى بين البلدين الى الامام».

وكان الامير سلطان حضر والسفير اليمني في السعودية الدكتور محمد احمد كباب استقبال الملك فهد للشيخ الاحمر الليلة قبل الماضية.

وقال الشيخ الاحمر، الذي استقبله الامير سلطان يوم الاثنين في جدة بعدما

التتمة في الصفحة (٦)

بعدما عارضته اسرائيل

## الأردن يعرض على سورية استكمال بناء سد الوحدة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجانب الأردني، في اجتماعات اللجنة الخاصة بنهر اليرموك، عرض على نظيره السوري «استئناف بناء سد الوحدة» الذي كان مقرراً أن يقيمه البلدان في العام ١٩٨٧ وأوقف بسبب ممارسة اسرائيل نفوذها لدى البنك الدولي. وأضافت المصادر ان الوفد السوري «لم يبد معارضة للاقتراح المفاجئ الذي قدمه الأردنيون».

وكانت اجتماعات اللجنة السورية - الأردنية الخاصة بنهر اليرموك بدأت امس برئاسة الأمين العام لسلطة وادي الأردن الدكتور دريد محاسنة ومعاون وزير الري السوري المهندس بركات حديد في حضور خبراء فنيين وسياسيين.

ونص اتفاق السد على حصول سورية على مياه الينابيع الواقعة على ارتفاع فوق ٢٥٠ متراً مقابل حصول الأردنيين على مياه القاع وتحت منسوب ٢٥٠ متراً وعلى المياه المخزنة في سد الوحدة مع استهلاك ٢٥ في المئة من الطاقة المولدة من السد. وقدر الخبراء ان تبلغ كلفة المشروع نحو ٤٥٠ مليون دولار أميركي.

وعقد الوفدان جلستين أمس في مبنى وزارة الري. وقالت مصادر المجتمعين ان المحادثات

التتمة في الصفحة (٦)

## عون: الانتخابات «عملية اغتصاب» ونعود بعودة التوازن الاقليمي

□ لندن - «الحياة»:

■ قال العميد ميشال عون لـ «الحياة» امس أن «ما حصل في انتخابات جبل لبنان الاحد الماضي هو عملية اغتصاب باشراف دولي اكدت صحة ما توقعناه. لذلك فاننا لم نفاجأ بشيء».

واعتبر «ان التغيير من داخل لبنان مستحيل. فنحن خسرنا وضعنا في فقدان توازن اقليمي ونعود بعودة هذا التوازن. ولا يمكن التغيير من الداخل طالما ان سورية موجودة هناك ولو اراد لبنان كله ان يخرج سورية لن يستطيع اذا لم تتغير المعادلة».

وعن نسبة المشاركة العالية

التتمة في الصفحة (٦)

## ارسلان يطلب تسليم قتلة مرافقه ويحذر من «ثورة بين الدروز»

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب النائب اللبناني طلال ارسلان بتسليم الجناة الخمسة الذين اعتدوا الاحد الماضي اثناء انتخابات جبل لبنان على مرافقه اكرم عربيد في الشويفات، الامر الذي ادى الى وفاته، مطالباً الدولة «بتسلم الموضوع بامانة، حقناً للدماء»، محذراً من «ثورة في الوسط الدرزي». وفي المقابل اكد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان عربيد توفي بسكتة قلبية وان «من يدعون انهم قتلة سيسلمون». (راجع ص٢)

وقال ارسلان في مؤتمر صحافي عقده في منزله امس «قبل اليوم في الصحف انني ارسلت ثلاثة اطباء للمشاركة في التقرير الطبي عن سبب وفاة عربيد لكن الحقيقة غير ذلك، صحيح انني ارسلت ثلاثة اطباء، لكن عندما وصلوا الى بعبدا كانت الجثة مشرحة من قبل ٢٤ ساعة من دون علم الاهل او علمنا، وبالتالي لم يستطع هؤلاء الاطباء التحقق من سبب الوفاة الاكيد».

وأعلن انه اقام دعوى شخصية، واخذ صفة الادعاء الشخصي من قبل اهل الفقيد على خمسة اشخاص، منهم مسؤول الحزب التقدمي الاشتراكي في الشويفات هيثم الجردي. وقال «التفاصيل الباقية لا تهمني، لانه حرام ان نحمّل الصغار، وضميري لا يسمح لي ان اتاجر بالصغار، لانهم يسمعون اصوات معلميهم، يسمعون اصوات التحريض الذي قام به (الوزير) وليد بك (جنبلاط) منذ اكثر من ست سنوات حتى اليوم، وهم ينفذون».

واضاف «سمعت ان مسؤول الحزب الاشتراكي في الشويفات سيدعى الى التحقيق كشاهد، هذه كذبة، اول ضربة اصابت أكرم عربيد على رأسه امام شهود كانت من هيثم الجردي، وبعدها حصل تدخل من مناصري الحزب وهم معروفون لدينا. دم اكرم عربيد لن يذهب هدراً، علينا ان نعلنها لكل الناس، ما تعودت التهديد، وآسف ان اصل الى هذا المستوى من الخطاب السياسي في هذا البلد الذي

التتمة في الصفحة (٦)

التجمع الوطني يذيع أسماء ضباط معتقلين

## الخرطوم: قيادة الجيش تؤكد اعتقالات بور سودان

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت قيادة القوات المسلحة في السودان امس اعتقال «عناصر» في مدينة بور سودان «شاركت في التخطيط لتخريب بعض المنشآت الحيوية» في المدينة «بهدف شلّ حركة الصادر والوارد في السودان» حسب تعبير بيان القيادة.

وفيما اتهمت القيادة المعارضة في الخارج بـ «تدبير محاولات التخريب» نافية ما اورده بعض وسائل الاعلام عما حصل في بور سودان، وزع التجمع الوطني الديموقراطي (مقره اسمرا - اريتريا) في بيان وصلت نسخة منه الى «الحياة» في لندن، اسماء الضباط الذين اعتقلوا في بور سودان يوم ١٥ آب (اغسطس) الجاري.

وأورد بيان التجمع اسماء عشرة ضباط من قيادة الدفاع الجوي في بور سودان، هم: العقيد الركن جمال يوسف، المقدم طارق ابو عبدو، المقدم عبدالله الطيب، الرائد الدرديري حاج احمد، الرائد بشري حامد برمه، الرائد صلاح احمد الجبر، الرائد كميليو لوثالي، الرائد كمال التجاني، الرائد صلاح كربوني والملازم ناصر كمال. كذلك اعتقل خمسة متقاعدين هم: الفريق فؤاد صالح، العقيد عبدالمعروف حسين، العقيد حسن الخطيب، المقدم عثمان عطية الله، والضابط البحري جقنون.

وفي بيان آخر تحدث الامين العام للتجمع مبارك الفاضل المهدي عن اضراب الاطباء في العاصمة السودانية فاشار الى «ان الاطباء يواجهون ازمة نفسية ومهنية بعدما الغت حكومة الترابي - البشير مجانية العلاج، واصبحوا يقفون مكتوفي الايدي امام آلاف المرضى من النساء

التتمة في الصفحة (٦)

الخبراء الروس في بوشهر

## ايران: بدء تشييد محطتين نوويتين

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أكد مساعد الرئيس الايراني رئيس المنظمة الايرانية للطاقة النووية رضا امر اللهي ان بلاده ماضية قدماً في تنفيذ «برنامجها النووي السلمي» على رغم التهديدات الأميركية. وأكد بدء العمل في بناء محطتين نوويتين جديدتين بالتعاون مع الصين، وان الاعمال مستمرة لاكمال بناء محطة بو شهر بالتعاون مع روسيا.

وزاد ان المنظمة وضعت خطة لايجاد كوادر ايرانية متخصصة في مجال الطاقة النووية، قادرة على انتاج مولدات نووية. وأكد ان كل البرنامج النووي الايراني يخضع لإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وجاءت تصريحات المسؤول الايراني التي أدلى بها الى وكالة الأنباء الايرانية، بعد فترة قصيرة على اعلان تسرب اشعاعات نووية

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد تتهمهم بخدمة «الدول الاخرى» لكنها تدعوهم الى الحوار

## استمرار القتال بين اكراد العراق ومعلومات عن تحرك «قوات عشائرية»

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ أكد الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) استمرار القتال بعنف، وسقوط مزيد من القتلى والجرحى على جبهات عدة، واتهم كل منهما الطرف الآخر بتصعيد الهجمات.

في غضون ذلك قالت مصادر مطلعة في شمال العراق لـ «الحياة» ان هناك معلومات تفيد بتحرك «قوات عشائرية» في منطقة برادوست التي يتزعمها كريم خان وتتاخم جبهة رواندوز، شمال غربي اربيل، حيث تدور اعنف المعارك من اجل السيطرة على طريق هاملتون الاستراتيجي. ويربط هذا الطريق مناطق بارزاني بحاج عمران على الحدود مع ايران.

واتهم الاتحاد الوطني في بيان امس قوات بارزاني بقصف استمر ليل الاثنين - الثلثاء لمجمع بيرزين (شمال شرقي اربيل) ما ادى الى قتل مدنيين اثنين. واضاف ان قوات بارزاني شنت في الوقت نفسه هجوماً مدعوماً بالمدفعية الثقيلة والكاتيوشات على مواقع الاتحاد الوطني في هورازه جنوب شرقي اربيل «وتم صد الهجوم».

كذلك اشار البيان الى ان قوات بارزاني (قوات بارزاني الخاصة والفرقتين السادسة والثانية

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس أخذ اجازة على رغم خطورة الوضع في الشيشان

## ليبيد يشكك بصحة اوامر ليلتسن والصراع يتفاقم بين جنرالات روسيا

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ عكست احدث تطورات في موسكو، امس الثلثاء، فوضى في صنع القرار الخاص بمعالجة الازمة الشيشانية واحتمال تفاقم صراع على السلطة بين رئيس مجلس الامن القومي الجنرال الكسندر ليبيد وجنرالات آخرين مسؤولين عن القوات الروسية في الجمهورية القوقازية المتمردة.

وتزامنت هذه التطورات مع بيان صدر عن المكتب الصحافي للرئاسة الروسية نفت فيه ان تكون صحة الرئيس بوريس يلتسن تدهورت، كما اكدت اشاعات في موسكو منذ يومين. لكن البيان اضاف ان الرئيس قرر التمتع باجازة مدة يومين يقضيها في فالادي التي تقع شمال غربي روسيا وتبعد عن موسكو ٣٥٠ كلم. لكن

وبينما كان من المتوقع ان يتوجه ليبيد الى غروزني، اليوم، اصدر قائد القوات الروسية الجنرال قسطنطين بولكوفسكي انذارا الى سكان المدينة بضرورة مغادرتها خلال ٤٨ ساعة قبل بدء هجوم قال ان قواته ستشنه لاستعادتها من القوات الانفصالية الشيشانية. وفي وقت لاحق امس اصدر مجلس الامن القومي بيانا ذكر فيه انه يشك في صحة أوامر أصدرها الرئيس يلتسن في شأن اجراءات لمعالجة اوضاع الشيشان.

وجاء في بيان مجلس الامن

التتمة في الصفحة (٦)

## بغداد والبعث الأردني يرفضان اتهامهما بالتورط في أحداث الكرك

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ خفضت السلطات الأردنية ساعات حظر التجول في مدينة الكرك امس بعد ثلاثة أيام من عودة الهدوء إلى المدينة في مؤشر على تراجع حدة التوتر إثر أعمال الشغب التي رافقت التظاهرات ضد تعويم أسعار القمح والأعلاف نهاية الأسبوع الماضي.

وسمحت قوات الجيش المنتشرة في الكرك للمواطنين بالتجول لمدة عشر ساعات في اليوم، بعدما كانت فترة رفع حظر التجول لا تتعدى أربع ساعات.

ولم تسجل أية خروقات للأمن في أي من مناطق المملكة. غير ان الاحتياطات الامنية استمرت تحسباً لأي طارئ وأي محاولة للاخلال بالأمن.

واصدر حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني (جناح العراق) بياناً أمس نفى فيه تورطه في أعمال الشغب بتوجيه من قيادة الحزب في بغداد. وقال البيان إن الحزب «مشروع بموجب القوانين النافذة، وغاياته مشروعة ووسائله سلمية».

واضاف رداً على اتهامات رسمية بان عناصر تنتمي إلى حزب البعث الأردني الموالي للنظام العراقي ساهمت في تأجيج أعمال العنف في الكرك والمناطق المجاورة، ان الحزب «يرى أن أي محاولة القصد منها تحويل الأنظار عن الحقائق وتعليق الأمر برمته على مشجب التدخلات الخارجية إنما هي تكرار لأساليب مفضوحة لم تعد خافية على شعبنا». وأكد الحزب انه «يستنكر ولا يقبل بأي تدخل خارجي من أية جهة كانت».

وتزامن بيان حزب البعث الأردني مع صدور نفي عراقي رسمي للاتهامات التي صدرت عن المسؤولين الأردنيين والتي اشارت إلى تورط بغداد في

التتمة في الصفحة (٦)

«الحياة» في «بلاد التناقضات» عشية الانتخابات

## البوسنة: أرض مفتوحة وسيادة منقوصة وحرب لم تنته

□ ساراييفو - من اسعد طه:

■ عند أوراشيا في الشمال البوسني حيث يفصل نهر السافا المناطق البوسنية عن الكرواتية، المشهد يبدو عجيباً. فالذين هربوا مع بداية الحرب ولجأوا الى بلدان اوروبية قرروا العودة مستقلين سياراتهم الفاخرة التي تحمل لوحات اجنبية.

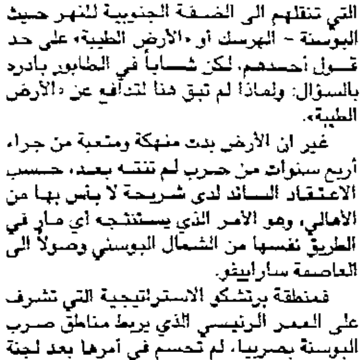
اصطفوا في طابور طويل في انتظار العبّارة التي تنقلهم الى الضفة الجنوبية للنهر حيث البوسنة - الهرسك أو «الأرض الطيبة» على حد قول أحدهم. لكن شاباً في الطابور بادرد بالسؤال: ولماذا لم تبق هنا لتدافع عن «الأرض الطيبة».

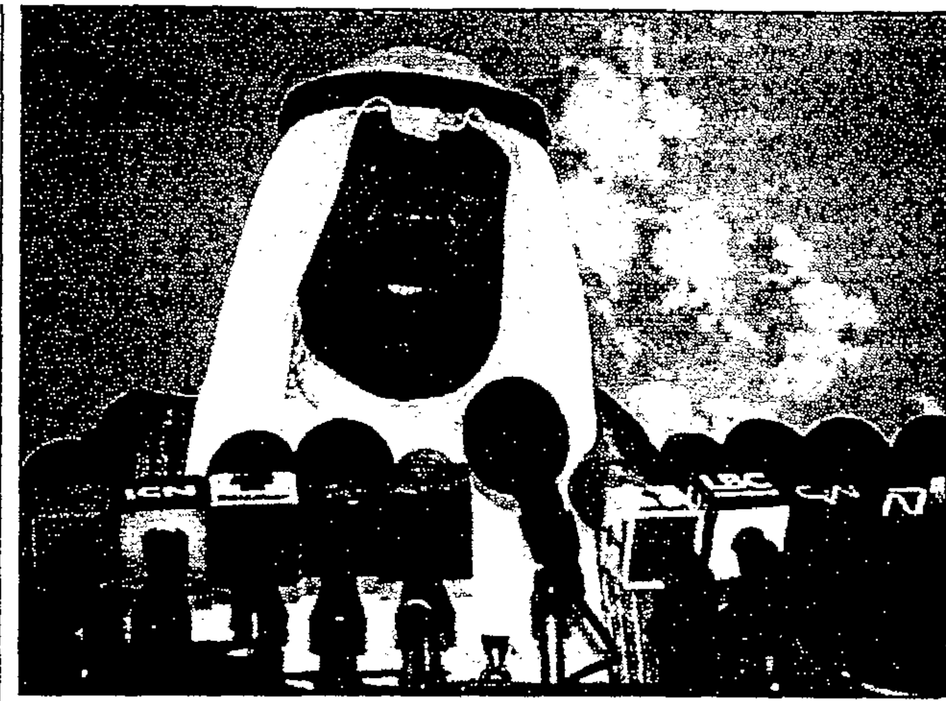
غير ان الأرض بدت منهكة ومتعبة من جراء أربع سنوات من حرب لم تنته بعد، حسب الاعتقاد السائد لدى شريحة لا بأس بها من الاهالي، وهو الامر الذي يستنتجه اي مار في الطريق نفسها من الشمال البوسني وصولاً الى العاصمة سارايفو.

فمنطقة برتشكو الاستراتيجية التي تشرف على الممر الرئيسي الذي يربط مناطق صرب البوسنة بصربيا، لم تحسم في أمرها بعد لجنة التحكيم الدولية التي كلفها اتفاق «دايتون» للسلام بالتوصل الى حل نهائي بخصوص النزاع الشائك على هذه المنطقة.

التتمة في الصفحة (٦)




ISSN 0967-5590
21
9 770967 559088



ولي العهد الكويتي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في بيروت. (علي سلطان)

### دعا في ختام زيارته لبيروت الى استراتيجية عربية واحدة

# الشيخ سعد: لن ننفّذ طلبات اسرائيل ومن مصلحة لبنان التنسيق مع سورية

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح ان محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين «كانت مثمرة وبناءة». ورأى «ضرورة احلال السلام العادل المشرف»، مشيراً الى «دعم الكويت للبنان»، و«وجوب قيام استراتيجية واحدة من اجل خير العالم العربي، وضرورة تنفيذ القرارات الدولية». ودعا الى «التصدي للتحديات الاسرائيلية».

وعقد الشيخ سعد مؤتمراً صحافياً قبل ظهر امس في فندق البريستول تحدث فيه عن نتائج جولته العربية ومحادثاته في بيروت في حضور اعضاء الوفد الكويتي ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وسفير الكويت في لبنان عبد الرزاق الكندري وسفير لبنان في الكويت محمد عيسى ونقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم. وقال «الهدف من هذه الزيارة ينطلق من ايماننا بضرورة استمرار اللقاءات والحوار والتفاهم والتنسيق بين المسؤولين في هذه الدول من اجل التشاور وتبادل الراي، لنخرج بصيغة واحدة تكفل لامتنا العربية في الحاضر وفي المستقبل، مزيداً من المنعة والصمود ومزيداً من قدرة الرد على التحديات التي تصل الى مسامعنا من قبل المسؤولين في اسرائيل».

واضاف «نحن في الكويت، وصلنا الى هذه القناعة التي تهدف الى وحدة الكلمة ووحدة الصف، من اجل الاتفاق على تصور واحد واستراتيجية واحدة. نحن نحاول على قدر الامكان ان نضع مصلحة الامة العربية فوق اي مصلحة خاصة او مصلحة بلد ما». وقال «لا ولن نتخلى عن تحمل المسؤولية، ولن نستسلم وننفذ طلبات اسرائيل. من هذا الاحساس بالمسؤولية، اعيد واكرر، قمت بزيارة مصر وسورية، وسعدت امس بلقاء الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري، وتحدثت مع اخواني كبار المسؤولين في لبنان، وتفاهمنا على كل الامور التي تخص لبنان اولاً ثم الامة العربية»، مؤكداً ان «اللقاءات التي تمت بيني وبين الاشقاء في كل من مصر وسورية ولبنان، كانت لقاءات بناءة وايجابية. لقد شعرنا كلنا بالخطر واتفقنا على استراتيجية واحدة من اجل خير العالم العربي».

واضاف «نحن لا نتكلم بلغة التهديد ولا بالوعيد، ولكن نحن تحدثنا ونتحدث ونرفع الصوت بعض المرات ونقول ايضاً، هناك القرارات الدولية، يجب ان تنفذ، فنحن ايضاً نطرح موضوع السلام، وعلى الطرف الثاني الذي يتحدث عن السلام ان يعمل على تنفيذ عملية السلام، وان ينفذ المطالب العربية من حيث المبدأ».

وتابع «نحن نحمل غصن الزيتون من اجل السلام، السلام العادل، والمشرّف، ولكن لن نستسلم، لا في الحاضر ولا في المستقبل مهما كانت الظروف، ولن ننفذ طلبات اسرائيل لا اليوم ولا غداً».

واضاف «نحن في الكويت قدّرنا ونقدّر الظروف الامنية بالنسبة الى شعب لبنان، وقفنا ونقف في الحاضر وسنقف في المستقبل، انطلاقاً من احساسنا بواجبنا الوطني والقومي تجاه جميع الدول الشقيقة، ويأتي لبنان بين ابرز الدول حيث يجب ان يشعر الجميع بالوضع الدقيق، لكن يجب عندما نتحدث عن وضع لبنان الدقيق، ان نتحد جميعاً كامة عربية متعاونة، من اجل الوقوف مع لبنان، كي لا يتعرض امن لبنان الى خطر، وعلى كل الدول الا تأخذ دور المتفرج. فما يصيب لبنان يصيب الكويت. ان الكويت على المستويين الشعبي والحكومي، وقفت وتقف مع هذا البلد العزيز».

سئل: ما هو الدور الذي ستلعبه الكويت لمساعدة لبنان، خصوصاً انه يواجه حالياً تهديدات اسرائيلية بمعاودة الاعتداءات على اراضيه؟ فاجاب: نحن سمعنا التهديدات الاسرائيلية وسمعنا التصور الاسرائيلي الذي يتمثل في اجراء الحوار مع اخواننا في «لبنان اولاً». ان هذا الاقتراح مرفوض من حيث المبدأ والتفصيل، لان اسرائيل تريد من هذا الطرح، التصرف مع سورية واضعاف هذه الجبهة، لذلك احض الاخوة في هذا البلد، على رفض هذا الاقتراح الذي يبدأ بالتمزيق وتحميل لبنان مسؤولية عدم الرد على الاقتراح الاسرائيلي، لقد سمعت لانني سمعت من الاخوان المسؤولين في هذا البلد العزيز، انه ليس وارداً لديهم لا في الحاضر ولا في المستقبل، طالما اسرائيل تصر على الا تبدأ بالحوار مع لبنان لوحده فتترك سورية. وسمعت ايضاً كلاماً في سورية، بان طرح «لبنان اولاً» مرفوض من قبل الاخوان في سورية، ونحن جميعاً ندعم الموقف اللبناني وندعم الموقف السوري، وهذا الدعم لم يأت من فراغ، انما هو بدافع من احساسنا بواجبنا تجاه اشقائنا في سورية وفي لبنان».

اضاف «اذا كان صحيحاً ان اسرائيل تتحدث عن الأمن والسلام، فهناك قرار صادر عن مجلس الامن رقمه ٤٢٥، عليها ان تنفذه، فلبنان لا يرفض الدخول في عملية السلام ولكن من حقه وحق اهله ان يطمئنوا الى حاضر بلدهم ومستقبله».

وقال «من هنا يبرز الخطر على حاضر هذا البلد ومستقبله. انا ارى انه من مصلحة لبنان في الحاضر وفي المستقبل ان يستمر في التعاون مع الاشقاء، فجهود اثنين افضل من جهود واحد، بحيث لا نعطي اسرائيل الفرصة لان تنفرد بلبنان وتتحدث مع اخواننا في سورية من مركز القوة».

### بري تبلغ من الحجيري خروجه من "كتلة الوفاء"

# الحريري: المعركة مع التطرف خصوصاً في البقاع والجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ راى رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «الاعتدال هو عنوان العملية الانتخابية والمعركة هي مع التطرف». وقال بعد زيارته رئيس المجلس النيابي نبيه بري في الحادية عشرة قبل ظهر امس في مكتبه في عين التينة عن تصريح الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله اول من امس «الواضح ان المعركة الانتخابية هي بين الاعتدال والتطرف وهو من موقعه يتكلم وكلامه منسجم فهم يقولون ويسيرون بالتطرف ونحن نقول ونسير بالاعتدال».

وسئل: كيف تنظر الى اجواء انتخابات جبل لبنان ونتائجها؟ فاجاب «النتائج واضحة وهي تتكلم عن نفسها واعتقد ان المعركة في بقية المناطق خصوصاً في الجنوب والبقاع ستكون بين المعتدلين الذين يسيرون في منطق الدولة وبين التطرف الذي يرفض هذا المنطق».

وكان نصرالله اعلن ان «حزب الله» لن يتحالف مع لوائح السلطة في البقاع والجنوب بل مع اصدقائه.

واستقبل الرئيس بري النائب المنتخب صلاح الحركة الذي قال «وضعت الرئيس بري في الاجواء التي رافقت العملية الانتخابية في المتن الجنوبي وشكرته على مواقفه النبيلة المؤيدة خصوصاً لجهة مشاركتي في كتلة التحرير والتنمية التي يرأسها».

ثم التقى عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب منير الحجيري الذي قال انه لن يكون من بين مرشحي الكتلة للانتخابات المقبلة. واضاف «الزيارة كانت للبحث في بعض الامور الانتخابية في منطقة بعلبك - الهرمل وتناول ايضاً زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لجنوب لبنان، والغطرسة التي يتميز بها هذا الرجل واكدنا للرئيس بري ان ارض الجنوب لها رجالها وابطالها الذين يعرفون كيف يحررون هذه الارض».

وسئل: هل ما زلتم في «كتلة الوفاء للمقاومة»؟ فاجاب «لا اظن بانني ساكون في عداد مرشحي هذه الكتلة هذا العام لأن هناك بعض الظروف الضاغطة التي تمنع قيام هذا التحالف مع تاكيدنا ان المقاومة هي خيار الجميع لأنها شرفنا وعزتنا، وهي التي حققت الكرامة العربية والشرف العربي في هذه الظروف. نحن وان كنا خارج التحالف مع «كتلة الوفاء للمقاومة» انما تاريخنا مقاوم وبلدة عرسال بالذات التي عرفت ببلدة الشهداء لا تزال عشرات الجثث من اهاليها في فلسطين المحتلة منذ الستينات حتى اليوم. ونحن نعتبر اننا مقاومون ولا نزال على خطى شهدائنا وشهداء غيرنا من الشعب اللبناني الحر الابي».

والتقى الرئيس بري اخيراً وفداً كبيراً من قرى وبلدات جبل الريحان شدد امامه على «الاستمرار في مسيرة التحرير».

# جنبلاط: عربيد توفي بسكتة وسنسلم الاشخاص المعنيين

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط النائب طلال ارسلان الى ان «ينضم الينا لنكون معاً في الموقف الوطني العربي الواحد»، متمنياً ان تبقى حادثة الشويفات «في اطارها الفردي الضيق بعيداً عن العائلية».

وزار الوزير جنبلاط مع وزير الصحة مروان حمادة الشيخ ابو حسن عارف حلاوي في الباروك وكان لقاء ضمهم مع عدد من المشايخ واهالي الباروك والقيت كلمات تأييد لمواقف جنبلاط الذي رد قائلاً ان «الانتصار الذي تحقق هو انتصار للخط الوطني العربي في الجبل». واضاف «اهم شيء ان نتابع هذا الخط ونترفع عن كل الحساسيات الضيقة ولا نسمح لاحد ان يعمل اي استفزاز لأن الطريق طويل وما زلنا في اولها».

واضاف «سيأخذ (النائب) اكرم شهيب من يدعون انهم قتلة (اكرم عربيد في الشويفات) كي تنجلي الحقيقة الكاملة، ومن هذا الموقع نعزي آل عربيد واهل الشويفات».

واضاف «ان التقرير الطبي واضح ولا نريد ان يعمل من الحبة قبة كي ننتهي من هذه المزايدة والواضح ان الرجل توفي نتيجة سكتة قلبية حسب التقرير الرسمي، والذين يدعون انهم قتلة سيسلمون من اجل التحقيق معهم والتحقيق الرسمي من قبل المدعي العام واضح، سيسلمون وننتهي».

وتابع جنبلاط «لماذا لا تبقى المسالة في اطارها الفردي الضيق بعيداً عن العائلية، ونتمنى على الامير طلال ان ينضم الينا لنكون معاً في الموقف الوطني العربي الواحد نفسه. اهلاً وسهلاً به ونستمر في توحيد الصف العربي الدرزي، ومن باتر الى المتنين الشيء المهم كان الحلف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي وبدعم من سورية ولن ننسى شركاءنا في اقليم الخروب، وان كانت بعض النتائج لم تكن كما نتوقع، فاننا نؤكد على التحالف الوطني مع اقليم الخروب ومع زاهر الخطيب، ونتمنى على زاهر ان يبقى في القاعدة الاساسية التي انطلق منها اصلاً».

وتلقى الوزير جنبلاط اتصالاً هاتفياً من رئيس مجلس النواب نبيه بري، هناه فيه بنتائج الانتخابات النيابية في دوائر الجبل والنجاح الذي حققه في هذا المجال».

# سلام: الإنتخابات ليست ملكاً لجهة او شخص او مؤسسة

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام امس ان «الانتخابات ملك ٣٧٧ الف شخص في بيروت، وليست ملكاً لجهة او شخص، او مؤسسة». واعتبر ان «البلبلة التي نواجهها سببها الطريقة التي تم فيها طرح قانون الانتخابات في آخر لحظة، والتشكيك فيه في آخر لحظة، وهذا من البديهي ان يحدث بلبلة وما نتج عنها من اقاويل واشاعات».

ولفت سلام في لقاء مع عدد من الاطباء والعاملين في الحقل الاستشفائي الى ان «القرار القانوني له حجمه، ولكن القرار السياسي يطغى على القرار القانوني. وهكذا كان في النتيجة ان القرار السياسي هو الذي سيّر الامور». واشار الى «الاشاعات والتشكيك التي رافقت الانتخابات، وهي تأتي في سياق الحملات الانتخابية».

وقال «من يخاف الانتخابات لا يقدم عليها، لأن الناس لا تحب هذا النموذج من التعاطي». واكد ان «المواطن سيتمكن من فرز الامور، ومن اخذ القرار فيها بصراحة وبوضوح، وسيتمكن من الاختيار، والمواطن رسم صوراً للاشخاص الموثوقين عنده لاختيارهم في الانتخابات متجاوزاً اللوائح، وهذا من نتائج التأخير في قانون الانتخابات». وكرر دعوته الى «التآلف والوفاق حفاظاً على وحدة بيروت».

# "الكتلة الوطنية" انتخابات الإذعان أشنع من جريمة ١٩٤٧

□ بيروت - «الحياة»

■ توقفت اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية بعد اجتماعها برئاسة الرئيس الدوري امين الشمالي وفي حضور رئيس مجلس الحزب سليم سلهب، «امام سيناريو السلطة في مسرحية اسمتها «ديموقراطية»، وشهدت شتى انواع الترغيب والترهيب حيث صار اغراء «بعض» الشرفاء الذين دفعوا ثمن ايمانهم بالاحتكام الى الديموقراطية وجر الكثير من اصحاب النفوس الصغيرة الى المشاركة في انتخابات الاذعان التي جاءت كما توقعها العميد ريمون اده اشنع من جريمة ٢٥ ايار (مايو) ١٩٤٧». واعتبرت الكتلة انه «مرة جديدة اثبتت الحوادث صوابية خيار الحزب في الامتناع عن الترشيح والاقتراع في ظل الاحتلال وعدم المساهمة، ولو ببراءة، في ضرب جوهر الخيار الديموقراطي وتقييد الحرية وتعريض الكيان للضياع عبر تشريع الاحتلال».

# القوات اللبنانية: لاعلاقة لنا بالانتخابات

□ لندن - «الحياة»

■ اصدر «المجلس السياسي للقوات اللبنانية» بياناً امس جاء فيه: ان «القوات غير معنية بالانتخابات النيابية التي حصلت والتي ستحصل في لبنان وهي بالتالي لا علاقة لها البتة مع من ترشح او قد يترشح في مختلف المناطق ومع من يقوم باي نشاط انتخابي مقاطعاً كان ام مشاركاً. وتثني بهذه المناسبة على المواقف الشجاعة والحكيمة التي يعلنها الصرح البطريركي».

وقال المجلس ان القوات «منهمكة اليوم في موضوع اظهار الحقيقة كاملة في الملفات التي حوكم فيها قائدها الدكتور سمير جعجع وبالتالي في السعي بكل ما لديها من وسائل وامكانات لتحريره من اعتقاله التي تتعبره ليس ظلماً وتجنياً فحسب بل عائقاً اساسياً لتحقيق السلام الحقيقي والاستقرار السياسي في البلاد ايضاً».

وختم ان القوات اللبنانية «اذ تراقب بدقة كل التطورات الاقليمية والعالمية كما انعكاساتها على الداخل في لبنان، تتابع نشاطها السياسي وتكثف اتصالاتها مع المعنيين بشؤون هذا البلد وتعاهد اللبنانيين عامة وقاعدتها بصورة خاصة على البقاء على الوعد وعلى الجهد من اجل اكمال المسيرة والحفاظ على الديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان في لبنان».

# صادق: توقفت عن الاتصال بالنواب للتوقيع على مراجعة الطعن

□ بيروت - «الحياة»

■ اوضح النائب حبيب صادق امس انه توقف عن الاتصال بالنواب للتوقيع على مراجعة الطعن في قانون الانتخابات لان الوضع اصبح مغايراً. وقال: «لا جديد في موضوع الطعن خصوصاً ان الخبراء الدستوريين الذين اهتموا معي في اعداد نص المراجعة رأوا بعد اجراء الفصل الاول من فصول الانتخابات النيابية في جبل لبنان ان يعاد النظر في نص المراجعة ما دامت هناك مهلة قانونية تنتهي في ٢٩ الشهر الجاري، بحيث لا يتوقف امر الطعن على مادة واحدة كما سجلناها في المراجعة وهي المادة الثالثة المتعلقة بالمهل، وارتأينا ان يبادر احد الزملاء معنا في اعداد مراجعة جديدة تثير النقاط المخالفة لاحكام الدستور بكاملها في نص القانون وليس فقط في مادة واحدة، بعدما اجريت العملية الانتخابية في جبل لبنان».

وعن اتصاله باي من النواب الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات في جبل لبنان قال صادق «هناك زميل احترمه، كان اعلن عن نيته التوقيع على الطعن، اتخذ بنفسه موقفاً نقدياً وقال «اذا وقعت اليوم بعدما لم يحالفني الحظ فلا يمكن ان يكون توقيعي معبراً عن موقفي من مسالة مخالفة النص القانوني لاحكام الدستور فقط بمقدار ما سيكون تعبيراً عن غضبي لانني لم انجح. من هنا فمن الافضل الا اوقع وانا اعتبر ان موقف الزميل يثير مشاعر الاحترام له».

واذا كان يتوقع ارتفاع عدد النواب الذين سيوقعون على الطعن في ضوء اتصالاته قال: «لا اظن، ثم انا توقفت عن الاتصال بالنواب لانه باختصار شديد نحن كنا اسرعنا في اعداد هذه المراجعة فور نشر القانون في الجريدة الرسمية يوم الاربعاء الماضي حتى نتقدم بالمراجعة لدى المجلس الدستوري قبل اجراء العملية الانتخابية الاولى في جبل لبنان وللاسف الشديد لم يحالفنا الحظ في جمع اكثر من خمسة تواقيع فاضطررت الى عقد مؤتمر صحافي في صيدا لتوضيح وقائع العملية برمتها. وطبعا نحن يهمنا ان يكون الراي العام على بينة مما نعمل ونتحرك في اطاره».

اضاف «انا استدرج الزملاء الآخرين اذا كانوا فعلاً يحرصون على الدفاع عن دستورية القانون ان يسهموا معنا في الاعداد لكن للاسف ابلغني احدهم انه على استعداد للتوقيع لكن انا اتساءل بيني وبين نفسي عندما يوقع مراجعة الطعن احد النواب الذين لم يحالفهم الحظ في انتخابات جبل لبنان او في الدخول في لوائح السلطة الا ترى في هذا التوقيع طعناً لصدقية المراجعة».

وقال «ان الوضع اصبح مغايراً ونحن كنا نتمنى ان يتم التوقيع في الوقت المحدد انما هذا لم يحصل للاسف».

### "فرزت الأصوات في الظلام وأنجحت صهر السلطة"

# رشيد الخازن انتقد "التدخل السافر" لأجهزة الدولة

□ بيروت - «الحياة»

■ انتقد النائب رشيد الخازن «التدخل السافر لجميع اجهزة الدولة، في الانتخابات في كسروان - الفتوح. وكشف عن سلسلة خروقات وممارسات، مشيراً الى ان «التزوير لم يستطع ان يطاول ارادة المواطن الكسرواني».

وقال في تصريح له امس ان «ما جرى في منطقة كسروان - الفتوح في خلال العمليات الانتخابية لا يمكن ان يمر من دون تعليق او ادانة. فعلى رغم اصرارنا كمرشحين ونواب ومواطنين على قرار عودة الدولة والمؤسسات، فلا تزال السلطة تتصرف وكان هذا الوطن مزرعة تديرها وفق مصالحها واهوائها، ومصالح ازلامها ومنتفعيها. فالتدخل السافر لجميع اجهزة الدولة والضغط على الموظفين وعلى المتمولين للمساهمة في معركة صهر السلطة، وتسخير الدوائر والمؤسسات والاجهزة بالترغيب والترهيب والوعود جعل هذه الانتخابات مسرحية ساخرة وسخيفة للديموقراطية. فاذا كانت المقاطعة هي استقالة من الوطن وهمومه ومشاكله ومؤسساته فإن السلطة تجعل المواطنين يكفرون بالمؤسسات وبالدولة. ولولا تعلقهم بوطنهم ولولا التمسك بمستقبل اولادهم، ولولا ايمانهم بان هذا النوع من الاشخاص ما كان ليكون موجوداً لو لم نكن في ازمة، ولولا صبرهم على المكاره وايمانهم بان ارادتهم ستغير هذا الواقع، لكانوا استقالوا ايضاً من الوطن ومن الدولة. والحقيقة اننا بتنا نشك في ان هناك تواطؤاً بين هذه السلطة وبين من يقاطعون الوطن والمؤسسات».

ورأى انه «من المؤسف ان يكون المواطن بوعيه وبوطنيته اكثر مسؤولية من المسؤول الغارق في العمل لمصالحه ولعائلته ولانصاره».

وشكر «جميع اهالي كسروان - الفتوح الشرفاء الذين اثبتوا ان السلطة لا تستطيع ان تذلهم وانهم قادرون على اسقاط ازلامها على رغم كل الضغوط والترغيب والترهيب والتهديد والوعيد، والتلاعب بالعواطف والغرائز الدفينة، واستغلال التعصب الاعمى، واثارة النعرات عبر استغلال رموز دينية ودعوات تعصبية ورجال دين مضللين».

وقال «لقد اثبت اهالي كسروان - الفتوح ان السلطة تستطيع ان تزور اصواتهم ولكنها لا تستطيع ان تزور عواطفهم. فلقد قطعت الكهرباء عن مراكز الفرز واعتدت على مواطنين وفرزت الاصوات في الظلام وهربت صناديق وحاولت خطف صناديق اخرى، وانجحت صهر السلطة ولكن كل الناس الصابرين يعلمون ان هذا التزوير لم يستطع ان يطاول ارادة المواطن الكسرواني او ان يغير من قراره الحر، ولو ادعى بعضهم تمثيل هذا القرار او سرقة عنوانه».

# النسب المئوية للاقتراع في دوائر جبل لبنان

■ بيروت - «الحياة» - اذاع امس مصدر مسؤول في المديرية العامة لوزارة الداخلية النسب المئوية لعملية الاقتراع في الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان والتي اجريت يوم الاحد الماضي، وجاءت كالآتي: «دائرة جبيل ٥٥ في المئة من عدد الناخبين. دائرة كسروان ٥١ في المئة، دائرة المتن الشمالي ٤٥ في المئة، دائرة بعبدا ٤٢ في المئة، دائرة عاليه ٥٠ في المئة، دائرة الشوف ٥٢ في المئة». اما النسب المئوية للانتخابات النيابية للعام ١٩٧٢، والتي تمت في جبل لبنان، وكانت آخر انتخابات قبل الحرب اللبنانية، فهي كالآتي: «جبيل ٦٢ في المئة، كسروان ٦٢ في المئة، المتن الشمالي ٥١ في المئة، بعبدا ٥٧ في المئة، عاليه ٦٢ في المئة، الشوف ٦٤ في المئة».

# وفاة السفير أسعد الأسعد

■ بيروت - «الحياة» - غيّب الموت امس، السفير اسعد الاسعد، الامين العام السابق لجامعة الدول العربية، اثر حادث صحي، عن عمر ناهز الخامسة والسبعين، وهو متزوج من شقيقة الرئيس كامل الاسعد السيدة سعدى احمد الاسعد. وسيشيع الفقيد غداً ويوارى في مقام السيدة زينب قرب دمشق. وستقبل التعازي اليوم ابتداء من الساعة العاشرة قبل الظهر، للرجال في قاعة الاحتفالات الكبرى في المعهد الفني الاسلامي، مستديرة شاتيلا، وللنساء في منزل الفقيد في سن الفيل.

### ١١ مرشحاً جديداً أبرزهم بري ورفض العمل باللائحة البلاستيكية

# حرب حض على مواجهة تدخل السلطة و"حزب الله" مستعد لدفع ثمن رفضه لائحتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجل أمس ١١ مرشحاً جديداً اوراق ترشيحهم كان ابرزهم رئيس المجلس النيابي نبيه بري وهم: كميل خليل المعلوف عن المقعد الارثوذكسي في زحلة، ابراهيم علي زعرور عن المقعد الشيعي في مرجعيون - حاصبيا، محمد حبيب الشيخ عبد الحسين صادق عن المقعد الشيعي في مرجعيون - حاصبيا، نبيه مصطفى بري عن المقعد الشيعي في منطقة قرى صيدا، عاطف عبدالكريم داغر عن المقعد الشيعي في بنت جبيل، علي محمد ميتا عن المقعد السنّي في زحلة، مهدي محمد حمدان عن المقعد الشيعي في بنت جبيل، احمد اسعد سويد عن المقعد السنّي في مرجعيون - حاصبيا، ميشال الياس سيقلي عن المقعد الكاثوليكي في قرى صيدا، محمد حسن غدار عن المقعد الشيعي في قرى صيدا، يوسف حسين سيف الدين عن المقعد السنّي في زحلة.

وتحضيراً للاستحقاق الانتخابي يوم الاحد المقبل في الشمال، بعد اكتمال عقد اللوائح المتنافسة التي ارتفع عددها الى خمسة، عقد محافظ الشمال خليل الهندي مؤتمراً صحافياً بعد ترؤسه اجتماعاً للقائمقامين ومجلس الامن الفرعي قال فيه «ان الورشة الادارية ستمدد دوام عملها يومياً لاستكمال الترتيبات الادارية المتعلقة بالعملية الانتخابية التي بلغت تحضيراتها نسبة الثلثين والباقي يلزمه بعض الوقت نظراً الى كثرة عدد اللوائح والتصاريح والظروف ولوازم اقلام الاقتراع التي يجب ان تكون ممهورة بالأختام الرسمية حسب القوانين المرعية». وأشار الى ان الاجهزة الامنية كافة هي «في جهوزية تامة».

وقال الهندي ان وزير الداخلية ميشال المر سيقوم بزيارة للشمال غداً الخميس. واوضح انه «سيعتمد النص القانوني وسيعطي المرشحين ما يخولهم القانون للمندوبين».

وأصدر الهندي بلاغاً اعلن فيه «ان أي بطاقة (لائحة) بلاستيكية ستوضع في الظروف لمنع التشطيب ستكون ممنوعة لانها تقيد حرية الناخب».

وفي السياق ذاته، طلب المدير العام لوزارة التربية جورج يونس من اساتذة التعليم الرسمي الثانوي والتكميلي والابتدائي العاملين في محافظات بيروت وجبل لبنان والبقاع والجنوب والنبطية الاتصال بالمراكز التربوية ابتداء من صباح اليوم «لتبلغ دعوات الاشتراك في الاعمال الانتخابية ليوم الاحد ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٩٦».

الى ذلك، وفي اطار التحركات والمواقف الانتخابية استقبل الرئيس الدكتور سليم الحص في منزله الرئيس حسين الحسيني وبحث معه في الوضع العام والمستجدات.

**جابر**

واكد النائب عماد جابر استمراره في خوض المعركة الانتخابية، نافياً «كل الاشاعات التي تحدثت عن امكان انسحابه» ولفت الى ان ترشيحه هو «تلبية للتأييد الذي لقيه من المواطنين الشرفاء اصحاب الضمائر الحية في الجنوب».

**سعد**

ورأى رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب مصطفى سعد ان «الانتخابات النيابية التي جرت في جبل لبنان اعطت الصورة الفاضحة عن واقع التدخل والانحياز لصالح اللوائح الجاهزة للسلطة، وعن تسخير امكانيات الدولة وصناديقها وخدمات وزاراتها الادارية والمالية لمصلحة المرشحين الموالين».

وقال سعد «كنا من اول المطالبين بضرورة استقالة هذه الحكومة وتأليف حكومة حيادية مهمتها الاشراف على الانتخابات النيابية، لا يكون وزراؤها مرشحين بكليتهم للانتخابات على غرار الحكومة الراهنة، لكن هذا الالحاح ووجه بالرفض و«التطنيش» وذلك لتسهيل ترتيب اللعبة الانتخابية وفق ما خرجت به النتائج بالامس».

**السبع**

واعتبر النائب باسم السبع أن «محاولات تشويه نتائج المعركة الانتخابية لن تجدي نفعاً خصوصاً وان المواطنين اللبنانيين قد أدلوا بأصواتهم بكثافة وعبّروا عن ارادتهم بحرية تامة على رغم محاولات الترهيب والضغوط النفسية التي مورست والتي ادت الى منع آلاف الناخبين من الوصول الى اقلام الاقتراع». واكد امام وفود امّت امس منزله في برج البراجنة من مختلف مناطق المتن الجنوبي لتهنئته بالفوز الذي حققه في انتخابات دائرة بعبدا «ضرورة تجنيب ساحل المتن الجنوبي اية انعكاسات سلبية للمعركة الانتخابية»، مشدداً على «وحدة الصف وتضامن ابناء الساحل لحماية المكتسبات التي تحققت».

**سعادة**

وجال النائب سليم سعادة على عدد من قرى الكورة وناشد الاهالي «الالتزام بلائحة «التضامن الوطني» بكل اعضائها»، كما ناشد «السوريين القوميين الاجتماعيين وتيار الحزب تنفيذ تعليمات رئاسة الحزب القاضية بالتزام اللائحة لما في ذلك من تعزيز لصدقية الحزب لدى حلفائه ولدى الرأي العام»، مؤكداً «قدرة الحزب على التجيير والتعبئة».

**حرب**

واعتبر الوزير والنائب السابق بطرس حرب ان «الاصوات التي ارتفعت على اثر الانتخابات العامة في جبل لبنان مشتكية من حصول تجاوزات من جانب السلطة في الانتخابات لا يمكن ان تثني المواطن في اي محافظة اخرى عن القيام بواجبه لمواجهة اي تدخل للسلطة في مجريات الانتخابات، لان حق المواطن في الانتخاب باختيار من يمثله تمثيلاً صحيحاً هو حق مقدس لا يجوز لأي مواطن في اي منطقة من لبنان ان يتنازل عنه او ان يستسلم اذا حاولت السلطة مس هذا الحق او مصادرته لمصلحتها».

ورأى ان «انتخابات جبل لبنان كانت تجربة تركت آثرها السيئ في نفوس المواطنين». ودعا الناخبين الى «عدم الاستسلام، لان استسلامهم يشكل اكبر خدمة لمصلحة من يريد التدخل في الانتخابات ومن يريد تزوير ارادة المواطنين».

وحض حرب المواطنين على «التوجه الى اقلام الاقتراع الاحد المقبل في الشمال لمواجهة اي محاولة من قبل السلطة للتدخل في الانتخابات ولفرض مرشحين او لوائح كما بدأ يبلغنا من تدخلات تحصل على ارض الشمال، تدخلات بالضغط على المواطنين لانتخاب هذه اللائحة او تلك ولمنع المواطنين من انتخاب هذا المرشح او ذاك».

وتابع «وعندما قررنا خوض الانتخابات النيابية كنا ندرك اننا نخوضها في اجواء غير مكتملة الديموقراطية والسلامة، واننا عندما قررنا الترشح كنا ندرك ان العامل الوحيد الذي دفعنا ونعتمد عليه في معركتنا هو الارادة الشعبية التي لا يمكن ان تتجلى الا من خلال تمسك اللبنانيين بحرياتهم وبحقوقهم الانتخابية وتمسكهم بحرية اختيار من يريدون ان يمثلهم في الندوة النيابية، وبذلك يكونون رفعوا التحدي في وجه كل المداخلات والتدخلات التي تجرى لمصلحة فريق ضد آخر».

واعتبر حرب أخيراً «ان المرجع الاول والاخير في الانتخابات هو الارادة الشعبية، ونحن نتكل عليها ونراهن على قدرتها في خذل كل متطاول عليها محاولاً تزويرها، وعلى قدرتها في حسم الامر لمصلحة القرار الحر الذي نعتبر ان لا مستقبل للبنان ولا امكان لاستعادة الكرامة الوطنية الا من خلال الاعتماد على القرار الوطني الحر لدى المواطنين وعدم الاستسلام للضغوط والتدخلات».

**رعد**

وأعلن رئيس المجلس السياسي في «حزب الله»، النائب محمد رعد «ان المعطيات السياسية تتجه نحو تنافس انتخابي بين خط المقاومة ولائحة السلطة في الجنوب». وقال ان «السلطة تسعى من خلال لوائحها الى تحجيم حضور المقاومة في المجلس النيابي المقبل». واضاف رعد: «كما دفع «حزب الله» ثمن قول «لا» لـ(الوزير) ايلي حبيقة في انتخابات بعبدا نحن حاضرون لدفع ثمن رفضنا دخول لائحة السلطة في الجنوب».

وكشف رعد ان «حزب الله» سيرشح عن قضاء مرجعيون حاصبيا مرشحاً واحداً والاولوية في ملئه ستكون للنائب حبيب صادق».

**سعادة**

وقال رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة «ان البيان الجامع الذي ادلت به لائحة التضامن الوطني في الشمال كبيان ترشيحي يشكل برنامج عمل في وجهيه الداخلي والاقليمي». وحيا حال التحالف «التي تلف كل محاور «لائحة التضامن الوطني» من البترون امتداداً حتى عكار».

**مغيزل**

وينظم الدكتور فادي جوزف مغيزل المرشح لمقعد الروم الكاثوليك في بيروت لقاء مع الرئيس الدكتور سليم الحص في فندق «الكسندر» في الاشرفية الخميس المقبل.

وفي اطار لقاءاته مع الفاعليات والقيادات الوطنية في البلاد، زار مغيزل امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين وتم التداول في الشؤون العامة على اختلافها. ثم جال بعد الظهر على منطقة رأس النبع ووزع البيان التعريفي شخصياً على المواطنين شارحاً لهم ابرز عناوين برنامجه الانتخابي، وحضهم على «المشاركة في كثافة في الاستحقاق الانتخابي».

**الخوري**

وأعلن الدكتور نسيم الخوري مدير كلية الاعلام والتوثيق الفرع الثاني، عزوفه عن الاستمرار في خوض الانتخابات النيابية وقال «ان الوقت لم يعد كافياً والجامعة منبر اعتى ربما من البرلمان». وتمنّى الخوري «ان تحالف المرشحين حظوظ النجاح كلهم من دون استثناء».

**محفوض**

ورأى رئيس «حركة التغيير» المحامي اميل محفوض ان «نتائج انتخابات جبل لبنان جاءت تؤكد على صوابية موقفنا المقاطع»، مشيراً الى «ان لوائح السلطة جنّدت كل طاقاتها لايصال طاقمها كما هو معد ومنزل عدا بعض الخروقات التي حصلت». وقال «نحن لم نفاجأ بالنتائج التي جاءت كما توقعنا، ولعل البعض يكون تعلم من هذا الدرس القاسي».

**المرعبي**

وأعلنت السيدة زينة العلي المرعبي عزوفها عن ترشيح نفسها في محافظة الشمال «بسبب الظروف الضبابية التي تمر بها البلاد والتي تشبه تماماً اوضاع العام ١٩٩٢».

# مرجع رسمي: المقترعون انتصروا للاعتدال والواقعية لحود جزء من مشروع الدولة واختراقه يتوج تعاوناً منظماً

□ بيروت - من محمد شقير:

■ في اول رد فعل على نتائج المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية في اقضية جبل لبنان والاجواء التي سادت العملية الانتخابية ابدى مرجع رسمي ارتياحه الى ارتفاع نسبة المقترعين في كل الاقضية، والتي كانت توازي نسبة المشاركة في الدورات الانتخابية السابقة على اندلاع الحرب في لبنان، على رغم كل الدعوات الى المقاطعة.

وقال المرجع الرسمي لـ «الحياة»: «ان حجم النزف البشري الذي تعرض ويتعرض له البلد بسبب تزايد الهجرة، لم يؤثر سلباً على ارتفاع نسبة المقترعين في الجبل، وهذا ما أدى في الدرجة الاولى الى حرمان الفريق المقاطع للانتخابات من ورقة اساسية، لم يعد في مقدوره استخدامها بغية التشكيك في صحة التمثيل الشعبي».

ولفت الى «ان نسبة المقاطعة التي حصلت في الانتخابات السابقة أعطت الفريق المقاطع ورقة سياسية لجأ الى استخدامها للتشكيك في صدقية التمثيل الشعبي على خلاف النسبة التي حملتها الدورة الاولى من الانتخابات في الجبل، التي اثبتت ان دعوات المقاطعة لم تكن سوى اعلامية وسياسية ولم تلق التجاوب المطلوب من قبل اوسع فئات الشعب اللبناني».

واضاف «ان الدورة الاولى من الانتخابات اكتسبت شرعيتها على صعيدين، الاول يتعلق بالعدد الكبير من المرشحين الذين تقدموا بطلب الترشيح لخوض الانتخابات، والثاني يعود الى حجم المشاركة الذي فاق كل التوقعات». ورأى «ان الفريق المقاطع انكشف على حقيقته، وان مقاطعته الانتخابات ترشحاً، لم تكن في الحجم ذاته لجهة ارتفاع نسبة المقترعين، بصرف النظر عن حملات التعبئة الاعلامية والسياسية التي نظمها في سائر اقضية الجبل».

وتطرق الى «الحملات الاعلامية التي تحدثت عن عمليات تزوير رافقت المرحلة الاولى من الانتخابات في الجبل». وقال «ان هذه الحملات لم تكن سوى مجرد اتهامات باطلة لا اساس لها من الصحة، واذا كانت حصلت بعض الاشكالات، فانها لم تؤثر في تغيير النتائج التي اسفرت عنها المعركة، سيما ان هذه الاشكالات لم تتحول الى تزوير في النتائج، او في خفض عدد الاصوات التي حصل عليها المرشحون».

واكد «ضرورة العمل من اجل تفادي الاشكالات في المراحل المتبقية من الانتخابات، وهي اشكالات كانت تحصل عادة في الانتخابات السابقة وقد تكون اقل منها». وتابع «لا يجوز لأي طرف ان يطلق الاتهامات جزافاً وبشكل عشوائي، ويسارع الى توزيع الاشاعات عن حصول عمليات تزوير، في وقت اثبتت نتائج الفرز فوز عدد من المعارضين، وفي مقدمهم الدكتور بيار دكاش والنائب نسيب لحود. ولو كان صحيحاً ما اشيع في شأن حصول عمليات تزوير، وهذا امر غير وارد، لما تمكن عدد من الرموز في الفوز في الانتخابات».

وكشف المرجع الرسمي النقاب عن «ان النائب لحود، على سبيل المثال، حصل على اعلى نسبة من اصوات المقترعين في البلدات والقرى التي توجد فيها قوى حزبية موالية وحليفة لسورية، وان هذه النسبة بالذات أمّنت اختراق لائحة «الاعتدال الوطني» التي رأسها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، وعلى حساب النائب اوغست باخوس».

واضاف «ان من يراجع نتائج عمليات الفرز في بلدات ضهور الشوير، المتين، الخنشارة، عينطورة، المروج، بولونيا، وهي من البلدات التي تتمتع بحضور حزبي معين، يتأكد من ان النائب لحود حصل على نسبة مرتفعة من اصوات المقترعين، اتاحت له اختراق اللائحة المنافسة له واسقاط المرشح الماروني باخوس». وتابع «اما الحديث عن المداخلات الاقليمية فان هذا الكلام تعوزه الدقة، خصوصاً ان النائب لحود حصل ايضاً على نسبة عالية من الاصوات في عدد من البلدات التي يسيطر على معظمها طرف حزبي حليف لسورية ولديه مرشح على لائحة الوزير المر».

وقال «ان تأييد باخوس في هذه المناطق جاء ضعيفاً وان حصل على نسبة متواضعة مقارنة مع تلك التي حصل عليها زميله المرشح الحزبي ومنافسه، اي لحود، في آن».

واكد «ان المنافسة الشديدة بين اللائحتين لم تمنع من الدخول وفي شكل منظم في لعبة تبادل الاصوات والتي أدت الى ترجيح كفة لحود على حساب باخوس الذي اخفق في مجاراة حليفه في نسبة عدد الاصوات التي نالها، وان من يعود الى فرز الاصوات في بلدات معينة يرى بأم العين حجم التفوق الذي سجله لحود».

وقال «ان شدة المنافسة لم تمنع بعض المرشحين من اللائحتين من الدخول في تعاون انتخابي دقيق ومدروس، وهذا ما كشفته الارقام التي حصلوا عليها في بلدات ذات ثقل حزبي معين».

وعن نتائج الانتخابات على المستوى السياسي قال «ان النتائج دلّت الى أن لا مكان للتطرف بعد الان، وان المقترعين وقفوا الى جانب مشروع الدولة وضرورة تحصينه في وجه الذين يرفضون المشروع على رغم كل ما لديهم من ملاحظات مشروعة، يجب الاخذ بها والعمل من اجل تصويب مسيرة اعادة بناء الدولة». واضاف «ان للاصوات التي حصل عليها النائب باسم السبع الذي احتل المرتبة الاولى في عدد المرشحين الفائزين عن المتن الجنوبي اكثر من معنى، اضافة الى انه لم يسبق لأي مرشح شيعي في تاريخ قضاء بعبدا ان حقق هذه النسبة من اصوات المقترعين». وتابع «من اولى هذه المعاني، ان الناس لا تزال تؤيد التوصل الى تسوية تحت سقف مشروع الدولة وليس لديها رغبة في تشجيع التطرف، وهذا ما يفسر اقتراعها لمصلحة الاعتدال والواقعية». واكد ان المقترعين «انتصروا لمشروع الدولة على رغم انه لا يزال في مرحلة النمو».

وتناول المرجع الرسمي نتائج الانتخابات في المتن الشمالي بالقول «ان نسبة الاصوات، وهي الاعلى التي نالها الوزير المر، في مواجهة منافسه التقليدي الوزير السابق الدكتور البير مخيبر، تنطوي على نزوع المقترعين نحو الاعتدال بدلاً من السير على طريق التطرف واللاواقعية».

اضاف «اما القول ان اصوات الارمن والمجنّسين هي التي رجحت الكفة لمصلحة الوزير المر، فان هذا الاعتقاد ليس صحيحاً، او على الاقل ليس دقيقاً، خصوصاً بعد العودة الى الفارق بينه وبين الدكتور مخيبر، اذ لا يجوز التعاطي مع الارمن على انهم طائفة غير لبنانية او انهم يمثلون جالية غريبة عن الوطن».

واكد ان الارمن «جزء اساسي من اللعبة، ومن حقهم ان يختاروا الحليف الذي يتعاونون معه، وكانوا رفضوا التعاون مع الدكتور مخيبر وقد ابلغوه رفضهم بسبب مواقفه المتطرفة وعدم تأييدهم لسياسته الهجومية ضد سورية ودورها في لبنان».

وسأل المرجع «هل كان الارمن سيتعرضون لمثل هذه الحملات الاعلامية لو انهم وافقوا على التحالف او الائتلاف مع «لائحة الشعب» بقيادة مخيبر ولحود، او كان سيصار الى التشكيك في دورهم كما هو حاصل الان؟».

وتابع «ان لحود ومخيبر يعرفان جيداً الاسباب الكامنة وراء رفض الارمن التعاون مع «لائحة الشعب» وهما على اطلاع على الموانع والاسباب، وقد قيلت لهما بصراحة في الاجتماعات التي عقدت بينهما وبين قيادة حزب الطاشناق، الحزب الاقوى في المتن الشمالي. اما رد السبب في اخفاق الدكتور مخيبر الى اصوات المجنّسين فان هذا ايضاً لا يعكس الواقع الانتخابي ولا ينسجم مع فارق الاصوات بين الوزير السابق وبين المرشح راجي ابو حيدر الذي حصل على نسبة من الاصوات لن تتأثر حتى لو حسبت منها اعداد المقترعين من المجنّسين».

وأوضح المسؤول «ان الدكتور مخيبر لم يحصل على الاصوات التي تخوله الفوز في الانتخابات، لان بعض المقترعين ينظرون اليه على انه جزء من التطرف وانه لا يزال يشكل حالة للاستنكاف الرافض للدخول في مشروع الدولة او اليائسة من فكرة اعادة تصويب هذا المشروع، على خلاف حليفه لحود الذي ينظر اليه على انه جزء لا يتجزأ من هذا المشروع وكان عيّن سفيراً للبنان في واشنطن ومن ثم اختير نائباً لدى تعيين النواب في المقاعد النيابية الشاغرة ليصبح نائباً اصيلاً في انتخابات ١٩٩٢».

واضاف «ان نجاح لحود في تسجيل اختراق على رغم البرنامج الانتخابي المشترك الذي توصل اليه وحليفه الدكتور مخيبر لم يكن بسبب هذا البرنامج الذي شكل تأييداً «ملطفاً» لمواقف الوزير السابق من ملفات العلاقة اللبنانية - السورية والدور السوري في لبنان، بقدر ما انه جاء نتيجة «الترتيبات» الانتخابية الخاصة التي عقدها مع قوى حزبية معينة، وأدّت الى ترجيح كفته وترتب عليها حصول تشطيب في بعض البلدات للمرشح باخوس».

وختم المرجع «ان المعارضة خططت جيداً لمعركة المتن الشمالي بهدف تسجيل انتصار كاسح ولم تتمكن في نهاية المطاف سوى من تحقيق خرق ادى الى خسارة المرشح باخوس، في مقابل تمكن الوزير المر من اسقاط الرمز الاساسي لهذه المعارضة، اي الدكتور مخيبر، ما يعني ان المعركة لم تكن الا صراعاً بين خيارين سياسيين، يمثل الاول الوزير السابق، ويقود الثاني وزير الداخلية الذي عاد الى المجلس النيابي على رأس لائحة تضمن سبعة نواب».

## جندي اسرائيلي قتل اثر اشتباك بين دوريتين

□ بيروت - «الحياة»:

■ قُتل جندي اسرائيلي واصيب آخر امس في الشريط الحدودي المحتل في اشتباك جرى بين دوريتين اسرائيليتين كانتا كمنتا ليلاً في احد الاودية الواقعة بين قرى شيحين وطير حرفا وزبقين، وظن افراد كل دورية ان عناصر الدورية المقابلة هم من رجال المقاومة فراحوا يطلقون النار واستمر الاشتباك نحو ربع ساعة.

وقالت مصادر امنية انه وعلى هامش الاشتباك، قصفت المدفعية الاسرائيلية وسط احياء بلدة زبقين ما ادى الى تضرر عدد من المنازل عرف من اصحابها: احمد بزيع، محمود بزيع

رسالة من كلينتون لأمير قطر

# مسؤول ايراني في الدوحة: التهديدات الأميركية ليست جدية

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ تسلم امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة خطية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وذكر مصدر حكومي ان الرسالة التي سلمها امس السفير الاميركي لدى قطر باتريك سيروش تتناول «العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتعزيزها». وحضر المقابلة رئيس التشريفات الاميرية الشيخ محمد بن فهد آل ثاني.

الى ذلك، تسلم امير دولة قطر امس رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني خلال استقباله مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون الشرق الاوسط وافريقيا حسين شيخ الاسلام. وحضر اللقاء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وقال المسؤول الايراني لـ «الحياة» ان الرسالة تتناول «العلاقات الثنائية والتطورات الاقليمية والمستجدات في الشرق الاوسط». ووصف قطر بانها «دولة اسلامية مجاورة لها مكانتها في المنطقة، ومصدر مهم للطاقة في المنطقة وفي العالم مستقبلاً، ولها اهتمام خاص بالقضايا الاسلامية وتربط حكومتها بايران افضل العلاقات».

ونفى ان تكون لزيارته علاقة بـ «التهديدات الأميركية لايران». وقال: «نتبادل الزيارات دائماً مع اصدقائنا في الخليج».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عبر المسؤول ايراني عن تفاؤله بمستقبل العلاقات مع السعودية. وعن النزاع مع دولة الامارات على الجزر الثلاث قال: «لا جديد». واستبعد «اي نوع من الحرب في المنطقة، لأن «عواقبها وخسائرها ستكون غير خاضعة للتوقع» واصفاً «التهديدات» الاميركية لايران بانها «ليست جدية. غالبيتها تندرج في اطار الوضع السائد في اميركا والصراع الانتخابي» في حملة انتخابات الرئاسة.

وزاد «ان خطأ تلك النغمة اتضح للاميركيين انفسهم واميركا فقدت صدقيتها كدولة كبرى باتباعها هذا الاسلوب».

امن الخليج

وشدد على ان «امن منطقة الخليج امر حيوي لكل البلدان المستهلكة للنفط خاصة الدول الاوروبية. لذلك نجد ان اوروبا اتخذت موقفاً ضد القرارات الأميركية»، في اشارة الى قانون تشديد الحظر على الشركات التي تستثمر في ايران وليبيا، والذي وقعه الرئيس بيل كلينتون اخيراً.

وعن الاتهامات الاميركية لايران بدعم الارهاب قال مساعد وزير الخارجية ان «اميركا تزداد عزلتها في العالم في شأن هذا الموضوع، وهي لم تبرز وثيقة واحدة ضدنا» في هذا المجال.

وسئل عن اتهام بلاده بالسعي الى امتلاك اسلحة دمار شامل فاجاب ان «ما تردده اميركا هو ادعاء ونحن فتحنا ابوابنا للعالم لتفتيش المنشآت، وفتشت الوكالة الدولية للطاقة الذرية منشآت ايرانية ولم تجد شيئاً». وكرر ان الطاقة النووية في بلاده تستخدم فقط لاغراض سلمية.

# بن علوي ينوه بنتائج جولته على البحرين وقطر

□ الدوحة - «الحياة»:

■ أكد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله ان «دعم التعاون الاخوي بين كل دول الخليج مطلوب»، مشدداً على ان «العلاقات بين دولة قطر ودولة البحرين هي موضع اهتمام اصحاب الجلالة والسمو، قادة دول مجلس التعاون الخليجي».

واضاف الوزير العماني الذي كان يرد على سؤال لـ «الحياة» قبيل مغادرته مطار الدوحة ليل الاثنين - الثلثاء عن نتائج زيارته لقطر والبحرين وهل هناك تصور عماني لتنقية الاجواء بين البلدين: «وجدنا كل التجاوب في البلدين، وإن شاء الله سنواصل الجهود ونامل بان نجد الوسائل لتجاوز هذه الأمور».

واعرب عن ارتياحه إلى نتائج الزيارة. وقال: «انا راض».

وكان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل بن علوي مساء اول من أمس بحضور وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والقائم بالأعمال العماني السيد سيف بن هلال المعمري.

وقال مصدر حكومي قطري إن اللقاء تناول «العلاقات بين البلدين الشقيقين والتطورات في المنطقة».

# مساعدات سعودية للاجئين الصوماليين في كينيا

□ الرياض - «الحياة»:

■ امر الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا السعودية لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والصومال، بتوزيع كميات من المواد الغذائية تتكون من الرز والسكر وزيت الطعام على اللاجئين الصوماليين في كينيا، من الأسر والأرامل والأيتام والمشردين.

وذكر تقرير اصدرته الهيئة ان التوزيع شمل اللاجئين القاطنين في منطقة ممباسا في مخيمات صالح انقور والحاتمي وجمفو ومكة حيث بلغ عدد المستفيدين اكثر من ٣١٠١٠ لاجئين هم افراد حوالى ٤٤٣٠ اسرة.

وافاد التقرير ان اللاجئين تلقوا تلك المساعدات التي «كانوا في امس الحاجة اليها بتقدير وامتنان كبيرين لحكومة خادم الحرمين الشريفين وللهيئة العليا برئاسة الامير سلمان بن عبدالعزيز».

يذكر ان الهيئة العليا وزعت اكثر من ٥٧ الف طن متري من مواد الاغاثة على المحتاجين والمشردين داخل الصومال وعلى اللاجئين الصوماليين في كينيا، وكانت انشات ٦ مساجد و٤ آبار في قرى ليكوني وشيرازي وتيوي موكويو وكتانا وزودت معهدين للطالبات الصوماليات هما معهدا مظاهر العلوم ونور الهدى في ليكوني كميات من اغطية الرأس (حجاب) استفادت منها اكثر من ٢٦٠٠ طالبة. كما وزع عدد كبير من الكتب الخاصة بتعاليم الاسلام على الطالبات في المعهدين بالاضافة الى مصاحف.

# بني صدر يتهم طهران بخطة لاغتياله

■ باريس - أ ف ب، أ ب - اكد الرئيس الإيراني السابق ابو الحسن بني صدر ان «مجموعتين ارهابيتين» تعدان لاغتياله في برلين، حيث سيدلي في الأيام القليلة المقبلة بشهادته في محاكمة المتهمين بقتل اربعة معارضين اكراد إيرانيين.

وقال بني صدر لوكالة «فرانس برس» في باريس: «تلقيت معلومات من إيران تشير إلى أن مجموعتين، احداهما اتت من السويد والثانية من بلد أوروبي اخر، انتقلتا إلى برلين كي تعدا لاغتيالي. المجموعة الآتية من السويد تضم ثلاثة اشخاص اجهل جنسياتهم، وانضمت في برلين إلى مجموعة من خمسة إيرانيين». واكد انه «مصمم» على التوجه إلى المانيا ليدلي بشهادته غداً وبعد غد امام محكمة في برلين، حيث استدعي كشاهد في إطار محاكمة المتهمين بتنفيذ اعتداء في المدينة اسفر عن مقتل اربعة معارضين من الاكراد الإيرانيين في عام ١٩٩٢.

والمتهمون خمسة هم إيراني، يشتبه في أنه خطط للاعتداء، واربعة لبنانيين. وقال بني صدر: «قررت الذهاب إلى برلين واعطيت كل المعلومات المتعلقة بالتحضيرات الجارية لاغتيالي إلى أجهزة الشرطة الفرنسية والألمانية». وأوضح ان النيابة الألمانية ستؤمن الحماية له.

واشار إلى أنه قدم اخيراً للسلطات الألمانية «تقريراً مفصلاً عن تنظيم الدولة الارهابية في إيران» وذكر ان الأمر المتعلق باغتياله «مثل اي اغتيال سياسي آخر يجب أن يحصل على ترخيص مزدوج من الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني ومن مرشد الجمهورية علي خامنئي».

واعتبر بني صدر في تصريح إلى وكالة «اسوشيتد برس» في اتصال هاتفي من منزله خارج باريس، حيث يعيش تحت حماية مفرزة من الجنود الفرنسيين، أنه إذا رفض الذهاب إلى برلين «سيكون النظام الإيراني حقق نجاحاً».

# عودة الى التصعيد في ازمة 'الاخوان' ومؤسسي 'الوسط'

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بدا ان الازمة بين جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر، ومؤسسي حزب «الوسط» في طريقها الى التصعيد مجدداً. إذ استغربت مصادر في الجماعة قيام وكيل مؤسسي الحزب المهندس ابو العلا ماضي بزيارة عدد من احزاب المعارضة لتوجيه الشكر الى قادتها لموقفهم من قضية حزب «الوسط» قبل ان يلتقي ماضي أياً من قادة الجماعة أو يزور مقرها في منطقة الروضة. وكان ماضي التقى اول من امس رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري في مقر الحزب، وزار امس مقرات احزاب الوفد والتجمع والناصري، والتقى عدداً من قادتها.

وكانت السلطات المصرية اطلقت ماضي واثنين آخرين من مؤسسي الحزب هما الدكتور عصام حشيش والسيد مجدي الفاروق بعد يومين على صدور الاحكام العسكرية في قضية «الاخوان» التي اتهم فيها ١٣ من قادة الجماعة، وتضمنت الاحكام السجن ثلاث سنوات لسبعة متهمين، والسجن سنة مع ايقاف التنفيذ لمتهم، وتبرئة خمسة متهمين بينهم مؤسسو «الوسط» الثلاثة.

واعربت المصادر عن دهشتها لتجاهل ماضي الجماعة التي انتسب اليها سنوات طويلة، مشيرة الى ان المرشد العام للجماعة السيد مصطفى مشهور كان اول من اتصل هاتفياً بماضي بعد وصوله الى منزله اثر خروجه من سجن طرة وهناه بالبراءة. واعتبرت ان مكالمة المرشد كان يجب تفسيرها على انها دعوة لإنهاء الخلاف بين الجماعة والحزب.

واستبعدت المصادر ان يكون حصول مؤسسي الحزب على البراءة تمهيدا لقبول الطعن الذي قدموه في قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب في حزيران (يونيو) الماضي وقضى برفض تأسيس الحزب. موضحة ان محكمة الاحزاب التي ستنظر في الطعن في كانون الاول (ديسمبر) المقبل تتشكل من خمسة قضاة وخمس شخصيات تنتمي الى الحزب الوطني الحاكم.

لكن مصادر في حزب «الوسط» اكدت ان حصول المؤسسين الثلاثة على البراءة من كل التهم التي وجهت لهم، بينها التحايل على الشرعية من خلال تشكيل حزب «الوسط» ليكون واجهة لجماعة «الاخوان المسلمين» يمثل نصرا سياسيا للحزب سيكون له رد فعل ايجابي على موقف المحكمة من منح الحزب ترخيصا بمزاولة النشاط السياسي.

وقع مذكرة تفاهم للتعاون الاقتصادي الشامل

# الزعبي عن زيارته لايران: رد حازم على التهديدات الأميركية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اختتم رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي زيارته لطهران مؤكداً ان بلاده «متضامنة» مع ايران في «مواجهتها» التهديدات الخارجية. ووصف زيارته بأنها «الرد الحازم على التهديدات الاميركية ضد إيران». وزاد ان العلاقات السورية - الايرانية يمكن ان تصبح «نموذجاً» للعلاقات الثنائية والمتعددة الاطراف «خصوصاً مع الدول العربية».

وأشاد النائب الأول للرئيس الايراني حسن حبيبي بالمواقف «الحكيمة» للرئيس السوري حافظ الأسد، وقال ان اسرائيل لا تريد السلام. وشدد على اهمية قيام تعاون ثلاثي ايراني - سوري - تركي داعياً الى قمة ثلاثية «لتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية والدولية، وتعزيز العلاقات تمهيداً لإقامة سوق اسلامية مشتركة».

وأعلن الجانبان السوري والايراني في ختام اعمال اللجنة الاقتصادية المشتركة ومحادثات اللجان الفرعية، توقيع عدد من الاتفاقات في مجالات النقل والصحة والري والزراعة والتربية والتعليم، وتوقيع اتفاق تجاري وآخر لتجنب الازدواج الضريبي بين البلدين، ومذكرة تفاهم حول التعاون الاقتصادي الشامل، واقامة مشاريع اقتصادية مشتركة.

وعلى رغم ان الطابع الرئيسي لزيارة الزعبي لطهران كان اقتصادياً، حرص الطرفان على عدم اغفال القواسم المشتركة سياسياً، وإعلان مواقف «تؤكد تناغم البلدين حيال القضايا الرئيسية في المنطقة والعالم»، على رغم وجود تباين في الرؤية حيال عملية السلام في الشرق الأوسط.

وشدد حبيبي على ان «الكيان الصهيوني اثبت انه لا يرغب في السلام، ولا يكتفي بذلك، بل ينتهج سياسة الغطرسة وإثارة الفوضى في المنطقة». واستطرد مشيداً بالمواقف «الحكيمة للرئيس حافظ الأسد حيال الاعتداءات الصهيونية».

اما الزعبي فأكد ان سورية «تواصل محادثات السلام وفقاً لما جاء في قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن». وشدد على ان عقد اي معاهدة او اتفاق سلام «لن يتم الا بعد الانسحاب (الاسرائيلي) الشامل من الأراضي المحتلة».

ودعا الجانبان الى «الارتقاء» بالعلاقات الاقتصادية بينهما الى مستوى العلاقة السياسية «المتميزة»، وشددا على «حتمية» تطوير التعاون في كل المجالات «خصوصاً في الظروف الاقليمية والعالمية الحالية».

ويبدو ان الملف العراقي لم يحظ باهتمام واسع في المحادثات، اذ اكتفى الجانبان بالتشديد على «وحدة الأراضي العراقية وسيادتها»، ولم يشيرا الى اقتراح رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان عقد قمة رباعية تضم ايران وتركيا وسورية والعراق، لمتابعة التطورات الامنية في شمال العراق والمنطقة.

لكن حبيبي اشار الى زيارة اربكان لطهران اخيراً، منوهاً بنتائجها «الايجابية». واعتبر ان ايران وسورية وتركيا يمكنها «تعزيز العلاقات وإجراء محادثات دورية وتبادل وجهات النظر بين القادة وتمهيد الأرضية لقيام سوق اسلامية مشتركة والقيام بمشاريع مشتركة تكون مؤثرة في احلال السلام والاستقرار في المنطقة».

زعماء عشائر في الرمثا التي زارها الملك حسين أمس. (رويتر)

'شبهات مالية' واتهامات بتجاوزات جديدة في وزارة الدفاع

# الكويت: البرلمان يؤيد التحقيق في صفقة صواريخ للبحرية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ وجّه نواب كويتيون امس انتقاداً شديداً لوزير الدفاع الشيخ احمد الحمود الصباح لعدم تعاونه مع لجنة برلمانية تبحث في شبهات اثيرت حول صفقة صواريخ للبحرية الكويتية، وصوت مجلس الأمة (البرلمان) امس لمصلحة اقتراح ببدء تحقيق برلماني في هذه الصفقة.

وقال نواب إن الوزير يمنع ضابطاً كبيراً في البحرية من الادلاء بمعلوماته عن الصفقة إلى «لجنة حماية الأموال العامة» التي كانت التقت عدداً من الضباط لهذا الغرض. ويعطي الاقتراح الذي حظي بتأييد ٣٢ نائباً من اصل ٣٧ هذه اللجنة الآن صلاحيات واسعة لاستدعاء من تريد للمساعدة في تحقيقاتها في شأن الصفقة.

وكانت شركة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية وشركة «ايروسبيسيال» الفرنسية تنافستا خلال السنتين الماضيتين على الفوز بصفقة صواريخ سطح - سطح قصيرة المدى لتركيبها على ٨ زوارق كانت البحرية الكويتية اشترتها من فرنسا.

ونقل نواب كويتيون عن مصادر لهم في القوات المسلحة ان البحرية تفضل صواريخ «م م - ١٥» الفرنسية على صواريخ «سي سكوا» البريطانية لأسباب فنية ولوجستية، وان توصيتها كانت في هذا الاتجاه لكن قرار وزارة الدفاع اتجه في النهاية لمصلحة الصواريخ البريطانية.

ويعتقد النواب أن وراء التغيير في الاختيار شبهات مالية، خصوصاً أن العقد الذي اقترحته الشركة الفرنسية يقل عن العرض البريطاني بنحو ٨ ملايين دينار (٢٧ مليون دولار).

«... لو حاسبنا الوزير»

وطُرح موضوع الصفقة للنقاش خلال الجلسة الأسبوعية امس في غياب الوزير أحمد الحمود، وذلك إثر رسالة بعث بها النائب عبدالله النيباري رئيس «لجنة حماية الأموال العامة»، إلى المجلس في شأن صفقة الصواريخ البحرية، شكا فيها من امتناع الوزير عن السماح لرئيس مشروع الصواريخ في سلاح البحرية العقيد مرزوق البدر بالمثول أمام اللجنة للاجابة عن أسئلة النواب. وقال النائب أحمد الخطيب إن منع المسؤولين العسكريين من الحضور إلى البرلمان «امتهان لكرامة المجلس وأعضائه، وأمر ما كان ليحدث لو وقفنا وقفة جادة عندما منع وزير الدفاع السابق الضباط من حضور تحقيقات لجنة التقصي (الخاصة بحقائق الغزو العراقي) ولو حاسبنا الوزير وقتها وسحبنا منه الثقة لما تكررت هذه المهازل».

واعتبر النائب عبدالله النيباري ان ارسال العقيد مرزوق البدر إلى باريس في مهمة رسمية أخيراً جاء لمنعه من المثول امام لجنة حماية الأموال العامة. وقال: «إذا كان العقيد مشغولاً إلى هذه الدرجة ولا يستطيع الحضور ٢٤ ساعة للكويت فإن اللجنة تستطيع ارسال أحد اعضائها إلى باريس لمقابلته».

النظيف... النزيه

وقال النائب مشاري العصيمي: «بحجة السرية بدأ أصحاب الضمائر الخربة بالتوجه إلى المؤسسة العسكرية ليسلبوا وينهبوا. هناك تجاوزات عدة في وزارة الدفاع ولم يحاول اي من الوزراء المتعاقبين وضع حد لذلك».

واشار إلى أنه خلال تحقيق النواب في صفقة توريد الأغذية للجيش «تهرب المتهمون بالتجاوزات من الحضور للمجلس وبعضهم دخل المستشفى وبعضهم غادر البلاد».

وتابع العصيمي: «قال لي مسؤول من ضباط البحرية: انا مسؤول الصواريخ في البحرية، كيف يأتونني بصاروخ لا يصلح ولا استطيع استعماله؟ والعقيد النظيف النزيه مرزوق البدر مستعد للحضور للجنة بكل تأكيد، لكنهم نقلوه وكل الفنيين قالوا إن الصاروخ البريطاني لا يصلح».

واستغرب النائب مبارك الدويلة «قيام وزير الدفاع بترقية ضباط قياديين في وزارة الدفاع يخضعون لتحقيقات النيابة العامة في تجاوزات الصفقات التسليحية».

وطلب وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن المحيلان الذي ناب امس عن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، من النواب تأجيل اقتراح طُرح لتحويل لجنة حماية الأموال العامة إلى لجنة تحقيق في شأن الصواريخ البريطانية، إلى حين حضور الوزير احمد الحمود إلى المجلسلكن النواب صوتوا بغالبية ٣٢ من ٣٧ لمصلحة هذا الاقتراح.

وصرح رئيس اللجنة النائب عبدالله النيباري إلى «الحياة» بان تحول لجنته إلى لجنة تحقيق يعطيها صلاحية استدعاء اي موظف في الحكومة، وان من يتخلف عن الحضور يحال على النيابة العامة طبقاً للمادة التاسعة من اللائحة الداخلية. وذكر النيباري ان العقيد مرزوق البدر «يرأس مشروع الصواريخ في البحرية، وهو اكثر الضباط اطلاعاً على ملابسات الصفقة وتفصيلاتها الفنية»، مشدداً على استدعائه قريباً بصورة رسمية.

## مجلس الوزراء الكويتي قد ينظر الأحد في مرسوم الدعوة الى الانتخابات

□ الكويت - «الحياة»:

■ توقع وزير العدل والشؤون الادارية الكويتي مشاري العنجري ان ينظر مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الأحد المقبل في المرسوم الأميري الخاص بالدعوة للانتخابات البرلمانية المنتظرة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وأوضح العنجري لـ «الحياة» امس انه لدى رفع المرسوم لأمير الدولة واصداره يفتح المجال لمدة عشرة أيام للمرشحين الراغبين في خوض الانتخابات. ولم يستبعد ان يبادر هو و٣ من زملائه الوزراء اثر ذلك الى تقديم استقالاتهم جماعياً.

وقال ان «عمر المجلس (البرلمان) الحالي ينتهي في ١٩ تشرين الأول طبقاً للدستور، ويجب صدور المرسوم الاميري بالدعوة للانتخاب قبل ذلك بشهر، واتوقع ان يكون ذلك مطلع ايلول (سبتمبر)».

وأضاف: «خلال فترة فتح باب الترشيح التي تستمر عشرة ايام على أي وزير يرغب في الترشيح للانتخابات ان يقدم استقالته».

وعن اسلوب الاستقالة للوزراء الأربعة المتوقع خوضهم الانتخابات قال العنجري: «ربما من الأفضل أن يتم ذلك جماعياً». ولم يستبعد ان يُبحث هذا الموضوع داخل مجلس الوزراء.

معلوم أن ٤ وزراء منتخبين اعربوا في صورة غير رسمية عن رغبتهم في خوض الانتخابات وهم الى جانب العنجري، الدكتور احمد الربعي (التربية) واحمد الكليب (الشؤون) وعبدالمحسن المدعج (النفط).

ورفض العنجري اتهامات وجهت الى الوزراء المنتخبين باستغلال مناصبهم في تدعيم حملتهم الانتخابية وقال: «في كل دول العالم يظل الوزير او حتى رئيس الدولة في منصبه الى حين مجيء من يحل مكانه».

وزاد: «مثل هذا الاتهام قد يطلق على النواب ايضاً فهم يستفيدون من الجلسات التي تعقد مرتين في الأسبوع وتنقلها الصحف في الدعاية لانفسهم انتخابياً».

وعن تأخر مجلس الامة (البرلمان) في فض دور الانعقاد الأخير، قال العنجري ان الدستور ينص على الا يتم ذلك قبل اعتماد الموازنة، واضاف: «اتوقع ان يتحقق ذلك منتصف ايلول وان يقوم النواب بعقد ٣ جلسات اسبوعياً للنظر في المواضيع المطروحة وانجازها».

تكثيف الحملات على 'الجماعة الإسلامية' في الصعيد

# اجراءات لحماية المصارف المصرية

□ القاهرة - من وليد صلاح:

■ أكد وزير الداخلية المصري السيد حسن الألفي أن أجهزة الأمن وضعت خطة متكاملة لمواجهة «الأعمال الارهابية التي تستهدف تنفيذ أعمال سطو للحصول على الأموال بعد قطع خطوط الاتصال والتمويل التي كانت ترد لجماعات من الخارج».

وقال الألفي خلال لقائه أمس رؤساء المصارف المصرية وممثلي الشركات الأجنبية وشركات التأمين إن «العناصر الارهابية ترتكب جرائمها بهدف ضرب الأمن والاستقرار في مصر، وتتابع أجهزة الأمن العناصر الفارة من خلال خطط عاجلة لتضييق الخناق عليها وضبطها. كما يجري تأمين المنشآت الاقتصادية وحراستها للتعامل مع العصابات التي تحاول السطو على هذه المنشآت وعلى مصارف».

وأكد أن أجهزة الأمن المصرية «تملك معلومات مهمة عن كل العناصر الارهابية الفارة في الداخل والخارج، ولن تمكنها من تنفيذ مخططاتها العدائية ضد أمن الوطن».

في غضون ذلك، واصلت قوات الأمن المصرية في محافظات الصعيد حملات مكثفة على عناصر «الجماعة الاسلامية»، استهدفت القبض على منفذي الهجوم على ثلاثة محلات للمشغولات الذهبية الذي وقع السبت الماضي، وأسفر عن مقتل شخصين واصابة ثلاثة آخرين والاستيلاء على أموال وكميات كبيرة من الذهب.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان «قوات الامن المركزي وفرق مكافحة الارهاب دهمت أوكاراً لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، في مدينة طهطا التابعة لمحافظة سوهاج التي وقع فيها الهجوم والقت القبض على ٢٢ من أعضاء التنظيم باشرت معهم السلطات التحقيقات لتحديد شخصيات الجناة والأماكن التي يحتمل ان يكونوا مختبئين فيها». وذكر المصدر أن الحملات امتدت لتشمل مناطق المغارات في الجبل الشرقي في سوهاج، مشيراً إلى أن الشرطة ضبطت في حوزة الموقوفين كميات من الأسلحة والمتفجرات والذخائر.

وفي محافظات اسيوط والمنيا وقنا شكلت مجموعات امنية لمطاردة الجناة الذين قاموا بالسطو على محلات الذهب في سوهاج.

وتركزت الحملات التي شنتها قوات الأمن في اسيوط أمس في المدن الجنوبية البداري وساحل سليم وأبو تيج وصدفا وتم القبض على ٧ من اعضاء «الجماعة الإسلامية».

لا وضع تفاوضياً مع اسرائيل بل اتصالات قد تمهد لاستئناف المحادثات

# "ابو مازن" لـ"الحياة": ليكود يتصرف كمعارضة وحكومة نتانياهو لم تقرأ اوسلو

□ غزة – من حسين حجازي:

■ رفض السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية كبير المفاوضين الفلسطينيين اعتبار الوضع القائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين وضعاً تفاوضياً. ووصف ما يحدث بين الجانبين بانه مجرد اتصالات تمهد لما يكن ان ياتي به المستقبل. وقال في حديث الى «الحياة» انه يامل بان يكون ما سياتي بعد هذه المرحلة من الاتصالات استئنافاً للمفاوضات في صورة جدية.

وعزا «ابو مازن» الجمود الذي تشهده المفاوضات الى كون تكتل ليكود الحاكم ما زال يعيش بعقلية المعارضة، ويتصرف من الناحية النفسية، كما لو انه ما زال خارج الحكم. وقال ان الحكومة الاسرائيلية تعيش جواً من البلبلة والخلافات الداخلية في شأن التعامل مع المسار الفلسطيني، لكنه لم يشأ القول ان الأبواب مغلقة تماماً أمام احتمال حدوث تقدم في المستقبل على هذا المسار، مشيراً الى تفعيل لجتماعات اللجان المدنية والاقتصادية العليا قريباً. وكشف ان الجانب الاسرائيلي ابلغ الفلسطينيين أسماء اعضاء الوفد الاسرائيلي الى اللجنة الاقتصادية التي سيرأسها دان مريدور وزير الاقتصاد، فيما سيراس الوفد الفلسطيني ماهر المصري وزير الاقتصاد في السلطة الفلسطينية.

وفي رد غير مباشر على تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في شأن الاستيطان، قال «ابو مازن» ان المادتين الرابعة والخامسة من اعلان المبادئ تنصان صراحة على ضرورة عدم الاجحاف بالحل النهائي. وقال ان من يريد السير في الاستيطان هو كمن يريد تحديد نتائج المفاوضات والحل النهائي. ورفض ربط الانسحاب من الخليل باغلاق مؤسسات فلسطينية فيها. وهنا نص الحديث:

● الانطباع العام هو انه يبدو كأن كل شيء تبدد مرة واحدة، هل هذا انطباعكم ايضاً؟

– العملية السلمية في حال جمود. ليس جموداً بالمطلق، بل هي حال اشبه بالانتظار الى حد ما، وذلك لأسباب عدة، أبرزها نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي أطاحت حكومة العمل وجاءت بليكود. ليكود وانصاره كانوا خلال السنوات الأربع الماضية بعيدين عن المسار السياسي، وغير مطلعين على التفاصيل، بل استطيع القول انهم كانوا جاهلين تماماً بكل ما جرى. ويضاف الى هذا السبب ان هؤلاء ما زالوا حتى بعد عودتهم الى الحكم يعيشون من الناحية النفسية ويتصرفون سياسياً بعقلية المعارضة باكثر مما يتصرفون بعقلية من يحكم فعلاً. لقد رفعوا للأسف شعارات في الانتخابات تتجاوز كثيراً الواقع، وعندما جاؤوا الى الحكم اصطدموا بهذه الهوة التي تفصل الشعار عن الواقع. وبدأت تبرز مشكلة تكييف هذه الشعارات في اطار سياسة ممكنة، وهو ما يستحيل تحقيقه. واضيف الى كل ذلك ايضاً، حقيقة انهم أساساً معارضون لهذا الامر واقصد عملية السلام. فهم يعتبرون ان شمعون بيريز (رئيس الحكومة السابق) فرط كثيراً بحقوق اسرائيل. هذه هي الاسباب باختصار التي أدت الى وضع الجمود الحالي، وهي أسباب اسرائيلية حصراً. ولكن مع ذلك دعني أقول اننا نتعامل معهم باعتبارهم الخيار الديموقراطي الاسرائيلي، واستدرك بالقول ان هذا الموقف ينطوي على قدر من الاضطرار، لأن الهدف الذي نضعه أمامنا هو اعادة القطار الى سكته حتى تسير عملية السلام.

● ولكن تحقيق هذا الهدف ليس منوطاً بقدرة لاعب واحد بمفرده، وانما يحتاج الى توافق الطرفين معاً لجعله ممكناً؟

– بلا شك، ولكن الامر الذي انا متاكد منه، هو اننا لن نسمح للأمور بالعودة الى الوراء، اما ما انا غير متاكد منه فهو هل نستطيع تحقيق الاتفاقات في أوقاتها المحددة.



● أي القيام بما عليكم، بما يلزم، وترك الاحتمال للمجهول؟

– صحيح. لكن عزاءنا في هذا الانقلاب الذي حدث هو ان نصف الشعب الاسرائيلي يؤيد عملية السلام والعالم كله وعلى رأسه الراعيان يدعمون هذه العملية بقوة، والأمة العربية وقفت للمرة الأولى في القاهرة لتخيب ظن التطرف الاسرائيلي، وتعلن تبني خيار السلام، واضافة الى كل ذلك فإنني ألمس من خلال بعض الاتصالات التي نجريها مع أطراف في تكتل ليكود ان هناك بصيص أمل يمكن ان يساعد على دفع الأمور باتجاه التقدم، أي باختصار لا أرى أن الأبواب مقفلة تماماً، لكن لا يوجد امكان للافراط في التفاؤل.

● تحدثت أطراف عربية ودولية بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية قبل ثلاثة أشهر عن الوقت الذي يجب اعطاؤه لحكومة نتانياهو من أجل بلورة سياستها. وكان هناك موقف فلسطيني مشابه يدعو الى التريث. فهل حان الوقت برأيكم للقول ان النتيجة التي توصلتم اليها كانت سلبية؟

– اعتقد اننا بدأنا في التعامل مع الأشياء بصورة واقعية من دون الافراط في التفاؤل او التشاؤم. وهناك اليوم بعض التحرك وإن لم يكن كافياً، إذ بدأ الحوار في اطار اللجنة المدنية بصورة مكثفة، ويشمل النقاش قضية المطار والمعابر. وهناك تحضير لتفعيل اجتماعات اللجنة الاقتصادية، وقد سموا رئيس وفدهم الى اللجنة وهو دان مريدور، وابلغناهم ايضاً بتسمية رئيس وفدنا وهو وزير الاقتصاد ماهر المصري. وربما خلال الأسبوعين المقبلين تتم تسمية أعضاء اللجنة المشرفة على اللجان كافة. وبمعنى آخر توجد امكانية لدفع العجلة الى الامام، إذ ان التنسيق الأمني قائم، وهناك امل باستكمال باقي الحلقات الأخرى، اقصد تفعيل اللجنة العليا واجراء لقاءات القمة بين عرفات ونتانياهو.

● مع ذلك فإن هناك شعوراً بالملل ونفاد الصبر بدأ يتسرب لديكم بل وفي العالم العربي وأوساط حزب العمل من حقيقة أن هذه الحركة لا تعكس أي تحول جوهري في الموقف؟

– هذا الشعور حقيقي، وليس هناك شك بأن الوقت الذي تم اعطاؤه للحكومة الاسرائيلية الجديدة لبلورة سياستها استنفد. لكن، وهذا ليس سراً، هناك خلافات حقيقية وحادة داخل الحكومة الاسرائيلية في شأن كيفية التعامل مع المسار الفلسطيني، وعن الجهة التي تتولى هذه المهمة: المجلس الوزاري ام وزارة الخارجية ام وزارة الدفاع؟ وهذا يعكس درجة من الارتباك والبلبلة في الطريقة التي يتصرفون بها. وبالنسبة الينا فالأمر مختلف، لاننا على استعداد للتعامل مع الحكومة، او مع اي جهة تمثلها، ولكن للأسف، هم الذين عليهم ان يقرروا، وهم لم يقرروا حتى الآن.

● لقد قررتم أخيراً دعوة لجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للانعقاد، وكذلك دعوة الجامعة العربية لعقد جلسة طارئة، للبحث في قضية تهويد القدس والاستيطان. هناك شعور واضح بالاستياء، والخوف من انهم يتحركون لتغيير الواقع على الأرض، بينما العملية التفاوضية مجمدة بالكامل، بغض النظر عن أسباب هذا الجمود؟

– هناك قضيتان تستفزان المشاعر الفلسطينية، الأولى قرار المحكمة العليا في اسرائيل السماح لليهود المتطرفين بالصلاة في المسجد الأقصى، وهذا التطور خطر جداً، وأمل بأن تكون الحكومة الاسرائيلية اكثر تعقلاً في التعامل معه وان تمنع تنفيذ هذا القرار فعلاً لأن عواقبه لن يكون بالامكان تقديرها. اما الموضوع الثاني، فهو الاستيطان، واقول في هذا الصدد ان من يريد ان يحرك الجروح ويغير نتائج المفاوضات بالحكم مسبقاً على هذه النتائج، فهو اما انه لم يقرأ الاتفاق بشكل جيد او انه قرأ هذا الاتفاق وتعمد مخالفته. واقصد بذلك المادتين الرابعة والخامسة لأن المادتين تنصان على عدم الاجحاف بالحل النهائي، ومزيد من الاستيطان هو مزيد من فرض الأمر الواقع.

● وتقصد بذلك ايضاً تفسير رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي أشار الى عدم وجود نص في اتفاق اوسلو يمنع الاستيطان؟

– نعم، لانه إذا لم تقرأ الحكومة الاسرائيلية الاتفاق فهذه مصيبة. وإذا قرأته وتعمدت مخالفته فهذه مصيبة اعظم. مع العلم ايضاً ان الاستيطان من الناحية الميدانية غير شرعي، لأنه يتم على الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، ودعني أضيف ايضاً انهم يتحدثون في الوقت نفسه عن مؤسسات فلسطينية في القدس ويقولون انهم لن ينسحبوا من الخليل ما لم يتم اغلاق هذه المؤسسات. وهذا المنطق غير مقبول لنا، بل مرفوض تماماً لأن الالتزامات يجب تنفيذها بمواعيدها ومن غير المقبول رهن هذه الالتزامات بأحداث طارئة او اي وقائع او مبررات أخرى، وإلا فإن هذا سيعني رهن كل الاتفاقات بحادث مرور!

نحن نطلب من الحكومة الاسرائيلية ان تأتي الى طاولة المفاوضات وتطرح المشاكل او مطالبها، ونحن جاهزون للبحث في هذه المشاكل. اما ادارة الظهر للطرف الفلسطيني والمفاوضات والتصرف من جانب واحد، فإن هذا غير مقبول. لقد قمنا من جانبنا بتنفيذ التزاماتنا كافة، واشير بذلك الى تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، لكننا لم نطلب منهم أي مقابل لأن هذا كان التزاماً من جانبنا، وبالتالي عليهم التصرف بالمثل وأن ينفذوا التزاماتهم من دون قضية الربط او الرهن. وفي الواقع انني أشعر بالأسف، لأنهم لم يقدروا رسالة المجلس الوطني الفلسطيني، تلك الرسالة التي نقلها ممثلو الشعب الفلسطيني الى اسرائيل، وعبروا من خلالها عن ارادة الشعب الفلسطيني في تحقيق السلام.

● باختصار اذن، كيف يمكن تعريف الموقف الحالي: هل هو وضع تفاوضي ام جمود، ام هو تحول عن المسار؟

– لا استطيع ان اقول اننا في وضع تفاوضي وانما نحن في وضع تجرى فيه اتصالات بيننا وبين اسرائيل تمهد لما سيأتي به المستقبل. ونأمل بأن الذي سيأتي به المستقبل استئناف جدي للمفاوضات. وهذا يعني ان الموقف ما زال صعباً ويكتنفه الغموض.

● هل يمكن الموافقة على القول ان كل شيء مجمد حتى الانتخابات الأميركية المقبلة.

– لا اعتقد انهم في اسرائيل يعلقون مواقفهم على هذه الانتخابات، وإن كانت للانتخابات الأميركية انعكاسات مهمة، إذ ان الولايات المتحدة تصاب غالباً بالشلل خلال هذه الفترة.

---

# ايتان: كارثة ليهود الخليل الاتفاقات مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعتبر وزير الزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان امس ان اعطاء رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو امراً بإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل قد يهدد الائتلاف الحكومي بالانفراط.

وقال ايتان هو رئيس حزب «تسوميت» اليميني المتطرف في مقابلة نشرتها صحيفة «هارتس» ان «الائتلاف الحكومي مهدد بالانفراط اذا لم يتقيد نتانياهو بالاتفاقات الموقعة. وعلى الذين يعتقدون ان بامكانهم دفعي الى الانحراف عن الطريق التي اسلكها ان يعلموا انهم سيتعرضون لمشاكل».

واعتبر ان الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين حكومة شمعون بيريز «تشكل كارثة ليهود الخليل».

ورأى ان عملية السلام في الشرق الاوسط قد تصبح مهددة بكاملها في حال استؤنفت المفاوضات مع الفلسطينيين على الوضع النهائي للاراضي في الضفة الغربية وغزة.

وقال: «هذه المفاوضات يمكن ان تؤثر في كل عملية السلام لأنها ستصطدم بملفات شائكة مثل مصير القدس وحق العودة للاجئين الفلسطينيين او احتمال قيام دولة فلسطينية».

---

# خطة اسرائيلية لبناء ٥٠٠٠ منزل في الضفة

■ القدس المحتلة، تونس – «الحياة»، ا ف ب، رويتر – في تكثيف للسياسة الاستيطانية الاسرائيلية، اعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية انها في صدد اعداد مشروع لاقامة ٥ آلاف مسكن جديد في الضفة وان المشروع سيرفع الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لاقراره لاحقاً العام الحالي.

في غضون ذلك، قال وزير الزراعة الاسرائيلي رفائيل ايتان امس ان نتانياهو سيماطل في خطوات السلام، مضيفاً انه «اذا كان من المفيد للمصلحة الوطنية (الاسرائيلية) ان ينفجر كل شيء، فدع عملية السلام تنفجر».

وعن خطط اقامة منازل جديدة في الضفة، قال الناطق باسم وزارة الاسكان امير دوبكين: «نتحدث عن خطة لاقامة ٢٠ الف شقة في وسط اسرائيل منها ٥ آلاف تقع شرقي الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والضفة. واضاف ان نائب وزير الاسكان مائير بوروش وصف الحدود القديمة بانها (نظرية) ويريد ازالتها. واشار الى ان المنازل ستشيد بمعرفة القطاع الخاص، لكن يمكن استخدام اموال حكومية في اعمال البنية الأساسية ان لزم الامر.

وتابع ان الخطة قيد الاعداد وسترفع الى حكومة نتانياهو لاقرارها في وقت لاحق من العام الحالي»، وقال: «اننا واثقون ان الخطة ستحظى بالقبول».

واعلن نائب وزير الاسكان الاسرائيلي امس ان نحو ٧٠ الف اسرائيلي سينتقلون للسكن مقابل مدينتي طولكرم وقلقيلية الفلسطينيتين في الضفة الغربية على جانبي «الخط الاخضر». وأوضح بوروش ان هذا المشروع حصل على موافقة وزير البنى التحتية الوطنية اريل شارون ومن المتوقع انجازه خلال اربع او خمس سنوات.

الى ذلك، قال وزير الزراعة رافائيل ايتان لصحيفة «هارتس» في مقابلة نشرت امس ان رئيس الوزراء سيماطل في خطوات السلام وان «الحكومة ستمضي ببطء خطى ممكنة. وستقف مدققة عند كل فاصلة في الاتفاق قبل ان تمضي الى ما يليها. فرئيس الوزراء يرى هذه الامور في شكل سليم عندما لا يكون في عجلة من امره». ورداً على سؤال هل سيكون سعيداً اذا «انفجرت» عملية السلام قال ايتان: «اذا كان من المفيد للمصلحة الوطنية ان ينفجر كل شيء فدع عملية السلام تنفجر. في رأيي ليست هناك عملية سلام على الاطلاق. فالعرب لا يريدون السلام. وما فعلته الحكومة السابقة كان تهافتاً على السلام من دون ادراك ان القضية في منطقتنا هي إما الصمود او الفناء».

الى ذلك وصل الرئيس ياسر عرفات امس الى تونس في زيارة تستمر يوماً في اطار جولة مغاربية تشمل الجزائر ايضاً. ويجتمع اليوم مع الرئيس زين العابدين بن علي، ثم ينتقل الى الجزائر.

## بلدية القدس هدمت منزلي فلسطينيين

■ القدس المحتلة – ا ف ب – هدمت جرافات تابعة لبلدية القدس امس منزلين لفلسطينيين تم بناؤهما من دون ترخيص في القدس الشرقية، كما افاد مراسل وكالة «فرانس برس». ويقع المنزلان في حي وادي قدوم الخاضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي ومنع الجيش سكان الحي الذين تجمعوا في الموقع من الاقتراب من الجرافات. وافاد مصدر فلسطيني امس ان الجيش هدم اول من امس اربعة منازل في قرية فروش بيت دجن القريبة من نابلس. وذكر ان الادارة العسكرية الاسرائيلية طلبت من اصحاب هذه المنازل اخلاءها قبل شهرين بحجة انها بنيت «في منطقة عسكرية».

---

# مصر تحذر من "افغانستان ثانية" في غزة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ حذرت مصر اسرائيل مجددا من مخاطر اي اجراءات تؤدي الى اشعال التوتر مثل ضم اراض فلسطينية محتلة يتم التفاوض بشأنها طبقا لمرجعية مدريد خصوصا القرار ٢٤٢. وتوقع مسؤول مصري رفيع المستوى في تصريحات الى «الحياة» حدوث اعمال عنف بسبب طروحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو التي «تحاول فرض سلام اسرائيلي على الامة العربية بأسرها. وبسبب انعكاسات توقف عملية السلام». وحذر من ان «هذا التوقف سيؤدي الى اعمال عنف متوقعة»، محملاً اسرائيل «مسؤولية اي «رد فعل عنيف يستهدفها».

وحذر المسؤول نتانياهو من الاستمرار في طريق يؤدي الى «افغانستان جديدة في مناطق الحكم الذاتي» وحمل رئيس الحكومة الاسرائيلية مسؤولية الوصول الى هذا الوضع. واعتبر عودة الانتفاضة الفلسطينية «اقل رد فعل متوقع لسياسات نتانياهو» وقال: «رئيس حكومة اسرائيل يقوم بأكبر عملية حشد واستنفار في صفوف الرافضين للاحتلال. والسلام الاسرائيلي قائم على اسس تتعارض مع العدل والشرعية الدولية (...) والسلام الحقيقي بين طرفين قائم على التكافؤ وأسس مرجعية (...) واذا كان نتانياهو يريد فرض مفاهيمه الخاصة فنقول له إنه لا احد يختار شريكه في اي مفاوضات». وأضاف: «حكومة اسرائيل الحالية جمدت عملية السلام وعليها تحريك العملية واي نتائج سلبية ستعود على اسرائيل وحدها».

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان القيادة السياسية المصرية طلبت تقارير عن حجم العلاقات المصرية – الاسرائيلية، والتوقعات المحتملة في شأنها في المجالات المختلفة، من وزارات الخارجية والزراعة والاقتصاد والتجارة الخارجية ولجان الشؤون الخارجية والامن القومي في مجلسي الشعب (البرلمان) والشورى والاجهزة المعنية.

## أول شحنة بضائع للأردن عبر إسرائيل

■ تل ابيب – رويتر – اكدت هيئة الجمارك في إسرائيل أمس ان اول شحنة من البضائع المتجهة للأردن عبر إسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام بين الجانبين عام ١٩٩٤ وصلت إلى ميناء حيفا. وقالت ناطقة باسم الهيئة إنه سيتم تحميل شحنة أخشاب على شاحنة أردنية عبرت الحدود إلى إسرائيل امس. ويرافق مسؤولون من الجمارك الشاحنة من الحدود إلى الميناء وسيرافقونها في طريق العودة. وتوقعت الناطقة وصول مزيد من الشحنات وتخفيف الاجراءات الجمركية والامنية المشددة بمرور الوقت.

## الدراوشة الى القاهرة الأحد

■ القاهرة – «الحياة» – يصل الى القاهرة الاحد المقبل عبدالوهاب الدراوشة رئيس الحزب الديموقراطي العربي، عضو الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية في زيارة تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع وزير الخارجية عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز.

## عريقات مشرفاً على ادارة المفاوضات مع اسرائيل

■ غزة – ا ف ب – اعلنت السلطة الفلسطينية ان الرئيس ياسر عرفات قرر تكليف وزير الحكم المحلي (البلديات) الدكتور صائب عريقات الاشراف على ادارة المفاوضات مع اسرائيل.

وكان عرفات كلف عريقات مرات التفاوض مع اسرائيل، خصوصاً خلال المفاوضات مع الدولة العبرية في شأن طريقة اجراء أول انتخابات فلسطينية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وينتمي عريقات الى حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وهو نائب عن منطقة أريحا في المجلس التشريعي الفلسطيني. وكان يشغل المنصب نفسه، اي وزير الشؤون المحلية، في الحكومة الفلسطينية الأولى.

وشارك عريقات في الوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩١.

---

# رابطة العالم الاسلامي تدين السماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى

□ الرياض – «الحياة»:

■ دعت رابطة العالم الاسلامي حكومات الدول الاسلامية وشعوبها الى العمل «عبر كل القنوات الممكنة» لإبطال قرار المحكمة الاسرائيلية الأخير القاضي بالسماح لليهود بأداء صلواتهم داخل حرم المسجد الأقصى.

واعتبرت الرابطة التي تتخذ من مكة المكرمة مقراً لها في بيان اصدرته امس في الذكرى السابعة والعشرين لإحراق المسجد الأقصى المبارك (في ٢١ آب – اغسطس ١٩٦٩) «ان مسارعة اليهود المتطرفين لأداء صلواتهم داخل المسجد الأقصى امر خطير جداً، سيؤدي الى منع المسلمين من أداء الصلاة في المسجد او استلام القسم الأكبر منه كما حصل للمسجد الابراهيمي».

واكدت أهمية ان تعمل حكومات الدول الاسلامية لمنع السلطات الاسرائيلية من السيطرة على المسجد الأقصى وتهويد مدينة القدس الشريف، مشيرة الى ان الحكومة الاسرائيلية صادرت أراضي المسجد «وما زالت مستمرة في اجراء الحفريات تحت المسجد ما اثر في اساساته». ووصفت تلك الممارسات بأنها «تجاوزات لكل القرارات الدولية التي تمنع اسرائيل من العبث بالمقدسات وتغيير معالم مدينة القدس».

وأضافت الرابطة ان العدوان اليهودي على المسجد الأقصى «لم يتوقف عند إحراقه، فالاسرائيليون ما زالوا يمارسون أشكالاً متعددة من الاعتداءات عليه، واذا كان حريق الأقصى نفذه شخص يهودي مدفوعاً من مجموعة يهودية فقد تم ذلك على مرأى من الحكومة الاسرائيلية التي شاركت قواتها في تنفيذ سلسلة طويلة من الاعتداءات على الأقصى المبارك، وعلى غيره من المساجد في القدس الشريف وفي انحاء فلسطين كلها». واوضحت الرابطة ان «متابعة الاحداث التي نفذها اليهود ضد المسجد الأقصى والمصلين فيه منذ اغتصاب مدينة القدس الشريف في عام ١٩٦٧ تؤكد ان المؤامرة على هذا المسجد ما زالت مستمرة».

---

# لجنة في الجامعة العربية تناقش البرنامج النووي الاسرائيلي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ عقدت اللجنة العربية المعنية بمتابعة النشاط النووي الاسرائيلي، في الجامعة العربية اول اجتماع لها امس. واكدت المناقشات ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية للتفتيش والرقابة الدولية.

وتشارك في الاجتماع، الذي يختتم اليوم، خمس دول عربية فقط هي الكويت وفلسطين وسورية ومصر والعراق على مستوى الخبراء.

وربط الجانب المصري في الاجتماع بين التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة الكيماوية واتخاذ اسرائيل خطوة في اتجاه التوقيع على معاهدة حظر الاسلحة النووية. وشدد الجانب السوري على ضرورة اتخاذ كل دول الشرق الاوسط خطوات من شأنها تحقيق الامن للجميع، ورفض اعطاء اسرائيل وضعاً متميزاً في المنطقة.

وتناول مندوب العراق لدى الجامعة السفير نبيل نجم قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧ الذي نص على ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، ولفت الى ان «المادة ١٤ من القرار تتعهد فيها الامم المتحدة ومجلس الامن اتخاذ خطوات لاخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل بعد التزام العراق التنفيذ». وتابع: «العراق التزم التنفيذ، ويبقى ان تسعى الدول العربية الى مطالبة الأمم المتحدة بالوفاء بتعهداتها».

---

# وزير الخارجية الياباني يبدأ في القاهرة جولة على المنطقة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ وصل وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا الى القاهرة مساء امس في مستهل جولة في الشرق الاوسط تشمل سورية والاردن واسرائيل. ومن المقرر ان يعقد اليوم جلسة محادثات مع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، كما يستقبله الرئيس حسني مبارك غدا قبل بدء المحادثات الرسمية بين ايكيدا ونظيره المصري عمرو موسى.

وصرح مساعد وزير الخارجية المصري السفير سيد ابو زيد بأن المحادثات بين الوزير الياباني ونظيره المصري عمرو موسى ستتناول اهم القضايا الاقليمية والدولية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط على المسارات كافة والجهود المبذولة لدعمها وانقاذها. مشيرا الى دور اليابان في هذا الصدد، خصوصا في الجانب الاقتصادي. وعلم ان المحادثات ستتطرق الى الموضوعات المطروحة على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها المقبلة التي ستبدأ في الاسبوع الثالث من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل. وستبحث في دعم اليابان ترشيح مصر للدكتور بطرس غالي لفترة ولاية ثانية كأمين عام للمنظمة الدولية والمقترحات الخاصة باصلاحها وتوسيع عضوية مجلس الامن وذلك في ضوء اتفاقية التنسيق السياسي بين البلدين التي تم توقيعها خلال زيارة مبارك لطوكيو العام الماضي.

كما ستتناول المحادثات المصرية – اليابانية ايضا التحضيرات الجارية لعقد القمة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وسبل انجاحها وارتباطها بالتقدم في عملية السلام وموضوع بنك الشرق الاوسط للتنمية الذي تشارك اليابان في تمويله.

وعلى صعيد عملية السلام، سيبحث المسؤول الياباني في دور بلاده في دعم السلطة الوطنية الفلسطينية والافكار المطروحة على المفاوضات المتعددة الاطراف المنبثقة عن عملية السلام.

وسيبحث ايكيدا مع الجنزوري في العلاقات الاقتصادية والتجارية ودعم الاستثمارات اليابانية في مصر ودراسات الجدوى الخاصة بانشاء جسر فوق قناة السويس لربط ضفتيها (ستدفع اليابان ٦٠ في المئة من تكلفة انشائه) والذي سيبدأ تنفيذه في نيسان (ابريل) المقبل.

واكد ايكيدا في تصريحات للتلفزيون المصري بثها مساء اول من امس اهتمام بلاده بالاستقرار في الشرق الاوسط واستعدادها لدعم كل الجهود الممكنة لدفع عملية السلام، وشدد على ضرورة التزام الاتفاقات التعاقدية بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني وتجميد المستوطنات. واشار الى تقديم بلاده دعماً لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني قدره ٢٢٠ مليون دولار.

واصدرت السفارة اليابانية في القاهرة بيانا اكدت فيه ان ايكيدا سيطلب خلال زيارته لدول المنطقة الاستئناف السريع لمفاوضات السلام وسبل المساهمة في خلق قوة دفع جديدة في وقت تواجه عملية السلام مرحلة جديدة تتمثل في حكومة اسرائيل الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو.

---

## «شتيرن»: الاستخبارات الالمانية كانت تعلم بصفقة المعدات المتطورة لطرابلس

# أنباء عن أسلحة لليبيا حملتها طائرة تحطمت في بلغراد

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ بون – من اسكندر الديك:

■ ذكرت معلومات صحافية نشرت امس في بلغراد ان الطائرة «اليوشن ٧٦» التي سقطت الاثنين الماضي قرب مدرج مطار بلغراد كانت تحمل شحنة من المواد العسكرية الى ليبيا.

وقالت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس انها علمت من مصادر موثوقة «ان هذه الطائرة هي احدى ١٢ طائرة تابعة لشركة سبير ايرلاينس الاورالية الخاصة التي تأسست عام ١٩٩٠ وكانت تنقل بصورة دائمة منذ عام اسلحة روسية ويوغوسلافية الى ليبيا سالكة خط ليكاتيرينبورغ – بلغراد ومن ثم الى مالطا حيث تنقل من هناك الى الجهة المرسلة اليها».

واضافت الصحيفة ان الطائرة «كانت قد توقفت في بلغراد الا انه لا يزال غير معروف فيما اذا كانت قد حملت اسلحة يوغوسلافية ام ان ذلك تم كمحطة ترانزيت قبل الوصول الى مالطا لكنه من المؤكد ان الطاقم الذي كان على متنها ضم الروس واليوغوسلاف مما اعطى ادلة على ان الشحنة كانت صفقة يوغوسلافية».

وذكرت الصحيفة ان السلطات في موسكو وبلغراد «تخشى من ان تتحول قضية هذه الطائرة الى فضيحة دولية كبيرة وتؤثر على محاولات يوغوسلافيا العودة الى المجتمع الدولي بسبب انتهاك الحظر الدولي المفروض على تصدير السلاح الى ليبيا وان مجموعة من خبراء الامن الروس وصلوا على عجل الى بلغراد من دون ان تكون مهمتهم تحديد اسباب الكارثة لأن الطائرة تعود الى شركة خاصة وانما ينحصر هدفهم في التحقيق في حمولة الطائرة كي يكون بامكان روسيا التملص من المسؤولية وذلك في وقت اتخذت فيه اجراءات امنية مشددة حول حطام الطائرة ومنع الصحافيون من الاقتراب منها». ونقلت وكالة «تانيوغ» الرسمية التي مقرها بلغراد عن مصادر وزارة مواصلات يوغوسلافيا الاتحادية ان سبب سقوط الطائرة يعود الى «عطل في اجهزة التأشير والاتصالات اللاسلكية الأمر الذي حال دون اعطاء التوجيهات لها من الأرض».

الاستخبارات الالمانية

وفي بون، كشفت امس مجلة «شتيرن» الالمانية ان جهاز الاستخبارات «بي. ان. دي» الالماني كان على علم بصفقة بيع آلات الكومبيوتر المتطورة جداً إلى ليبيا والمخصصة لاجراء الحسابات الدقيقة لعملية مزج الغاز السام مع مواد أخرى.

واضافت المجلة نقلاً عن «مصادر مطلعة» ان الأوراق والوثائق التي صودرت في بلجيكا من منزل الشخص الألماني الثالث الفار، وهو لبناني ارمني عمره ٦٢ سنة ويدعى بيرغ لبلانيان، اشارت إلى وجود علاقة له مع مكتب جهاز الاستخبارات الألمانية في دوسلدورف.

وتابعت انه عميل للجهاز منذ أربع سنوات، ويقول إنه أخبر المحققين بانه اطلع قبل أربع سنوات عميلين للجهاز على التجارة التي يقوم بها مع ليبيا وكان يتفق معهما على كل شيء. يذكر ان مذكرة توقيف دولية صدرت أخيراً عن السلطات الألمانية بحق بلانيان الذي أشارت «شتيرن» إلى انه قد يكون الآن في ليبيا.

وتابعت المجلة تقول انها أجرت قبل بضعة أسابيع مع بلانيان مقابلة حول أعماله التجارية مع ليبيا، فصرح لها بانه يملك علاقات جيدة مع السلطات الألمانية والبلجيكية. وأضافت ان جهاز الاستخبارات الألمانية رفض التعليق بشيء على الموضوع لدى اتصالها به. واستناداً إلى معلومات السلطة الأمنية في المانيا، فإن بلانيان هو واحد من ثلاثة اشخاص يساعدون ليبيا على بناء معمل لانتاج الغاز السام، وقد تم أول من أمس الاعلان عن اعتقال الشخصين الآخرين من منطقة مونشينغلادباخ.

واكدت مصادر التحقيق إلى أن الات الكومبيوتر المتطورة التي ارسلت إلى مرفأ طرابلس في ليبيا عن طريق مرفأ انتيبي البلجيكي على ظهر باخرة تحمل اسم «ابن بطوطة» كافية لانتاج الغاز القاتل.

صفقة الغاز السام

وبدات قضية صفقة الغاز السام إلى ليبيا التي اكتشفت بالصدفة وعلاقة جهاز الاستخبارات الألمانية المحتملة بها تاخذ بعداً سياسياً داخلياً حيث طالب الحزب الاشتراكي الديموقراطي وحزب الخضر المعارضان الحكومة بالكشف بسرعة عن خلفيات الموضوع، وقررا عرض الصفقة ومناقشتها في اول اجتماع يعقده البرلمان الاتحادي بعد نهاية العطلة الصيفية آخر الشهر الجاري.

واعتبر الحزبان ان صفقة الغاز السام الجديدة هذه بعد صفقة مماثلة عقدت مع ليبيا في أواخر الثمانينات «ستصيب سمعة المانيا باضرار بالغة على الصعيد الدولي».

### معلومات عن دخول حفتر ليبيا وعقده اجتماعات

□ لندن – «الحياة»:

■ قالت مصادر ليبية معارضة ان العقيد خليفة حفتر قائد الجيش الليبي المعارض الموجودة عناصره في الولايات المتحدة دخل قبل اسبوعين الى ليبيا حيث أجرى اتصالات بمعارضين ليبيين وتفقد الوضع هناك.

واوضحت ان حفتر وثلاثة من عسكرييه تسللوا الى منطقة قريبة من طرابلس وعقدوا اجتماعات سرية عدة في ضوء توتر الاوضاع في ليبيا وقيام النظام الليبي بحملة عسكرية على المجموعات المعارضة خصوصاً في المنطقة الشرقية من البلاد.

# «الحياة» ونفي «مجزرة» الجزائر

□ لندن – «الحياة»:

■ نفت السلطات الجزائرية ليل اول من امس ما اوردته «الحياة» الاثنين عن حصول «مجزرة» راح ضحيتها مواطنون من مدينة باتنة عاصمة الاوراس جنوب شرقي العاصمة الجزائرية. وجاء في النفي الصادر عن وزارة الداخلية ان المعلومات عن المجزرة «لا اساس لها من الصحة» وان الصحيفة «تسعى الى زرع البلبلة والتأثير على الرأي العام» وهاجمت الوزارة بعنف «الحياة» معتبرة انها «تحولت منبراً مفتوحاً للمجرمين» و«لا هدف لها سوى دعم الارهاب باي ثمن».

وإذ تنشر «الحياة» النفي الجزائري فإنها تود إيضاح الآتي:

اولاً: الخبر مصدره مراسل لـ «الحياة» في الجزائر. (لا يُنشر اسمه بسبب صعوبة العمل الصحافي العلني في الجزائر، إضافة الى انه سيصبح محل تهديد الجماعات المسلحة التي اهدرت دمه فعلاً، مثله مثل بقية الصحافيين الجزائريين).

ثانياً: هذه ليست المرة الاولى التي تنفي فيها السلطات الجزائرية اخباراً اتت بها «الحياة». لكن النفي الجزائري لم يكن يعني بالضرورة ان الاخبار ليست صحيحة. إذ تبين بعد فترة ان كثيراً من المعلومات المنفية كانت صحيحة.

ثالثاً: إتصلت «الحياة» بمصدر الخبر في اليوم التالي لنشره. فاكد تمسكه بمعلوماته، معتبراً ان السلطة غاضبة لانها لم تكن ترغب في تسرب الخبر. وشرح اين وقعت «المجزرة» بالضبط وكيف حصلت. وزاد ان اقارب له ومعارف قتلوا فيها.

رابعاً: تلقت «الحياة» صباح الاثنين اتصالاً من السيد موسى كراوش، وهو مسؤول في الجبهة الاسلامية للانقاذ، يحتج فيها على الخبر ويقول ان الاسلاميين لا يمكن ان يقوموا بمثل هذا العمل. واضاف انه يعرف اشخاصاً في باتنة (ضحايا «المجزرة» من هذه المنطقة) ويستطيع ان يتصل بهم للتاكد. وعاود كراوش الاتصال بـ «الحياة» بعد الظهر قائلاً انه تاكد من الخبر. (قال حرفياً في تصريح ارسله بالفاكس من باريس: «توضيح حول حادث باتنة: ١ – تأكيد الحادث. ٢ – ظروف المجزرة غامضة جداً...»). ونشرت «الحياة» كلامه هذا.

خامساً: إتصلت «الحياة» امس بمصدرين جزائريين احدهما وزير. ونفى المصدران نفياً قاطعاً حصول «المجزرة».

سادساً: لا تستطيع «الحياة» من لندن التاكد من كل حادث يحصل في الجزائر. إذ ان هناك تعتيماً اعلامياً BLACK OUT على كل ما يحصل، امنياً، في هذا البلد. والسلطة لا تسمح بنشر سوى الاخبار التي تمر عبر وزارة الداخلية. ويقر مسؤولون في السلطة في مجالسهم الخاصة بان ما يكتب في وسائل الاعلام لا يمثل سوى جزء قليل جداً مما يجري حقاً في البلاد.

سابعاً: «الحياة» تنقل الاخبار بدقة وامانة. وهي لا تنشر خبراً لا تعرف مصدره. والخبر الجزائري جاءها من مصدر تتعامل معه باستمرار وله صدقيته المهنية.

## البوسنة: أرض مفتوحة

تتمة الصفحة الاولى

ومعلوم ان قوات الجيش البوسني دفعت ثمناً غالياً للاحتفاظ بالسيطرة على ضواحي هذه المدينة التي يحتلها الصرب. لكن بعض الأهالي من سكان برتشكو المحتلة واليائسين من التوصل الى حل ايجابي، بدأ يتصل بالصرب في محاولات فردية لتبادل المساكن. وهو ما يكرس عملية التقسيم العرقي بالاسلوب نفسه الذي وصفه الرئيس الكرواتي بـ «الترحيل الانساني».

على الطريق، تقابلك قوات الايفور (الأطلسية) لتؤمن للمارين عبور المنطقة التي تتحكم بها القوات الصربية والتي يبلغ طولها حوالى عشرين كيلومتراً. وتنتهي الطريق بنقطة تفتيش جديدة لقوات الايفور ليدخل بعدها المارة الى المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة الفيديرالية (المسلمة – الكرواتية).

وعلى الجانب الأيمن سوق كبير، قال السائق ضاحكاً انه اكبر مركز تهريب في البوسنة حيث البضائع من كل صنف والسيارات المعروضة للبيع، فبعضها يحمل لوحات تابعة لكيان صرب البوسنة والبعض الأخر، لوحات كيان هرسك – البوسنة الكرواتي. وليس ذلك غريباً اذ ان المصالح الاقتصادية جمعت المسلمين والصرب والكروات. وفي داخل السوق، يتجلى التعايش المشترك حول المصالح المشتركة.

أرتال مدرعات وسيارات تابعة لقوات الايفور لا تنقطع على طول الطريق، ومعسكراتها تبدو مدججة بالحراسة المكثفة والاسلاك الشائكة في عملية عرض عضلات على طريقة رعاة البقر الاميركيين الهدف منها ردع من تسول له نفسه خرق النظم والقوانين التي سنتها هذه القوات منذ وصولها الى الاراضي البوسنية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. ولا أحد يتصور كيف سيكون شكل البوسنة لو رحلت هذه القوات في الشهر نفسه من هذا العام، عملاً بأحكام اتفاق دايتون. فالأمان مستتب نسبياً بفضل هذه القوات التي اذا رحلت، فإن الأطراف الثلاثة ستبادر الى تحقيق ما فشلت في تحقيقه طوال سنوات الحرب

ورغم ذلك فإن هذه القوات تتعامل كقوات احتلال اجنبي وبغطرسة شديدة، ضاربة عرض الحائط بالقوانين المحلية، بما فيها قوانين السير والمرور. وهو مظهر من مظاهر السيادة المنقوصة للحكومة البوسنية بعدما أصبح القرار السياسي خارج سيطرتها.

يفاجأ الواصل الى سارايفو ليلاً بالشوارع المزدانة باللافتات الكهربائية المضيئة والمقاهي مكتظة بروادها والحانات وصالات الرقص التي ينبعث منها دوي الآلات الموسيقية الغربية. أما الفتيات فإنهن يسرن جماعات أو تتأبط الواحدة منهن رفيقها مرتديات أحدث الأزياء الفرنسية، إنه صخب يستمر الى ساعة متأخرة لا يحدها قانون حظر التجول ليلاً الذي كان سارياً أثناء الحرب. مع طلوع الفجر، تنبعث مآذن ٨٢ مسجداً لتوقظ النائمين، وسرعان ما يخرج الناس زرافات الى أعمالهم فتظهر عندئذ الفتيات المحجبات اللواتي بات مظهرهن مألوفاً في شوارع العاصمة. «البلد الذي جمع كل متناقضات العالم» حسبما يقول أحد البوسنيين.

هيئات وجمعيات من كل أنحاء الدنيا قدمت للترويج لأفكارها ورجال أعمال يحملون أفكار مشاريع استهلاكية تدر عليهم ارباحاً كبيرة وتبقي على الدمار الذي لحق بالبنية الاساسية كما هي، والاعذار جاهزة تحت ستار ان الحرب قد تندلع مرة أخرى. الدمار ما زال ماثلاً في احياء كاملة. والحديث عن الدعم الاقتصادي الدولي يبدو للناس هنا مثار سخرية خصوصاً بعدما قرر البنك الدولي ان القروض الدولية الواجب تقديمها الى البوسنة حجمها خمسة بلايين دولار في مقابل سبعة واربعين بليوناً تطالب بها الحكومة البوسنية لاعادة الاعمار، وهو ما اعتبره اقتصاديون بوسنيون قراراً دولياً، «يبقي الضحية على قيد الحياة، لكنه لا يمد لها يد العون لتستعيد حيويتها وطاقتها». وحتى هذا القرض الضئيل الذي تقرر صرفه للبوسنة، يخضع الحكومة البوسنية لقائمة طويلة من الشروط، حتى انه يشترط ان يقوم البنك الدولي بتعيين حاكم المصرف المركزي في البوسنة.

جو بارد وممطر يسود سارايفو في ذروة فصل الصيف .. فعلاً «كل شيء هنا يدعو الى الجنون».

## ايران: بدء تشييد

تتمة الصفحة الاولى

في محطة «رشت» للكهرباء شمال ايران، واصابة شخص واحد. واصرّت الحكومة الايرانية على ان الحادث «عادي» ونفت ان تكون المحطة نووية. واوضح بيان للوكالة الدولية ان المحطة تعمل بالغاز الطبيعي وليس بالطاقة النووية.

واكد مساعد الرئيس الايراني ان الصين ما زالت مصممة على انشاء محطتين نوويتين في ايران، طاقة كل منهما ٣٠٠ ميغاواط على رغم المعارضة الاميركية. وزاد: «بدأ العمل لتنفيذ المشروع، وسيستغرق ٧ – ٩ سنوات». ولم يحدد المكان الذي ستقام فيه المحطتان، علماً انه كان يُفترض ان تبدأ اعمال الانشاء خريف العام الماضي وتأجلت من اجل «البحث عن مكان افضل» من الموقع الذي حُدد في البداية.

وجاء اعلان التأجيل مباشرة بعد لقاء جمع في مقر الامم المتحدة في نيويورك وزيري خارجية الولايات المتحدة والصين. ولم تخف واشنطن معارضتها اي تعاون بين الصين وإيران في المجال النووي.

وكشف امر اللهي ان الخبراء الروس بداوا الاشراف على بناء محطة بوشهر النووية (جنوب غربي ايران) ويتوقع ان تنتهي اعمال انشاء الوحدة الاولى «مع نهاية الخطة الخمسية الانمائية الثانية» في عام ١٩٩٩، وستضاف الى شبكة انتاج الكهرباء.

واشاد المسؤول الايراني بـ «اصرار» القيادة الروسية على اكمال بناء المحطة النووية على رغم الضغوط الاميركية، معتبراً ان ذلك يؤكد «استقلالية القرار السياسي للقيادة» الروسية. وعلّل اختيار بلاده روسيا لتنفيذ المشروع بـ «الخبرة» الروسية الواسعة في هذا الميدان، خصوصاً انها نجحت في انشاء ٩٧ محطة نووية في بلاده ودول اخرى. واشار الى ان نحو مليون خبير روسي يعملون في قطاع الصناعة النووية. لكنه وجه انتقادات الى المانيا التي كانت تعهدت في عهد الشاه محمد رضا بهلوي بناء محطة بوشهر، وباشر الخبراء الألمان عملهم فعلياً، لكنهم توقفوا في عام ١٩٨٠، بعد سنة على قيام الثورة، استجابة لـ «ضغوط اميركية». وأشار امر اللهي الى هذه الضغوط لكنه اعتبر ان الحكومة الالمانية «لم تكن راغبة في اكمال تنفيذ المشروع». وقال ان حكومة الشاه انفقت نحو ١٠ بلايين دولار لانشاء المحطة، «ولم يكن امامنا خيار سوى الاصرار على اكمال بنائها». وذكّر بأن محكمة جنيف قضت في وقت سابق بان تسلّم المانيا كل الوثائق والمستندات الهندسية المتعلقة ببناء المحطة، وكذلك الادوات وآلات الانتاج الى ايران، لكن الحكومة الالمانية «تتلكأ ولم تسلّم ايران حقوقها».

وشدد على ان ايران لا تريد استخدام الطاقة النووية «سوى للاغراض السلمية»، مؤكداً ان كل مشاريعها النووية «تحظى بقبول ومعرفة» الوكالة الدولية للطاقة الذرية «بما في ذلك محطة بوشهر» وان طهران ملتزمة تطبيق معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

## بغداد والبعث الأردني

تتمة الصفحة الاولى

الأحداث. وقال بيان عراقي بثته اذاعة «أم المعارك» مساء أول من أمس، ان الحكومة الأردنية «جلبت إلى نفسها المتاعب من خلال تنفيذ سياسات يعارضها الشعب». وكان العاهل الأردني الملك حسين اشار إلى تورط جهات خارجية في التحريض على اعمال العنف، ولمح إلى احتمال تورط العراق استناداً إلى التحقيقات الأولية. وكشف وزير الاعلام مروان المعشر ان السلطات الامنية الاردنية اعتقلت نحو ١٥٠ شخصاً يشتبه في تورطهم في الاحداث الاخيرة من بينهم مسؤولون في حزب البعث الاردني. وذكر شهود عيان لدى اندلاع الاحداث ان بعض المتظاهرين هتفوا شعارات مؤيدة للرئيس العراقي صدام حسين.

وفي لندن («الحياة»)، اعتبر ناطق بلسان المؤتمر الوطني العراقي الموحد «ان الدور الصدامي في هذه الاحداث (في الاردن) نموذج آخر لسياسة العدوان والتدخل في الشؤون الداخلية لدول الجوار التي دأب نظام صدام على ممارستها وانتهاجها منذ وصوله إلى السلطة عام ١٩٦٨ وكان من حلقاتها الخطرة المدمرة عدوانه على إيران وغزوه للكويت». واستنكر الناطق «ممارسات نظام صدام»، وأكد «دعمه وتاييده للأردن الشقيق في مواجهة هذا العدوان».

## عون: الانتخابات

تتمة الصفحة الاولى

في الانتخابات قال: «ليست مهمة. خسرنا كماً وربحنا نوعاً. وعلى اي حال فإننا نقترب من نادي دول الـ ٩٩,٩٩ في المئة. وفي غياب اي مراقبة محايدة وفي غياب لوائح شطب حقيقية وفي وضع يدخل المجنون فيه طرفاً على امتداد الساحل عبر ملحقات للوائح الشطب وفي غياب الستائر في غرف الانتخابات وفي انقطاع الكهرباء عن سرايا جونيه كيف يمكن ان نصدق الارقام؟». واضاف: «طالبنا بقانون عادل للانتخابات وبحكومة محايدة وبرقابة دولية لاننا لم نكن نريد ان نصل الى يوم الانتخاب وتكون صناديق الاقتراع ملآنة سلفاً. وجاء يوم الانتخاب ليؤكد صحة موقفنا. لقد كانت الاجواء فعلاً رذيلة وبرهنت عن انحطاط على مستوى الدولة والمرشحين». واعتبر «ان الانتخابات جرت بين اطراف موالية. لم تكن هناك اي معارضة. كانت نوعاً من المنافسة داخل الموالاة وفاضلت اجهزة الدولة بين مرشح وآخر. والدليل ان احداً من المرشحين لم يذكر الاحتلال واستعادة السيادة». واكد «ان المقاطعة مستمرة وتتنوع اساليب عملها بين محافظة واخرى. ومن يذهب الى الانتخاب يسلّم لبنان هدية للمحتلين. مع العلم ان كثيرين اقترعوا تحت وطأة التهديد بقطع الارزاق. غير ان المقاطعين يبقون الاكثر شجاعة والاكثر تمسكاً بلبنان وبمستقبل لبنان».

## ارسلان يطلب تسليم قتلة

تتمة الصفحة الاولى

تمنينا ان يرسو فيه السلام. نحن بيت المير مجيد نراهن منذ ٢٥ سنة على هذه الدولة، ولكن الدرك وقفوا يتفرجون على الضرب، حيث انهال اكثر من ثمانية اشخاص على رأس اكرم عربيد».

وقال «انا احمّل المسؤولية لرئيس الوزراء شخصياً، واوجّه كلمة من هذا البيت لكل بني معروف بدءاً من مشكلة مشيخة العقل من تشرين الماضي حتى اليوم. ان ارتجال وتغطية رئيس الحكومة لكثير من الامور التي تحصل في الجبل تؤدي الى كوارث في القرى. نحن لا نطلب معجزة نطلب من الدولة تسليم الجناة، وعلى المحكمة ان تثبت اما براءتهم او ادانتهم، وليس رئيس الوزراء، او وليد بك يحكمون سلفاً على براءتهم او ادانتهم قبل توجههم الى التحقيق. هذه اصبحت مزرعة ولم تعد دولة، الوضع الدرزي لم يعد يتحمل الاحتقان ووضع القرى والعائلات الدرزية لم يعد يحتمل الاحتقان، غير صحيح الكلام الذي يقال ان الكشف عن سبب مقتل اكرم عربيد سيولد ثورة، غير صحيح هذا الكلام تغطية الجناة وعدم محاكمة الذين تعرضوا لاكرم عربيد سيولد ثورة عند الدروز وليس العكس، الشويفات تجلس على بركان منذ يومين، عليهم ان لا يجبرونا على دعوة الناس للاعتصام امام القصر الجمهوري او القصر الحكومي وتحميل رئيس الوزراء وزر هذا الموضوع».

وكشف انه يستقبل الناس «من اقصى الشوف الى اقصى المتن لتهدئتهم، وحدي لا استطيع القيام بالمهمة، انا لست الدولة، اذا لم تضع الدولة حداً لهذا الموضوع سيفلت الموضوع منا جميعاً، عندها لا استطيع انا ان اهدئ او وليد بك ولا حتى الدولة، عندئذ لا ينفع الندم، علينا ان نعتبر من الحادث الأليم الذي حصل ونضع حداً قاسياً من خلال تربية «الازعر»، الدروز لم يعودوا يستطيعون تحمل هذا الموضوع. نحن في الشوف وفي عاليه ما زلنا نعيش دولة ضمن دولة من القائمقام الى ادارة النفوس الى الدرك في الشوف وعاليه، الى مأموري النفوس الذين يعملون لجهة سياسية واضحة، بكل عين وقحة يظهر وزير الداخلية ويقول: «انتخابات نزيهة، لا اريد المجادلة في الانتخابات، لان هناك اغلى من الانتخابات وهو دم المواطن، اهم من اي كرسي، ومن يؤتمن على مصالح الناس عليه ان يكون صادقاً واميناً».

وقال رداً على سؤال انه لا يثق «بكل القضاء. اسمحوا لي». وقال «ساقوم بفضح الحقائق وسابقى ازاول مسؤولياتي ولا اتحمل مسؤولية ما ينتج عنها. حتى الان لم يسلم احد من الجناة والجميع يعرف اين هم الان. وبدوري اتمنى على وليد بك حقناً للدماء تسليم الجناة لتأخذ العدالة مجراها».

وعن «مستقبل الجبل» قال «غامض، خطر، فليكن واضحاً للجميع، مسؤولين وغير مسؤولين، لن اتوقف عن العمل السياسي ولن اتوقف عن الزيارة والتعاون مع العائلات الدرزية في جميع القرى. سابقى على قول الحقيقة حتى لو بقيت لوحدي في هذا الجبل. وانا لا ابيع ولا اشتري دم من يدخل بيتي، انا اقوم بواجبي لحفظ امن المواطن، ولكن انا لست الدولة، استطيع مساعدة الدولة ولكن يجب عليها وضع الحد الفاصل لما يحصل في الجبل. الناس لم تعد قادرة على تحمل التهديد والتهويل في ظل الدولة، هناك عدد من الشهود هددوا اذا تقدموا للادلاء بشهاداتهم».

## الخرطوم: قيادة الجيش

تتمة الصفحة الاولى

والاطفال وكبار السن من الفقراء الذين لا يستطيعون سداد تكاليف العلاج». ودان قرار مدير مستشفى الخرطوم التعليمي فصل ١٥ طبيباً «بسبب مواقفهم في الاضراب الاخير واستبدالهم بطلبة السنة النهائية في كلية الطب، وبين المفصولين: مازن وعامر محمد احمد، وعبدالناصر عثمان. كذلك فصل عدد من اطباء مستشفى سوبا الجامعي، ومنهم الدكتور طلال جعفر، والدكتور خالد محمد علي، والدكتور تيسير الرشيد».

الى ذلك تواصلت ردود الفعل على قرار مجلس الامن الدولي حظر شركات الطيران المسجلة في السودان. فوصفه وزير العدل عبدالباسط سبدرات بانه «قرار سياسي يتستر بعبارة القانون، وقرار كيدي يهدف الى تحقيق غايات سياسية». واستنكر «محاكمة السودان بتهمة واحدة اكثر من مرة». وقال ان العقوبات المفتوحة «بدعة تخالف كل الاحكام والشرائع والقوانين».

## الأردن يعرض على سورية

تتمة الصفحة الاولى

«بدات بعرض الأردنيين واقع العجز المائي في الأردن والامكانات المتاحة، ثم اقترحوا الاستمرار في تنفيذ اتفاق سد الوحدة على نهر اليرموك بحيث يقام نصف السد في الأراضي السورية والنصف الآخر في الأراضي الأردنية». واشارت الى انهم «أوضحوا كل ذلك بخرائط عرضت على طاولة الاجتماعات». يذكر ان الرئيس حافظ الأسد والعاهل الأردني الملك حسين أقرا اتفاق سد الوحدة قبل سنوات، وعقدا أخيراً سلسلة اجتماعات أدت الى ازالة البرود في العلاقات الذي بدأ بعد توقيع الأردن اتفاق سلام مع اسرائيل من دون تنسيق مع سورية. وأدت لقاءات الأسد – حسين الى ارسال توجيه الى الخبراء لاستئناف اجتماعاتهم المتوقفة منذ العام ١٩٩٣.

وقالت مصادر سورية لـ «الحياة»، ان دمشق «متمسكة» باتفاق اقامة السد، فيما تساءلت مصادر ديبلوماسية إذا كان طرح الأردنيين استكمال بناء السد على اليرموك (يبلغ تدفقه ٤٧٥ مليون متر مكعب سنوياً) يعني عدم معارضة الاسرائيليين لذلك خصوصاً انهم منعوا البنك الدولي من تمويله سابقاً.

## عبدالله الأحمر لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

امضى اياماً في الرياض لاجراء فحوصات طبية له ولبعض افراد اسرته، انه قدم الشكر للأمير سلطان على الرعاية الكريمة التي وجدها كما استعرض معه المواضيع الخاصة بزيارته المرتقبة الى صنعاء.

واكد الشيخ عبدالله على اهمية الزيارة وهي الأولى للأمير سلطان الى اليمن منذ العام ١٩٨٨ عندما رأس الجانب السعودي في اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس التنسيق السعودي – اليمني الذي كان ينظم العلاقات بين البلدين قبل ازمة الخليج عام ١٩٩٠.

وأوضح الشيخ عبدالله ان زيارة الأمير سلطان، ستكون ذات طابعين، احدهما رسمي والآخر بصفته رئيساً للجانب السعودي في اجتماعات اللجنة العليا، وقال: «اتمنى ان تكون الزيارة مباركة وأن يتم خلالها دفع اعمال اللجان الى الامام وترجمة الكثير من علاقات التعاون وتطلعات البلدين على ارض الواقع».

وكانت المملكة العربية السعودية واليمن شكلتا وفقاً لمذكرة تفاهم وقعتاها في شباط (فبراير) العام الماضي ست لجان لمعالجة مختلف قضايا التعاون والمسائل الحدودية العالقة بين البلدين بما فيها الحدود البحرية والبرية ووضع اتفاقات نهائية لها. وعقدت اللجان اجتماعات بالتناوب في الرياض وصنعاء، كما ابرم البلدان الشهر الماضي اتفاق تعاون في المجال الامني يشمل قضايا التهريب وتبادل تسليم المجرمين.

وكان الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي بعث برسالة يوم الاحد الماضي الى نظيره اليمني العقيد حسين عرب تتناول آفاق هذا التعاون سلمها السفير السعودي في صنعاء علي القفيدي.

الى ذلك دان الشيخ الأحمر بشدة «ظاهرة عدم الوفاء التي اتسم بها الهجوم الاريتري الأخير على جزيرة حنيش الصغرى وهدد بأن اليمن ستعمل على طردهم منها بالقوة اذا لم ينسحبوا» في اشارة الى الانباء التي تحدثت عن انسحابهم منها. وأكد في الوقت نفسه التزام بلاده اتفاق المبادئ الذي ترعاه فرنسا بين اليمن واريتريا. وقال: «إننا نلتزم بكلامنا فلدينا قيمنا ومصداقيتنا التي نحرص عليها».

## ليبيد يشكك بصحة

تتمة الصفحة الاولى

القومي ان «مضمون الوثائق يعطي مبرراً قوياً للشك في قيام الرئيس الروسي بدور مباشر في وضع اللمسات الاخيرة على نص الاوامر» التي تطلب من ليبيد استعادة السيطرة على العاصمة غروزني من ايدي الثوار الذين استولوا على اجزاء كبيرة من المدينة في السادس من الشهر الجاري. واعتبر بيان مجلس الامن ان محاولة تنفيذ هذا الامر ستقوض جهود احلال السلام التي شرع فيها ليبيد وتدمر اتفاق وقف النار الذي اتفق عليه مع الزعماء الانفصاليين.

وأوضح البيان ان الامر الرئاسي يحمل صورة بالفاكسيميلي لتوقيع يلتسن وليس التوقيع الاصلي. وتابع ان ليبيد لم يكن يعلم بإعداد هذه الاوامر، الأمر الذي يتناقض مع القواعد المعتادة في اصدار الاوامر الرئاسية المتعلقة بالشيشان منذ تفويضه مسؤولاً عن التعامل معها.

في غضون ذلك ذكرت وكالة «انترفاكس» للانباء ان القيادة العسكرية الروسية في الشيشان ستعود تحت امرة الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف بعدما كانت نقلت موقتاً الى الجنرال بوليكوفسكي. وكانت عودة الجنرال تيخوميروف، الذي كان في اجازة، تقررت اول من امس اثناء اجتماع طارئ شارك فيه الجنرال ليبيد وكبار المسؤولين في الوزارات الروسية الرئيسية برئاسة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي اكد ان ليبيد يحظى بـ «دعم كامل» من الرئيس الروسي.

وعقد تشيرنوميردين امس اجتماعاً مع وزراء القوى الثلاث، الدفاع والداخلية والامن، في حضور ليبيد للبحث في الأزمة الشيشانية. وهذه اول مرة يجتمع فيها الاخير مع وزير الداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف منذ طالب الرئيس الروسي الاسبوع الماضي بالاختيار بينهما. لكنه رضخ، على ما يبدو، لرغبة يلتسن بأن يستمر كلاهما في منصبيهما. وكرر تشيرنوميردين موقف الكرملين بضرورة التمسك بوحدة اراضي روسيا وفي الوقت نفسه البحث عن حل سلمي لمشكلة الشيشان.

وكانت مصادر قريبة من ليبيد اكدت انه سيتوجه الى غروزني اليوم «لاتخاذ اجراءات عاجلة، تعيد الهدوء الى المدينة». ونقلت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية عن مصادر مطلعة في مجلس الامن القومي ان الجنرال ليبيد يسعى الى «تهدئة التوتر الكبير الذي ظهر خلال الايام الاخيرة». واشارت المصادر ذاتها الى ان ليبيد لا يزال يرى استحالة تسوية النزاع في الشيشان بالقوة. واعتبر الناطق باسم الشيشان مولادي اودوغوف ان زيارة ليبيد «ضرورية».

وفي مؤشر آخر الى احتمال تفاقم الصراع على السلطة ادلى الجنرال بوليكوفسكي بتصريح يناقض موقف الجنرال ليبيد، إذ اعتبر ان «القوة وحدها كفيلة» باخراج المقاتلين الانفصاليين من غروزني. ولم يتضح هل ان الوضع سيتغير عندما يتسلم الجنرال تيخوميروف مهماته من بوليكوفسكي مجدداً قائداً للقوات الروسية في الشيشان.

وفي غروزني (أ ف ب) استمر امس نزوح آلاف المدنيين من المدينة هرباً من الهجوم المنتظر للقوات الروسية. وامتدت «قافلة البؤس» على طول الكيلومترات السبعة الفاصلة بين وسط غروزني وضاحية ستارايا سونيا الى الشمال الشرقي حيث فتح الجنود الروس ممراً لمرور المدنيين.

والأوفر حظاً بين السكان غادر غروزني في سيارات وشاحنات مليئة بالركاب. لكن معظم المدنيين، بينهم عجزة ونساء، خرجوا من المدينة سيراً على الاقدام وبعضهم يتوسل للحصول على مكان له على متن احدى السيارات. واستغل عدد من السائقين الوضع وطالبوا بـ ٤٠٠ الف روبل (٨٠ دولاراً) لنقل الراكب الواحد عبر الكيلومترات السبعة المشؤومة، وهو مبلغ يعتبر بمثابة ثروة بالنسبة الى عدد كبير من الشيشان.

## اسرائيل اطلقت بنجاح

تتمة الصفحة الاولى

الصاروخ المعترض بعد ذلك بدقائق من منصة نصبت على شاطئ الى الجنوب من تل ابيب وان الصاروخ المعترض اصاب الصاروخ الهدف، وانفجر بالقرب منه بعدما دمره. وجرت عملية الاختبار هذه في حضور مسؤولي الصناعات الجوية الاسرائيلية وخبراء اميركيين منتدبين عن الصناعات الجوية الاميركية التي ساهمت في تمويل مشروع الصاروخ «حيتس».

وجاء اختبار اطلاق الصاروخ «حيتس» بعد ساعات على كشف التلفزيون الاسرائيلي ان سورية اجرت قبل اسابيع عدة اختبارات على صواريخ أرض – أرض من نوع «سكود سي». وقال مسؤولون عسكريون ان الصواريخ المذكورة يصل مداها الى ٥٠٠ كيلومتر اي انها تستطيع اصابة اياً من المدن الاسرائيلية الكبيرة وان رؤوسها تزن نصف طن وان في الامكان تحميلها مواد كيماوية وبيولوجية بسهولة. واضاف التقرير ان سورية تمتلك عشرين منصة لاطلاق هذه الصواريخ ومئات الصواريخ وامكان تصنيعها ايضاً.

وعلى رغم علم الاسرائيليين بحصول سورية على هذه الصواريخ من كوريا واجراء تجارب عليها، في تموز (يوليو) من العام ١٩٩٤ وآب (اغسطس) ١٩٩٢، ومحاولتها تصنيع هذه الصواريخ بنفسها، الا ان اذاعة نبأ اجراء هذه الاختبارات جاءت وسط اجواء محمومة تبادل فيها الطرفان اتهامات بالسعي الى الحرب في وقت تشهد العملية السلمية جموداً منذ عدة اشهر.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان تلك الاختبارات تحمل في طياتها اشارات حرب واضاف: «اذا كانت سورية ترغب في السلام فان الاسلوب واللهجة لا يكونان بالصواريخ والاسلحة».

وعلى رغم الحديث عن اجراء سورية مناورات عسكرية بالقرب من حدودها مع اسرائيل وتحذير نتانياهو قبل يوم واحد بان محاولة «حزب الله» التصعيد على حدود اسرائيل الشمالية «لن تكون في مصلحته او في مصلحة سورية». الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ومسؤولين اخرين في مكتبه قللوا من اهمية ما يجري على الجانب السوري. وقال احد المسؤولين في مكتبه محاولاً امتصاص ما اثاره هذا التحذير لدى السوريين ان اسرائيل «لا تسعى الى تصعيد الاجواء على الحدود مع سورية».

وصرح نتانياهو بدوره للصحافيين بعد اجتماع لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست بان «ليس هناك عاملاً استراتيجياً جديداً في المعادلة بين اسرائيل وسورية». وقال ان سورية دأبت على تسليح نفسها بصواريخ «سكود» وان «ما تفعله الآن هو التحول من شرائها الى تصنيعها بنفسها ولكنها تبقى الصواريخ ذاتها وبالامكانات ذاتها». واضاف: «اعتقد انه يجدر بنا ألا نسيء تقدير الامكانات السورية او الامكانات الاسرائيلية والاهم من ذلك لا يجوز لاحد ان يسيء تقدير نياتنا». واوضح «ان النيات الاسرائيلية هي للسلام والسلام فقط».

وكرر نتانياهو بانه لا يزال ينتظر رداً على العرض الذي قدمه لسورية عبر الولايات المتحدة لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية السورية في منتجع «واي بلانتيشن» وذلك «للبحث في كافة القضايا ولاثارة اي موضوع يرغب فيه اي من الطرفين».

وقال مصدر اسرائيلي ان المجلس الوزاري المصغر سيبحث اليوم في الوضع في جنوب لبنان.

## استمرار القتال بين اكراد العراق

تتمة الصفحة الاولى

عشرة للحزب الديموقراطي الكردستاني) شنت هجوماً سادساً خلال ثلاثة ايام على مواقع الاتحاد الوطني في قسري وخانقاه (شرق رواندوز). واكد البيان ان الهجوم «باء بالفشل».

وجدد الاتحاد الوطني اتهاماته لحزب بارزاني بتلقي اسلحة من نظام الرئيس صدام حسين. ولم يصدر اي بيان امس عن الحزب الديموقراطي الكردستاني في شأن القتال، لكن مصادره قالت لـ «الحياة» ان مناطق تابعة للحزب قريبة من الحدود تتعرض لقصف «من أراضي ايران». ولكنها لم تحدد هذه المناطق. وكان الحزب اكد اول من امس ان نحو ١٥٠٠ من مقاتلي الاتحاد الوطني توجهوا من داخل الارا[illegible]ضي الايرانية نحو حاج عمران لشن هجوم على مواقع بارزاني فيها.

الى ذلك قالت المصادر المطلعة لـ «الحياة» ان المعارك تواصلت في جبهتي شقلاوة وديكلة جنوب غربي اربيل، حيث حشد حزب بارزاني قوات يعتقد انها تستعد لشن هجوم على موقع طالباني هدفه السيطرة على الطريق بين محافظتي اربيل والسليمانية الذي يعتبر استراتيجيا بالنسبة الى الاتحاد الوطني الذي يسيطر على المحافظتين. وقالت ان قوات بارزاني في هذه المنطقة «تساندها مدرعات». وافادت ان كبار زعماء الحزبين انتقلوا الى جبهات القتال للاشراف على العمليات العسكرية.

دعوة بغداد للحوار

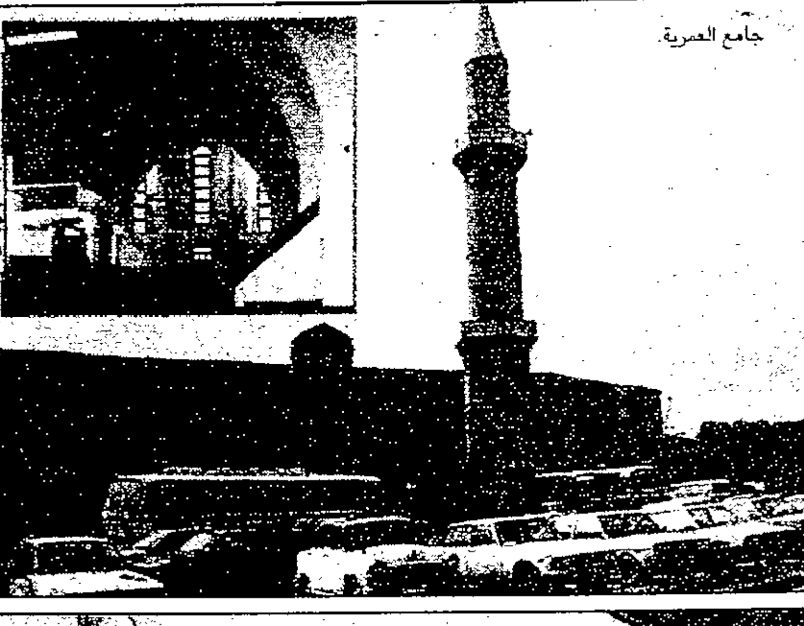
على صعيد آخر (أ ف ب) اتهمت بغداد امس حزبي بارزاني وطالباني بانهما يخدمان مصالح دول اجنبية، لكنها جددت في الوقت نفسه دعوتهما الى الحوار. ووصفت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع الحزبين بانهما «زمر عميلة وضعت نفسها في تصرف الدول الاخرى». واعتبرت ان النزاع بينهما الى «حد الاحتكام للسلاح في حرب اهلية ضروس يعني فقدانهما الاساس المبدئي والقيمي والموقف الواقعي والمشروع». واكدت ان «الزمر العنيفة وضعت نفسها تحت تصرف الدول الاجنبية وجعلت من نفسها اداة لتحقيق اغراضها المتعارضة مع المصالح الوطنية والقومية للعراق».

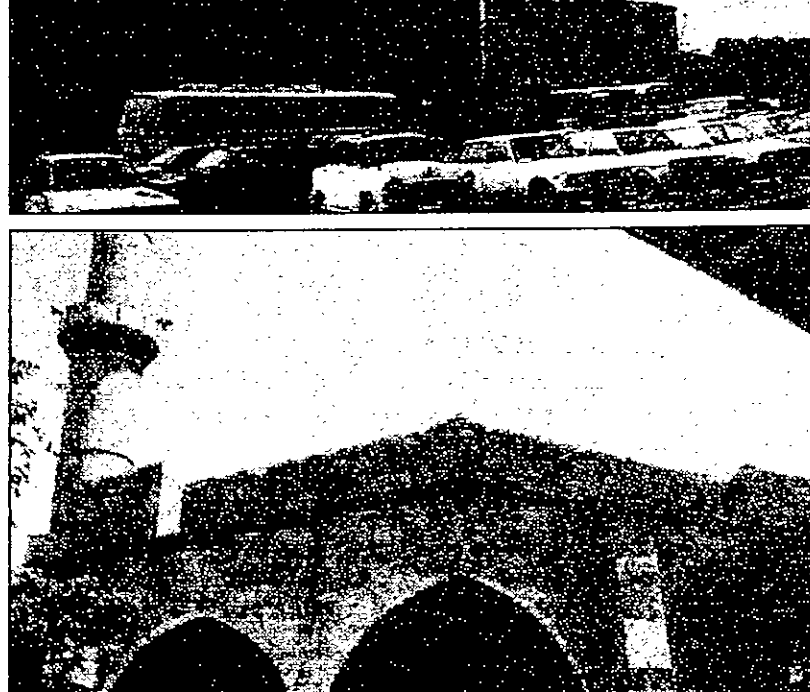
لكن الصحيفة اشارت من جهة اخرى الى «استعداد الحكومة العراقية لمواصلة رعاية الاكراد (...) وتجاوز الوضع الراهن مهما كان (...) ولن تتردد في قبول اي مطلب يمتلك المشروعية الكافية».

اعتبرت ان هدفها ارباك اربكان

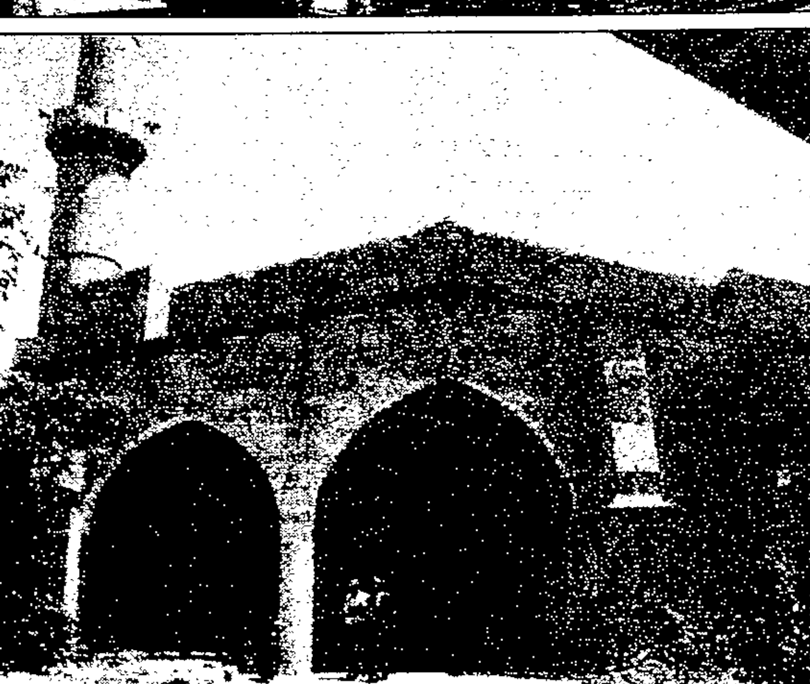
# الصحف التركية تشن حملة على الحكومة القبرصية وتحمّلها مسؤولية الحوادث الاخيرة

محمود السيد الدغيم *












■ يستمر رئيس الوزراء التركي البروفسور نجم الدين اربكان في جولته على الدول الاسلامية الآسيوية سالكاً طريق الحرير ابتداء من ايران حتى اندونيسيا. ويطرح رئيس الوزراء التركي مشاريع السوق الاسلامية المشتركة، والامن الاسلامي المشترك في محاولة لجمع الشمل الذي مزقته الصراعات المذهبية والقومية والاقليمية.

اثارت طروحات رئيس الوزراء التركي وسائل الاعلام وشنت حملاتها ضده وضد حزب الرفاه وتركيا. واخذت المراكز تتباكى على حقوق الانسان في تركيا، وخصص بعض الكتاب مقالات تحمل الخلافة العثمانية مسؤولية سوء احوال السجون التركية. ولم يتورع بعضهم عن الصاق تهمة سوء معاملة المساجين بحزب الرفاه الحاكم حالياً، علماً ان الحكومة الائتلافية الحالية لم تكمل الاربعين يوماً.

لم يتوقف التحريض على الجانب الاعلامي، بل لجأت الدوائر الى الضغط على حكومة اربكان لارباك خطواته في جولته الآسيوية من خلال حلقة قبرص الضعيفة، فاثاروا الشغب واستعانوا بعصابات راكبي الدراجات النارية الذين ضموا بين صفوفهم عدداً من الجنود القبارصة واليونانيين فحاولوا اختراق الحدود الدولية الفاصلة يوم الاحد ١٩٩٦/٨/١١ بدعوى العمل من اجل توحيد الجزيرة التي تم تقسيمها سنة ١٩٧٤. ويذكر انه اعلن عن قيام دولة قبرصية اتحادية مع تركيا في ١٩٧٥/٢/١٣ في شمالي الجزيرة، ثم اعلن الرئيس رؤوف دنكطاش استقلال الجمهورية التركية القبرصية الشمالية في ١٩٨٣/١١/١٥. وتضم الجمهورية الفتية ٤٠ في المئة من مساحة اراضي الجزيرة. ومع الاسف لم تعترف بها سوى الجمهورية التركية. ويوم الاحد الماضي (٩٦/٨/١١) كرر القبارصة محاولة خرق القطاع التركي فحصلت مواجهة ادت الى سقوط احد المهاجمين بعد محاولته انزال العلم التركي ورفع العلم القبرصي مكانه.

وبعد فشلهم في اجتياز حدود «الجمهورية التركية القبرصية الشمالية» عادوا ادراجهم الى قبرص الجنوبية التي تزخر بالآثار الاسلامية التي شيدها الامويون والعباسيون والعثمانيون، فعمدوا الى مهاجمة جامع العمرية واحراقه.

اهتمت وكالات الانباء العالمية بمحاولة اختراق حدود القبارصة الاتراك، وادعت ان ما حصل ليس الا مظاهرات. ولم تورد تقارير مفصلة عن الاسلحة التي حملها المهاجمون من قبارصة ويونان ولاجئين متعاطفين معهم. ولم تركز وكالات الانباء على الدوافع الاساسية التي حركت مظاهرات الدراجات النارية في هذا الوقت بالتحديد.

وفي الوقت نفسه عتمت وكالات الانباء على اخبار الهجمات التي تعرضت لها المنشآت الاسلامية في جنوبي قبرص. لكن الصحافة التركية غطت انباء تلك الهجمات. واهم ما استهدفته كان جامع العمرية في مدينة نيقوسيا. ففي يوم الثلثاء ١٩٩٦/٨/١٣ تصدرت اخبار العدوان على جامع العمرية الصفحات الاولى في صحف «ملي غازيته» الناطقة باسم حزب الرفاه، و«تركيا» و«قبرص» (KIBRIS) التي تصدر في لندن، حتى صحيفة «صباح» اوردت خبر جامع العمرية على الصفحة الاولى في عنوان جانبي صغير.

ووردت اخبار الهجوم في الصحف التركية تحت العناوين الآتية «الروم حرقوا الجامع». «المتعصبون الروم وحكومتهم يحرقون ويخربون جامع العمرية». «جامع العمرية يتعرض للتخريب» «جامع العمرية المقدس تعرض للتخريب في ١٩٩٠/٣/٢٥ وها هو يتعرض للتخريب ثانية من قبل الروم المتعصبين». «وزارة الشؤون التركية تحتقر المعتدين على جامع العمرية وتدين عدوانهم». هذه بعض العناوين التي تداولتها الصحف التركية يوم الثلثاء ١٩٩٦/٨/١٣ ويوم الاربعاء ١٩٩٦/٨/١٤. ولم تتعرض الصحف العربية للاسف لأنباء اختراق حرمة جامع العمرية. وتعتبر اخبار العدوان على الجامع التاريخي وطريقة تغطيته في الصحف التركية بداية مؤشر على حالات الغليان السياسي حين تمت الاشارة الى الهجمات السابقة وما تلاها، وربطت الحوادث بالعدوان عليه.

وذكرت الصحف التركية الاخبار كالآتي: «تحركت جموع الارهابيين يوم الاثنين ٩٦/٥/١٢ منذ الصباح الباكر وهاجمت جامع العمرية في نيقوسيا واشعلت النار فيه. وبعدما اتى الحريق على بابي الجامع ووصلت النار الى المئذنة، وأتلفت بعض محتوياته وصلت بعد ذلك الاطفائية القبرصية بعد تاخير مقصود فاخمدت النيران المشتعلة في الجامع، وفي خطوة مفضوحة تثير الاشمئزاز اصدرت الشرطة القبرصية بياناً كاذباً ادعت فيه ان الحريق نتج عن تماس كهربائي».

وتابعت الصحف التركية قولها «حضرت يوم الاحد ١٩٩٦/٨/١١ مجموعة ارهابية التفت حول بعض الجرحى الذين شاركوا في الهجوم على الحدود القبرصية التركية ولطخ الارهابيون الهاربون جدران المسجد بدمائهم، ودعا الناطقون باسمهم الى تدمير الآثار الاسلامية في جزيرة قبرص، وبعضهم دعا الى ابادة المسلمين عامة، وبعضهم دعا الى ابادة المسلمين الاتراك وما حصل يوم الاحد يدل دلالة واضحة على ان حريق جامع العمرية يوم الاثنين لم يكن حادثة مفاجئة. كما انه ليس من نتائج تماس كهربائي كما زعمت شرطتهم». وذكرت الصحف بأن الحادث الجديد ليس الاول من نوعه «اذ تعرض جامع العمرية للعدوان في ١٩٩٠/٣/٢٥ والحقت به اضرار جسيمة لكنه لم يتصدع نهائياً. ثم رممته الحكومة القبرصية ليس حرصاً على المقدسات الاسلامية وانما لخداع ابناء العالم الاسلامي».

وبعد العدوان القبرصي على جامع العمرية ادلى وزير الخارجية والدفاع في الجمهورية التركية القبرصية الشمالية السيد آطاي رشيد بتصريح يوم الاثنين ١٩٩٦/٨/١٢ قال فيه: «ان العدوان القبرصي الرومي على حدودنا، وعلى المقدسات الاسلامية التي تقع في جنوبي قبرص، يدل على عدم الثقة، ويتطلب اتخاذ التدابير اللازمة عاجلاً من اجل المحافظة على الامن». واضاف: «ان ما حصل ليلة امس من اعمال منفرة تشمئز منها النفوس، اعني العدوان على جامع العمرية. تلك اعمال لم تحصل صدفة. حيث ان الحكومة القبرصية والكنيسة ضالعتان في التآمر والارهاب من اجل تدنيس اماكن العبادة الاسلامية، بهدف استغلال الشعور الديني». وطالب الوزير اطاي رشيد الكنيسة وحكومتها بالاعتدال والتوقف عن التحركات والاعمال التي تدل على العدوان، كما طالب جنوبي قبرص بتحمل المسؤولية الكاملة التي تقتضي المحافظة على المقدسات الاسلامية وحقوق المسلمين ايضاً.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.

## جامع العمرية

■ بعدما فتح السلطان العثماني سليم الثاني جزيرة قبرص رأى القائد العثماني لالا مصطفى باشا رؤيا صالحة شاهد فيها: ان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه زار جزيرة قبرص. وعلى الفور أمر لالا مصطفى باشا بتشييد جامع العمرية سنة ١٥٧١ في المكان الذي شاهد فيه عمر بن الخطاب وسماه جامع العمرية.

وقام القبارصة سنة ١٩٦٣ بمضايقة المسلمين، وتعمدوا الحاق الأذى بالجامع واهماله حتى يتعرض للتخريب. وازداد الأذى بعد استقلال شمالي قبرص سنة ١٩٧٤.

وفي سنة ١٩٨٥ قام السيد عبدالجليل الفهيم بترميم الجامع وفرشه بالسجاد الأخضر وفي سنة ١٩٨٨ قامت جمعية الدعوة الاسلامية بترميم الجامع وتأمين امامه.

ثم قامت الحكومة القبرصية بتحويل صحن جامع العمرية وساحته الى مرآب للسيارات العامة والخاصة وفي ١٩٩٠/٣/٢٥ رمى الارهابيون القنابل الحارقة في جامع العمرية، والحقوا الأذى به. بعد ذلك قامت بلدية نيقوسيا بترميم الاضرار ووضع الجامع تحت حماية البلدية ورقابة الشرطة.

# الوثائق البريطانية تكشف خفايا الصراع الدولي على ليبيا

### قانون داماتو أول الغيث

■ اثار قانون «داماتو» الذي صدر عن الكونغرس وصادق عليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون ردود فعل سلبية في اوروبا وكندا واليابان والصين وغيرها من الدول الصناعية الشريكة او المنافسة للولايات المتحدة. ويقضي القانون المذكور ان تفرض ادارة واشنطن عقوبات تجارية على كل شركة تتعاون مع ليبيا او ايران برأسمال تزيد قيمته الاستثمارية عن ٤٠ مليون دولار. وردت دول الاتحاد الاوروبي - والدول الصناعية السبع - بعنف وهددت باتخاذ اجراءات مضادة ومشابهة ضد الشركات الاميركية في حال اقدمت واشنطن على اتخاذ خطوات عملية.

وفي وقت تذكر المصادر الاقتصادية ان قانون داماتو هو بداية حرب تجارية بين دول «العالم الاول» سيكون لها انعكاساتها السلبية على العالمين الثاني والثالث. اشارت مصادر سياسية ان وراء المعركة سلسلة اهداف غير معلنة تتجاوز كثيراً ما يقال حول محاصرة مصادر الارهاب. وتؤكد تلك المصادر ان المعركة التجارية هي اساساً معركة سياسية بين المواقع الاوروبية التقليدية ومحاولات واشنطن تطويق تلك المناطق وادراجها في سياق الاستراتيجية الاميركية الكبرى.

واذا كانت الحرب التجارية - السياسية الاميركية - الاوروبية برزت مجدداً على سطح الاستراتيجية الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك المعسكر الاشتراكي، الا ان تلك الحرب لم تختف في حياتها بل كان الصراع السري على اشده بين الدول الاوروبية والولايات المتحدة في ظل هيمنة الصراع الاميركي - السوفياتي على مجمل الصراعات الاخرى.

وتكشف الوثائق البريطانية المنشورة هنا عن خفايا ذاك الصراع في مطلع الستينات بين بريطانيا والولايات المتحدة على ليبيا، لتؤكد من جديد ان اندلاع الحرب التجارية في مطلع التسعينات ليست بعيدة عن شرارتها الاولى عندما اخذت الولايات المتحدة تخطط لطرد بريطانيا عن ليبيا واستبدال النظام السنوسي بهدف السيطرة على مصادر الطاقة ومنابعها. وهنا نص الوثائق.

محمد بن غلبون *

■ مع مطلع الستينات، حين بدأت ليبيا تبرز كواحدة من أهم الدول المنتجة للنفط غرب قناة السويس، بدأ اهتمام الولايات المتحدة بها يأخذ ابعاداً غير التي علقتها عليها بعيد الاستقلال. ولم يعد الوضع السياسي للبلاد في ظل حكم الملك ادريس، رحمه الله، يناسب الاستراتيجية والمخططات الأميركية بعيدة المدى في تلك المنطقة، خصوصاً وأن نفوذ بريطانيا وامتيازاتها كانت دائماً تأتي في المرتبة الأولى لدى الليبيين، فقد اورثها دورها الايجابي في مساندة ليبيا في صراعها لنيل الاستقلال مكانة خاصة عند الشعب والعرش على حد السواء، وجعل منها الحليف التقليدي الذي يعتمد عليه ويعامل كحلقة الوصل بين ليبيا والعالم الغربي.

كشفت الوثائق السرية البريطانية، التي تعرض في «مكتب الوثائق العامة» في لندن بعد مرور ٣٠ سنة من تاريخها، عن اخفاق الخطة الأميركية الاولى «أربعة تربيع» لتغيير هذا الوضع باحلال ولي العهد الليبي بدلاً من عمه في الظروف التي هيأتها احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ في بنغازي. كما بينت الوثائق المحفوظة في الملف السري رقم (F0371/178856) تحت الرقم الاشاري (VT1015/78G) ان الولايات المتحدة شرعت فعلاً في «البحث عن بديل» للنظام برمته.

وعلى رغم عدم دراية الملك ادريس، بهذه المخططات، إلا أن الوثائق تظهر انه لم يعد يطمئن لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وأصبح يشك في اخلاص ما تبديه من الصداقة للعرب ويرتاب من نواياها. وقد رصدت العيون البريطانية ذلك وسجلته في أكثر من مناسبة، منها على سبيل المثال الوثيقة السرية رقم (VT1023/7) المؤرخة ١٩٦٥/٣/٢٩ والمحفوظة ضمن الملف رقم (F0371/184214)، إذ جاء في إحدى فقراتها:

«لم يخف (الملك ادريس) شعوره بالصدمة تجاه الاعتراف الاميركي المفاجئ بالنظام الجمهوري في اليمن، وما اعقبه من غض النظر عن الاعتداء المصري (على اليمن)، وانه منذ ذلك الحين أخذ يشعر بانعدام الثقة في اخلاص الولايات المتحدة لاصدقائها، وفي حكمة وزارة الخارجية الأميركية (...)»، الأمر الذي دفع المسؤولين الأميركيين لاتخاذ خطوة حاسمة لتخديره، واحتواء شكوكه ريثما يجهز ذلك البديل، وتحين ساعة التغيير.

وقد اخطرت الحكومة البريطانية بعزم الولايات المتحدة اعطاء الملك، رحمه الله، تعهداً مكتوباً بالتزامها بالدفاع عن أراضي ليبيا واستقلالها، وحماية العرش والمحافظة على النظام الملكي بها. فاعترضت بريطانيا بشدة على عزم أميركا التعهد بحماية العرش والمحافظة على النظام الملكي الليبي بحجة ان ذلك يقحمها في ما يتعارض مع المعاهدات الليبية - البريطانية التي تقتصر على حماية استقلال ليبيا وترابها ضد الأطماع الاجنبية.

وبعد عدة اجتماعات رسمية، محاضرها معروضة الآن في الملف رقم (F0371/184215) في «مكتب الوثائق العامة» البريطاني، وافقت أميركا على تغيير الفقرة التي تنص صراحة على التعهد بحماية العرش والمحافظة على النظام الملكي الليبي وابدالها بالاشارة لذلك من بعيد بان يكون التعهد بالدفاع عن اراضي واستقلال ليبيا «تحت الملك ادريس».

ويلاحظ أن مراقبي وخبراء ومستشاري الخارجية البريطانية وضعوا ملاحظاتهم على هوامش محاضر تلك الاجتماعات والمراسلات السرية المتعلقة بالقضية، وانهم حللوا الموضوع من جميع جوانبه، ودرسوا كل احتمالاته، وحاولوا استقراء واستنباط النوايا الاميركية ومقاصدها بعيدة وقصيرة المدى التي تدفع لاتخاذ تلك الخطوة، لكنهم لم يضعوا في حسابهم احتمال واحد، هو ان ايصال مسودة التعهد الأميركي إلى علم بريطانيا قبل تسليمه للملك ادريس كان بقصد جس النبض البريطاني لمعرفة مدى تمسك حكومة جلالة الملك بالعرش السنوسي في ليبيا، ودرجة إصرارها عليه.

وفي ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) من سنة ١٩٦٥ سلم سفير الولايات المتحدة ديفيد نيوسم الملك ادريس رسالة من الرئيس الأميركي ليندون جونسون مؤرخة في أول أيلول (سبتمبر) ١٩٦٥. مسودة هذه الرسالة محفوظة تحت الرقم الاشاري /VT103145/6 (G في ملف رقمه (F0371/184215) يحمل ختماً كبيراً يأمر بحمله في «الصندوق المغلق فقط». وهنا ترجمتها الكاملة:

«صاحب الجلالة.

إن الولايات المتحدة تدرك بعمق مدى الضغوط التي يتعرض لها اولئك الذين يحرصون على صيانة العلاقات التقليدية المهمة بين الشعوب العربية وأصدقائهم في الغرب. وانني على يقين من ثبات وضعكم، ومركز ليبيا في الظرف الراهن.

إن اولوية اهتمامنا في مثل هذا الوقت هو المساعدة من أجل الحفاظ على سيادة شعوب المنطقة وكرامتها والمحافظة على السلام الذي دام خلال العديد من السنين الحرجة. ونحن نثمّن بالأخص علاقاتنا الطويلة مع ليبيا وصداقتنا وتعاوننا معها منذ الاستقلال. ونامل معكم في دوام الحرية والتقدم بما يتلائم مع تقاليد ليبيا، ودستورها، ومواردها الغنية. وإذ ندرك ونثمّن هذا التعاون المشترك، فإن الولايات المتحدة تعتبر استقلال ليبيا السياسي، ووحدة وسلامة أراضيها تحت جلالتكم شيء مهم جداً. من الطبيعي ان خط دفاع ليبيا الأول هو قواتها. وقد بيّنا لحكومة جلالتكم عن رغبتنا في التعاون مع ليبيا واصدقائها في التقوية والتطوير المستمر لهذه القوات. وستكون موارد ليبيا المتزايدة اساساً لتقوية دفاعها. كذلك، فإن قوة أية دولة تكمن في قوة اصدقائها، وان الولايات المتحدة سوف لن تقف مكتوفة الأيدي في حال حدوث أي هجوم عدائي على ليبيا. وفي تلك الحالة سنكون على اتصال فوري مع الحكومة الليبية والحكومات ذات المصالح المشتركة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة الظرف في إطار الالتزامات الدولية، والاجراءات الدستورية للأطراف المعنية.

إن استمرار وجود قواعد عسكرية صديقة في ليبيا توفر هي الأخرى ردعاً مستمراً لمثل هذه الاعتداءات، وستشكل عاملاً مهماً في امكانات مدّنا ليد المساعدة في تلك الظروف.

إننا نتطلع إلى استمرار تبادل وجهات النظر مع جلالتكم لتطوير اهتماماتنا المشتركة.

المخلص

ليندون جونسون».

عوملت هذه الرسالة بأقصى درجات السرية من الأطراف المعنية إلى درجة أن خبرها لم يتسرب إلى علم احد قبل الآن. وجاء في التقرير السري الذي رفعه السفير البريطاني في طرابلس، رود سارل، إلى دينس سبيرن، المسؤول في قسم شمال وشرق افريقيا في وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ١٩٦٥/١١/١٣ والمحفوظ في الملف رقم (F0371/184215) تحت الرقم الاشاري (VT103145/G/5):

«اخبرني ديفيد نيوسم انه خلال زيارته إلى برقة في الاسبوع الماضي استطاع ان يقابل الملك وأن يسلمه رسالة الرئيس جونسون، التي تعرضنا لها سابقاً في رسالة اوين المؤرخة ١٩٦٥/١٠/٢٧. وقد اكد نيوسم للملك عند تسليمه للرسالة على أن وجودها غير معلوم لأي شخص في ليبيا حتى ترجمتها قد تمت في واشنطن من قبل شخص أميركي مختص في اللغة العربية، وانه سيكون ممتناً ان تفضل الملك بمعاملة تلك الرسالة بالسرية نفسها (...)».

وفي ايلول ١٩٦٩ كانت الولايات المتحدة من أوائل الدول التي بادرت إلى الاعتراف بالانقلاب العسكري الذي وضع معمر القذافي في السلطة. كما سارعت باخلاء قاعدتها العسكرية (ويلس) بمجرد ان أمرها، بذلك، الأمر الذي رفع أسهمه في العالم الثالث ولفت له انظار الجماهير.

وهناك فقرة جديرة بالملاحظة في رسالة بتاريخ ١٩٦٥/٣/٢٦ من وزارة الخارجية البريطانية إلى سفيرها في طرابلس السيد رود سارل محفوظة في الملف نفسه تحت الرقم الاشاري (VT1023/3) ومصنفة «سري وتحت حراسة»:

«عزيزي رود،

هذه الرسالة عبارة عن تقرير عن المناقشات حول ليبيا التي دارت اثناء زيارة الحاكم هاريمان لنا. وقد حضر معه اثناء المناقشات شخصان فقط هما السيد نيوسم من وزارة الخارجية الأميركية، والسيد كومر من البيت الابيض.

٢- ارفق طيه نسخة من الورقة التي تم الاتفاق عليها بين الجانبين الاميركي والبريطاني. التي تسجل الاستنتاجات التي تم التوصل إليها اثناء المباحثات. وساتناولها فقرة بعد أخرى.

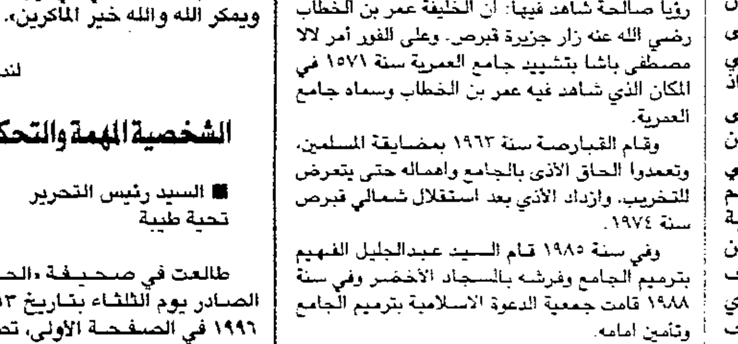
٣- الفقرة الاولى تعكس وجهة النظر القوية للسيد كومر، وهي أنه ينبغي على كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية أن تعيرا اهتماماً بأمور ليبيا أكثر بكثير مما هو الحال عليه الآن. وفي رأيه - وقد اقترح بأن وجهة نظره تعكس رأي الرئيس جونسون نفسه - ان أهمية ليبيا في المستقبل، كبلد رئيسي في انتاج النفط ترجح على كل المصالح ذات الأمد القصير كقاعدة هويلس للاميركان وقاعدة العدم لنا (...)».





السفير الاميركي في ليبيا ١٩٦٦-١٩٦٩

* رئيس الاتحاد الدستوري الليبي المعارض.





## مستقبل ايران

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

يخطئ كثيراً من يقارن بين انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وبين المستقبل السياسي لجمهورية ايران الاسلامية، وذلك لسبب واضح جداً هو تباين المبدأ الذي يقوم عليه الكيان السياسي لكل منهما. فالمبدأ الذي حكم الاتحاد السوفياتي لعدة عقود من الزمن مبدأ يخالف فطرة الانسان ويتنكر لكل القيم الانسانية والسماوية ويتخذ من البطش والارهاب وازهاق الارواح وسيلة لاحكام سيطرته على مشاعر واحاسيس الناس لادارة دفة الحكم. اما المبدأ الذي يحكم ايران فيختلف جملة وتفصيلا عن ذلك الذي حكم الاتحاد السوفياتي المنهار. اذ ان مبدأ الحكم في ايران قائم على شريعة الله السمحاء التي اقرت خلافة الانسان للأرض كممثل لله تعالى، وهذه الخلافة تنسجم وفطرة الانسان السوي. هذا اضافة الى اعتماد مبدأ الشورى والحرية المطلقة في ادارة دفة الحكم وانتقال السلطة.

وقد لا اكون مغالياً اذا قلت ان الحرية التي ينعم بها الشعب الايراني لا تتيسر مثلها في اميركا او بعض دول اوروبا. فجمهور الناخبين الاميركيين غالباً ما توجهه رؤوس الاموال الصهيونية، ويسلك كل ما يتاح له من اساليب الخداع والمراوغة لتحقيق المصالح الذاتية لمديري الحملات الانتخابية واعضائها. ولقد شاهدت فيلماً بثته احدى القنوات التلفزيونية لهيئة الاذاعة البريطانية قبل عدة اشهر يثبت ذلك بالوثائق والمستمسكات.

وربما يخيل للبعض ان الادارة السياسية في ايران قد فشلت في عرض الاسلام كدين سماوي يحل كل مشاكل الانسان اينما وجد. فهذا التخيل بعيد كل البعد عن الدقة والصواب لعدم الالمام بالظروف المحيطة بايران منذ قيام الحكم الاسلامي فيها قبل ١٦ عاماً. اذ ان ايران عانت ولا زالت تعاني من أساليب المكر والخداع والتضليل التي تنتهجها اميركا (الخاسر الاكبر للمصالح الاقتصادية والسياسية في ايران) لمنع ايران من تحقيق الرفاه الاقتصادي. وما تحريك صدام حسين في بغداد (باعترافه هو أخيراً بمناسبة ذكرى عدوانه على الكويت) وتشجيعه وامداده بكل الاسلحة المتطورة الا واحدة من تلك الخطط الخبيثة التي انتهجتها لاجل زعزعة النظام الاسلامي في ايران. ولكن «يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

لندن - حسين عبدالله

## الشخصية المهمة والتحكيم الدولي!

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة

طالعت في صحيفة «الحياة» في عددها الصادر يوم الثلثاء بتاريخ ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٦ في الصفحة الأولى، تصريحاً للرئيس ياسر عرفات إلى التلفزيون الإسرائيلي يقول فيه «انا أهم شخصية في معادلة الشرق الأوسط». ولا شك في أن هذا التصريح يثير الاستغراب، خصوصاً حينما يتحدث الانسان عن نفسه بهذه الطريقة.

لكن على ماذا يستند السيد عرفات في قوله هذا؟ وهذا قول لم يؤكده، على علمنا، اي باحث او شارح.

نعم، كانت القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية قبل ان تمسخها الاتفاقات وتحدد آفاقها المساومات، ولكن من قال ان القضية «الكبرى» تتجسد في شخصية واحدة؟ وهل الرئيس عرفات هو لويس الرابع عشر؟

ثم ان تهديد الرئيس عرفات باللجوء للتحكيم الدولي لمنع الاستيطان تطبيقاً لـ «اوسلو» وطابا أمر ينقصه الاتزان والخبرة في شؤون التحكيم الدولي. وكان الاجدر بعرفات ان يقول بانه سيعود إلى قرارات الاجماع العربي ويضع الامر بين يدي القمة العربية والجامعة العربية، إذ ان صوت ٢٢ رئيساً وملكاً عربياً مهم ايضاً كاهمية شخصية عرفات في المعادلة الشرق أوسطية.

وماذا ستقول يا سيادة الرئيس لمحكمة التحكيم الدولية؟ ان انبطاحنا الامني في خدمة الأجهزة الإسرائيلية وعملنا الدؤوب كساعي بريد بين العرب وإسرائيل لم تقابله إسرائيل بتنفيذ بنود الاتفاقات، وعليه نرجو اتخاذ الاجراء المناسب بحق إسرائيل؟ (كذا).

فهل التحكيم الدولي هو غرفة قضاء مستعجل يقضي بوقف التنفيذ الفوري؟ أو ان الأمر هو تسجيل موقف ونقطة قانونية فقط؟

أولاً: هل ستوافق إسرائيل على اللجوء للتحكيم الدولي؟ كون هكذا تحكيم يقتضي موافقة أطراف النزاع.

ثانياً: لو سلّمنا جدلاً بان إسرائيل قد تقبل بذلك من باب المراوغة، فهل يعتقد عرفات بان لجان التحكيم تتخذ قراراتها بين ليلة وضحاها؟

ثالثاً: ولو ذهبنا ابعد من ذلك، وسلّمنا ثانية بان قرار تحكيم صدر عن هيئة تحكيم دولية، فاية جهة تكسبه قوة تنفيذية؟ لأن هكذا قرارات ليست لها قوة تنفيذية إلا برضى الفرقاء. فهل إسرائيل التي ضربت بعرض الحائط باكوام من قرارات الأمم المتحدة ستقبل بتنفيذ قرار تحكيمي؟

رابعاً: ان اللجوء للقضاء الدولي أو التحكيم الدولي لا يؤدي لوقف تنفيذ مخطط إسرائيل التوسعي الاستيطاني وبقاء الامر على ما هو عليه بانتظار القرار التحكيمي. ففي هذه الحالة ليس هناك غرفة قضاء مستعجل تقضي بوقف التنفيذ.

اي أن إسرائيل - حتى ولو وافقت على التحكيم الدولي - ستتمكن من نشر العشرات من المستوطنات وتغطية كل الأرض بالوافدين قبل أن يتمكن قاضي التحكيم من تسطير حكمه.

هذا يا فخامة الرئيس هو العجز بعينه والافضل ان تقول لمتانياهو القول المأثور «روح منك لله».

وتفضلوا بقبول الاحترام.

برشلونة - بكري سليمان العوشر

عشرات الجرحى ومئات المعتقلين في صفوف مؤيدي الوحدة مع الشمال

# الشرطة تقتحم جامعة سيول وتنهي اعتصاماً طلابياً بالقوة



الشرطة تحاصر المبنى حيث اعتصم الطلاب



وتطلق قنابل الغاز المسيل للدموع في اتجاههم

■ سيول - رويتر، أ ف ب - اقتحمت شرطة مكافحة الشغب في كوريا الجنوبية مدعومة بطائرات هليكوبتر ووحدات تابعة للجيش امس الثلثاء حرماً جامعياً في سيول احتله طلبة منذ سبعة ايام للمطالبة بالاتحاد مع كوريا الشمالية.

وتمكنت القوات من اخراج حوالى الف محتج معظمهم من الطالبات من مبنى قاعات المحاضرات بعدما حاول المحتجون عرقلة عملية الاقتحام باشعال النار في مناضد ومقاعد خشبية عند المدخل الرئيسي للمبنى. وبعد ساعات من عملية الاقتحام، فر حوالى الف آخرين من الطلبة الذين كانوا يحتمون داخل مجمع كليات العلوم الى الازقة والتلال المحيطة بحرم جامعة يونسي ولاحقتهم الشرطة. وكان الطلبة هددوا في وقت سابق بتفجير عبوات غاز ومواد كيماوية خطرة استولوا عليها من معامل الجامعة. والقي القبض على ٣٢٢٥ طالباً مما يرفع عدد المعتقلين الموالين لكوريا الشمالية الذين اثاروا الاضطرابات في الجامعة على مدى اسبوع الى حوالى ٥٥٠٠ طالب.

واصيب عشرات من الطلبة بجروح خلال الهجوم الذي شنته شرطة مكافحة الشغب. وكانت الدماء تتفجر من رؤوس العديد منهم وهم يساقون الى خارج المبنى.

ووصفت السلطات زعماء الطلبة بانهم شيوعيون. وكان اكثر من مئة منهم وجهت اليهم تهم رسمية بعضها وفقاً لقوانين الامن القومي. وكانت الشرطة قطعت امدادات الغذاء والمياه عن الطلبة السبت الماضي ونقل عدد منهم الى مستشفى أول من امس وهم يعانون من الجوع والارهاق الشديد.

[illegible] عملية الاقتحام قبيل الفجر عندما [illegible] طائرات الهليكوبتر التابعة للشرطة [illegible] البناية الرئيسية للجامعة واسقطت قنابل غاز مسيل للدموع على الطلاب الذين [illegible] على السطوح.

في الوقت نفسه، دهم الاف من رجال مكافحة الشغب المدخل الرئيسي الذي كان يتحصن فيه الطلاب. وتواجه الجانبان في معركة بالعصي المعدنية والكراسي والطاولات والحجارة. ثم اضطرت الشرطة الى الانسحاب موقتاً عندما اضرم الطلاب النار في المدخل. وتدخلت فرق الاطفاء لاخماد النار ممهدة الطريق امام الشرطة لاقتحام البناية. في هذا الوقت، ادرك الطلاب انهم امام مواجهة شرسة فقرروا الاستسلام. ورفع [illegible] منهم على السطح اعلاماً بيضاء.

لكن الشرطة التي كانت على الاسطح المجاورة لم تأخذ رسالة الاستسلام جدياً بل مضى عناصرها في عملية انزال بواسطة الهليكوبترات والقوا القبض على الطلاب.

في غضون ذلك، تجمعت امهات الطلبة امام البوابة الرئيسية للحرم الجامعي حيث طالبن الشرطة باعتماد الرأفة مع الطلاب. واخذت احداهن تصرخ امام عدسات التلفزيون: ابني ليس شيوعياً.





.. واخيراً تلقي القبض على الطلاب. (الصور من أ ف ب، رويتر)



... انزال جوي على السطح

## مهاجرون أفارقة يعتصمون في أحد كنائس باريس خوفاً من ترحيلهم

■ باريس - رويتر - احتشد المئات من ناشطي الجماعات المدافعة عن حقوق الانسان حول كنيسة سان برنار في باريس لمنع الشرطة الفرنسية من تنفيذ قرار بطرد ٣٠٠ من المهاجرين الافارقة من بينهم عشرة ينظمون اضراباً عن الطعام.

واعلن حزب التجمع من اجل الجمهورية (الديغولي) الحاكم الذي رفض اجراء اي حوار مع المهاجرين الافارقة المضربين، ان وزير الداخلية جان لوي دو بريه سيقوم على الارجح باجلاء المهاجرين المعتصمين في الكنيسة وانه قد يصدر عدداً من تصاريح الاقامة «الاستثنائية».

وتسببت تلك الاحتجاجات في حدوث توتر داخل ائتلاف اليمين - الوسط الحكومي. وطالب جيل دو روبيان نائب حزب الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية في البرلمان المشارك في الائتلاف الحكومي، بتشكيل بعثة برلمانية تمثل مختلف الاحزاب تتولى مهمة حل المشكلة.

ورفض وزير الداخلية الفرنسي حتى الآن مطالب المهاجرين الافارقة باستصدار تصاريح اقامة وعرض فقط مناقشة شروط اعادة توطينهم.

## لاجئون روانديون يفرون من بوروندي

■ بوتاري (رواندا) - رويتر - استعدت وكالات للاغاثة امس الثلثاء لاستقبال آلاف من اللاجئين من افراد قبائل الهوتو الروانديين الذين يفرون من بوروندي خوفاً على حياتهم بعد الضغوط التي يمارسها الجيش الذي يسيطر عليه التوتسي.

وقال ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في بوتاري ستيفانو سيفيري امس من هذه البلدة الواقعة على الحدود الروانديه «نتوقع وصول نحو ٤٥٠٠ لاجئ».

وقال لاجئون من معسكر ماجارا الواقع في اقليم نغوزي شمال بوروندي انهم يخشون على حياتهم اذا بقوا في بلادهم ويتوقعون المزيد من التهديدات من جانب الجيش.

وقال احدهم «اننا نغادر البلاد لانهم احرقوا مخيمنا وسنعود الى رواندا لاننا مضطرون الى العودة وليس هناك امان هنا».

## منظمة تشادية معارضة تتهم نظام ديبي باغتيال احد قادتها

■ لندن - «الحياة» - اتهم «المجلس الوطني للاصلاح» في التشاد نظام الرئيس ادريس ديبي باغتيال عضو المكتب السياسي في المجلس المعارض بشارة دقي محمد ارو الذي قتل برصاص مسلحين امام منزله في نجامينا ليل الجمعة الماضي.

وقال المجلس الوطني في بيان وزعه امس الثلثاء ان المغدور «قتل برصاص حراسه الأربعة التابعين للسلطات التشادية». وعلى رغم ان البيان لم يعط مزيداً من التفاصيل عن العملية فان محمد ارو عرف بمعارضته المستمرة لنظام ديبي وانتقاده نتائج الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي جرت قبل شهرين واسفرت عن فوز ديبي بالرئاسة مجدداً.

ووقف محمد ارو الى جانب المرشح المنافس لديبي لول محمد شوا رئيس «حزب التجمع من اجل الديموقراطية والتقدم». ومعلوم ان المغدور عاد الى تشاد برفقة العقيد عباس كوتي يعقوب اثر مصالحة بين المعارضة ونظام ديبي تمت بوساطة من ليبيا والسودان عام ١٩٩٣.

# كوبا تطرد ديبلوماسية اميركية لصلاتها بالمنشقين على كاسترو

■ هافانا - رويتر - أعرب ديبلوماسيون مقيمون في هافانا عن اعتقادهم ان طرد ديبلوماسية اميركية من كوبا كانت لها علاقات وثيقة مع منشقين كوبيين مناهضين للحكومة كان هدفه التحذير من التدخل في الشؤون الداخلية لكوبا.

واضاف الديبلوماسيون، الذين طلبوا عدم كشف هويتهم، انهم لم يفاجأوا بقرار هافانا بالغاء تأشيرة روبين ماير المسؤولة عن رعاية المصالح الاميركية في كوبا التي كانت تراقب انشطة المنشقين الكوبيين وجماعات حقوق الانسان. وقال احد هؤلاء الديبلوماسيين: «كثيرون كانوا العديد كانوا يرون ان ذلك سيحدث لها بالتأكيد».

وكانت ماير معروفة باتصالاتها النشطة وتأييدها لمعارضي الحزب الشيوعي الحاكم في كوبا. وأشار مسؤولون كوبيون الى ماير في انتقاد علني لما وصفوه بانه تأييد لمكتب رعاية المصالح الاميركية في هافانا لجماعات المنشقين الكوبيين.

وذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان كوبا اتهمت ماير بالقيام «بانشطة لا تتلاءم مع وضعها الديبلوماسي» وهو تعبير يشار به عادة الى اعمال التجسس. لكن ديبلوماسيين مقيمين في هافانا يعتقدون ان تأييدها للمنشقين كان بالتأكيد سبب طردها.

واحتجت الادارة الاميركية على طرد ماير واعلنت انها ستطرد في المقابل الديبلوماسي الكوبي خوسيه لويس بونس الذي تشمل مهامه في مكتب رعاية المصالح الكوبية في واشنطن تولي الشؤون الاعلامية. وليس بين كوبا والولايات المتحدة علاقات ديبلوماسية رسمية.

وانتقد مسؤولون كوبيون ماير وغيرها من الديبلوماسيين الاميركيين علناً خلال السنة الجارية بسبب توصيلهم لمنشقين كوبيين في سيارات تحمل لوحات معدنية ديبلوماسية وعقد لقاءات في منازلهم تضم اعضاء في جماعات معارضة محلية ومنحهم التأييد المعنوي والمادي.

وقال ديبلوماسي غربي مشيراً الى واقعة الطرد: «ما يبدو انهم يؤكدونه هو انهم لن يطيقوا اي تدخل في شؤونهم». واشار الديبلوماسيون الى ان عملية الطرد تزامنت مع قرار الرئيس بيل كلينتون الجمعة الماضي تعيين مبعوث خاص هو ستيوارت ازينستات للقيام بمهمة اقناع حلفاء الولايات المتحدة بالانضمام الى حملة اميركية لتشجيع الديموقراطية في كوبا التي يحكمها الشيوعيون. كما انها جاءت بعد وصول مايكل كوزاك الرئيس الجديد للبعثة الاميركية في هافانا ليحل محل جوزيف سوليفان الذي انهى فترة عمله في كوبا الصيف الجاري.

وهناك سفارات غربية اخرى مثل سفارة كندا وبعثة الاتحاد الاوروبي تراقب عن كثب انشطة المنشقين الكوبيين لكنها عادة لا تتورط في تقديم مساعدات مادية. ونشرت وسائل الاعلام الكوبية الرئيسية الاربعاء الماضي افتتاحيات شديدة اللهجة تقول ان الحكومة الكوبية ستقوم بكل ما تراه ضرورياً لمواجهة المحاولات الاميركية لتقويض نظامها السياسي من خلال تأييدها للجماعات المنشقة.

وجاءت عملية الطرد هذه في وقت توترت فيه العلاقات الكوبية - الاميركية بسبب اسقاط كوبا طائرتين اميركيتين صغيرتين في ٢٤ شباط (فبراير) الماضي وتشريع قانون اميركي جديد في آذار (مارس) الماضي هدفه الحد من الاستثمارات الاجنبية الموجهة الى كوبا.

كذلك دعت هافانا الاحد الماضي الولايات المتحدة الى التزام اتفاقات الهجرة القائمة بالفعل بين البلدين عن طريق اعادة الكوبيين الذين فروا في الآونة الاخيرة من الجزيرة.

مرشح الخضر رالف نادر يصف دول بأنه «سيناتور للبيع»

# استطلاع يظهر تقدم كلينتون بسبع نقاط على منافسه الجمهوري

■ واشنطن، ليتل روك، لوس انجليس - أ ف ب - أظهر استطلاع جديد للرأي العام اجرته شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية بالاشتراك مع صحيفة «يو. اس. توداي» ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون يتقدم بسبع نقاط على منافسه الجمهوري في السباق الى البيت الأبيض بوب دول.

وجاء في نتائج الاستطلاع، التي نشرت اول من أمس الاثنين، ان كلينتون ونائبه آل غور حصلا على ٤٨ في المئة من أصوات الناخبين في مقابل ٤١ في المئة لبوب دول ونائبه جاك كمب.

في غضون ذلك اصدرت احدى محاكم ليتل روك في ولاية اركنساو حكماً على جيم تاكر الحاكم السابق للولاية وأحد الشركاء الثلاثة السابقين لبيل كلينتون الذين دينوا بتهمة التزوير في فضيحة «وايت ووتر» السياسية - المالية بوضعه تحت المراقبة مدة أربع سنوات.

وكان معرضاً لأن يحكم عليه بالسجن ١٠ سنوات. لكن القاضي جورج هوارد أعلن ان هذه العقوبة المعتدلة نسبياً مردها الى صحة تاكر الذي قد يتوفى سريعاً إذا لم تجر له عملية زرع كبد.

كذلك حكم على تاكر بدفع غرامة قيمتها ٢٥ الف دولار وبدفع ١٥٠ ألف دولار الى مجموعة من التجار المحليين الذين تضرروا في الصفقة التجارية التي شارك فيها الحاكم السابق. وكان تاكر دين في ٢٨ ايار (مايو) الماضي بتهمة القيام بصفقات مالية احتيالية في الثمانينات عندما خلف كلينتون في منصب حاكم اركنساو عام ١٩٩٢.

من جهة أخرى، رشح حزب الخضر الأميركي في ختام مؤتمره في لوس انجليس اول من أمس «محامي المستهلكين» رالف نادر اللبناني الأصل لتمثيله في معركة انتخابات البيت الأبيض.

واشتهر نادر البالغ من العمر ٦٢ عاماً من خلال تنديده بعدم مراعاة شروط الامان في السيارات الأميركية في الستينات. ويعتبر المراقبون ان لا حظوظ له في الوصول الى البيت الأبيض، لكن وجوده في السباق الى الرئاسة من شأنه ان يؤثر على الحملة الانتخابية في كاليفورنيا، التي يمثل سكانها البالغ عددهم ٣١,٤ مليوناً نسبة ١٢ في المئة من الاميركيين والنسبة نفسها من الناخبين.

وبامكان مرشح الخضر، الذي يشير استطلاع للرأي الى انه سيحصل على ٧ في المئة من الأصوات، جعل ولاية كاليفورنيا تقع في قبضة المرشح الجمهوري دول على الرغم من تقدم الرئيس الأميركي بعشرين نقطة حسب استطلاعات الرأي.

وأكد رالف نادر امام ٤٠٠ شخص احتشدوا في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس انه سيشارك في السباق الرئاسي «لأن الأميركيين لديهم انطباع بأنهم غير مأخوذين في الحسبان». وانتقد نادر الحزبين الديموقراطي والجمهوري، معتبراً انهما «مثل حزب واحد (في خدمة) الشركات الكبرى ولكن بوجهين مختلفين».

واكد مرشح الخضر ان «هدف هذه الحملة ليس هزيمة بيل كلينتون ولكن بناء قوة للمستقبل».

وتأسس حزب الخضر في عام ١٩٨٤ وفاز ببعض المقاعد في الانتخابات المحلية في الاسكا وفي غرب الولايات المتحدة، لكنه لم يتمكن من فرض مرشح له على المستوى الوطني. وقال رالف نادر في مؤتمر صحافي عقده في جامعة كاليفورنيا ان «ما سنحاول ان نفعله هو ضمان ان لا يتمكن الديموقراطيون وأسيادهم في الشركات الكبرى بعد الآن من القول للتقدميين والعمال ان لا خيار آخر امامهم» غير ان يصوتوا لهم.

وأعرب نادر عن أمله في التمكن من المشاركة في المناقشات التلفزيونية التي تجرى كل أربع سنوات بين المرشحين الى انتخابات البيت الأبيض.

وأكد ان مرشحه لمنصب نائب الرئيس سيعلن قبل نهاية الشهر الجاري.

وانتقد نادر مرشح الجمهوريين دول الذي وصفه بأنه «سيناتور للبيع» مؤكداً انه كان افضل من دافع عن مصالح الشركات الكبرى عندما كان عضواً في مجلس الشيوخ.

VOTE GREEN
RALPH NADER
FOR PRESIDENT

رالف نادر يلقي خطابه مساء اول من امس. (أ ب)

مع مواصلة الاطلسي تدمير مخزونهم من الاسلحة

# مخاوف لدى صرب البوسنة من خطة لاعتقال كاراجيتش وملاديتش

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ واصلت قوات تطبيق اتفاق السلام في البوسنة تدمير محتويات مستودع الاسلحة الصربية غير المسموح بها وذلك بتفجيرها داخل حفر في الأرض. في الوقت نفسه، ابدى مسؤول في قيادة صرب البوسنة خشيته من ان تكون الخطوة التالية لحلف شمال الاطلسي اعتقال كل من رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

في غضون ذلك، استمرت التحضيرات للانتخابات الرئاسية والاشتراعية البوسنية المزمع اجراؤها في الشهر المقبل وسط تحذيرات موجهة الى الاطراف البوسنية بوجوب اتخاذ اجراءات رادعة ضد اي محاولة للقيام بممارسات تخالف الالتزامات التي نصت عليها اتفاقات السلام.

وذكرت اذاعة سارايفو امس ان وزير الخارجية السويسري فلافيو كوتي الذي تراس بلاده الدورة الحالية لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا «وصل الى البوسنة لاجراء محادثات مع المسؤولين في الاتحاد الفيديرالي والكيان الصربي حول سير عملية التحضير للانتخابات».

وحذر رئيس البعثة الاوروبية المشرفة على الانتخابات روبرت فروفيك من ان البعثة «تتمسك بحقها في الغاء نتائج الانتخابات في اي منطقة بوسنية يتأكد انها لم تلتزم بضمانات الحرية والديموقراطية التي نص عليها اتفاق دايتون أو اذا حصلت تجاوزات في العملية الانتخابية».

وافاد الناطق باسم الامم المتحدة في سارايفو الكسندر ايفانكو «ان الاعتداءات على المعارضين للاحزاب الحاكمة تزايدت في مختلف المناطق البوسنية ومن بينها القاء عبوات ناسفة في مقاطعة بيهاتش على منزلي شخصين معارضين لحزب العمل الديموقراطي (الاسلامي الحاكم) اضافة الى وقوع حوادث مماثلة ضد المعارضين في مناطق صرب البوسنة».

من جهة اخرى، ذكر الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام العقيد بول بروك ان عملية تدمير الاسلحة الصربية التي تمت مصادرتها «تتواصل على الرغم من استمرار التهديدات الصربية وبمعدل ثلاثة تفجيرات في حفر تحت الارض كل يوم».

وأوضح الناطق انه يجري اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة «لتأمين سلامة السكان المحليين وعدم حصول اي تأثيرات ضارة بالبيئة، كما تقرر ان يرتدي الضباط والجنود بصورة الزامية الخوذة الفولاذية والدروع المضادة للرصاص وذلك في اعقاب تصاعد التهديدات التي تستهدف القوات الدولية».

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس عن مسؤول في قيادة صرب البوسنة في بلدة بالي «ان استيلاء قوات تطبيق السلام على الكمية الكبيرة من الاسلحة والذخيرة التي كانت في قرية ماركتيتش قد اضعف القدرة العسكرية للجمهورية الصربية».

وأضاف انه «تسود القناعة لدى حكومتنا (صرب البوسنة) بان ما حدث هو مقدمة لاعتقال كاراجيتش وملاديتش ولكن ليس معروفاً هل سيتم ذلك قبل الانتخابات او بعدها».

وأشارت الصحيفة الى ان كاراجيتش لم يتوقف عن مهماته السابقة على رغم مغادرته الرسمية للساحة العامة «اذ انه لا يزال يشارك في اجتماعات الحزب الديموقراطي الصربي (الحاكم) ويساهم في تحديد الخطط السياسية».

الاربعاء ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٧ ربيع الآخر ١٤١٧هـ العدد ١٢٢٣١
AL HAYAT WEDNESDAY 21 AUGUST 1996 ISSUE NO 12231

# «الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS

| الدولار * في سوق لندن | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٤٨٨٠ |
| الين الياباني | ١٠٨,٢٧ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥٤٧٤ |

(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

**النفط في سوق لندن**
٢٠,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين اول (اكتوبر) ٩٦

**الذهب في سوق لندن**
اقفال الثلثاء
٣٨٧,٣٠ $
السعر السابق
٣٨٦,٤٠

### مساهمته في الناتج غير النفطي تجاوزت ١١ في المئة

# الملك فهد يؤكد اهمية القطاع الزراعي في التنمية الاقتصادية وتحقيق الأمن الغذائي

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اهمية الدور الذي يضطلع به القطاع الزراعي في عجلة التنمية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية وتوفير الأمن الغذائي والرخاء الاجتماعي للمواطنين.

ونبّه الى ضرورة التوسع في نشاطات هذا القطاع وتوسيع نطاق روابطه مع القطاعات الاقتصادية الأخرى، في اشارة الى توسيع قاعدة الاستثمارات التكميلية المساندة للاستثمارات الزراعية. واكد اهمية ان يقوم القطاع الخاص بدوره الفاعل في هذا القطاع.

وقال الملك فهد لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي الليلة قبل الماضية في جدة ان استراتيجيا المملكة العربية السعودية في التنمية الشاملة تعتبر القطاع الزراعي واحداً من عناصر انجاح التنمية وتربطه عملياً بالأمن الغذائي الذي يشكل دعامة من دعامات الأمن الاجتماعي والاقتصادي الشامل.

وكان مجلس الوزراء السعودي خصص الجانب الأكبر من جلسته الاسبوعية للبحث في اوضاع القطاع الزراعي في المملكة وما يعول عليه في رفد الحركة الاقتصادية وتطبيق خطط التنمية التي تضعها الدولة.

وهذه الجلسة الثانية لمجلس الوزراء التي تخصص للبحث في أوضاع القطاعات الاقتصادية السعودية، إذ خصصت جلسة الأسبوع الماضي لأوضاع القطاع الصناعي.

ويرى المراقبون في ذلك اشارة الى ان السعودية، وهي تراقب ما يجري حولها على الساحات العربية والاسلامية والدولية من تطورات، ترعى اهتمامات الداخل وتنميته باعتباره الركيزة الاساسية التي تستند اليها كل القوى الفاعلة في العالم.

وكما شدد الملك فهد في جلسة الأسبوع الماضي على اعتبار التصنيع البديل الأمثل للتعجيل في تنفيذ اهداف التنمية وتنويع القاعدة الانتاجية، شدد ايضاً خلال الجلسة الأخيرة على ان الانتاج الزراعي والصناعات الريفية المستندة اليه تشكل جزءاً لا يتجزأ من الأمن السعودي الشامل، مشيراً الى «ان السعودية منذ عهد مؤسسها الملك عبدالعزيز ادركت اهمية الأمن الغذائي في ترسيخ الأمن والسيادة حين استدعى قبل اكثر من ٥٦ عاماً بعثة زراعية عالمية لوضع دراسة علمية ميدانية عن الامكانات الزراعية للملكة وتطويرها. وتمخض عن ذلك انشاء مديرية للزراعة تابعة لوزارة المال عام ١٩٤٨».

وذكر الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي وزير الاعلام السعودي بالنيابة في تصريح عن الاجتماع الوزاري ان خادم الحرمين الشريفين اكد الى ذلك «الأهمية الاستراتيجية لزيادة الانتاج الوطني من المواد الغذائية لمواجهة متطلبات التزايد السكاني، ودور التنمية الزراعية في دفع عملية التنمية وزيادة فرص اليد العاملة السعودية في القطاعات الاقتصادية الأخرى ودورها بالتالي في زيادة الدخل الوطني ورفع مستوى رفاهية المواطنين في القرى، الأمر الذي يحد من ظاهرة النزوح ويدعم برامج التنمية الاقاليمية المتوازنة التي تطبقها الدولة اضافة الى مساهمتها في الحفاظ على التوازن البيئي من طريق مكافحة التصحر».

وابدى العاهل السعودي ارتياحه الى معدل النمو في انتاج معظم المجموعات السلعية الزراعية في السعودية الذي يفوق معدلات النمو السكاني ومعدلات النمو الزراعي المستهدفة. وقال ان مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي غير النفطي للمملكة تجاوزت ١١ في المئة. وهو ما يعادل بالارقام نحو ٣٤,٨ بليون ريال (٩,٣ بليون دولار).

وتوقع الملك فهد ان يواصل القطاع الخاص السعودي دوره الأساسي في أوجه النشاط الزراعي كافة (الاستثمار والانتاج والتسويق). وفي الوقت نفسه وعد بان تواصل الحكومة تقديم الخدمات التي دابت على تقديمها الى هذا القطاع وتوفير التسهيلات الائتمانية واجراء البحوث الزراعية وتعزيز تطبيق التقنية الحديثة فيه.

ويرى عاملون في هذا القطاع ان امام القطاع الخاص السعودي فرص استثمارية جيدة خصوصاً في مجال الاستثمارات المساندة التي تشمل الى جانب التصنيع الغذائي مجالات التخزين والنقل السريع والتغليف والتسويق، إذ ان بمقدور مثل هذه الاستثمارات المساندة ان تعمل على زيادة ربحية الشركات العاملة في هذا القطاع وتقليص فائض الانتاج.

وتدفع عوامل السوق المفتوحة، التي تسمح بدخول منتجات منافسة من مختلف دول العالم والانتاج الوفير في قطاع الخضر السعودي، بالأسعار الى مستويات متدنية مما يترك آثاراً سلبية على الشركات المستثمرة في هذا القطاع وصغار المزارعين.

وتتوافر في السعودية حالياً ١٨ شركة مساهمة زراعية كبرى وعشرات الشركات الصغيرة والمختلطة التي تبلغ استثماراتها نحو ٦٠ بليون ريال (١٦ بليون دولار) في حين يقدر الاستهلاك السعودي السنوي من المنتجات الغذائية الزراعية بنحو ٤٠ بليون ريال (١٠,٦ بليون دولار) يتم استيراد ما نسبته ٦٠ في المئة منها من الخارج.

وظل القطاع الخاص السعودي اللاعب الرئيسي والوحيد في القطاع الزراعي في حين قامت الدولة بدور حاسم في رصد هذا القطاع عبر سياسة ثلاثية المحاور أولها تقديم الأراضي البور للمزارعين ثم دعمهم بالمشورة الفنية والتجهيزات اللازمة، وأخيراً تقديم القروض الميسرة لهم.

واسست الحكومة لهذا الغرض عام ١٩٧٤ مصرفاً زراعياً بلغ حجم القروض والاعانات التي قدمها للقطاع الزراعي منذ ذلك الحين اكثر من ٢٨ بليون ريال (٧,٤ بليون دولار).

وأعلن المدير العام للمصرف الزراعي عبدالعزيز الشتري امس من جديد ان البنك قدم في عام ١٩٩٤ وحده ٣٨٢٢ قرضاً تجاوزت قيمتها الاجمالية ٦٧٠ مليون ريال (١٧٨ مليون دولار). ويقدم المصرف قروضه بلا فوائد مع فترة سداد تستغرق عشرة اشهر اضافة الى اعانات على شكل تجهيزات وأدوات فنية من دون مقابل. يذكر ان وزارة المال السعودية ستبدأ في مطلع الشهر المقبل في صرف الاصدار الاول من شهادات استحقاقات المزارعين مقابل مبيعاتهم من القمح على الحكومة تبلغ قيمتها ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار).

وكانت وزارة المال السعودية اصدرت مطلع السنة الجارية شهادات للمزارعين وزع استحقاقها على ثلاثة آجال وتبلغ قيمتها مجتمعة ٩,٨ بليون ريال (٢,٦ بليون دولار).

ويتوقع عاملون في الحقل الزراعي ان تساهم هذه الخطوة في تنشيط حركة القطاع الزراعي، خصوصاً في ظل اتجاه القطاع الخاص لتاسيس شركة براس مال قدره ٥٠٠ مليون ريال للتسويق الزراعي سيكون مقرها الرياض.

### تشمل جسر قناة السويس بكلفة ١٥٠ مليون دولار

# وفد وزاري ياباني في القاهرة اليوم للبحث في التعاون الاقتصادي

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تبدأ في القاهرة اليوم محادثات اقتصادية مصرية - يابانية برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري والسيد يوكيهيكو ايكيدا وزير الخارجية الياباني ومشاركة الوزراء المعنيين في البلدين.

ويبحث الجانبان في مجالات التعاون الاقتصادي والفني، اذ يفتتح ايكيدا مشروع جهاز مراقبة البيئة. وهو مشروع مصري - ياباني مشترك مولته مؤسسة «جايكا» اليابانية.

وقال مصدر اقتصادي مصري إن ايكيدا سيقدم تقريراً عن آخر ما تم في شأن اقامة جسر قناة السويس. اذ من المتوقع أن يبدأ تنفيذه الربيع المقبل. وتساهم اليابان بمنحة من الكلفة الاجمالية التي تقدر حالياً بـ ١٥٠ مليون دولار اذ تتحمل ٦٠ في المئة من الكلفة، فيما تتحمل مصر ٤٠ في المئة.

وسيكون الجسر رمزاً للسلام وللربط بين قارتي آسيا وافريقيا كما يسهم في تنمية التعاون الاقليمي.

وفي ما يتعلق بالجسر، قال المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصرية إنه سيربط الدول العربية في شمال افريقيا وغربها بالدول العربية في آسيا ويلبي مطالب منظمة الوحدة الافريقية في ربط افريقيا بآسيا واوروبا، وكذلك دعم عمليات تنمية سيناء.

واضاف ان الدراسات الخاصة بالجسر ستنجز في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وتتضمن التصميم التفصيلي ومستندات طرح المشروع على الشركات العالمية لبدء التنفيذ.

واوضح أن طول الجسر سيبلغ اربعة كيلومترات ويعبر القناة بفتحة ملاحية تبلغ ٤٠٤ أمتار وبارتفاع ٧٠ متراً ليسمح بمرور السفن العملاقة. وصممت قائمتا الجسر في شكل مسلتين فرعونيتين بارتفاع ١٦٠ متراً.

ولفت متولي إلى أن المخططات الشاملة التي انجزتها الدولة لتنمية سيناء اظهرت الحاجة الملحة الى انشاء هذا الجسر لايجاد تجمعات جديدة وانشطة في كل المجالات مما يجتذب كثافة سكانية ويخفف العبء عن الدلتا والوادي.

وأوضح أن الجسر سيوفر النقل والربط بين سيناء والوادي بدلا من الوسائل الحالية مثل المعديات ونفق الشهيد احمد حمدي التي لا تكفي لاستيعاب الكثافة المرورية بعد تنمية سيناء وارتفاع عدد سكانها الى ٣.٣ مليون نسمة سنة ٢٠١٥ طبقاً للهدف الموضوع في خطط التنمية.

من جهة أخرى، افادت دراسة حديثة للتمثيل التجاري المصري زيادة اجمالي الصادرات المصرية الى اليابان اخيراً بنحو ٢٧ مليون دولار. اذ قفز اجمالي الصادرات من ٥٣ مليون دولار إلى ٨٠.٢ مليون دولار. وأوضحت الدراسة ان الصادرات المصرية من المنتجات النسجية زادت بنسبة ٧٠ في المئة والمواد الخام ٥٠ في المئة والسلع الغذائية ٥٦ في المئة والنفط الخام ومشتقاته ٥٠ في المئة ومن اهم السلع الغذائية التي زادت صادرات مصر فيها المشروبات والزيوت النباتية والمنتجات الحيوانية والنباتية والفواكه ومن المنتجات المصنعة المنسوجات والآلات والمعدات والكيماويات والمنتجات المعاد تصديرها.

وأوضحت الدراسة انه على رغم مساهمة ثلاث شركات يابانية في شركة مصرية للحديد والصلب، لم تسجل اي واردات لليابان من تلك المنتجات. واشترت مصر باصات يابانية بقيمة ٥١.٩ مليون دولار، اذ تحتل المركز الاول بين دول العالم المستوردة لتلك الباصات.

وارتفعت الصادرات اليابانية من السيارات الى مصر العام الماضي بنسبة ٥٤ في المئة إلى ١٦٢.٦ مليون دولار مقابل ١٠٤.٩ مليون ومن الشاحنات الى ٧٢.٧ مليون دولار مقابل ٣٩.٦ مليون دولار، اي زيادة بنسبة ٨٣.٤ في المئة. فيما هبطت واردات مصر من الآلات والمعدات بنسبة ١.٥ في المئة من ٣٠٤.٤ مليون دولار إلى ٣٠٠ مليون دولار.

## مصر: اكتشاف حقل ضخم للغاز في بورسعيد

■ القاهرة - «الحياة»، رويتر - اعلن الدكتور حمدي البنبي وزير النفط المصري امس ان «شركة بترول بلاعيم» (بتروبل) حققت كشفاً مهماً في منطقة امتياز بورفؤاد البحرية على مسافة ٥٥ كيلومتراً شمال شرق بورسعيد في مصر. واختبرت نتائج الكشف الجديد في بئر «باراكودا - ١» بمعدل ٢٥ مليون قدم مكعبة من الغاز يومياً على عمق يراوح بين ١٤٥٠ و١٨٠٠ متر حيث عثر على طبقات حاملة للغاز بارتفاع ثلاثة أمتار.

يشار الى ان الشركة المكتشفة هي شركة مصرية - ايطالية مشتركة مملوكة مناصفة لكل من «الهيئة المصرية العامة للبترول» و«الشركة الدولية المصرية للزيت» وهي الفرع المصري لشركة «أجيب» الايطالية.

واكتشفت الشركة الغاز على مسافة ١٥ كيلومتراً شمال حقل بورفؤاد الذي بدأت «بتروبل» انتاج النفط والغاز منه في ايار (مايو) الماضي، كما يقع على مسافة ٥٥ كيلومتراً شمال بورسعيد.

وهذا الاكتشاف احدث ما تم التوصل اليه في الامتيازات البحرية شمال دلتا النيل. وهي منطقة يقول مسؤولون في صناعة النفط انها تظهر بوادر على انها ستصبح حوضاً رئيسياً لانتاج الغاز بالمعايير العالمية. وفي وقت سابق من الشهر الجاري انتجت بئر «درفيل» الكشفية لشركة «بلاعيم» ٤٠ مليون قدم مكعبة على أعماق رواحت بين ١٣٥٠ متراً و٢٢٠٠ متر.

وذكر البيان ان بئراً اختبارية ثانية أطلق عليها «نورس» انتجت ٢٩ مليون قدم مكعبة يومياً على أعماق تراوح بين ٦٥٠ و١٦٥٠ متراً. وتم حفر البئرين على عمق ٣٠ متراً تحت سطح البحر. وتبعدان خمسة كيلومترات عن حقل بورفؤاد.

### وقف دعم الصادرات الأوروبية سيمكنها من استعادة اسواق الشرق الأوسط

# استراليا تصدر الى البلدان العربية ما قيمته ٣١ مليون دولار من الأبقار ولحومها

□ سيدني - من ابراهيم خياط

■ توقع كبير المسؤولين عن تسويق لحوم الأبقار والأغنام الاسترالية في الاسواق الخارجية ان تسجل صادرات الأبقار الاسترالية الى الشرق الأوسط زيادة كبيرة في السنوات المقبلة نتيجة تراجع تنافسية الصادرات الأوروبية بسبب مرض «جنون البقر» وتقليص الدعم الحكومي. وقال ان استراليا ستصدر بقيمة ٣١ مليون دولار الى البلدان العربية خلال ١٩٩٦.

وذكر مدير التسويق الدولي في «هيئة لحوم الاغنام والماشية الحية» الاسترالية لويد بيبي في تصريح الى «الحياة» في سيدني ان استراليا تطمح الى استعادة مكانتها الرائدة في منطقة الشرق الأوسط كاحد أبرز مصدري لحوم الأبقار والماشية الحية.

وأضاف ان استراليا خسرت جزءاً كبيراً من سوق الابقار في العالم العربي خلال السنوات السبع الماضية نتيجة الدعم المالي الكبير الذي حظيت به صادرات البقر الأوروبية، الا ان هذه الظاهرة مرشحة اليوم للانحسار نتيجة وضع ضوابط جديدة لعمليات الدعم الحكومي والاتحادي الأوروبي المقدمة للصادرات.

واشار الى ان صادرات استراليا من الابقار ولحومها الى مصر تراجعت من ٤٥ الف طن عام ١٩٨٣ الى لا شيء عام ١٩٩٤ والسبب هو هيمنة السوق الأوروبية على حركة الاستيراد في العالم العربي نتيجة الأسعار الاكثر تنافسية التي قدمتها صناعة تربية الماشية في بلدان الاتحاد الأوروبي.

ونوه الى الفائدة الكبيرة التي استطاعت بلدان اوروبية مثل ايرلندا جنيها في سوق الشرق الأوسط والتي باتت تصدر منذ نهاية الثمانينات بمقدار ٢٣٠ الف رأس من البقر سنوياً مستفيدة من الدعم الأوروبي المقدم للصادرات.

وقال ان الاتحاد الأوروبي خفض خلال ١٩٩٥ وحتى كانون الثاني (يناير) الماضي معونات التصدير المقدمة للمزارعين بنسبة ٢٥ في المئة. وعندما اشتكى الايرلنديون من الضرر الذي لحق بصناعة اللحوم لديهم تم قصر الخفض على ٢٠ في المئة. ثم اضيفت نسبة ١٢ في المئة من لجمالي المساعدات السابقة ليصل حجم الخفض الحالي لمعونات التصدير التي يقدمها الاتحاد الأوروبي للمزارعين الى ثمانية في المئة فقط.

واعترف بيبي بان عودة الدعم سيجعل من الصعب على المزارعين الاستراليين منافسة الصادرات الأوروبية الى سوق الشرق الأوسط لكنه عبر عن تفاؤله باحتمال خفض المعونات الأوروبية في موعد قريب.

واشار الى ان اتفاقية الغات وعضوية «المنظمة العالمية للتجارة» تحتمان على البلدان الأوروبية تقليص دعمها المقدم للصادرات بشكل تدريجي بما في ذلك صادرات البقر. وقال ان «الخفض الذي طبق بنسبة ٢٥ في المئة سمح لاستراليا بان تعود الى مستوى جيد من التنافسية»، وتساءل عما «سيحدث» لو انهم رفعوا الدعم باكمله؟

واكد انه «في مثل هذه الحالة فإن صادرات البقر الأوروبية الى الشرق الأوسط ستصبح معدومة تماماً وستتمكن استراليا من استعادة أسواقها كافة هناك».

وقال ان استراليا عاودت منذ ايلول (سبتمبر) الماضي دخول اسواق لحوم البقر والأبقار الحية في منطقة الشرق الأوسط. وأوضح ان «صادرات البقر تذهب حالياً الى كل من مصر والاردن وفي الوقت نفسه استؤنفت صادرات لحوم الأبقار الى اسواق كثيرة في تلك المنطقة بما في ذلك السعودية ودولة الامارات وايران».

وقدر حجم الصادرات الاسترالية الى البلدان العربية خلال ١٩٩٦ بنحو ٨٠ الف راس من البقر. وقال: «نعتقد اننا سنصل من لا شيء الى صادرات بقيمة ٣٠ مليون دولار».

ورأى ان مرض «جنون البقر» او داء «الاعتلال الدماغي الاسفنجي» الذي ينتقل بين قطعان الأبقار الأوروبية اضر بسمعة صناعة البقر والماشية في أوروبا، وافاد بشكل مباشر صناعة اللحوم والماشية في استراليا لانها عززت اتجاه المستهلكين نحو شراء لحوم الماشية التي تعتمد في علفها على أساليب التغذية الطبيعية، لا سيما الأعشاب والأعلاف النباتية المنشأ.

وتصدر استراليا ١,١ مليون طن من لحوم الأبقار سنوياً ويذهب أغلب الصادرات الى اوروبا واميركا الشمالية وافريقيا واليابان.

# «لوكهيد مارتن» تفوز بتعديل قيمته ٥,٦ مليون دولار على عقد لحساب البحرية الاميركية

□ لندن - «الحياة»:

■ حصلت شركة «لوكهيد مارتن» لانظمة المحيطات والرادار والاستشعار (OR&SS) على تعديل قيمته ٥.٦ مليون دولار لعقد قائم لتطوير نظام متكامل للطاقة (IPS) للدفع الكهربائي والطاقة اللازمة لخدمة قطع البحرية الاميركية.

وكان العقد الأصلي البالغ قيمته ٥٠ مليون دولار، منح لشركة «لوكهيد مارتن» لانظمة المحيطات والرادار والاستشعار في شباط (فبراير) ١٩٩٥.

ويضم برنامج (IPS) في الشركة تطوير بديل من الانظمة الحالية للسفن من طريق توفير طاقة متكاملة للدفع ولخدمة السفينة.

وقال مايك غروميك مدير برنامج (IPS): «هذا تغيير في العرض الهندسي لتعديل نظام تعاقدنا فعلاً في شأن تطويره. وستسمح التعديلات ببناء نظام امتن واكثر قدرة على البقاء لمقاومة بيئة القتال البحري في صورة افضل. كما انها ستحسن الأداء العام للنظام».

### مستشار قانوني وشرعي سعودي:

# دعاوى سميح بقسماطي ضد شقيقه سعيد منفصلة في لبنان عما بينهما في السعودية

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ قال السيد محمد سعيد وزنه المستشار القانوني والشرعي السعودي في بيان صحافي امس الثلثاء انه «خلافاً للدعاوى القائمة بين المدعي موكلي سميح بقسماطي، لبناني الجنسية، وشقيقه سعيد ابراهيم بقسماطي، لبناني الأصل سعودي الجنسية، في المملكة العربية السعودية لإلزامه أداء حقوق موكلي سميح في أرباح وأصول محلات مكتبة للكتبة موضوع الشراكة والتي أنكرها عليه سعيد، فان هناك علاقات تجارية ومالية بينهما في لبنان والسعودية».

وأوضح وزنه ان هناك علاقات تجارية ومالية بين الشقيقين يعتقد الخبراء انها من اختصاص المحاكم اللبنانية باعتبارها مستقلة تمام الاستقلال عن شراكتهما في السعودية. وذكر البيان ان هناك استثماراً زراعياً مشتركاً بينهما في شمال لبنان وان سعيد انكر مبالغ مترتبة عليه ورفض التسديد لسميح.

وقال: «عندما لاحظت انه جاد في تهريب امواله الى خارج لبنان مستخدماً السيولة النقدية في المضاربات المالية العالمية، كما سبق وتصرف في اموال السعودية بعد امتناعه عن التسديد اثر مطالبته، تعاونت مع الزميل المحامي محمود طبو الذي أقام دعوى لدى القضاء اللبناني مطالباً بحقوق سميح الثابتة بوثائق ومستندات قانونية تحمل توقيع سعيد بقسماطي واقراره».

وبناء على ذلك قرر رئيس دائرة طرابلس وبصفة مستعجلة إلقاء الحجز الاحتياطي على أموال سعيد غير المنقولة الموجودة في لبنان بموجب القرار الرقم ٥٩/٩٦ في تاريخ ٢٣ أيار (مايو) الماضي.

وتم إلقاء الحجز الاحتياطي على العقارين ٣٣١٩ و٣٣٢٧ في بساتين طرابلس وعلى حصته في العقارات ٥٦٢٥ و٥٦٢٣ و٥٦٢٤ في منطقة زيتون طرابلس وعلى حصته في العقار ٧٩ في وادي الجاموس وعلى العقارين ٤٨ و٤٩ في منطقة العمارة والعقارات ١ و٢ و٣٨ و٤٥ و٧٠ و٣٤٢ و٣٣٦ و٣٥٩ في منطقة دير دلوم وعلى العقارين ٤٠٥٩ و٥١٩٨ في منطقة عكار العتيقة.

وأشار وزنه الى ان هذه الدعوى لا تزال قائمة هناك وان الجلسة المقبلة لها في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وأفاد ان سعيد بقسماطي «مدين لموكلي سميح بأن يسدد له مبلغ ٧٠٠ الف دولار بموجب سند مكتوب بخط يده وموقع منه حال استيفائه.

وبالفعل استوفى سعيد مبلغ الدين ولم يسدده لشقيقه سميح كما سبق والتزم. وعلى رغم المطالبة الملحة والمتكررة فانه أصر على عدم تسديد المبلغ لسميح وعلى سياسته بتهريب امواله الى الخارج».

وأشار وزنه الى اضطراره الى معاودة الاتصال بالمحامي طبو، اذ تقدم بدعوى جزائية للمطالبة بهذا السند. ولدى عرض الدعوى على النيابة العامة في لبنان قدرت ان فعل سعيد يشكل جرمي الاحتيال وإساءة الامانة وحركت الدعوى العامة عليه.

وتهرب سعيد من تبلغ الدعوى في لبنان، مما اضطر النيابة العامة الى اعتباره فاراً من العدالة، فأصدرت منكرة بحقه تم بموجبها توقيفه في مطار بيروت صباح ٢١ حزيران (يونيو) الماضي حتى صباح اليوم التالي عندما اقتيد مخفوراً الى المحكمة المختصة في طرابلس لإتمام الاجراءات القضائية في حقه ضماناً لسير العدالة.

وذكر وزنه ان «سعيد بقسماطي تبلغ جلسة المحاكمة التي كانت في ١٣ آب (اغسطس) الجاري حيث تقضي القواعد القانونية حضوره بالذات كون الدعوى جزائية ولا يمكن للوكيل حضورها من دون الأصيل.

وعوضاً عن حضوره جلسة المحاكمة الى جانب الوكيل فقد أرسل الى المحكمة عذراً طبياً بموجب تقرير طبي صادر عن مستشفى الحمراء في جدة يفيد أنه دخل المستشفى في ٢ آب (الجاري) وخرج منه في الرابع من الشهر نفسه، لأنه مصاب بضعف في عمل شرايين الدورة التاجية في القلب، على ان يراجع العيادة الخارجية للمتابعة ولا يمكنه السفر حالياً لظروفه المرضية الطارئة. ولا يزال سعيد متجنباً المواجهة القضائية في لبنان مع موكلي سميح».

يذكر ان العذر الطبي الذي ارسله سعيد الى المحكمة متروك للقاضي ليقرر القبول به أو رفضه. واذا رفضه فسيصدر حكمه غيابياً بحق المدعى عليه سعيد.

# وزير التجارة البحريني يتحدث الى "الحياة": اجراءات حكومية لمعالجة الركود الاقتصادي

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ رفعت غرفة تجارة وصناعة البحرين مذكرة الى اللجنة الاقتصادية المشتركة بين وزارة التجارة وغرفة تجارة وصناعة البحرين التي يراسها وزير التجارة البحريني السيد علي صالح الصالح تتحدث عن مظاهر الركود في القطاع التجاري وعن الاجراءات التي بدا يتخذها بعض الشركات والمؤسسات التجارية لمعالجة أوضاعه المالية الصعبة.

وجاء في المذكرة ان الاسباب الحقيقية للركود الذي تعاني منه بعض القطاعات التجارية والاقتصادية تكمن في ارتفاع وزيادة تكاليف استيراد السلع المختلفة من الخارج والتكاليف الادارية وارتفاع الرسوم المفروضة على الخدمات التابعة للمؤسسات التجارية واهمها رفع قيمة استقدام العمالة الأجنبية اعتباراً من كانون الثاني (يناير) الماضي وزيادة رسوم تمديد إقامة الاجانب وإصدار تاشيرات لهم ولعائلاتهم.

وأشارت المذكرة الى ارتفاع تكاليف الحصول على القروض والتسهيلات الائتمانية نتيجة ارتفاع اسعار الفائدة والرسوم الادارية التي تتقاضاها المصارف التجارية في البحرين.

وركزت مذكرة غرفة التجارة والصناعة على الزيادة الكبيرة في السجلات التجارية التي تفوق الحاجة الفعلية لعدد كبير من الأنشطة.

ووجهت «الحياة» في لقاء مع وزير التجارة البحريني اسئلة عدة عن هذه المذكرة وغيرها من القضايا التي تهم القطاع التجاري في البحرين.

وفي ما ياتي نص الحوار:

● شهدت الحركة التجارية عام ١٩٩٥ والنصف الأول من ١٩٩٦ ركوداً لم يتم التغلب عليه بعد، فما هي أسباب هذا الركود؟ وما هي الإجراءات التي ستتخذونها لمعالجة هذا الوضع؟

- بالنسبة الى الركود الذي شهدته الحركة التجارية، أود القول أولاً ان في هذا الوصف نوعاً من التعميم، فلو سلمنا بوجود ركود فلا أظن ان ذلك الركود شمل الحركة التجارية بأكملها. بل ربما كان بعض القطاعات شهد تراجعاً في النشاط بالمقارنة مع الاعوام السابقة لأسباب مختلفة اهمها ان اقتصادنا صغير ومنفتح على العالم في صورة كاملة. لذلك فإن اي تقلبات تحدث في الاسواق العالمية، خصوصاً في المناطق التي تربطنا بها معاملات تجارية، تأخذ طريقها بدرجة او بأخرى الى اقتصاد البحرين. وهذه الظاهرة عالمية ولا تخص البحرين فحسب بل قد تكون حقيقة لعدد كبير من الدول التي لها الظروف الاقتصادية نفسها. وبالتالي نرى ان بعض الركود قد يصيب تلك القطاعات التي تعتمد بالدرجة الأولى على مبادلات البحرين التجارية.

أما السبب الثاني فهو العامل النفسي، فمن المعلوم ان الوسط الاقتصادي عموماً والوسط التجاري خصوصاً يتفاعل مع المؤشرات والاتجاهات في شكل حذر، فإذا توقع حدوث شيء ما فإن معاملاته تكون حذرة وكثيراً ما يؤجل عدداً كبيراً من خططه المستقبلية مما يؤدي الى مزيد من التقلص في الحركة التجارية. وثمة سبب ثالث هو طبيعة دور الاقتصاد في البلاد وحجم الانفاق الحكومي عام ١٩٩٥. وكما تعلم فإن قلة الانفاق الحكومي قد تؤدي الى تراجع في نشاط بعض القطاعات وهذا ما حدث عام ١٩٩٥. اما السبب الرابع فهو ترابط القطاعات الاقتصادية بعضها بالبعض وانعكاس اي تباطؤ في اي قطاع على القطاعات الاخرى.

اما الاجراءات التي سنتخذها فإنها ليست آنية ولا تؤمن بمبدأ انتظار حصول ركود لنتخذ اجراءات. لكن الدولة في سعي مستمر لتطوير اقتصاد يحتوي ضوابط ذاتية لتصحيح مساره او على الاقل لامتصاص اي مؤشرات خارجية قد تحد من النشاط التجاري.

إضافة الى ذلك فإن وزارة التجارة، ومن خلال مجلس البحرين للترويج والتسويق، تنفذ برامج ونشاطات داخل البحرين وخارجها لتحريك الاقتصاد ومساعدات القطاعات المتأثرة على تحسين ادائها.

كذلك تعمل الدولة على تنفيذ بعض مشاريع البنية التحتية في الدولة التي سيكون لها دور مزدوج يتمثل في ما يحدثه الانفاق الحكومي في دورة الاقتصاد وتأثير هذه البنى التحتية في تقوية القاعدة الاقتصادية وخدمة القطاعات الاقتصادية المختلفة ودعم مركز البحرين الاقليمي والدولي.

● تواجه بعض المؤسسات والشركات التجارية مصاعب مالية كبيرة، ما هي برأيكم اسباب هذه المصاعب؟ وهل تتفقون مع ما جاء في مذكرة غرفة التجارة والصناعة الى اللجنة الاقتصادية من ان زيادة تكليف استيراد السلع والتكاليف الادارية وزيادة قيمة استقدام العمالة الاجنبية ورسوم تجديد إقامة الاجانب هي وراء ذلك؟ وكيف تتم معالجة هذه الظاهرة؟

- قد تكون هناك مؤسسات وشركات تجارية تعاني مصاعب مالية كبيرة. ومثل هذا الوضع قد يحدث في اي وقت، سواء في ايام الركود أو في أوج النشاط الاقتصادي، لأن من طبيعة العمل التجاري ان يتعرض لمثل هذه المخاطر وإلا فما هو العمل التجاري؟ لكن السؤال: هل هذه الظاهرة اكثر حدوثاً في أيام الركود أم انها تطفو الى السطح في صورة أكبر أيام الركود منها في وقت الرخاء؟ وقد تكون لها اسباب عدة. ولا يمكن الجزم بان كل المصاعب الحالية مصدرها واحد، فقد تكون ناتجة عن سوء الادارة التي لا يظهر اثرها الا عند انحسار النشاط. وقد يكون بسبب سوء التقدير في الصفقات والاعمال التجارية. وقد يكون بسبب علاقات بعض الشركات والمؤسسات بالمؤسسات المالية التي تتعامل معها. وقد يكون ذلك نتيجة تعرض بعض المؤسسات المالية لمصاعب مالية تنعكس على خدماتها التي تقدمها الى زبائنها.

اما في ما يتعلق بما جاء في مذكرة غرفة تجارة وصناعة البحرين عن ارتفاع بعض التكاليف الادارية التي ذكرتها فلا أرى انها تقف وراء هذه الظاهرة. اذ ان ما ذكرته من رسوم وتكاليف لا تشكل ذلك الجزء الكبير من تكاليف ادارة العمل لكي تكون هي السبب وراء المصاعب المالية التي تعانيها المؤسسات. بل قد يكون نقيض ذلك، فإن شكوى المؤسسات من هذه الرسوم والتكاليف، والتي لا تشكل في نظرنا نسبة تذكر من مجمل تكليف المؤسسة او الشركة، هي نتيجة لمرور هذه الشركات بمصاعب مالية وليست السبب وراء هذه المصاعب.

وبالنسبة الى معالجة هذه الظاهرة - اذا سلمنا بانها ظاهرة - فإنها تتم عبر تفهم كل قطاعات الاقتصاد الوطني لمثل هذه المصاعب والتحلي بطول النفس خصوصاً بين المؤسسات المقرضة والمقترضة.

● يلاحظ ان هناك مصاعب تعترض الحصول على القروض نتيجة ارتفاع اسعار الفائدة والرسوم الادارية التي تتقاضاها المصارف، فهل هناك اجراءات أو اتصالات مع المصارف لحل هذه المشكلة؟

- ان المصارف هي بدورها مؤسسات تجارية تسعى الى الربح او البقاء وتجنب المصاعب المالية على اقل تقدير، لذلك فهي تسعى الى ضمان استمراريتها في الشكل والطريقة اللذين تراهما مناسبين ضمن الاجراءات والقوانين السائدة. كما ان اسعار الفائدة وغيرها من التكاليف مرتبطة بسوق المال العالمية خصوصاً ان البحرين مركز مالي عالمي لا يستطيع الانفراد بمعاملاته واجراءاته. غير ان ذلك لا يعني نهاية المطاف فهناك اتصالات ومشاورات مع كل من يعنيهم الأمر خصوصاً مؤسسة نقد البحرين المعنية بالاشراف على القطاع المصرفي والمؤسسات المالية، وغرفة تجارة وصناعة البحرين وذلك للبحث في ما قد يكون هناك من مصاعب ومحاولة ايجاد افضل الصيغ لحفظ مصالح جميع الاطراف المتعاملة.

● لوحظ خلال العام الماضي والفترة المنقضية من السنة الجارية ان عدد الشركات الاجنبية الوافدة لفتح مكاتب لها في البحرين كان محدوداً بالمقارنة مع الاعوام الماضية، فما هو تفسيركم لهذه الظاهرة وكيف ستعالجونها؟

- أود ان ابدأ الاجابة بالتساؤل عن مدى صحة هذا القول. فلا أظن ان عدد الشركات الوافدة الى البحرين في انحسار او كان محدوداً كما ذكرت. بل على النقيض، فالعدد يحافظ على المعدل نفسه ان لم يكن في ازدياد. ولا اقول ذلك اعتباطاً بل رجعت الى الارقام قبل الاجابة عن هذا السؤال. فمن واقع سجلاتنا بلغت الشركات المسجلة العام الماضي ٢٤٥ شركة منها ١٤٤ شركة اجنبية أو مشتركة، فيما كان عدد الشركات المسجلة عام ١٩٩٤ ٢٢٥ شركة بينها ١٤٨ مشتركة أو اجنبية. اما عن النصف الأول من ١٩٩٦ فقد بلغ عدد الشركات المسجلة ١٤٣ شركة بينها ٨١ شركة مشتركة أو اجنبية. ولو علمنا ان معظم نشاط تسجيل الشركات يتركز في النصف الثاني من السنة فإنه من المتوقع ان يفوق عدد الشركات المسجلة هذه السنة ما سجل عام ١٩٩٥.

وبعد فهل هذه الارقام تؤيد ما يذهب اليه السؤال؟ في اعتقادي ان الجواب لا. ولا أظنك تخالفني الرأي في ذلك.

وفي الواقع ما كان ذلك ليتحقق لولا جهود الوزارة في ترويج البحرين اقليمياً وعالمياً وما توفره البحرين من فرص ممتازة للاستثمار، فضلاً عن كونها مكاناً ممتازاً للشركات العالمية لاتخاذها مقراً لأعمالها. وأود ان أؤكد ان جهودنا مستمرة وفي شكل أكبر للتعريف بالامكانات الممتازة التي تتوافر في البحرين والمميزات التي تتمتع بها بغية استقطاب مزيد من الشركات ورؤوس الأموال العربية والأجنبية.

● الشارع التجاري يشكو من الوضع التنافسي للمنتجات الخليجية الواردة. هل هناك من تدابير أو ضوابط لحماية القطاع التجاري البحريني خصوصاً في حال البيع في المعارض التي تقام في البلاد؟

- المنتجات الخليجية نوعان، الأول ما هو منتج وطني خليجي، أي ما تكون القيمة المضافة الخليجية فيه تفوق ٤٠ في المئة وملكية المصنع يغلب عليها رأس المال الخليجي. مثل هذه المنتجات تنتقل بين أسواق دول مجلس التعاون من دون قيود أو رسوم جمركية. وليس من حق أي دولة أن تعترض دخولها او ان تفرض عليها أي رسوم أو قيود. وهذا التزام مبدئي تقر به وتعمل به كل دول مجلس التعاون من دون استثناء. لذلك فإن الوضع التنافسي لأي سلعة بحرينية يجب ان يكون على اساس كفاية الانتاج والتكاليف والجودة. وهذا تنافس شريف ومطلوب للارتقاء بالصناعات الخليجية. ولا أظننا في حاجة الى حماية صناعات غير كفية لا تستطيع تطوير نفسها.

أما النوع الثاني من المنتجات الخليجية فهو الذي لا تصل القيمة المضافة الخليجية فيه الى ٤٠ في المئة أو الذي لا تكون ملكية الشركة المصنعة ذات غالبية خليجية. ويتم انتقال مثل هذه البضائع بين دول مجلس التعاون، لكنها تكون عرضة للرسوم الجمركية والاجراءات الحمائية الأخرى حسب ما هو مطبق في كل دولة.

## جهود سودانية لتطوير صناعتي السكر والنسيج

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ تعكف وزارة الصناعة السودانية على وضع خطة للارتقاء بجودة السكر المنتج في مصانع سكر سنار وعسلاية والجنيد وحلفا الجديدة الحكومية.

وقال بدر الدين سليمان وزير الصناعة إن التنفيذ التجريبي للخطة الذي سيبدأ في أول تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل يشمل تثبيت بلورة السكر في درجة حرارة عالية وخفض نسبة الرطوبة فيه وتكثيف أنظمة النظافة والتقنية داخل المصانع.

كما أشار سليمان إلى أن اصلاحات لترقية قطاع النسيج والغزل ستبدأ قريباً. وقال إن الاصلاحات تشمل الاصلاح التقني والفني في الوحدات التابعة لقطاع الغزل والنسيج بجانب الاصلاح التجاري والتسويقي والمالي والاداري.

وقال الوزير إن برنامج الاصلاحات سينتهي في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

## استقرار الموجودات الأجنبية لدى مصرف الإمارات المركزي

■ دبي - رويتر - اظهرت بيانات لمصرف الإمارات المركزي استقرار الموجودات الأجنبية لدى المصرف خلال شهر تموز (يوليو) الماضي عند ٢٧,٥ بليون درهم (٧.٤٩ بليون دولار) من دون تغير عن مستوى الشهر السابق.

وقال بيان للمصرف إن احتياطات الذهب حافظت على مستواها عند ٧٠٠ مليون دولار بنهاية تموز، في حين انخفضت الموجودات الأخرى بمقدار ٣٠٠ مليون درهم.

وانخفض رصيد الحسابات الجارية والودائع بنسبة ١.٦ في المئة إلى ٦.١ بليون درهم من ٦.٢ بليون درهم بنهاية حزيران (يونيو).



# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٣ | ,٤٦٢٤ | ٤,٩٧٨ | ٣٦٠,٥ | ١٧,٠٠ | ٤,٠٣٦ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٧٩٣ | ,٣٩٧٤ | ٢٨,٧٨ | ١,٣٥٧ | ,٣٢٢٢ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٦٧٣ | ,٤٠٥٨ | ٢٩,٣٨ | ١,٣٨٦ | ,٣٢٩٠ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٨٢٠ | ٣,٩٥٥ | ٢٨٦,٤ | ١٣,٥١ | ٣,٢٠٧ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٩٤٧ | ٣,٨٧١ | ٢٨٠,٣ | ١٣,٢٢ | ٣,١٣٨ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٦٢٢ | ,٤٠٩٥ | ٢٩,٦٥ | ١,٣٩٩ | ,٣٣٢٠ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٦٢,٥ | ٢٤١٣,٧ | ١٠٤٨,٣ | ١٤,٤٧ | ٣٠٦,٨ | ١٢٩٣ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٦ | ٥,٢٤١ | ,٤٣٩٢ | ٣١,٨٠ | ١,٥٠٠ | .٣٥٦١ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,٠٩٣ | ٢,١٠٥ | ١٥٢,٤ | ٧,١٩٢ | ١,٧٠٦ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٨١٢ | ٤,٧٨٤ | ٣٤٦,٤ | ١٦,٣٤ | ٣,٨٧٩ |

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٥ | - | ,٤٣٤٣ | ,٠٠٥٩ | ,١٢٧١ | ,٥٣٥٦ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٥٤٤ | ,٦٧٠٩ | ,٠٠٩٢ | ,١٩٦٣ | ,٨٢٧٥ |
| الين الياباني | ١٠٧,٨ | ١٦٦,٧ | ٧٢,٤١ | - | ٢١,١٩ | ٨٩,٣١ |
| المارك الالماني | ١,٤٩٠ | ٢,٣٠٢ | - | ,٠١٣٨ | ,٢٩٢٦ | ١,٢٣٣ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٠٩٢ | ٧,٨٦٦ | ٣,٤١٦ | ,٠٤٧١ | - | ٤.٢١٣ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٠٨ | ١,٨٦٦ | ,٨١٠٧ | ,٠١١١ | ,٢٣٧٢ | - |
| الليرة الايطالية | ١٥١٧,٣ | ٢٣٤٣,٩ | ١٠١٨ | ١٤,٠٥ | ٢٩٧,٩ | ١٢٥٥,٦ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,١٢ | ٥,٣٧ | - | - | ٥,٣١ | ٥,٦٨ |
| لـ ٣ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٥٠ | ٥,٧٥ | - | - | ٥,٤٣ | ٥.٨١ |
| لـ ٦ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٧٥ | ٦ | - | - | ٥,٦٢ | ٦ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٥,٨٧ | ٦ | ٦ | ٦,٢٥ | - | - | ٦ | ٦,٣٧ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥;٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٥,٦٢ | ٥,٨٧ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ | ٠,٥٦ | ٠,٦٨ | ٠,٧٥ | ٠,٨٧ |
| المارك الالماني | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٣ | ٣,٤٣ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٦٢ | ٣,٧٥ | ٣,٦٨ | ٣,٨١ | ٣,٨٧ | ٤ | ٣,٩٣ | ٤,٠٦ | ٤,٠٦ | ٤,١٢ |
| الفرنك السويسري | ٢,١٨ | ٢,٣١ | ٢,٢٥ | ٢,٣٧ | ٢,٢٥ | ٢,٣٧ | ٢,٣١ | ٢,٤٣ | ٢,٣٧ | ٢,٦٢ |
| الليرة الايطالية | ٨,٨١ | ٨,٩٣ | ٨,٨١ | ٨,٩٣ | ٨,٦٨ | ٨,٨١ | ٨,٥٦ | ٨,٦٢ | ٨,٣٧ | ٨,٥٠ |

## المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٦ | | | | | اعلى سعر | ادنى سعر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٨/٢٠ | ٨/١٩ | ٨/١٦ | ٨/١٥ | ٨/١٤ | (١٩٩٦/١٩٩٣) | (١٩٩٦/١٩٩٣) |
| ذهب | ٣٨٧,٣ | ٣٨٦,٤ | ٣٨٥,٩ | ٣٨٥,٨ | ٣٨٧ | ٤١٤,٨٠ | ٣٣٦,١٠ |
| فضة | ٥,٢١ | ٥,١١ | ٥,٠٨ | ٥,٠٤ | ٥,٠٩ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٩٩ | ٣٩٨ | ٣٩٦,٤٥ | ٣٩٩,٥ | ٣٩٩,٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| السعر / المعدن | ١٩٩٦ (تسليم فوري) | | | | | تسليم ٣ اشهر | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٨/٢٠ | ٨/١٩ | ٨/١٦ | ٨/١٥ | ٨/١٤ | ٨/٢٠ | ٨/١٩ | ٨/١٦ | ٨/١٥ | ٨/١٤ |
| نحاس (دولار) | ١٩٨٦ | ١٩٨٥ | ٢٠٠٠ | ٢٠٢٣ | ٢٠١٥ | ١٩٣٩ | ١٩٢٤,٥ | ١٩٢٥ | ١٩٠٠,٥ | ١٩٢٦ |
| الومنيوم (دولار) | ١٤٤٧,٥ | ١٤٥١ | ١٤٦٢ | ١٤٧٠,٥ | ١٤٧٨ | ١٤٨٦ | ١٤٨٨,٨ | ١٤٩٠ | ١٥٠٧ | ١٥١٥ |
| زنك (دولار) | ١٠٠٦,٥ | ١٠٠٤ | ١٠٠٥ | ١٠٠٨,٥ | ١٠٠٩,٥ | ١٠٣٢ | ١٠٣١,٥ | ١٠٣٥ | ١٠٣٥,٥ | ١٠٣٨ |
| نيكل (دولار) | ٦٩٧٥ | ٧٠١٠ | ٦٩٥٠ | ٦٩٦٠ | ٦٩٧٠ | ٧١٢٠ | ٧١١٥ | ٧٠٥٠ | ٧٠٧٠ | ٧١٠٥ |

## النفط (دولار/برميل)

| الخام | ١٩٩٦ | | | | | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ | | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٨/٢٠ | ٨/١٩ | ٨/١٦ | ٨/١٥ | ٨/١٤ | السعر | التاريخ | السعر | التاريخ |
| دبي | ١٨,٧٥ | ١٨,٧٥ | ١٨,٤٠ | ١٨,٦٠ | ١٨,٩٠ | ١٨,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ٢٠,٧٠ | ٢٠,٥٠ | ٢٠,٠٥ | ٢٠,٦٠ | ٢٠,٧٠ | ٢٢,٥٥ | ٩٦/٤/١١ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٢,٣٠ | ٢٢,٠٥ | ٢١,٥٥ | ٢٢,٠٠ | ٢٢,٢٠ | ٢٤,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٥٠٠ | ٥,٦٨٧ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٩,٩٣ | ١٠١,٢٨ | ١٠٣,١٢ | ٩٩,٥٣ |
| العائد | ٦,١٤ | ٦,٣٢ | ٦,٥٦ | ٦,٧٩ |

## السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

| السعر / السلعة | ١٩٩٦ | | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| | ٨/٢٠ | السابق | |
| سكر (دولار) | ٣٥٣,٤ | ٣٥٠,٢ | تشرين الاول |
| بن (دولار) | ١٦٨٠ | ١٦٨٥ | ايلول |
| كاكاو (جنيه) | ١٠٢٠ | ١٠٢٠ | ايلول |
| قمح (جنيه) | ١٠٦,٥ | ١٠٤,٥ | ايلول |
| شعير (جنيه) | - | - | - |
| صويا (دولار) | ٢٤٤,٨ | ٢٤٠ | تشرين الاول |
| بطاطا (جنيه) | - | - | - |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٨/٢٠ | ٨/١٩ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٥ | ٤١,٩٥ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ٠,٣٥٥ | ٠,٣٥٥ |
| تونس | دينار | ٠,٩٥٨٨ | ٠,٩٥٨٨ |
| الجزائر | دينار | ٥٥,٢٠ | ٥٥,٢٠ |
| المغرب | درهم | ٨,٦٢٨ | ٨,٦٢٨ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٧,٤٤ | ١٣٧,٤٤ |
| السودان | دينار | ١٥٨,٥ | ١٥٨,٥ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٣ | ٧,٧٣٣ |
| باكستان | روبية | ٣٥,٤٤ | ٣٥,٤٤ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,١٨ | ٢٦,١٨ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤١٠ | ١,٤١٩ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٤٦ | ٢٧,٤٦ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٢٧ | ٢٥,٢٨ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ٠,٧٩١٦ | ٠,٧٩٢٦ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٧,٨٨ | ٢٣٧,٩٦ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٥,٨٨ | ١٢٦,٠٢ |
| الفرنك الافريقي | - | ٥٠٥,٤٠ | ٥٠٥,٤٠ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٧٠ | ٨٧٠ |
| غابون | فرنك | ٥٠٥,٤٠ | ٥٠٥,٤٠ |
| استراليا | دولار | ١,٢٧١ | ١,٢٦٥ |
| كندا | دولار | ١,٣٧٣ | ١,٣٧٣ |
| حقوق السحب | وحدة | ٠,٦٨٧١ | ٠,٦٨٧٠ |
| قبرص | جنيه | ٠,٤٥٩٥ | ٠,٤٦٠٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٨/١٩

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغيير % | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة الترابة اللبنانية | ١,١٨ | ١٨٥٧ | - | ١,١٨ | ١٨٥٧ | - | - |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦,١٨ | ٩٦٧٧ | - | ٦,١٨ | ٩٦٧٧ | - | - |
| شركة اترنيت | ١,٩٣ | ٣٠٣٠ | - | ١,٩٣ | ٣٠٣٠ | - | - |
| يونيسيراميك (لحامله) | - | - | - | - | - | - | - |

## حركة أسهم سوليدير (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٨/٢٠ (النشرة الثانية للسوق.)

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ٧٠٠٠ | ٢١٩٥٢ | ٢٣٢٥ | ١٠٤,٦٢ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة الف | ٧٠٠٠ | ٢١٩٥٢ | ٢٣٢٥ | ١٠٤,٦٢ |
| التداول العادي | ٤٦١٤ | ٨٧٨٠ | ٢٢١٠ | ١٠٦ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة باء | ٤٦١٤ | ٨٧٨٠ | ٢٢١٠ | ١٠٦ |
| المجموع العام | ١١٦١٤ | ٣٠٧٣٢ | ٤٥٣٥ | - |

رحلات الى المستقبل والماضي ونزهات في أعماق البراكين والزلازل وجولات داخل الخلايا والذرات

# ملاهي العلوم الأميركية والأوروبية تجتذب ملايين السياح

□ لندن - من محمد عارف:

■ ملاهي العلوم والتكنولوجيا الأميركية والأوروبية ظاهرة مثيرة جديدة تجتذب ملايين السياح. قرى ومجمعات سياحية ومتاحف في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا تنظم رحلات الى القرن الحادي والعشرين، او الى الماضي الى عصر الديناصورات قبل ١٠٠ مليون عام او تعود بالجمهور الى عالم الحضارات العراقية والمصرية والاغريقية القديمة قبل آلاف الاعوام، او تنطلق في نزهات في أعماق البراكين والزلازل وتجوس بالمشاهد داخل الخلايا والذرات. معظم ملاهي العلوم والتكنولوجيا تضم بحيرات ومتنزهات ومطاعم وأسواقاً وحوانيت ومنتجعات. تراوح أسعار المبيت في الفنادق ما بين ٣٠ دولاراً للفرد في الليلة في فرنسا الى ١٨٥ دولارا في الليلة في فيلات عائلية في الولايات المتحدة.

المس واقفز ونط

في متحف «العلوم» في لندن وفي «يونيفرسال ستوديوز» في فلوريدا وفي «فيوتشرسكوب» في بواتيه في فرنسا مغامرات يساهم فيها الجمهور مباشرة تقلب العالم ظهراً على بطن وتكشف عن أعماق الكرة الأرضية الدقيقة وارجاء الكون السحيقة او المستقبل البعيد. وخلافاً للتعليمات التقليدية الصارمة: «لا تلمس ولا تقترب ولا ترفع صوتك» كثير من الأشياء في هذه الملاهي يدعو الى الاقتراب واللمس والقفز والنط.

وترتفع صرخات الفرح او الرعب من الجمهور الذي يساهم في مغامرات السباحة مع أسماك دلفين او النط من شلالات شاهقة او قيادة زوارق سريعة افتراضية تندلع فيها النيران او التدحرج من عمارات تؤرجحها الزلازل او العوم من جديد داخل رحم الام.

وتختلط العلوم واللهو في نشاطات سياحية تنظمها مؤسسات علمية وتكنولوجية مرموقة مثل «متحف التاريخ الطبيعي» البريطاني و«وكالة الفضاء الأميركية» (ناسا) في حين تساهم مدن ملاهي مثل «سي وورلد» (عالم البحار) في فلوريدا في اجراء أبحاث وتجارب علمية أو تنظيم حملات للدفاع عن البيئة وحماية التنوع الطبيعي.

مدن المستقبل

العلوم والتكنولوجيا تتحول الى ملاه والعاب في متناول الجميع في «فيوتشرسكوب» التي تبعد ٩٠ دقيقة في القطار عن قلب باريس و«إبكوت» في فلوريدا في الولايات المتحدة ومتحف «التاريخ الطبيعي» في لندن.

«فيوتشرسكوب» الفرنسية قرية تضم ٢٠ جناحاً تقدم فيه برامج تتغير على مدار السنة لمتابعة خطوات التقدم العلمي والتكنولوجي. جناح «كيناماكس» يحتوي على شاشة سعتها ٦٠٠ متر مربع و«ماجيك كاربيت» (السجادة السحرية) سعتها ١٤٠٠ متر مربع تتوزع على شاشتين واحدة الى الامام والاخرى تحت اقدام المشاهدين. هنا تختفي الحدود بين الواقع والخيال ويشعر المشاهد كأنه يعوم في الكون في استعراض «فضاء الغد» او يحلق طائراً في استعراض «أسرار حضارة المايا». وتجعل الشاشات المجسمة المشاهد في قبضة «دراكولا مصاص الدماء». ومثل معظم ملاهي العلوم تضم «فيوتشرسكوب» متنزهات وبحيرات ومقاهي ومطاعم وفنادق مناسبة الاسعار تبدأ من نحو ٣٠ دولاراً لليلة الواحدة.

في أعماق البراكين

«متحف التاريخ الطبيعي» في لندن يجتذب مليوني مشاهد سنوياً ربع مليون منهم طلبة مدارس. يقلب هذا المتحف الذي يعد من اعرق متاحف العلوم الكرة الأرضية عاليها سافلها وباطنها خارجها ليتيح للجمهور ان يرى العالم بشكل جديد. قاعات جديدة في المتحف افتتحت الشهر الماضي هدفها اعادة تقديم كنوز المتحف الذي يضم ٦٨ مليون عينة من الطبيعة من كل انحاء العالم. جواهر ومعادن ثمينة وهياكل عظمية لحيوانات الديناصور عمرها ملايين السنوات معروضة بطرق مثيرة. بدلاً من العرض الممل يأخذ المتحف الجمهور في جولات تبهر الانفاس عبر السماوات وكواكب المنظومة الشمسية وينزل به فوق سلالم متحركة الى باطن الكرة الأرضية ليشهد باطنها الذي يغلي بحمم المعادن ويعود يرتفع به الى ذرى سامقة في أعالي الجبال المنيعة. تقنيات الفيديو والواقع الافتراضي تتيح للجمهور أن يحس ويسمع ويرى ما يحدث عندما يقع زلزال او ينفجر بركان. سماع الاصوات الحقيقية المنبعثة عن انفجار البراكين وانطلاق الأعاصير والدخول في المشاهد الحقيقية مع بعثات الانقاذ قرب فوهات البراكين والانهيارات الارضية او تعلم تقنيات النجاة عند وقوع كارثة زلزال. ويشير الى الاهمية التجارية والتربوية لهذه المؤسسات تخصيص الحكومة البريطانية اخيراً نحو ٧٥٠ مليون دولار لتطوير المتاحف البريطانية.

«الفك»

تظهر القدرات الخارقة لتكنولوجيا الألعاب الجديدة في استعراض «الفك» المقتبس عن فيلم سينمائي مشهور بهذا الاسم عن سمك القرش المفترس. الاثارة التي يحققها الاستعراض الذي يقدمه «يونيفرسال ستوديوز» في فلوريدا أوقعت بعض المشاهدين في نوبات إغماء. وحش ابيض مفترس طوله ٣٢ قدماً ووزنه ٣ اطنان يهاجم فجاة الزوارق التي تحمل المشاهدين فاغراً فكيه الرهيبين فوق رؤوسهم مباشرة. سمك قرش عملاق مصنوع من الفولاذ والألياف الزجاجية ومغلف بجلد حقيقي تومض انيابه وهو يندفع بالسرعة المخيفة التي تهاجم فيها الاقراش الحقيقية وتبلغ ٢٠ قدما في الثانية وتعادل في قوتها المحرك النفاث لطيارة «بوينغ ٧٢٧». يواصل القرش هجومه باندفاعات مخيفة فترة ٦ دقائق تهز ركاب ٨ زوارق تطوف في البركة التي تحتوي على أكثر من ٢٢ مليون لتر ماء.

«مركبة الكرة الأرضية»

استعراضات الاثارة السينمائية تقوم بمهام اخرى في «عالم والت ديزني» في اورلاندو ولاية فلوريدا والذي تبلغ مساحته أكثر من ١٢ الف هكتار ويضم مجمعات عدة. اكبر معالم هذه المؤسسة التي تجمع بين الترفيه والتعليم هو «إبكوت» EPCOT ويعني اختصارا الحروف الاولى من العبارة الانكليزية «نموذج مجتمع الغد التجريبي». استعراضات «إبكوت» التي تجمع بين التاريخ والجغرافية والعلوم والتكنولوجيا تأخذ الجمهور في رحلات عبر الزمان والمكان. في مجمع «عالم الغد» تعرض كبرى الشركات العالمية منتجاتها الجديدة التي ستغير طراز حياة وعمل الناس في المستقبل القريب. المنتجات معروضة للجمهور لتجربتها وأجهزة الكومبيوتر تتيح له القيام بجولات افتراضية داخل منازل ومكاتب الغد.

وفي «مركبة الكرة الأرضية»، وهي كرة فضية بالغة الضخامة تنطلق عربات قطار مكشوف بالمشاهدين في رحلة عبر الحضارة البشرية من عصور الإنسان الحجري والسومريين والفراعنة والأغريق حتى عصر النهضة العربية الاسلامية والأوروبية. رحلة منصفة تعترف بفضل كل الامم في بناء الحضارة الانسانية.

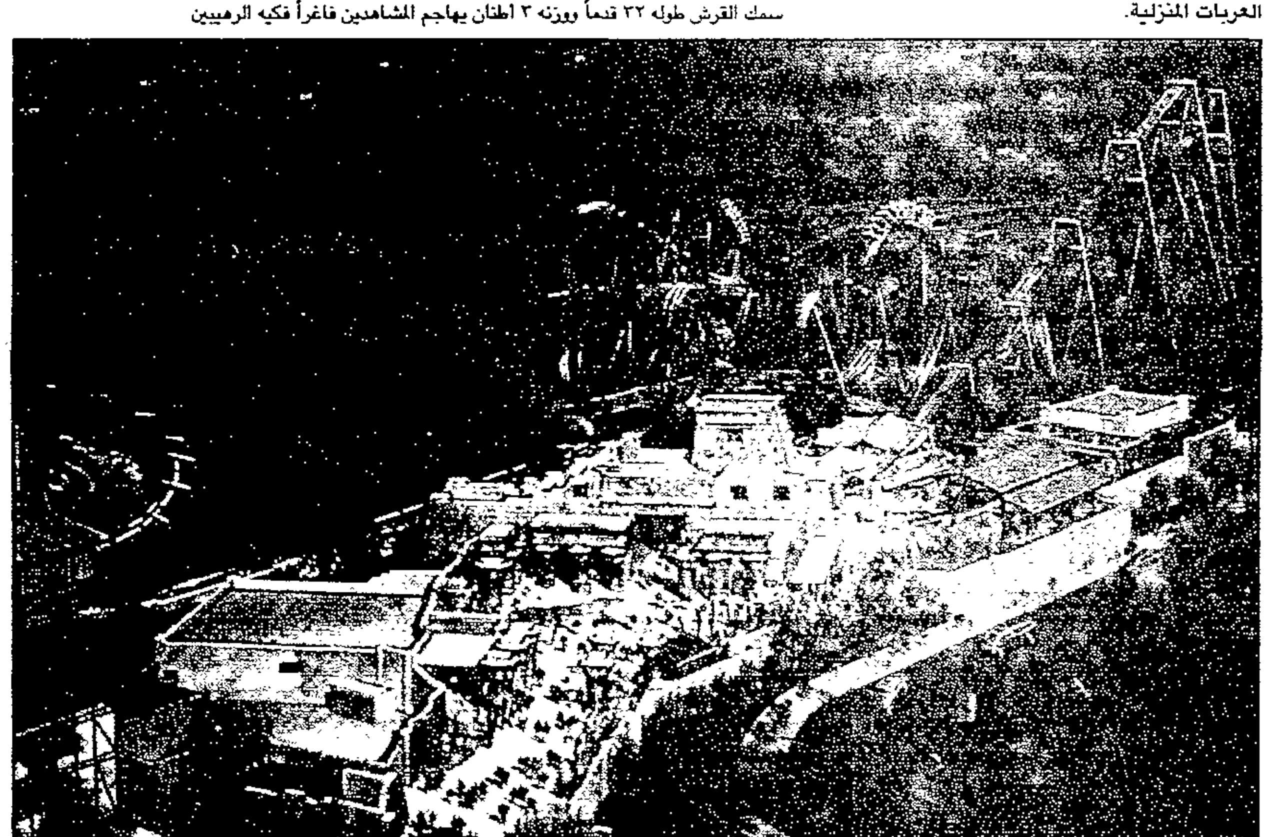
وتتهادى الزوارق بين ضفاف بحيرة «إبكوت» حاملة الركاب الى ارجاء العالم. قلاع ومطاعم وأسواق حقيقية وأزقة ومنازل من ١١ بلداً في العالم موزعة على الضفاف، بينها اليابان وفرنسا وايطاليا والصين والمكسيك والمغرب. الحي المغربي يضم إضافة الى المطعم المغربي الأصيل الذي يقدم الرقص الشرقي حوانيت وورش حياكة سجاد وصناعات جلدية مغربية تديرها فتيات وصبيان مغاربة.

العلم والخيال والحلم والواقع تختلط في عوالم «إبكوت» الاخرى مثل «جزيرة العجائب» التي تضم ٤١ مغامرة وعشرات الحوانيت والمطاعم واستديوهات «ام جي إم» السينمائية المشهورة التي تفتح أبوابها للجمهور و«جزيرة اللذة» التي تضم نوادي ليلية وأسواقاً وحوانيت ومطاعم ودور سينما. عدد فنادق ودور الاستراحة في «إبكوت» يزيد على ٢٧ فيها نحو ٢٥ الف سرير وأسعارها تبدأ من ٦٩ دولاراً للشخص لليلة واحدة الى ١٨٥ دولارا في الليلة للفيلا العائلية و٣٥ دولاراً في الليلة لمواقف العربات المنزلية.

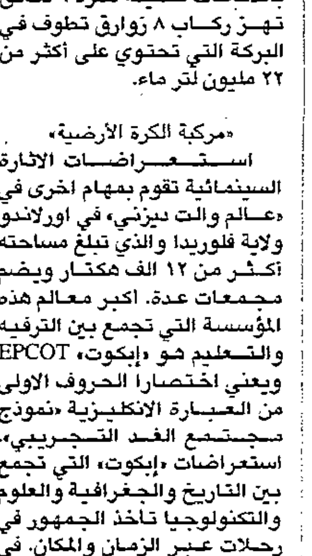


سمك القرش طوله ٣٢ قدماً ووزنه ٣ اطنان يهاجم المشاهدين فاغراً فكيه الرهيبين

ملاعبة أسماك الدلفين في «عالم البحار» في «بوش غاردينز» في فلوريدا (الحياة)



رحلة «انعوانية» عبر الحضارة الفرعونية في «بوش غاردينز» في فلوريدا



«متحف التاريخ الطبيعي» في لندن يجتذب مليوني مشاهد سنوياً

مرض يمكن معالجته والشفاء منه ولا حاجة لفرض العزلة على ضحاياه

# كيف تحرر اليمن من وباء الجذام وكافح الخرافات المتعلقة به؟

ياسين عبدالعليم القباطي *

■ يفرض على ضحايا مرض الجذام أن يطلقوا زوجاتهم أو أزواجهم ويفصلون عن اسرهم ويصبحوا معزولين ومنبوذين اجتماعياً. وغالباً ما يفقدون اعتبارهم الاجتماعي بمجرد تشخيصهم. اذكر ذلك الشيخ الجليل الذي قابلته في محافظة حجة عام ١٩٨٦ قابعاً في كهف خارج قريته، يعتمد في رزقه على الهبات التي يتركها له المحسنون أمام الكهف، وعلى مسافة قليلة من الكهف ترتفع عمارات أولاده المثقفين، وبينهم ضابط وتاجر، عزلوه بعيداً خوفاً من أن يصيبهم ما أصابه. عندما صافحته علق قائلاً: منذ سنين لم ألمس يداً. إنهم يخافون مني يا ولدي. وفي عام ١٩٩٢ قابلت في محافظة المهرة بالقرب من حدود عُمان أسرة كاملة تعيش في غرفة واحدة وهبها لهم أحد الجيران بعدما هجروا مسكنهم العامر الذي توفي فيه جدهم الذي كان مصاباً بالجذام.

لقد قضينا الآن تقريباً على عزل مريض الجذام في اليمن، وهذا بفضل التثقيف الصحي المستمر وتوعية المجتمع بالمرض بكل الوسائل المقروءة والمسموعة، ولعب البرنامج التلفزيوني «الصحة والمجتمع» دوراً كبيراً في توضيح مشاكلنا للناس بصفة مستمرة منذ عام ١٩٩٢. وعرف الناس ان الجذام مرض يمكن معالجته والشفاء منه ولا تنتقل العدوى منه إلا لذوي المناعة الضعيفة، وهم أقل من خمسة في المئة من الناس.

في الماضي أدت اعتقادات خاطئة إلى سلوك خاطئ تجاه مرضى الجذام المساكين الذين أبعدوا وعزلوا، ولم ينحصر هذا السلوك على المواطنين، بل تعداهم إلى العاملين في المؤسسات الصحية وصانعي القرار، وأصبح الجذام في اليمن وفي دول أخرى في المنطقة مشكلة اجتماعية خطيرة أكثر منه مشكلة صحية. وارتبط مرض الجذام عند معظم المجتمعات بمفاهيم خاطئة عن المصاب مثل الخطيئة وارتكاب الجرائم والعزل. وتأثرت هذه المفاهيم بثقافة دينية غير مستوعبة حقاً لمفاهيم الكتاب والسنة كان يذكر كثير من المسلمين حديث الفرار ولا يذكرون حديث تناول الرسول صلى الله عليه وسلم طعامه مع مريض الجذام، كما انهم لا يعرفون ان عائشة رضي الله عنها انكرت حديث الفرار واشتهرت وجود مريض جذام في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخدمهم ويشاركهم في استعمال جميع الأدوات المنزلية (فتح الباري شرح صحيح البخاري). وروى لنا المواطن يحيى علي ناصر (٢٠ عاما) من حاشد محافظة صنعاء، الأيام التي قضاها في عزلة تامة، وذكر كيف بدأت بقع صغيرة ونتوءات تظهر على جسده وهو طفل صغير لم يهتم أحد بعلاج ولا شخص مرضه طبيب حتى بدأت التشوهات تظهر على أطرافه، وقال «حين ظهرت الأعراض على يدي منعوني من مشاركة اسرتي الجلوس في نفس الغرف او ان آكل معهم في نفس الاناء وكان طعامي وفراشي دائماً غير مناسب ولم يسمح لي الأهل في القرية الحضور إلى سوق القرية ولا مشاركتهم صلاة الجماعة في المسجد».

وكان مرضى الجذام قبل عام ١٩٦٤ يخضعون لعزل اجباري في أكواخ غير صحية وفي معازل منها مصحة السدد في حضرموت ومدينة النور في تعز. وتقع مدينة النور على بعد كيلومترين من قلب مدينة تعز وكانت حتى عام ١٩٨٢ مكان ينبذ إليه مرضى الجذام شبه مستشفى يضم ١٢٠ سرير وتحيط به ١٣٠ بيتاً لمرضى الجذام المبعدين من جميع أنحاء اليمن، ومنذ عام ١٩٧٤ وحتى ١٩٨٨ ادارته راهبات تابعات للأم تيريزا شعارهن «خدمة أفقر الفقراء» من إذا لا يستحسن بتجاوز المكان لهذه الحدود «أفقر الفقراء»، على كل لقد قدمت خدماتهن لأشد الناس حاجة لها عندما تقاعس الآخرون عن تقديمها، بل تجاوزت خدماتهن تعز إلى الحديدة وصنعاء.

وفي عام ١٩٨٢ كان الدكتور شيخ نورالدين رئيس وحدة الجذام في منظمة الصحة العالمية يقعد على منصة الرئاسة في الاجتماع الثاني لدول المنطقة في مقديشو عاصمة الصومال المحطم. ارشدني نورالدين إلى ما يجب عمله لتحسين وضع الجذام في اليمن. ساعدني الدكتور بروس أوستلر رئيس قسم العيون في جامعة كاليفورنيا Leprosy Re-view (1985) الذي كان يحضر نفس الاجتماع كمستشار لمنظمة الصحة العالمية. لقد كان الوضع المزري لمرضى الجذام دافعاً أساسياً كي أطرق كل الأبواب باحثاً عن تمويل كافي يخرجهم من عزلتهم وعقدت اتفاقية دولية مع المنظمة الالمانية لمرضى الجذام (جالإرا) وتم بدء العمل الحقلي للبحث عن مرضى الجذام ابتداء من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ وامتد النشاط الحقلي حتى غطى كل مناطق الجمهورية اليمنية في عام ١٩٩٤، وساعد تكوين الجمعية اليمنية للتخلص من الجذام في ١٩٩٢ على زيادة فعاليات مشروع مكافحة الجذام اليمني. وحتى اليوم تم شفاء اكثر من ثمانية آلاف مريض جذام، وتدنت الحالة الوبائية لمرض الجذام حتى صارت نسبة الانتشار أربعة مرضى لكل مائة الف مواطن فقط وهي اقل بعشر مرات من المعدل الوبائي العالمي لشعار «الصحة للجميع عام ٢٠٠٠» التي بموجبه ستعلن منظمة الصحة العالمية السيطرة على الجذام مع عام ٢٠٠٠ وبقي في الوطن العربي دولتان فقط تعتبران موبوءتين بمرض الجذام ليست اليمن احداهما.

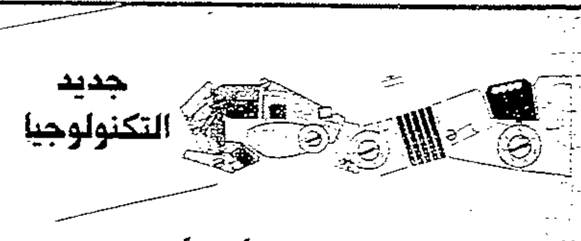
لم يعد العزل وسيلة للعلاج وفي مدينة النور يقول احمد الخافري: أصبحنا لا نستطيع الايفاء بكرم الضيافة لأهلنا الذين يزورونا من مختلف قرى اليمن ليقضوا بعض الايام في بيوتنا التي كانت معازل لنا بعيداً عنهم. وساعدت على نجاح الخطة تقاليد عريقة في اليمن حيث يقام منذ ٦٥٠ عام تقليدا شبيها بيوم الجذام العالمي الذي بدأه راؤول فلورو في فرنسا عام ١٩٥٤. يقام التقليد اليمني في قرية قيدون في وادي دوعن حيث يجري احتفال يسمى زيارة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، وهو الذي بدأ هذا الاحتفال قبل ٦٥٠ عاماً. ويجري الاحتفال في آخر يوم جمعة من شهر رجب وفيه يزور الأصحاء مرضى الجذام ويختلطوا بهم ويهبوهم العطف المادي والمعنوي يغنون ويرقصون ويأكلون معهم لاعتقادهم ان الجذام لا يعدي في مثل هذا اليوم.

ويعود التاريخ المكتوب لمرض الجذام في اليمن إلى حوالى عام ١٥٠ هجرية، إذ يروى أن الوالي العباسي على اليمن محمد زيد ابو المدان قام بجمع كمية كبيرة من الحطب لغرض إحراق مرضى الجذام المتواجدين في صنعاء وحواليها كطريقة للتخلص من المرض. ومن حسن حظ المرضى ان الوالي اصيب بالطاعون وتوفي قبل يوم واحد من تنفيذ جريمته (اللطائف السنية - تاريخ مدينة زبيد - السلوك في طبقات الملوك).

في القرنين التاسع عشر والعشرين اثناء الاحتلال البريطاني للهند وجنوب اليمن كان النشاط التجاري في البحر العربي مكثفاً وكان الناخوذي إذا اكتشف مريض جذام من سكان المستعمرات البريطانية على ظهر سفينته، فإنه يتخلص منه بانزاله قرب أي ساحل وغالباً كانت سواحل ظفار والمهرة وحضرموت هي المستقبلة لهؤلاء التعساء. وقد اعتاد سكان هذه المناطق على رؤية هؤلاء المساكين غرباء تائهين ليس لهم مأوى ولا ملجأ. فأدت هذه الظاهرة إلى اختلاق حكايات غريبة حول هؤلاء الغرباء كان يقول الناس ان هؤلاء المرضى يبحثون عن شخص صحيح لقتله وأكل مخه وامتصاص دمه كوسيلة لشفائهم... وفي المناطق الشمالية من اليمن اعتقد الناس ان مريض الجذام إذا مشى في حقل بعد هطول الأمطار، فإنه سيلوث مياه الأمطار التي تغذي الزرع وأن من يتناول ثمار هذه المزروعات قد يصاب بالمرض!

الاحتفال الشعبي بيوم الجذام في اليمن بدأ قبل ٦٥٠ عام

* طبيب أمراض جلدية ومدير عام المشروع الوطني لمكافحة الجذام في اليمن.





## مخدات توفر نوما مريحاً خالياً من الشخير

● مخدات مزدوجة الوظائف تساعد على تقويم انحرافات العمود الفقري وتوفير نوم مريح في أي وضعية. وتذكر الشركة المنتجة أن مخدات Double Orthopedic Pil-low متينة وصالحة للاستخدام اليومي ويمكنها التقليل من الشخير. ويسند الجزء المرتفع من المخدة الرقبة فيما يتيح للرأس والعمود الفقري ان يكونا على خط مستقيم ويحول دون توتر العضلات والمفاصل. وتوفر مخدات مائية تنتجها الشركة واسمها Aquatec مواصفات وفق رغبة مستخدمها ويوفر غطاؤها الخاص الراحة في كل فصل وتأمين البرودة في موسم الحر صيفاً والدفء شتاء. جميع انواع المخدات مرزومة بشكل مناسب للتصدير.

وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Ontel Products Corporation عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في فيرفيلد، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس:
٨٨٢٠ ٢٢٧ (٢٠١)

## جهاز للانذار بالحرارة والرطوبة

● جهاز يسجل درجات الحرارة والرطوبة ويبلغ عنها في حال تجاوزها المستوى المحدد. ويمكن برمجة جهاز CRTH2 وفق درجات الحرارة والرطوبة المطلوبة. ويتميز الجهاز بالقدرة على اختيار نوع الانذار الصوتي المطلوب ونقل اشارة الانذار الى جهاز خارجي إضافة الى القدرة على عرض درجات الحرارة والرطوبة ونقطة الندى التي يبدأ فيها البخار بالتكاثف عند بلوغ درجة حرارة معينة. ويمكن استخدام الجهاز في أي مركبة وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Sealed Unit Parts عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في ألن وود، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس:
١٦١٧ ٢٢٣ (٩٠٨)

# دمشق تستضيف الاجتماعات الوزارية الخاصة بالبحث في مشروع الربط الكهربائي

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تعقد في دمشق نهاية الشهر الجاري اجتماعات وزراء دول الربط الكهربائي في المشرق العربي التي تضم مصر وسورية والاردن والعراق وتركيا.

وقال وزير الكهرباء والطاقة ماهر اباظة، الذي يرأس وفد بلاده، ان الاجتماعات ستبحث في الخطوات النهائية لتشغيل المرحلة الاولى لمشروع ربط افريقيا باسيا واوروبا في اطار مشروع الربط الكهربائي العربي والافريقي ومتابعة انشاء اول مركز دولي للتحكم في الشبكات الكهربائية الناقلة للطاقة المتبادلة واختيار المكتب الاستشاري العالمي المزمع اقامته في القاهرة كونها حلقة الوصل بين شبكات المشرق والمغرب العربيين.

واضاف ان الاجتماع سيبحث أيضاً في خطوات تنفيذ الربط بين سورية والاردن من جهة، وبين سورية وتركيا، من جهة أخرى.

وفي ما يتعلق بمشروع الربط الكهربائي بين مصر والاردن، ذكر اباظة انه يتضمن انشاء خط هوائي طاقته ٥٠٠ كيلوفولت يعبر سيناء من السويس حتى الحدود المصرية في طابا وكيبل بحري طاقته ٤٠٠ كيلوفولت بطول ١٣ كيلومتراً وعلى عمق ٨٥٠ متراً لعبور خليج العقبة الى نقطة الربط بالشبكة الاردنية على طاقة ٤٠٠ كيلوفولت. اضافة الى محطات المحولات طاقة ٥٠٠ كيلوفولت في كل من العريش وطابا. ويتوقع استكمال المشروع سنة ١٩٩٧.

وأفاد ان الربط الكهربائي بين الاردن وسورية والعراق ثم تركيا سيتم من طريق خطوط كهربائية طاقتها ٤٠٠ كيلوفولت بطول نحو ٦٠٠ كيلومتر. وباستكمال هذا المشروع ستتكامل شبكة مصر مع شبكة دول المشرق العربي ثم اوروبا.

الى ذلك، سيقر المجتمعون المراحل النهائية لمشروع نقل احتياط الكهرباء بين الدول الاعضاء الذي تبلغ كلفته ٥٩٠ مليون دولار.

وتشمل مرحلته الاولى ربط مصر والاردن وسورية وتركيا في شبكة واحدة. فيما تربط المرحلة الثانية بين سورية والعراق وتركيا. كما سيقرون اقامة محطات للطاقة تربط الحدود السورية بالتركية بتمويل قدره ٣٥ مليون دولار، تمهيداً لربط الدولتين بشبكة واحدة السنة المقبلة.

من جهة أخرى، يتوجه السبت المقبل إلى باريس وزير الكهرباء المصري في زيارة عمل يحضر خلالها أعمال المؤتمر العالمي لمنظمة الشبكات الكهربائية ذات التوتر العالي بصفته ممثلاً لافريقيا والشرق الأوسط.

وقال إنه سيقدم خلال المؤتمر الذي يستمر أسبوعاً، ورقة عمل مصرية عن وضع الكهرباء وتطورها في مختلف المجالات خصوصاً مسالة توصل مصر للمرة الأولى الى انتاج أكثر من ٦٧ في المئة من المعدات والتجهيزات الكهربائية محلياً بعدما كانت تستورد من الخارج.

# الحكومة المصرية تدرس طلب واشنطن التنازل عن الفترة الانتقالية لتنفيذ "غات"

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ علمت «الحياة» ان الولايات المتحدة اشترطت لزيادة الاستثمارات الاميركية في مصر تنازل الاخيرة عن الفترة الانتقالية التي منحتها اتفاقية «غات» للدول النامية في شأن اتفاق حقوق الملكية الفكرية.

وكشف مصدر اقتصادي لـ «الحياة» انه اثناء لقاء الرئيس مبارك ونائب الرئيس الاميركي البرت غور واعضاء مجلس الاعمال الرئاسي المصري - الاميركي خلال زيارة مبارك الاخيرة لواشنطن طلب الجانب الاميركي من القاهرة التنفيذ الفوري لاتفاق الحقوق الملكية الفكرية المعروف بـ«التريبس» اذا رغبت مصر في زيادة حجم الاستثمارات الاميركية فيها اسوة بدول عدة اخرى. واتى الطلب الاميركي بزعم ان الشركات الاستثمارية الضخمة لا تقدم على الاستثمار في دولة تنتهك فيها براءات الاختراعات ولا تحمى فيها الملكية الفكرية الابتكارات. ومعلوم ان حجم الاستثمارات الاميركية حتى عام ١٩٩٦ لم يتعد ١,٦ بليون دولار يستثمر اغلبها في قطاع النفط والغاز.

وذكر المصدر ان الجانب المصري في المجلس الرئاسي طرح بالمقابل ضياع بليوني دولار سنويا على مصر نتيجة نسخ الافلام المصرية في الولايات المتحدة وتعرضها للسرقة من دون حماية لهذا الابداع الفكري الذي يشاهده نحو ستة ملايين عربي، مشيرا الى ان غور كلف مكتب التحقيقات الفيديرالية التصدي لهذه الظاهرة بطرق غير مباشرة لان طرق الحماية المباشرة تستنزف وقتا وجهدا كبيرين.

وعلمت «الحياة» ان مجلس الوزراء المصري برئاسة الدكتور كمال الجنزوري يدرس الطلب الاميركي جديا من خلال تحديد الفوائد والخسائر اذا تم التنازل عن الفترة الانتقالية واعداد موقف نهائي ازاء ذلك، ولوحظ تنظيم وزارتي الثقافة والتجارة الخارجية ندوتين حول حماية الملكية الفكرية وحقوق الابتكارات قبل اسبوعين ما يعكس اهتمام الحكومة بدراسة الطلب الاميركي، كما تناول لقاء وزير التجارة الخارجية المصري الدكتور احمد جويلي وستيوارت ايزنستات وكيل وزارة التجارة الاميركية في القاهرة قبل ايام البحث في الطلب الاميركي. وتم تشكيل لجنة برئاسة رئيس هيئة الرقابة على الصادرات والواردات السيد فخري ابو العز لوضع ضوابط حماية الملكية الفكرية خصوصا في مجالي صناعة السينما والادوية.

وقال فاروق حسني وزير الثقافة المصري لـ «الحياة» بانه يؤيد التطبيق الفوري لاحكام الاتفاق وعدم انتظار فترة السماح (الانتقالية) المحددة بخمس سنوات معتبراً ان ذلك يؤدي الى حصول المبدعين المصريين على حقوقهم في الخارج.

واكد الدكتور احمد جويلي وزير التجارة الخارجية لـ«الحياة» ان الحكومة «مهتمة» بحقوق الملكية الفكرية وبراءة الاختراع من منطلق حماية الحقوق الوطنية ايضا والتزاما بالاتفاقات الدولية، وقال: «من مصلحتنا التنفيذ الفوري علما ان ذلك مرهون بموافقة باقي القطاعات في مصر».

وعلى عكس الموقف الحكومي حذر الدكتور احمد ابو العينين عضو مجلس ادارة اتحاد الصناعات المصري» في تصريحات الى «الحياة» من الموافقة على الطلب الاميركي «لان قرار الاستثمار تحكمه معايير اخرى غير حماية الملكية الفكرية مثل البيروقراطية والارباح والضرائب وغيرها» لافتا الى ان صناعة الدواء المصرية على سبيل المثال لن تكون «كربات» لصناعات اخرى قد تنشا من وراء جلب الاستثمارات الاجنبية خصوصا انها تؤمن ٩٣ في المئة من الاستهلاك بما يعادل بليوني جنيه، بينما في حالة استيراد الدواء ستتكلف الدولة ١٢ بليون جنيه.

واشارت الى ان تطبيق الاتفاق فورا يرفع سعر الدواء للجمهور ليصل قرص «الاسبرين» الى دولار مقابل خمسة قروش حاليا.

ورأى ان نتيجة ذلك ستكون حصول الشركات والادوية العالمية على مزيد من النفوذ وتقليص دور الصناعة الوطنية التي ستحاصر في نظام الاحتكارات العالمية وعودة مصر الى استيراد الدواء من الشركات العالمية المحتكرة للتكنولوجيات باسعار مضاعفة.

## إيران تبني مدينة ملاه على غرار "ديزني لاند"

■ طهران - رويتر - ذكرت صحف ايرانية اول من امس ان ايران تنوي بناء مدينة للملاهي تكلف ٢٠٠ مليون دولار على غرار «ديزني لاند».

ونقلت صحيفة «اطلاعات» عن مدير المشروع كيومارس بازوقي ان مستثمرين ايرانيين واجانب سيغطون جانباً من تكاليف المشروع البالغة نحو ٤٠٠ بليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) و١٠٠ مليون مارك الماني (٦٧,٣ مليون دولار).

وافاد بازوقي ان المشروع سيقام على مساحة ٤٩٠٠ فدان وسيضم منشات على غرار «ديزني لاند» بالاضافة الى فنادق ودار حضانة ومسجد وكنيسة.

## اندونيسيا وتركيا تتفقان على توسيع علاقاتهما الاقتصادية

■ جاكرتا - رويتر - اتفق نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا والرئيس الاندونيسي سوهارتو امس على توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقال مورديونو امين مجلس الدولة للصحافيين عقب محادثات بين الزعيمين: «اعتبر الزعيمان زيارة رئيس الوزراء بداية قوة دفع لتوسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية».

ووصل اربكان الى جاكرتا يوم الاول من امس قادماً من باندونغ حيث زار مقر شركة «اندستري بيساوات تيرابانغ نوسانتارا» لصناعة الطائرات.

## "بتروناس" الماليزية تنضم الى "توتال" في مشروع نفطي ايراني

■ باريس - رويتر - اعلنت مجموعة «توتال» الفرنسية النفطية ان شركة «بتروناس» الماليزية اشترت حصة نسبتها ٣٠ في المئة من مشروع لتطوير حقلين للنفط والغاز في ايران. وقال ناطق باسم «توتال» ان الشركة الفرنسية راضية عن حصتها البالغة ٧٠ في المئة من المشروع الامر الذي يشير الى انها لن تبحث عن شركاء آخرين في المستقبل.

وجاء اعلان انضمام «بتروناس» الى مشروع «سري» لينهي بحثا مستمراً منذ اكثر من عام عن شركاء لتوزيع المخاطر في المشروع الذي يتوقع ان يكلف ٦٠٠ مليون دولار.

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٨/٢٠ | ٨/١٩ | ٨/١٦ | ٨/١٥ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢١١٣٧,٠١ | ٢١١٠٦,٤١ | ٢٠٨٣٤ | ٢٠٩٦٨,٢٥ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز* | ٥٧٠٢,٤٠ | ٥٦٩٢,٤١ | ٥٦٨٨,٧١ | ٥٦٥٩,١٢ | ٥٩٧٩,٩٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف.ت (١٠٠ سهم) | ٣٨٨٣,٢ | ٣٨٦٣,٧ | ٣٨٧٢,٩ | ٣٨٣٧,٤ | ٣٨٥٧,١٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٥٦٠,٢٦ | ٢٥٦٢,٧٦ | ٢٥٤٨,٣٦ | ٢٥٤٦,٢٣ | ٢٥٨٣,٤٩ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢٠١٩,٣٦ | ١٩٨٦,٢١ | ١٩٧٩,٥٢ | ١٩٧٩,٥٢ | ٢١٢٨,٣٦ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٣٦٥,٦٨ | ٢٣٤٩,٠٨ | ٢٣٥١,٨١ | ٢٣٣٨,٠٧ | ٢٤٤٣,٨٧ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١١٣١٢,٥١ | ١١٢١٣,٤٨ | ١١١٧٥,٩٨ | ١١١٥٨,٣٩ | ١١٤٨٤,١٢ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢١٢٣,٨١ | ٢١٠٥,٦٦ | ٢١٠٠,٤٣ | ٢٠٩٩,٨٧ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢١٨٠,٨٠ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٩٤,٧ | ٢٢٦١,٥ | ٢٢٣٣,٣ | ٢٢٢٦,٧ | ٢٣٢٦ | ١٨٢٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 597 | 11 | 660.5 | 527.5 |
| AIRTOURS | 588 | 0 | 589 | 309 |
| ALLIED DOMECQ | 450 | 3 | 556 | 422 |
| ANGLIAN WATER | 582 | 1 | 614 | 518 |
| ARGOS | 756 | -1 | 767 | 516.41 |
| ARJO WIGGINS APL. | 187.5 | 0.5 | 271 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 119.5 | 1 | 120.75 | 95.5 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 402 | -1 | 420 | 340.5 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 292 | 2 | 319 | 261 |
| BAA | 489 | 3 | 554 | 454 |
| BANK OF SCOTLAND | 250.5 | 1.5 | 312 | 228 |
| BARCLAYS | 931 | 2 | 931 | 688 |
| BASS | 836 | 13 | 838 | 633 |
| BAT INDS. | 456 | 4 | 585 | 452 |
| BBA GROUP | 322 | 3 | 348 | 259 |
| BET | 229 | 0 | 240 | 120 |
| BICC | 329 | 1 | 360 | 250 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 391 | 6 | 391 | 283 |
| BOC GROUP | 879 | 2 | 945 | 796 |
| BOOKER | 371 | 2 | 438 | 337 |
| BOOTS | 637 | 9 | 646 | 536 |
| BOWTHORPE | 415 | 3 | 463 | 384 |
| BPB INDUSTRIES | 370 | -3 | 373 | 273 |
| BRIT AEROSPACE | 961 | -4 | 997 | 636 |
| BRIT.PETROLEUM | 629 | -2 | 631 | 458.5 |
| BRIT.SKY BCAST. | 535 | -2 | 537 | 323.5 |
| BRITANNIC ASR. | 709 | 0 | 821 | 564 |
| BRITISH AIRWAYS | 530 | -8 | 570 | 426 |
| BRITISH BIOTECH | 202 | 10 | 326.46 | 52.1 |
| BRITISH ENERGY | 200.5 | 0 | 202.75 | 194 |
| BRITISH ENERGY PP | 100.5 | 0 | 103.5 | 91 |
| BRITISH GAS | 198 | 0.5 | 288.5 | 171.5 |
| BRITISH LAND | 458 | 3 | 458 | 356 |
| BRITISH STEEL | 183 | -1 | 200 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 373.5 | 0 | 414 | 326.5 |
| BTR | 257 | 6 | 344 | 232 |
| BUNZL | 232 | 0 | 242 | 166 |
| BURMAH CASTROL | 1063 | -7 | 1090 | 912 |
| BURTON GROUP | 151 | 0.5 | 160 | 98 |
| CABLE & WIRELESS | 403.5 | 0.5 | 546 | 399 |
| CADBURY SCHWEPPES | 511 | -1 | 561 | 470 |
| CAP SHOP.CENTS. | 313 | 4 | 313 | 196.5 |
| CARADON | 220 | 4 | 262 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 480 | 4 | 528 | 373.14 |
| CHARTER | 857 | -9 | 972 | 792 |
| CHUBB SECURITY | 341 | 0 | 386 | 300 |
| COATS VIYELLA | 161 | -2 | 214 | 157 |
| COMMERCIAL UNION | 601 | -10 | 653 | 561 |
| COMPASS GROUP | 552 | -2 | 616 | 390 |
| COOKSON GROUP | 251 | 1 | 327 | 248.5 |
| COURTAULDS | 441 | 3 | 475 | 360 |
| COWIE GROUP | 366 | 7 | 401.78 | 265.28 |
| DAILY MAIL'A' | 1375 | 0 | 1653 | 1048 |
| DALGETY | 350 | -2 | 484 | 342 |
| DANKA BUS.SYS. | 475 | -5 | 848 | 388 |
| DE LA RUE | 643 | 0 | 948 | 585 |
| DIXONS GP. | 535 | 11 | 552 | 320 |
| EAST MIDL.ELTY. | 570 | -5 | 788.75 | 515 |
| ELECTROCOMP. | 371 | 2 | 407 | 308 |
| EMAP | 712 | 12 | 724 | 484 |
| EMI GROUP | 1474 | 14 | 1474 | 1106.68 |
| ENG CHINA CLAYS | 250 | 0 | 394 | 243 |
| ENTERPRISE OIL | 510.5 | 14.5 | 510.5 | 332.5 |
| EUROTUNNEL UNITS | 103 | 0 | 169 | 63 |
| FKI | 183 | 1 | 185 | 151 |
| GENERAL ACCIDENT | 672 | -6 | 694 | 595 |
| GENERAL ELEC. | 392 | 6 | 392 | 301.5 |
| GKN | 1023 | -1 | 1043 | 757 |
| GLAXO WELLCOME | 915 | 8 | 969 | 737.5 |
| GLYNWED | 341 | 2 | 388 | 298 |
| GRANADA GROUP | 855 | -7 | 879 | 622 |
| GRAND MET | 477 | 15 | 477 | 409 |
| GREENALLS GP. | 580 | 5 | 633 | 455 |
| GT UNVL.STORES | 663 | 23 | 770 | 557 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 253.5 | 4.5 | 292 | 209 |
| GUINNESS | 479 | 6.5 | 532 | 441 |
| HAMMERSON | 387 | -1 | 397 | 319 |
| HANSON | 161.75 | -1 | 221 | 154 |
| HARRISONS &CROS. | 125 | -2 | 172 | 121.5 |
| HAYS | 441.5 | 2.5 | 468 | 339 |
| HILLSDOWN HDG. | 184 | 0 | 200 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1165 | 8 | 1174 | 862 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1135 | 8 | 1142 | 849 |
| HYDER | 702 | -1 | 798 | 658 |
| IMI | 384 | 1 | 391 | 302.5 |
| IMP CHM.INDS. | 787 | -9 | 954 | 731.5 |
| INCHCAPE | 291 | 0 | 353 | 206.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 609 | 3 | 663 | 511 |
| KINGFISHER | 668 | 14 | 668 | 454 |
| KWIK SAVE GP | 406 | -6 | 731 | 406 |
| LADBROKE GROUP | 197 | 0 | 205.5 | 123 |
| LAND SECURITIES | 681 | 0 | 684 | 573 |
| LAPORTE | 747 | 5 | 849 | 610 |
| LASMO | 193 | -1 | 195 | 150 |
| LEGAL & GENERAL | 723 | -6 | 738 | 534 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 562 | -1 | 564 | 411 |
| LLOYDS TSB GP | 357 | -2 | 369 | 294.5 |
| LONDON ELTY | 624 | -4 | 882.86 | 592 |
| LONRHO | 164 | -3 | 217 | 154.5 |
| LUCAS INDUSTRIES | 240.5 | 3 | 254 | 172 |
| M&G GROUP(HDG) | 1074 | -6 | 1353 | 1069.5 |
| MARKS & SPENCER | 499 | 5 | 499 | 404 |
| MEDEVA | 251 | 3 | 289 | 217.5 |
| MEPC | 438 | 8 | 438 | 360 |
| MERCURY ASSET | 976 | -4 | 992 | 844 |
| MFI FURNITURE | 196 | 1 | 196 | 125 |
| MIDLANDS ELTY | 425 | 0 | 444 | 328 |
| MIRROR GP | 196 | -2 | 239 | 149.5 |
| MISYS | 830 | 0 | 848 | 483 |
| MORGAN CRUCIBLE | 422 | 0 | 447 | 370 |
| MORRISON(WM)SPMK | 165 | 0 | 175 | 133 |
| NAT WSTM.BANK | 689 | -1 | 711 | 585 |
| NATIONAL GRID | 170 | 2 | 211 | 165 |
| NATIONAL POWER | 408 | -3 | 605 | 379 |
| NEWS INTL. RV | 360 | 4 | 418 | 271 |
| NEXT | 562 | 4 | 592 | 385 |
| NFC | 189 | 0 | 198 | 131 |
| NORTHERN FOODS | 202 | 2 | 204 | 166 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 104 | 2 | 147 | 85.5 |
| OCEAN GROUP | 451 | 2 | 465 | 330 |
| ORANGE | 193 | 6 | 253 | 174 |
| PEARSON | 664 | -9.5 | 739 | 589 |
| PEN.&ORNTL.DFD | 518 | 3 | 575 | 460 |
| PILKINGTON | 194 | 2 | 222 | 172.58 |
| POWERGEN | 512 | -7 | 608 | 462 |
| POWERGEN 142P TO PAY | 369 | -7 | 468 | 322 |
| PROVIDENT FINL | 463 | 2 | 495 | 317.5 |
| PRUDENTIAL CORP | 422 | 0 | 463 | 336.5 |
| RACAL ELECTRONIC | 295 | 1 | 346 | 247 |
| RAILTRACK GP | 445.5 | 5.5 | 445.5 | 380 |
| RAILTRACK GP PP. | 255.5 | 5.5 | 255.5 | 190 |
| RANK ORG. | 473 | 6 | 545 | 386 |
| RECKITT & COLMAN | 684 | -1 | 728 | 621 |
| REDLAND | 435 | 4 | 435 | 326 |
| REED INTL. | 1135 | 4 | 1210 | 937 |
| REFUGE GROUP | 403 | 9 | 539 | 372 |
| RENTOKIL GROUP | 415 | -5 | 622.5 | 292 |
| REUTERS HOLDINGS | 759 | 4 | 797 | 538 |
| REXAM | 386 | 7 | 434 | 325 |
| RJB MINING | 508 | 9 | 625 | 396 |
| RMC GROUP | 1058 | 1 | 1140.28 | 934 |
| ROLLS-ROYCE | 218.5 | 0.5 | 244 | 150.5 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 401 | 3 | 429 | 337 |
| RTZ CORP. | 980 | 8 | 1074 | 862 |
| RUGBY GROUP | 109 | 1 | 139 | 102 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 514 | 1 | 608 | 447 |
| SAFEWAY | 347.5 | -1.5 | 363 | 291 |
| SAINSBURY (J) | 407 | 1 | 477 | 357 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 315 | 0 | 366 | 237 |
| SCHRODERS | 1368 | 3 | 1478 | 1189 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 667 | -3 | 699 | 580 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 312 | -1 | 372 | 285.5 |
| SCOTTISH POWER | 303.5 | 1.5 | 392.42 | 294.92 |
| SEARS | 97.5 | 0 | 119 | 92.5 |
| SECURICOR | 277 | 0 | 310 | 244 |
| SEDGWICK GROUP | 120 | -1 | 151 | 105 |
| SEMA GROUP | 737 | 2 | 737 | 392.2 |
| SEVERN TRENT | 594 | 1 | 688 | 524 |
| SHELL TRANSPORT | 961 | 12 | 961 | 727 |
| SIEBE | 929 | 4 | 936 | 663 |
| SLOUGH ESTATES | 240 | 0 | 240 | 189 |
| SMITH & NEPHEW | 194.5 | -1 | 215.5 | 178.5 |
| SMITH (DAVID S) | 333 | 7 | 333 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 513 | 3 | 513 | 356 |
| SMITHKLINE BHM. | 732 | 15 | 732 | 586.85 |
| SMITHS INDS | 733 | 0 | 740 | 554 |
| SOUTH WEST WATER | 709 | -4 | 729 | 459 |
| SOUTHERN ELEC. | 674.5 | -8.5 | 904 | 650 |
| SOUTHERN WATER | 1032 | 0 | 1060 | 652 |
| STAGECOACH HDG. | 508 | 0 | 542.5 | 252 |
| STD.CHARTERED | 712 | 1 | 717 | 407 |
| STOREHOUSE | 310 | 6 | 361 | 282 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 219 | 1 | 222 | 209 |
| T&N | 145 | 4.5 | 195 | 120 |
| TARMAC | 100.5 | -0.5 | 134 | 81 |
| TATE & LYLE | 465 | 3 | 497 | 437 |
| TELEGRAPH DEAD - DEA | 569 | 0 | 569 | 403 |
| TELEWEST COMMS. | 141 | 1 | 195 | 118 |
| TESCO | 312 | 1 | 338 | 263.5 |
| THAMES WATER | 540 | -8 | 599 | 513 |
| TI GROUP | 539 | -2 | 561 | 419 |
| TOMKINS | 259 | 1 | 293 | 236 |
| UNIGATE | 422 | 0 | 460 | 394 |
| UNILEVER (UK) | 1295 | 12 | 1376 | 1174 |
| UNITED BISCUITS | 210 | 1 | 295 | 208 |
| UNITED UTILITIES | 602 | -4 | 647.89 | 530 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 681 | -3 | 752 | 511 |
| VENDOME LUXURY U | 596 | 0 | 654 | 526 |
| VICKERS | 267 | 0 | 293 | 229 |
| VODAFONE GP. | 244.5 | 0 | 279.5 | 207.5 |
| WASTE MAN.INTL. | 315 | -1 | 395 | 311 |
| WESSEX WATER | 344 | 0 | 368 | 302 |
| WHITBREAD | 707 | 12 | 757 | 608 |
| WILLIAMS HDG. | 348 | 3 | 355 | 311 |
| WOLSELEY | 455 | 1 | 486 | 363 |
| WPP GROUP | 226 | 3 | 226 | 140 |
| YORKS.TYNE TEES TV.H | 1243 | -5 | 1273 | 565 |
| YORKSHIRE ELTY. | 734 | 0 | 940.36 | 653 |
| YORKSHIRE WATER | 666 | 0 | 758 | 585 |
| ZENECA | 1503 | 13 | 1503 | 1095 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 635 | 16 | 799 | 546 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 135.5 | 0.2 | 169 | 121.5 |
| AIR LIQUIDE | 900 | 12 | 948 | 770 |
| ALCATEL ALSTHOM | 409.9 | 10 | 526 | 387 |
| AXA | 287.5 | 4 | 327.82 | 251.81 |
| BANCAIRE | 537 | 2 | 604 | 442 |
| BIC | 732 | 22 | 745 | 408.5 |
| BNP | 176 | 4.5 | 236.2 | 171.5 |
| BON MARCHE | 1388 | 0 | 1400 | 862 |
| BOUYGUES | 520 | 2 | 629 | 469 |
| CANAL + | 1186 | 13 | 1318 | 731 |
| CAP GEMINI | 205.5 | 0.2 | 217.2 | 122.2 |
| CARREFOUR | 2649 | 9 | 2884 | 1774 |
| CASINO GUIPCHN. | 201.1 | -1.1 | 223 | 135.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 1000 | 0 | 1040 | 760 |
| CCF | 236.9 | 3.9 | 258.9 | 201.6 |
| CEP COMM. | 350 | -5 | 536 | 350 |
| CETELEM | 1110 | 10 | 1165 | 713 |
| CHRISTIAN DIOR | 625 | 5 | 753 | 433 |
| COMPT. MODERNES | 2255 | -4 | 2356 | 1430 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 430 | 5 | 458.9 | 375 |
| DANONE | 718 | 2 | 885 | 716 |
| DASSAULT SYSTEMES | 180 | -1 | 200 | 153 |
| DOCKS DE FRANCE | 1285 | 15 | 1285 | 700 |
| EAUX (GENERALE DES) | 511 | 8 | 587 | 408 |
| ECCO | 1245 | 4 | 1378 | 688 |
| ELF AQUITAINE | 376.9 | 12.7 | 394.3 | 308 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 750 | 35 | 905 | 693 |
| ESSILOR INTL. | 1264 | 5 | 1493 | 840 |
| EURO DISNEY SCA | 12.1 | -0.1 | 17.3 | 10.6 |
| FINAXA | 246.9 | 3.9 | 297 | 219.7 |
| HAVAS | 359 | 6.2 | 459.8 | 311.6 |
| HERMES INTL. | 1195 | -3 | 1465 | 695 |
| IMETAL | 654 | 10 | 830 | 541 |
| L'OREAL | 1587 | 11 | 1655 | 1030.91 |
| LAFARGE COPPEE | 296 | 0.6 | 394 | 289.7 |
| LAGARDERE GROUPE | 126 | 0.8 | 141.8 | 84 |
| LEGRAND | 821 | 7 | 1005 | 728 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2028 | 0 | 2048 | 1225 |
| LVMH | 1140 | 36 | 1327 | 903 |
| LYONNAISE DES EAUX | 458.5 | 10.8 | 533 | 426 |
| MICHELIN | 240.2 | 7.3 | 264.7 | 185.2 |
| MOULINEX | 94.9 | 2.8 | 114.8 | 65 |
| NAVIGATION MIXTE | 735 | -5 | 859 | 630 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 770 | 770 |
| PARIBAS A | 315.5 | 2.5 | 334.5 | 234.5 |
| PATHE | 1240 | 18 | 1244 | 1175 |
| PECHINEY A | 213 | -0.2 | 254.5 | 168 |
| PERNOD-RICARD | 315.5 | 11.5 | 354 | 271.8 |
| PEUGEOT SA | 606 | 7 | 791 | 573 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1745 | 20 | 1806 | 907 |
| POLIET | 525 | 5 | 558 | 365 |
| PRIMAGAZ | 562 | 21 | 613 | 322.3 |
| PROMODES | 1216 | -24 | 1485 | 1066 |
| RENAULT | 117.5 | 4.6 | 164.7 | 108.5 |
| REXEL | 1264 | -6 | 1435 | 773 |
| RHONE POULENC A | 131.9 | 2.1 | 136.3 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1129 | 0 | 1261 | 728 |
| SAGEM | 2900 | -19 | 3370 | 2650 |
| SAINT GOBAIN | 637 | 11 | 689 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1255 | 23 | 1600 | 1223 |
| SANOFI | 397.6 | 4.8 | 420 | 271.36 |
| SCHNEIDER OLD SCHNEI | 230.4 | 1.4 | 270 | 166.7 |
| SEB | 828 | -9 | 960 | 543 |
| SEITA | 218.1 | 2.6 | 240 | 157.8 |
| SOCIETE GENERALE | 557 | 6 | 623 | 502 |
| SODEXHO | 2255 | 30 | 2360 | 1183 |
| SUEZ (CIE.) | 180.3 | 0.3 | 230.9 | 170.2 |
| SYNTHELABO | 440.1 | -0.9 | 448 | 280 |
| THOMSON-CSF | 137.4 | 1.5 | 148.5 | 93 |
| TOTAL 'B' | 369.3 | 8.5 | 384.6 | 283.2 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 572 | 2 | 635 | 462.5 |
| UAP (CIE.) | 104.4 | 2.5 | 139.5 | 98.5 |
| USINOR SACILOR | 69.95 | 0.05 | 90.6 | 58.2 |
| VALEO | 261.5 | 0 | 294 | 201.5 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS | 124.25 | 0.25 | 132.5 | 70.15 |
| AEG | 155 | 1.3 | 171 | 132 |
| ALLIANZ HLDG. | 2770 | 4 | 2908 | 2486 |
| ALLIANZ LEBENS | 1170 | 10 | 1241.57 | 870.88 |
| ALTANA | 1135 | 5.5 | 1186 | 798 |
| AMB AACH.&MUNCH BET | 1330 | 10 | 1420 | 875 |
| ASEA BROWN BOVERI | 650 | 0 | 685 | 607 |
| ASKO DEAD - T.O BY S | 1160 | 0 | 1180 | 650 |
| BADENWERK | 561 | 0 | 563 | 477 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 39.78 | 0.03 | 41.8 | 29.6 |
| BASF | 42.78 | -0.17 | 45.45 | 30.15 |
| BAYER | 52.13 | -0.59 | 54.57 | 35.7 |
| BAYER.HYPBK. | 43.65 | 0.3 | 43.87 | 32.95 |
| BAYERISCHE VBK. | 51.95 | -0.15 | 53.52 | 38.7 |
| BEIERSDORF | 68.8 | -0.1 | 77 | 46 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 415 | -4.5 | 451 | 330.5 |
| BHF BANK | 40.55 | 0.55 | 43.2 | 37 |
| BILFINGER & BERGER | 590 | -5 | 665 | 497 |
| BIOTEST | 556 | -2 | 560 | 548 |
| BMW | 842.5 | -3.5 | 897 | 731.5 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 124.5 | -0.5 | 127 | 99.5 |
| COMMERZBANK | 349.5 | -2 | 353 | 310 |
| CONTINENTAL | 24.95 | 0 | 27.29 | 19.05 |
| DAIMLER-BENZ | 79.4 | -0.6 | 85.2 | 65.9 |
| DEGUSSA | 497 | -6 | 574 | 434 |
| DEPFA-BANK | 60.2 | -0.45 | 67.15 | 49.58 |
| DEUTSCHE BANK | 74.53 | -0.24 | 76.74 | 61.95 |
| DRESDNER BANK | 41.55 | -0.03 | 41.8 | 36.6 |
| DT LLOYD VERS. | 4000 | 0 | 4000 | 3800 |
| FORD-WERKE | 780 | 0 | 930 | 770 |
| FPB HOLDING | 302 | -7.9 | 325 | 291.5 |
| FRESENIUS PREF | 270.2 | -0.3 | 292.2 | 107.8 |
| FRI KRUPP-HOESCH KRU | 220 | 1 | 252.5 | 174 |
| GEHE | 97 | 0.8 | 107.3 | 65.2 |
| HAPAG LLOYD | 850 | 0 | 1008 | 810 |
| HEIDELB.ZEMENT | 985 | 0 | 1050 | 866 |
| HENKEL | 64.5 | -0.7 | 68.25 | 61.2 |
| HENKEL PREF | 62.75 | -0.15 | 66.9 | 50.4 |
| HEW | 410 | -2 | 462 | 318 |
| HOCHTIEF | 66.5 | -1 | 77.5 | 54.7 |
| HOECHST | 50.9 | -0.73 | 53.5 | 34.2 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 294.5 | 1.5 | 294.5 | 258.5 |
| ISAR AMPERWERKE | 600 | 0 | 645 | 531 |
| KARSTADT | 541 | -4.5 | 678 | 522 |
| KAUFHOF DEAD - T.O B | 573 | 0 | 600 | 434 |
| LINDE | 942 | -2 | 1000.5 | 835 |
| LUFTHANSA | 213.5 | 0.2 | 258.3 | 186 |
| MAN | 353 | -1 | 444.3 | 353 |
| MANNESMANN | 542.5 | 5.2 | 565 | 449 |
| MERCK | 57.6 | -0.45 | 66.1 | 55 |
| METALLGESELLSCHAFT | 27.59 | 0.19 | 35.75 | 24.61 |
| MUNCH RUCK.REGD | 3485 | -5 | 3581 | 2640 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 420 | 0 | 439 | 384 |
| PREUSSAG | 362.5 | 1.5 | 456.9 | 348 |
| RHEINELEKTRA | 1284 | -1 | 1380 | 1062 |
| RWE | 55.4 | 0.9 | 61.8 | 48.1 |
| RWE PREF. | 45.4 | 0.35 | 47.4 | 38.45 |
| RWE-DEA | 393 | 0 | 413 | 381 |
| SAP | 238.5 | 0 | 266.5 | 175 |
| SAP PREF | 236.4 | 0.9 | 260 | 182 |
| SCHERING | 108.4 | -0.6 | 119.5 | 95.03 |
| SCHWARZ PHARMA | 103.8 | -2 | 117 | 57.5 |
| SGL CARBON | 181.3 | 1.8 | 181.3 | 79.9 |
| SIEMENS | 78.5 | 0.08 | 85.96 | 71.35 |
| SKW TROSTBERG | 38.95 | -0.2 | 40.45 | 29.7 |
| SPRINGER,AXEL'R | 859 | 4 | 1000 | 790 |
| SUEDZUCKER | 765 | -5 | 834.5 | 710 |
| THUEGA | 470.5 | 0 | 540 | 440 |
| THYSSEN | 263.5 | -0.5 | 297.5 | 251.1 |
| VEBA | 77.27 | 0.47 | 84.65 | 55.79 |
| VEW (B) | 460 | -1 | 529 | 428 |
| VIAG | 566.5 | 1.7 | 627.67 | 519.88 |
| VICTORIA HDG. R | 1047 | -3 | 1195 | 842 |
| VOLKSWAGEN | 535 | -1 | 571 | 425.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 406.5 | -1 | 422.5 | 313 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 845 | 5 | 940 | 725 |
| ABB AG B | 1500 | 5 | 1562 | 1265 |
| ABB AG R | 294 | 1 | 308 | 245 |
| ADIA B | 338 | -1 | 339 | 161 |
| ALUSUISSE B | 941 | 11 | 1037 | 801 |
| ALUSUISSE R | 954 | 14 | 1041 | 803 |
| ARES-SERONO B | 1165 | -5 | 1185 | 680 |
| BALOISE R | 2540 | 15 | 2840 | 2240 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 350 | 0 | 360 | 310 |
| BK VISION B | 1415 | 10 | 1614 | 1245 |
| CIBA-GEIGY B | 1555 | 16 | 1555 | 855 |
| CIBA-GEIGY R | 1557 | 15 | 1557 | 853 |
| CLARIANT | 442 | 4 | 463 | 346 |
| CS HOLDING R | 130 | 2.5 | 134.5 | 98.75 |
| ELEKTROWATT B | 458 | 20 | 505 | 336 |
| EMS-CHEMIE B | 4945 | 15 | 5615 | 4770 |
| GAS VISION B | 660 | 0 | 736 | 541.15 |
| GOTTHARD BANK B | 675 | 5 | 683 | 615 |
| HOLDERBANK B | 935 | 3 | 1000 | 837 |
| HOLDERBANK R | 185 | 0 | 200 | 168 |
| JULIUS BAER B | 1352 | -5 | 1445 | 1215 |
| LANDIS&GYR R | 585 | 0 | 950 | 585 |
| LLB B | 387 | 1 | 389 | 318 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2390 | -5 | 2530 | 1860 |
| NESTLE R | 1424 | 12 | 1486 | 1136 |
| NEUE AARG BANK R | 380 | 0 | 400 | 360 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 123.75 | 0.25 | 136 | 84.5 |
| PARGESA B | 1375 | 5 | 1520 | 1360 |
| PHARMA VISION B | 5630 | 10 | 6420 | 5160 |
| PIRELLI INTL. B | 152 | 0 | 173 | 114 |
| RICHEMONT B | 1809 | -31 | 2100 | 1420 |
| ROCHE HOLDING B | 15300 | 125 | 17000 | 13675 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 9180 | 110 | 9950 | 7870 |
| SANDOZ B | 1451 | 6 | 1451 | 848 |
| SANDOZ R | 1461 | 13 | 1461 | 837 |
| SCHINDLER R | 1195 | 25 | 1440 | 1015 |
| SMH B | 807 | 2 | 892 | 649 |
| SMH R | 180 | 0 | 199.5 | 140 |
| STILLHALTER VIS. | 563 | 3 | 583 | 501.2 |
| SUEDELEKTRA B | 922 | 2 | 1310 | 890 |
| SULZER R | 749 | 9 | 865 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 2750 | 0 | 3040 | 1975 |
| SURVEILLANCE R | 515 | 0 | 555 | 360 |
| SWISS BANK CO R | 239.25 | 0.25 | 249.5 | 202.5 |
| SWISS RE. R | 1281 | 3 | 1354 | 925 |
| SWISSAIR R | 1080 | -20 | 1345 | 690 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1179 | 7 | 1344 | 1060 |
| UNION BANK SWITZ. R | 244.75 | 0.75 | 301 | 225 |
| WINTERTHUR IN. R | 749 | 3 | 827 | 697 |
| ZURICH IN. R | 332 | 4 | 361 | 289.75 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 3980 | -10 | 4460 | 2800 |
| ADVANTEST | 4430 | 140 | 5727.27 | 4020 |
| AISIN SEIKI | 1570 | 40 | 1700 | 1170 |
| AJINOMOTO | 1240 | 10 | 1320 | 974 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1140 | 0 | 1200 | 943 |
| AMWAY JAPAN | 4970 | 60 | 5500 | 3200 |
| ASAHI BANK | 1210 | 10 | 1410 | 987 |
| ASAHI BREWERIES | 1200 | 0 | 1290 | 1100 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 748 | 7 | 824 | 628 |
| ASAHI GLASS | 1240 | 10 | 1340 | 985 |
| ASHIKAGA BANK | 628 | -3 | 718 | 575 |
| AUTOBACS SEVEN | 9510 | 0 | 10600 | 7930 |
| BANK OF TOKYO MITSUB | 2230 | -10 | 2590 | 1838.09 |
| BANYU PHARMS. | 1520 | 20 | 1600 | 1050 |
| BENESSE (OK) | 8260 | -100 | 11933.33 | 8260 |
| BRIDGESTONE | 1910 | 0 | 2100 | 1400 |
| CANON | 2060 | 10 | 2330 | 1670 |
| CANON SALES | 2860 | 0 | 3080 | 2285.72 |
| CHIBA BANK | 914 | -3 | 986 | 801 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2440 | 0 | 2660 | 2280 |
| CHUGOKU BANK | 1780 | -50 | 2050 | 1610 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2350 | 10 | 2500 | 2254.88 |
| COSMO OIL | 657 | 25 | 724 | 477 |
| CREDIT SAISON | 2590 | -10 | 2650 | 1800 |
| DAI NIPPON PRINTING | 2030 | 0 | 2140 | 1500 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1850 | 20 | 2160 | 1640 |
| DAIEI | 1120 | 0 | 1490 | 1050 |
| DAIICHI PHARM. | 1630 | -20 | 1780 | 1290 |
| DAINIPPON INK | 498 | 13 | 569 | 406 |
| DAIWA BANK | 707 | 1 | 872 | 601 |
| DAIWA HOUSE | 1560 | -10 | 1730 | 1460 |
| DAIWA SECURITIES | 1330 | 10 | 1680 | 1170 |
| DDI | 920000 | -5000 | 962000 | 724000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 509000 | 11000 | 603000 | 445000 |
| EBARA | 1720 | -10 | 1780 | 1350 |
| EISAI | 1910 | 10 | 2140 | 1476.19 |
| FAMILY MART | 4990 | 30 | 5120 | 3672.75 |
| FANUC | 4040 | 20 | 4800 | 3950 |
| FUJI BANK | 1980 | -20 | 2450 | 1830 |
| FUJI ELECTRIC | 550 | -3 | 608 | 472 |
| FUJI PHOTO FILM | 3300 | -40 | 3560 | 2360 |
| FUJISAWA PHARM. | 1010 | 11 | 1170 | 910 |
| FUJITSU | 998 | -1 | 1260 | 944 |
| FUKUOKA BANK OF | 910 | -10 | 957.6 | 689.51 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 644 | -4 | 672 | 445 |
| GENERAL SEKIYU | 910 | 10 | 1030 | 890 |
| GUNMA BANK | 1120 | -30 | 1260 | 997 |
| HACHIJUNI BANK | 1160 | -20 | 1260 | 1070 |
| HANKYU | 612 | 0 | 649 | 514 |
| HINO MOTORS | 994 | -6 | 1160 | 710 |
| HIROSHIMA BANK | 622 | 1 | 678 | 495 |
| HITACHI | 1030 | 20 | 1140 | 968 |
| HITACHI METALS | 1110 | 20 | 1380 | 1090 |
| HITACHI ZOSEN | 563 | 0 | 624 | 435 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2320 | -20 | 2510 | 2225.47 |
| HOKURIKU BANK | 641 | 2 | 710 | 580 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2370 | -10 | 2510 | 2225.52 |
| HONDA MOTOR | 2530 | 20 | 2960 | 1610 |
| HOYA | 3440 | 20 | 3860 | 2750 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2290 | 20 | 3180 | 2210 |
| ISETAN | 1530 | 10 | 1760 | 1310 |
| ISHIKAWAJIMA | 537 | 14 | 540 | 391 |
| ISUZU MOTORS | 605 | -3 | 650 | 406 |
| ITO YOKADO | 5970 | 30 | 7000 | 4960 |
| ITOCHU CORPORATION | 690 | 3 | 800 | 564 |
| JAPAN AIRLINES | 820 | -4 | 910 | 595 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 12000 | 200 | 13400 | 8800 |
| JAPAN ENERGY | 393 | 1 | 430 | 280 |
| JAPAN TELECOM | 2710000 | -30000 | 2740000 | 1800000 |
| JAPAN TOBACCO INC | 825000 | 8000 | 1010000 | 810000 |
| JOYO BANK | 806 | -10 | 861 | 691 |
| JUSCO | 3370 | 10 | 3730 | 2000 |
| KAJIMA | 1020 | 10 | 1200 | 931 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2430 | 0 | 2550 | 2267.32 |
| KAO | 1350 | 10 | 1490 | 1090 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 523 | 0 | 565 | 368 |
| KAWASAKI STEEL | 369 | 0 | 401 | 324 |
| KEIO TEITO ELEC. | 626 | -8 | 658 | 545.62 |
| KEYENCE | 14000 | 100 | 15100 | 11100 |
| KINDEN (OK) | 1620 | -20 | 1760 | 1481.83 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 766 | -4 | 817 | 733.02 |
| KIRIN BREWERY | 1220 | -10 | 1420 | 977 |
| KOBE STEEL | 296 | 1 | 350 | 243 |
| KOKUSAI DENSHIN | 11700 | -200 | 12200 | 7650 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1520 | -30 | 1750 | 1210 |
| KOKUYO | 2880 | 0 | 3040 | 2010 |
| KOMATSU | 956 | -3 | 1090 | 745 |
| KUBOTA | 671 | -9 | 760 | 614 |
| KURARAY | 1150 | 10 | 1240 | 940 |
| KURITA WATER IND. | 2420 | 10 | 2750 | 2209.06 |
| KYOCERA | 7670 | -30 | 8860 | 6740 |
| KYOWA HAKKO | 978 | -19 | 1080 | 891 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2380 | 10 | 2620 | 2316.86 |
| LONG-TERM CREDIT | 754 | -14 | 920 | 745 |
| MARUBENI | 557 | 2 | 637 | 477 |
| MARUI | 2260 | 10 | 2430 | 1650 |
| MATSUSHITA COMMS. | 3050 | -30 | 3080 | 2090 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 1910 | 10 | 2060 | 1420 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1100 | 0 | 1190 | 980 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2600 | -20 | 2870 | 1870 |
| MAZDA MOTOR | 525 | 5 | 550 | 316 |
| MINEBEA | 950 | -2 | 990 | 716 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 493 | 2 | 600 | 430 |
| MITSUBISHI CORP. | 1310 | -10 | 1490 | 1030 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 714 | 11 | 824 | 686 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1460 | 10 | 1540 | 1020 |
| MITSUBISHI HEAVY | 895 | 0 | 964 | 691 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 547 | 4 | 642 | 440 |
| MITSUBISHI MOTORS | 914 | 0 | 973 | 772 |
| MITSUBISHI OIL | 857 | -1 | 972 | 777 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1660 | 10 | 1870 | 1340 |
| MITSUI & COMPANY | 955 | 0 | 1000 | 735 |
| MITSUI FUDOSAN | 1420 | 0 | 1520 | 1110 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 789 | 9 | 887 | 591 |
| MITSUI OSK LINES | 355 | -3 | 387 | 264 |
| MITSUI TST.BANKING | 1100 | 30 | 1300 | 816 |
| MITSUKOSHI | 1050 | -10 | 1240 | 795 |
| MURATA MANUFACTURING | 4030 | 50 | 4340 | 3100 |
| MYCAL | 1720 | 10 | 1890 | 1050 |
| NAGOYA RAILROAD | 515 | -2 | 569 | 472 |
| NEC | 1190 | 10 | 1500 | 1080 |
| NEW OJI PAPER | 910 | 3 | 999 | 872 |
| NGK INSULATORS | 1190 | 0 | 1240 | 874 |
| NICHIEI | 6900 | 70 | 7850 | 5700 |
| NIKKO SECURITIES | 1190 | -10 | 1420 | 922 |
| NIKON CORPORATION | 1270 | 10 | 1590 | 1190 |
| NINTENDO | 7000 | -100 | 8600 | 6120 |
| NIPPON CREDIT BANK | 375 | 1 | 493 | 360 |
| NIPPON EXPRESS | 994 | 15 | 1110 | 816 |
| NIPPON FIRE | 684 | 8 | 765 | 531 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1510 | -10 | 1660 | 1320 |
| NIPPON OIL | 700 | 16 | 766 | 524 |
| NIPPON PAPER INDS. | 682 | -2 | 773 | 610 |
| NIPPON STEEL | 354 | 5 | 385 | 311 |
| NIPPON TELEVISION | 33900 | 0 | 34700 | 22400 |
| NIPPON YUSEN KK | 595 | -3 | 649 | 526 |
| NIPPONDENSO | 2280 | 40 | 2440 | 1710 |
| NISHI NIPPON BANK | 770 | -10 | 900 | 666 |
| NISSAN MOTOR | 846 | -4 | 998 | 680 |
| NISSHIN STEEL | 407 | -2 | 483 | 367 |
| NISSHO IWAI | 520 | 0 | 624 | 371 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2740 | 20 | 2900 | 2120 |
| NKK CORPORATION | 304 | 4 | 344 | 229 |
| NOMURA SECURITIES | 2030 | -10 | 2400 | 1830 |
| NSK CORPORATION | 768 | 6 | 854 | 596 |
| NTN | 713 | -6 | 795 | 581 |
| NTT | 802000 | -10000 | 930392.06 | 744000 |
| NTT DATA COMMS. SYST | 3200000 | -20000 | 3710000 | 1970000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 920 | 0 | 1040 | 745 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 708 | 0 | 755 | 645.64 |
| OKI ELECTRIC | 733 | 5 | 1010 | 680 |
| OMRON | 2060 | 0 | 2650 | 1990 |
| ONO PHARM. | 3730 | 0 | 4200 | 3430 |
| OSAKA GAS | 388 | -3 | 428 | 320 |
| PIONEER ELECTRONIC C | 2450 | -10 | 2650 | 1520 |
| PROMISE | 4900 | -110 | 5510 | 3970 |
| RICOH | 1130 | 10 | 1230 | 948 |
| ROHM | 6760 | 40 | 7380 | 5570 |
| SAKURA BANK | 1080 | 20 | 1350 | 930 |
| SANKYO (1ST) | 2730 | 20 | 2900 | 2150 |
| SANWA BANK | 1910 | 30 | 2250 | 1650 |
| SANYO ELECTRIC | 597 | 1 | 675 | 511 |
| SAPPORO BREWERY | 1030 | 0 | 1050 | 850 |
| SECOM | 7020 | 0 | 7400 | 5950 |
| SEGA ENTERPRISES | 4900 | 20 | 5850 | 4180 |
| SEIBU RAILWAY | 5800 | -170 | 6430 | 4150 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1250 | -10 | 1580 | 1170 |
| SEKISUI HOUSE | 1160 | -10 | 1380 | 1140 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6850 | 40 | 7410 | 5727.26 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1080 | -10 | 1100 | 890 |
| SHARP CORPORATION | 1780 | -10 | 1920 | 1320 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2310 | 0 | 2570 | 2274.52 |
| SHIMIZU | 1110 | -20 | 1240 | 946 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 1920 | 0 | 2300 | 1742.82 |
| SHISEIDO | 1330 | 0 | 1410 | 991 |
| SHIZUOKA BANK | 1270 | 20 | 1450 | 1190 |
| SHOWA SHELL | 1080 | -10 | 1180 | 764 |
| SMC | 7990 | -10 | 8610 | 5930 |
| SOFTBANK | 15600 | -300 | 22000 | 9744.89 |
| SONY CORP. | 6940 | 0 | 7250 | 4600 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 4050 | -500 | 5780 | 4010 |
| SUMITOMO BANK | 1980 | 0 | 2310 | 1720 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 519 | 5 | 572 | 422 |
| SUMITOMO CORPORATION | 947 | -4 | 1250 | 892 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1500 | -10 | 1590 | 1120 |
| SUMITOMO MARINE | 871 | 17 | 996 | 721 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 318 | 2 | 349 | 262 |
| SUMITOMO METAL MINES | 933 | 13 | 1100 | 786 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1280 | -10 | 1590 | 1150 |
| SUZUKI MOTOR | 1330 | -10 | 1490 | 1020 |
| TAISEI | 706 | 5 | 815 | 605 |
| TAISHO PHARM. | 2300 | 80 | 2430 | 1650 |
| TAKASHIMAYA | 1460 | -20 | 1770 | 1350 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1850 | 30 | 1960 | 1250 |
| TDK | 6310 | -40 | 6670 | 4580 |
| TEIJIN | 565 | 5 | 605 | 453 |
| TOBU RAILWAY | 680 | 1 | 736 | 551 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2380 | 10 | 2620 | 2306.93 |
| TOKAI BANK | 1300 | -10 | 1500 | 1040 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1290 | 10 | 1470 | 1040 |
| TOKYO DOME CORP. | 2170 | -10 | 2220 | 1500 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2710 | 0 | 2860 | 2554.49 |
| TOKYO ELECTRON | 3170 | -10 | 4640 | 2920 |
| TOKYO GAS | 378 | 4 | 412 | 345 |
| TOKYU | 740 | 4 | 855 | 630 |
| TONEN CORPORATION | 1500 | -30 | 1630 | 1410 |
| TOPPAN PRINTING | 1470 | 0 | 1630 | 1210 |
| TORAY INDS. | 716 | -4 | 784 | 582 |
| TOSHIBA | 727 | 3 | 863 | 674 |
| TOSTEM CORPORATION | 3220 | -50 | 3610 | 2840 |
| TOTO | 1500 | -10 | 1660 | 1320 |
| TOYO SEIKAN | 3770 | 20 | 3970 | 2780 |
| TOYO TRUST & BANKING | 968 | -7 | 1150 | 691 |
| TOYODA AUTO LOOM | 2120 | 0 | 2240 | 1550 |
| TOYOTA MOTOR | 2660 | 20 | 2780 | 1790 |
| UNY | 2000 | 0 | 2280 | 1470 |
| VICTOR | 1430 | 0 | 1590 | 1010 |
| YAMAGUCHI BANK | 1770 | 0 | 1930 | 1620 |
| YAMAICHI SECURITIES | 709 | -16 | 896 | 528 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2240 | 0 | 2500 | 1970 |
| YAMATO TRANSPORT | 1230 | 0 | 1300 | 995 |
| YAMAZAKI BAKING | 1970 | 0 | 2160 | 1670 |
| YASUDA FIRE | 750 | 4 | 839 | 603 |
| YASUDA TRUST | 580 | -19 | 706 | 448 |
| YOKOHAMA BANK OF | 917 | -3 | 1010 | 691 |

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HKS) | 12.4 | 0 | 12.7 | 7.75 |
| AMOY PROPERTIES | 9.25 | 0.1 | 9.9 | 6.8 |
| BANK OF EAST ASIA | 28.4 | 0.1 | 29.7 | 20.29 |
| CATHAY PACIFIC | 12.75 | 0.05 | 14.8 | 10.7 |
| CHEUNG KONG HDG. | 56.5 | 0.25 | 57.5 | 36.9 |
| CHINA LT.& POWER | 33.3 | 0.8 | 41.6 | 32 |
| CITIC PACIFIC | 34.7 | 0.2 | 34.7 | 20.2 |
| CONS.ELEC.POWER ASIA | 13.75 | -0.2 | 17.95 | 11.8 |
| DAO HENG BANK GP. | 30.7 | 0.2 | 34.1 | 24.6 |
| GUOCO GROUP | 37.2 | 0.4 | 45 | 34.4 |
| HANG LUNG DEV. | 14.8 | 0.05 | 15.6 | 11.7 |
| HANG SENG BANK | 80.25 | 0.25 | 81.75 | 61 |
| HEND.INV. | 8.05 | 0.05 | 8.05 | 5.85 |
| HENDERSON LD.DEV. | 61 | 0 | 61 | 39.7 |
| HK.& CHINA GAS | 12.55 | 0.25 | 12.96 | 9.83 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 13.4 | 0.15 | 13.65 | 8.85 |
| HK.TELECOM | 13.1 | 0.3 | 16.4 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 23.3 | 0.3 | 27.65 | 22.55 |
| HOPEWELL HDG. | 4.32 | 0.05 | 6.2 | 3.95 |
| HSBC HDG. (HKS) | 134 | 0 | 135 | 100.5 |
| HUTCHISON WHAMP. | 48.6 | 1.2 | 52 | 37.1 |
| HYSAN DEV. | 24.25 | 0.4 | 24.95 | 15.43 |
| NAT.MUTUAL ASIA (HKS | 6.45 | -0.05 | 8.15 | 5.3 |
| NEW WORLD DEV. | 37.6 | 0.4 | 39.3 | 27.3 |
| NEW WORLD INFRASTRUC | 18 | 0.2 | 18.4 | 12.4 |
| SHANGRI-LA ASIA | 10.25 | 0 | 11.45 | 8 |
| SINO LAND CO. | 7.95 | 0 | 8.55 | 5.15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 77 | 0.75 | 79.25 | 52 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 10.85 | 0.05 | 11.55 | 8.5 |
| SWIRE PACIFIC A | 67.75 | 0.25 | 71.75 | 55.75 |
| TSIM SHA TSUI PROPS. | 10 | 0 | 10 | 5.3 |
| WHARF HDG. | 29.25 | 0.25 | 32.5 | 22.1 |
| WHEELOCK | 15.4 | 0.2 | 16.95 | 11.35 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CEREBOS PACIFIC | 12.2 | 0 | 13.5 | 7.8 |
| CITY DEVELOPMENT | 11.5 | 0.4 | 13.2 | 8.3 |
| CYCLE & CARRIAGE | 13.2 | 0.1 | 17 | 12.1 |
| DBS LAND | 4.66 | 0.08 | 6.2 | 3.98 |
| DEV. BANK SING. FB | 16.2 | 0.1 | 20.6 | 15.4 |
| DEV.BANK OF SING. | 8.9 | 0 | 11 | 8.9 |
| FRASER & NEAVE | 14.3 | 0.3 | 17.42 | 13.25 |
| GT.EASTERN LIFE | 27.5 | -0.5 | 33.7 | 27.5 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 4 | 0.12 | 4.88 | 3.74 |
| KEPPEL CORPORATION | 10.3 | 0 | 14.3 | 10.1 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 9.45 | 0 | 10.85 | 9.25 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.5 | -0.05 | 7.35 | 6.15 |
| OVERSEAS UNION BK.FB | 9.75 | 0.25 | 11.1 | 8.3 |
| SING. AIRLINES FB | 14.3 | 0 | 15.7 | 11.8 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7.85 | 0 | 8.5 | 7.65 |
| SINGAPORE AIRLINES | 7.85 | 0 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 9.6 | 0.1 | 10.8 | 7.65 |
| SINGAPORE PRESS FB | 24.6 | 0.7 | 29.4 | 19.5 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 13.7 | 0.1 | 15.6 | 11.9 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.18 | 0.02 | 4.14 | 2.27 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.32 | 0.1 | 4.1 | 2.7 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.34 | 0.12 | 3.98 | 2.69 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.76 | 0.04 | 5.35 | 3.9 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 8.5 | 0 | 9.7 | 8.2 |
| UTD. OVERSEAS BK. FB | 13.2 | 0.2 | 16 | 11.9 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 15.9 | -0.1 | 18.87 | 11.8 |
| BERJAYA SPORTS TOTO | 9 | -0.05 | 9.35 | 4.74 |
| DCB HOLDINGS | 7.65 | 0 | 9.1 | 6.2 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 24 | 0.5 | 26.25 | 17.9 |
| GENTING | 18.4 | 0.2 | 25.75 | 17 |
| HICOM HOLDINGS | 7.15 | 0 | 7.6 | 3.96 |
| MAGNUM CORPORATION | 3.98 | 0.02 | 4.32 | 2.71 |
| MALAYAN BANKING | 22.5 | 0 | 24.8 | 18 |
| MALAYSIA INTL.SHIP. | 7.6 | -0.15 | 8.05 | 6.2 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 7.4 | -0.3 | 8 | 6.05 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 7.25 | -0.15 | 8.55 | 6.75 |
| PETRONAS GAS | 10.5 | 0.4 | 11.8 | 8.1 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 13.5 | -0.1 | 14.7 | 8.4 |
| PUBLIC BANK | 3.26 | 0.02 | 3.45 | 2.46 |
| PUBLIC BANK FB. | 4.76 | -0.12 | 5.63 | 3.03 |
| RENONG | 3.76 | -0.06 | 5 | 3.14 |
| RESORT WORLD | 13.1 | 0 | 15.8 | 11 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 26.25 | -0.25 | 27.5 | 18 |
| SIME DARBY | 7.9 | 0 | 7.9 | 6.05 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 7.7 | -0.2 | 9.45 | 6.1 |
| TELEKOM MALAYSIA | 22 | 0.1 | 24.2 | 17.3 |
| TENAGA NASIONAL | 9.15 | 0.05 | 11.2 | 8.65 |
| THE PACIFIC BANK FB | 14.3 | 0 | 18 | 7 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 17.8 | 0 | 18.7 | 14.2 |
| YTL CORP. | 11.9 | -0.1 | 13.1 | 8.2 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR LTD. | 7.79 | -0.11 | 10.58 | 7.6 |
| ANZ BANK | 6.64 | 0.01 | 6.83 | 5.18 |
| BORAL | 3.14 | -0.04 | 3.67 | 2.99 |
| BRAMBLES INDS. | 19 | 0.08 | 19 | 13.04 |
| BROKEN HILL PTY. | 17.5 | -0.04 | 19.93 | 15.9 |
| CMWL.BK.AUST. | 11.05 | 0.06 | 11.92 | 9.34 |
| COCA-COLA AMATIL | 16.7 | -0.15 | 16.85 | 9.14 |
| COLES MYER | 4.41 | -0.01 | 4.68 | 4 |
| COMALCO | 7.54 | 0.06 | 7.9 | 6.3 |
| CRA | 19.42 | 0.05 | 21.5 | 17.35 |
| CSR | 4.41 | 0.01 | 4.7 | 4.1 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.25 | -0.01 | 2.37 | 2 |
| HOMESTAKE MINING | 18 | 0 | 24 | 18 |
| ICI AUSTRALIA | 11.73 | 0.13 | 12 | 8.95 |
| LEND LEASE | 20.64 | 0.26 | 20.64 | 17.9 |
| MIM HOLDINGS | 1.6 | -0.02 | 2.01 | 1.47 |
| NAT.AUST.BANK | 12.55 | -0.03 | 12.94 | 11.02 |
| NEWS CORP. | 6.46 | -0.04 | 8.06 | 6.05 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 5.34 | -0.05 | 7.05 | 4.96 |
| PACIFIC DUNLOP | 2.74 | -0.04 | 3.36 | 2.57 |
| PIONEER INTL. | 3.73 | -0.02 | 3.96 | 3.18 |
| WESTPAC BANKING | 6.04 | 0.04 | 6.43 | 4.96 |
| WMC LIMITED | 8.75 | 0.08 | 9.82 | 7.96 |
| WOODSIDE PTL. | 7.7 | 0.07 | 7.85 | 5.88 |
| WOOLWORTHS | 2.97 | -0.04 | 3.42 | 2.75 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBOTT LABS. | 47.5 | 0.25 | 47.5 | 37.38 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 28.13 | 0.38 | 34.63 | 25.5 |
| ALBERTSONS | 41.5 | 0.13 | 42 | 29.38 |
| ALLIED SIGNAL | 63.13 | 0.38 | 63.13 | 41.75 |
| ALLSTATE CORP. | 46 | 0.25 | 46.5 | 31.5 |
| ALUMINUM CO.OF AM. | 61.75 | 0.13 | 66.25 | 48.38 |
| AMER.BRANDS | 42 | -0.13 | 47.88 | 40.38 |
| AMER.ELEC.PWR. | 42.25 | 0.13 | 44.38 | 34 |
| AMER.EXPRESS | 45.13 | -0.13 | 50.63 | 38.75 |
| AMER.HOME PRDS. | 58.5 | 0.25 | 60.13 | 38.31 |
| AMER.INTL.GP. | 100.38 | 0.25 | 102.75 | 76 |
| AMERITECH | 54.75 | 0.38 | 66.38 | 48.38 |
| AMGEN | 57.75 | -0.75 | 65.5 | 43.5 |
| AMOCO | 70.5 | 1 | 73.88 | 62.75 |
| AMP | 38.75 | 0.38 | 46 | 36.63 |
| ANHEUSER-BUSCH | 76 | -0.38 | 76.38 | 56.63 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 18.13 | 0.38 | 19.29 | 14.29 |
| AT&T CORP. | 54.13 | -1.38 | 68.5 | 50.25 |
| ATLANTIC RICH. | 119 | 1.13 | 123 | 104.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 41.5 | 0.13 | 42.38 | 32.19 |
| BANC ONE | 38 | 0 | 38 | 28.98 |
| BANK OF NEW YORK | 28.25 | 0.13 | 28.25 | 19.63 |
| BANKAMERICA | 83.75 | 1.13 | 84.25 | 54.25 |
| BAXTER INTL. | 43.75 | 0.25 | 47.88 | 37.13 |
| BELL ATLANTIC | 59 | 0.38 | 74.38 | 57.75 |
| BELLSOUTH | 38.75 | 0 | 45.5 | 32.87 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 32400 | -500 | 37950 | 24550 |
| BIOCHEM INTL. | 7.25 | 0.38 | 8 | 4.25 |
| BOEING | 91.63 | -0.13 | 92.5 | 63.13 |
| BOSTON SCIENTIFIC | 47.75 | 0 | 51.25 | 37.13 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 88.88 | 0.25 | 90.25 | 66.75 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 83 | 1 | 88.13 | 67.88 |
| CAMPBELL SOUP | 68 | -0.38 | 70.5 | 45 |
| CATERPILLAR | 70.38 | 0.63 | 73.5 | 51.5 |
| CHASE MANHATTAN NEW | 76.88 | 0.63 | 76.88 | 53.5 |
| CHEVRON | 60 | 1 | 62 | 46.38 |
| CHRYSLER | 28.63 | 0.5 | 34.81 | 23.88 |
| CIGNA | 120.13 | 0.25 | 124.63 | 91.88 |
| CISCO SYSTEMS | 56 | 0 | 58.75 | 31.31 |
| CITICORP | 87.38 | -0.25 | 87.63 | 62.5 |
| COCA COLA | 51.63 | -0.13 | 51.75 | 31.44 |
| COLGATE-PALM. | 82 | -0.38 | 85.63 | 65.75 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 56.38 | 1 | 58 | 46 |
| COMPAQ COMPUTERS | 58.63 | 0.13 | 58.63 | 36.5 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 57.75 | 0.75 | 57.75 | 25.08 |
| CONAGRA | 43.75 | 0 | 46.88 | 37.5 |
| CORESTATES FINL. | 41.88 | 0.25 | 43.63 | 35.75 |
| CORNING | 38.13 | -0.25 | 39.63 | 25.5 |
| CPC INTL. | 69.5 | 0.13 | 75.13 | 61.13 |
| CSX | 50.75 | 0.25 | 52.75 | 39.31 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 52.13 | 0.25 | 61.75 | 45.13 |
| DEERE | 38.88 | -0.13 | 44 | 27 |
| DISNEY (WALT) | 58 | -0.13 | 69.75 | 53.38 |
| DOW CHEMICALS | 79.38 | 0.38 | 91.88 | 66.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 81.75 | -0.63 | 84.63 | 60.88 |
| DUKE POWER | 47.75 | -0.25 | 52.63 | 40.25 |
| DUN & BRADSTREET | 59.13 | -0.38 | 66.5 | 56.75 |
| EASTMAN KODAK | 74.38 | -0.63 | 79.63 | 56.88 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 52.75 | -1 | 58.5 | 44.88 |
| EMERSON ELECTRIC | 84.88 | -0.5 | 90.75 | 69.63 |
| ENRON CORP | 42.25 | 0.63 | 42.63 | 32.63 |
| EXXON | 83.5 | 1.13 | 89.69 | 68.38 |
| FED.HM.LN.MGE. | 92 | 0.38 | 92.88 | 63.25 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 33 | 0 | 35.38 | 23.03 |
| FIRST BANK SYS. | 62.88 | 0.13 | 63.13 | 44.63 |
| FIRST CHICAGO NBD | 43 | 0.5 | 45.13 | 35.25 |
| FIRST DATA | 80.88 | 0 | 80.88 | 57.38 |
| FIRST UNION | 65 | 0.38 | 66.5 | 49.13 |
| FLEET FINL.GP | 43.88 | 0.25 | 45.75 | 35.38 |
| FORD MOTOR | 33.25 | 0 | 37.25 | 27.38 |
| FPL GROUP | 46.13 | -0.25 | 47.75 | 38.63 |
| GANNETT | 69 | -0.25 | 71.63 | 52.88 |
| GAP | 35.38 | -0.63 | 36.13 | 16 |
| GEN.ELEC. | 85 | 0.13 | 87.75 | 57.13 |
| GEN.MILLS | 55.75 | 0 | 59.88 | 51 |
| GEN.MOTORS | 51.38 | -0.88 | 57.5 | 43.38 |
| GEN.RE | 152.38 | 1 | 157.88 | 139.13 |
| GILLETTE | 64.25 | -0.25 | 64.5 | 41.38 |
| GTE | 41.88 | 0.5 | 48.63 | 35.75 |
| HEINZ,H.J. | 32 | 0 | 36.5 | 27.92 |
| HEWLETT-PACKARD | 42.75 | 0.88 | 56.88 | 37.75 |
| HOME DEPOT | 53.38 | 0.63 | 56.75 | 36.75 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 70.5 | 0.75 | 70.5 | 52 |
| INTEL | 80.75 | -0.25 | 82.38 | 50 |
| INTL.BUS.MACH. | 110 | 0 | 128.75 | 83.13 |
| INTL.PAPER | 41 | 0 | 43.5 | 34.88 |
| JOHNSON&JOHNSON | 52.13 | 0.5 | 53.13 | 33.81 |
| KELLOGG | 74.25 | 0 | 80 | 67 |
| KEYCORP | 40.5 | -0.13 | 40.63 | 30.75 |
| KIMBERLY-CLARK | 78.88 | -0.13 | 82.75 | 62.07 |
| LILLY ELI | 58.63 | 0.5 | 67.38 | 38.62 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 86.63 | -0.5 | 87.38 | 60.25 |
| LOEW'S | 77.63 | 0 | 87.5 | 64.06 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 37.88 | 0.25 | 39.13 | 30.63 |
| MAY DEPT.STORES | 46 | 1 | 50 | 34.01 |
| MCDONALDS | 47.75 | 0.5 | 54.13 | 36.25 |
| MCDONN.DOUGLAS | 50 | -0.13 | 51.94 | 38.69 |
| MCI COMMS. | 26.5 | -0.13 | 30.63 | 22.88 |
| MEDTRONIC | 53.25 | -1.25 | 61.75 | 45.5 |
| MERCK | 69.38 | 0.13 | 70.63 | 49.25 |
| MERRILL LYNCH | 64.25 | 0.13 | 67 | 49.38 |
| MICROSOFT | 123.5 | -0.75 | 125.25 | 80.19 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 67.63 | 0.63 | 68.71 | 51.87 |
| MOBIL | 114.38 | 0.75 | 118.88 | 95 |
| MONSANTO | 31.38 | -0.13 | 33.88 | 18.97 |
| MORGAN (JP) | 91.13 | 0.13 | 91.63 | 70.63 |
| MOTOROLA | 54.63 | 0.63 | 81.75 | 45.63 |
| NAT.CITY CORP | 39.5 | 1 | 39.5 | 29.75 |
| NATIONSBANK | 92.5 | 0.88 | 92.5 | 59.63 |
| NIKE 'B' | 106.38 | 1.88 | 109 | 45.62 |
| NORFOLK SOUTHERN | 85.13 | 0.63 | 88.88 | 70.13 |
| NORWEST | 38.13 | -0.13 | 38.25 | 28.5 |
| NYNEX | 45.38 | 0.38 | 59.25 | 44.13 |
| ORACLE CORP. | 39.63 | -0.13 | 41.81 | 24.58 |
| PACIFIC GAS & ELEC. | 19.88 | -0.13 | 30.5 | 19.63 |
| PACIFIC TELESIS | 34.25 | -0.13 | 35.25 | 26.38 |
| PENNEY (J.C.) | 52.88 | -0.63 | 53.63 | 42.13 |
| PEPSICO | 30.5 | -1 | 35.63 | 22.31 |
| PFIZER | 74.38 | 1.5 | 75.75 | 47 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 42.63 | 0 | 44.38 | 33 |
| PHILIP MORRIS | 89.88 | 1.25 | 106.63 | 73.63 |
| PHILLIPS PTL. | 41 | 0.38 | 43.75 | 30.88 |
| PNC BANK | 32 | 0.13 | 32.25 | 24.88 |
| PPG INDUSTRIES | 51.5 | 0.13 | 53.38 | 42 |
| PROCTER & GAMBLE | 90.5 | 0.25 | 93.5 | 67 |
| RAYTHEON | 50.25 | -0.88 | 53.5 | 40.44 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 35.75 | -0.38 | 36.25 | 29.5 |
| RHONE POULENC RORER | 70.25 | 0 | 70.63 | 42.38 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 26.75 | 1.13 | 34.88 | 25.63 |
| ROCKWELL INTL. | 54.88 | 0.38 | 62.63 | 43.13 |
| ROYAL BK.CAN.MNL.QUE | 25.13 | 0.13 | 25.25 | 20.75 |
| SAFEWAY | 35.63 | 0.75 | 37.75 | 18.88 |
| SARA LEE CORP. | 31.63 | 0 | 35.5 | 27.13 |
| SBC COMMUNICATIONS | 49.38 | 0.13 | 60 | 46.88 |
| SCHERING PLOUGH | 56 | -1 | 63.13 | 45.75 |
| SCHLUMBERGER | 85.5 | 1 | 89.5 | 59.5 |
| SEARS,ROEBUCK | 45.75 | -0.5 | 53.13 | 32.25 |
| SOUTHERN | 22.75 | 0.13 | 25.75 | 21.13 |
| SPRINT CORP. | 39.5 | -0.25 | 44 | 25.19 |
| STOLT NIELSON SA SPN | 18.38 | -0.08 | 21.25 | 16.38 |
| SUN MICROSYSTEMS | 54 | -1 | 66.63 | 27.37 |
| SUNTRUST BANKS | 39.38 | 0.25 | 39.38 | 30.12 |
| TELE COMMUNICATIONS | 15.75 | 0 | 22.13 | 14.13 |
| TENNECO | 51.63 | 0 | 57.5 | 42.13 |
| TEXACO | 89.13 | 1.13 | 89.13 | 64 |
| TEXAS INSTS. | 46.5 | -0.38 | 82.25 | 41.75 |
| TEXAS UTILITIES | 42.63 | 0.38 | 43.38 | 32.75 |
| TIME WARNER | 34.5 | 0 | 45 | 33.25 |
| TRAVELERS GP. | 45.88 | 0.25 | 46.75 | 31.33 |
| UNION PACIFIC | 72.38 | 0.25 | 72.75 | 62.88 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 115.5 | -0.5 | 117.63 | 82 |
| UNOCAL | 34.88 | 0 | 34.88 | 24.88 |
| US WEST MEDIA GP | 17.88 | -0.13 | 23 | 15.63 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 30.75 | 0.25 | 37 | 25.04 |
| VIACOM B | 34.13 | 0.25 | 53.88 | 32 |
| WAL-MART STORES | 26.88 | -1 | 27.88 | 19.25 |
| WALGREEN | 34.75 | 0.13 | 36.38 | 25.63 |
| WARNER LAMBERT | 59.25 | 1.63 | 59.25 | 42.56 |
| WELLS FARGO | 254.5 | 2.63 | 264.5 | 180.63 |
| WEYERHAEUSER | 45.38 | -0.25 | 49.63 | 40.63 |
| WMX TECHNOLOGIES | 31.38 | -0.13 | 35.88 | 26.63 |
| WORLDCOMM INC.GA | 26.88 | -0.13 | 28 | 15.13 |
| XEROX | 56.25 | 1.38 | 56.25 | 39.95 |

# نظريات «الميكانيكا» في التراث الاسلامي

احمد فؤاد باشا *

■ يعرف علم «الميكانيكا» حاليا بانه أحد العلوم الفيزيائية الذي يعنى بدراسة حركة الأجسام أو تغيير مواضعها، وهو ينقسم عادة إلى:

«الديناميكا» Dynamics التي تعنى بالأسباب الفيزيائية للحركة بمختلف انواعها. والكينماتيكا Kinematics التي تعنى بدراسة الحركة المجردة من وجهة النظر الهندسية بصرف النظر عن اعتبارات الكتلة والقوة. والاستاتيكا Statics التي تختص بحالات الأجسام الساكنة او القوى المتوازنة التي تحول دون ظهور الحركة.

وتعتمد نظريات الميكانيكا على مفاهيم غير معرفة للفراغ والمادة والزمن والمسافة، وذلك على غرار ما نجد من مفاهيم مثل «النقطة» و«الخط المستقيم» في «الهندسة الاقليدية» المستوية التي وضع اصولها عالم الرياضيات اليوناني «اقليدس» Euclid في القرن الثالث قبل الميلاد.

ولجأ العلماء كثيرا إلى تبسيط الوصف الرياضي للظواهر الفيزيائية بواسطة استبدال الأشياء الواقعية في الطبيعة بنماذج مناسبة تفيد في اغراض عملية كثيرة. مثال ذلك نجده عندما نتعامل مع كل من الأرض والشمس كنقطة، وذلك عند وصف حركة الارض حول الشمس من الناحية الرياضية. وكانت هذه الطريقة في التبسيط مرحلة متقدمة في تاريخ العلم أرسى دعائمها علماء الحضارة الإسلامية الزاهرة خلال العصور الوسطى على أساس الدراسات النظرية عن الحركة والسكون في المؤلفات الفلسفية القديمة.

من ناحية أخرى، أدى المنهج التجريبي الذي اصطنعه علماء الحضارة الإسلامية إلى تحقيق ثورة هائلة في مجال العلوم الطبيعية Natural Sciences ، ومن بينها علم الميكانيكا الذي بدأته الفلسفة القديمة بعدم القدرة على التمييز بين حركة الطائر وحركة حجر يسقط من أعلى الجبل أو حركة نجم يدور في السماء. ويكفي أن نستدل على طبيعة الغرض الفلسفي وانعدام جدواه في تلك المرحلة المبكرة من تاريخ العلم الطبيعي بما جاء في التراث الاغريقي على لسان افلاطون في وصف الكون، ونصه : «والآن، وبعد أن بلغت كل النجوم اللازمة لتكوين الزمن وضعا حركيا مناسبا لها، وبعدما أصبحت اجسامها المكبلة بالسلاسل كائنات حية تعرف مهمتها المرسومة، بدات تدور، بعضها في مدارات واسعة والبعض الآخر في مدارات ضيقة، كانت النجوم ذات المدارات الأضيق تدور بشكل أسرع، وكانت النجوم ذات المدارات الأوسع ابطا دورانا». ولم تكن آراء ارسطو، عبقري الحضارة الاغريقية، وتاملاته الفلسفية في حركة الأجسام أحسن حالا من آراء استاذه افلاطون، فقد بحث هو الآخر في حركة الوجود المادي المحسوس على اساس ان الطبيعة هي العلة الأولى لكل حركة او سكون. ذلك ان لكل جسم في فلسفة ارسطو مكانه الطبيعي الذي يسعى إليه، وفي هذا المكان يكون الجسم في حالة سكون، وهذا السكون صادر عن الجسم نفسه، بمعنى ان كل جسم لا بد له من مكان يحل فيه، وبذلك يكون السكون - فيما يرى ارسطو - من ذات الجسم كما كانت الحركة من ذاته ايضا. ويكاد يجمع فلاسفة العلم ومؤرخوه على أن منطق ارسطو الصوري الذي اتبعه في استخلاص مثل هذه الآراء الخاصة بظواهر العلم الطبيعي غير قادر على الوصول إلى حقائق علمية تؤكدها التجربة العملية، ووصفوه بانه منهج عقيم لانه لا يثمر معرفة علمية جديدة.

من هنا كان لا بد للعلم من منهج جديد يقوم على الملاحظة والتجربة والاستقراء وفرض الفروض واستنباط النظريات والقوانين العلمية القابلة للاختبار والتحقيق في عالم الواقع. وجاء هذا المنهج على ايدي علماء الحضارة الاسلامية ومهروه بطابع الاسلام. ومثل هذا المنهج الذي التزموه في كنف الروح الاسلامية الباعثة لكل الطاقات البشرية والملكات المعرفية يظل قادرا على الانتاج والعطاء اذا ما أحسن استغلاله وتطبيقه، ولا عجب اذن من ان يشهد المنصفون بان العلم الطبيعي يدين بنشاته وتطوره لهذا المنهج الاسلامي الرشيد الذي لولاه لتاخر سير المدنية الى ما شاء الله (راجع مؤلفنا : فلسفة العلوم بنظرة اسلامية، القاهرة ١٩٨٤م).

وكشف الباحثون في مخطوطات التراث العلمي للحضارة الاسلامية عن الكثير من النتائج المهمة التي يمكن تصنيفها ، فيما يتعلق بعلم الميكانيكا ، إلى مستويين اساسيين نجمل عنهما الحديث فيما يلي :

أولا : تعريف عناصر الحركة وانواعها :

حدد الشيخ الرئيس ابن سينا عناصر الحركة في ستة أمور هي : المتحرك «أي الجسم المتحرك» والمحرك «اي القوة المسببة للحركة» وما فيه «يعني موضع الجسم» وما منه «يعني موضع بداية الحركة» وما إليه «يعني موضع انتهاء الحركة» والزمان «يعني الفترة الزمنية التي استغرقتها الحركة».

ونجد ايضا تعريف الحركة الطبيعية والحركة القسرية في قول إبن سينا: «وكل جسم متحرك فحركته إما من سبب من خارج وتسمى حركة قسرية، وإما من سبب في نفس الجسم، إذ الجسم لا يتحرك بذاته، وذلك السبب اذا كان محركا على جهة واحدة على سبيل التسخير فيسمى طبيعة». (راجع كتاب «الشفاء - الطبيعيات» لإبن سينا، تحقيق محمود قاسم، مراجعة وتقديم ابراهيم مدكور المقالة الثانية، الفصل الاول، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٦).

كما نجد تعريف الحركة المكانية «أي الانتقالية» والحركة الوضعية «أي الدورانية» في كتاب «المعتبر في الحكمة» لأبي البركات هبة الله بن ملكا البغدادي، فهو يفرق بين هذين النوعين من الحركة بقوله: «الحركة المكانية هي التي بها ينتقل المتحرك من مكان الى آخر، والحركة الوضعية هي التي تتبدل بها اوضاع المتحرك ولا يخرج عن جملة مكانه كالدولاب والرحا». كذلك اوضح البغدادي الفروق الجوهرية بين نوعي الحركة الطبيعية والقسرية، بقوله : «... فإن الحركة إما طبيعية وإما قسرية، والقسرية يتقدمها الطبيعية ، لأن المقسور إنما هو مقسور عن طبعه الى طبع قاسره، فإذا لم يكن حركة بالطبع لم يكن حركة بالقسر، والطبيعة إنما تكون عن مباين بالطبع الى مناسب بالطبع، والى مناسب انسب من مناسب». ويتضح من هذا النص التراثي أن علماء الحضارة الاسلامية فطنوا للمرة الاولى في تاريخ العلم إلى إمكان الجمع بين الحركتين الطبيعية والقسرية على نحو ما نجد في حالة المقذوفات عند قذف الاحجار ورمي السهام وغير ذلك.

> أدى المنهج التجريبي الذي اصطنعه علماء الحضارة الإسلامية إلى تحقيق ثورة هائلة في مجال العلوم الطبيعية ، ومن بينها علم الميكانيكا الذي بدأته الفلسفة القديمة بعدم القدرة على التمييز بين حركة الطائر وحركة حجر يسقط من أعلى الجبل أو حركة نجم يدور في السماء.

بالإضافة الى هذا ، تمكن الباحثون في تراث الحسن بن الهيثم من التوصل الى حقيقة تاريخية مهمة مؤداها انه تعامل مع الحركة - من خلال معالجاته الرياضية لشرح ظواهر انعكاس الضوء وانعطافه - على انها «كمية اتجاهية» قابلة للتحليل والتركيب بالمعنى المفهوم حاليا في علم «المتجهات» VESTORS. فهو يحلل الحركة للشعاع الضوئي الساقط الى قسطين «او مركبتين» : احداهما عمودية على سطح السقوط والاخرى موازية له (راجع : مصطفى نظيف - الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية، القاهرة ١٩٤٢م).

ويحتوي التراث العلمي الاسلامي ايضا على مصطلح مهم في العلوم الفيزيائية يتعلق بالاسباب الفيزيائية للحركة اي «الديناميكا»، الا وهو مصطلح «كمية التحرك» Momentum الذي يشير الى كمية فيزيائية في المتحرك تتوقف على سرعة حركته وكمية المادة به. واشار الحسن بن الهيثم الى هذا المعنى بمصطلح «قوة الحركة»، وذلك في معرض شرحه لارتداد جسم مصادم لسطح مستو، حيث يقول: «والمتحرك اذا لقي في حركته ممانعا يمانعه وكانت القوة المحركة له باقية فيه عند لقائه الممانع، فانه يرجع من حيث كان في الجهة التي منها تحرك، وتكون قوة حركته في الرجوع بحسب قوة الحركة التي كان تحرك بها الاول، وبحسب قوة الممانعة، لأن الحركة المكتسبة إنما تكون بحسب مقدار المسافة وبحسب مقدار الثقل». وهنا يكتسب ادراك ابن الهيثم للمعنى الكمي للحركة اهمية عظمى، اذا علمنا أن معدل كمية التحرك بالنسبة الى الزمن هو اساس تعريف «القوة» Force الذي قام عليه قانون نيوتن الثاني للحركة.

ونجد هذا المعنى ايضا في نصوص أخرى من التراث العلمي الاسلامي وردت في مؤلفات ابن ملكا البغدادي (راجع مؤلفنا: فلسفة العلوم بنظرة اسلامية، القاهرة ١٩٨٤م).

كذلك عرف علماء الحضارة الاسلامية اسباب معاوقة الحركة، سواء عن طريق الاحتكاك او بسبب تاثير شكل الجسم وكثافة الوسط الذي تحدث فيه الحركة. فهذا هو نصير الدين الطوسي يؤكد بوضوح أن قوة المعاوقة الناشئة عن الاحتكاك تتناسب طرديا مع وزن الجسم، جاء ذلك في معرض شرحه لكتاب ابن سينا «الاشارات والتنبيهات» حيث قال : «ولا شك ان طبيعة (أي وزن) الجسم الأعظم تكون اقوى من طبيعة الجسم الاصغر لاشتمال الاعظم على مثل طبيعة الاصغر وعلى ما يزيد عليه، ويلزم منه أن تكون مقاومة الاعظم اكثر من مقاومة الاصغر».

وعن مقاومة الوسط الذي يتحرك فيه الجسم يقول ابن سينا في طبيعيات كتابه «الشفاء»: «فإنك ستتعلم أن مقاومة المنفوذ فيه هي المبطل للقوة المحركة». ويقول هبة الله البغدادي في كتابه «المباحث المشرقية»: «إن الجسم اذا تحرك في مسافة، فكلما كان الجسم الذي في المسافة ارق كانت الحركة فيه اسرع، وكلما كان اغلظ كانت الحركة فيه ابطأ». وعن تاثير شكل الجسم المتحرك على مقاومة الحركة يقول ابن ملكا: «إن المخروط المتحرك على راسه يخرق أسهل من المتحرك على قاعدته». وفي هذا ايضا اشارة الى اهمية الشكل الانسيابي في سهولة الحركة، وهو ما يلاحظ عادة في عصرنا عند صناعة السيارات والسفن والطائرات والصواريخ.

ثانيا: قوانين الحركة وتطبيقاتها :

نعلم الان أن قوانين الحركة الشهيرة يعزى اكتشافها الى العالم الانكليزي اسحق نيوتن في القرن السابع عشر الميلادي، وتستخدم هذه القوانين لكي تصف وتنبىء عن حركة الاجسام الظاهرة في الكون بما في ذلك حركة كواكب مجموعتنا الشمسية.

وينص قانون نيوتن الاول للحركة - كما نعرفه اليوم - على أن «كل جسم يظل على حالته من السكون او الحركة المنتظمة في خط مستقيم ما لم تؤثر عليه قوة خارجية تغير من حالته» أي أن هذا القانون يختص بصفة مدافعة الجسم عن بقائه على حالته، وهو ما يعرف باسم «العطالة» او «خاصية القصور الذاتي».

اما قانون نيوتن الثاني للحركة فينص على أن «القوة المؤثرة على جسم متحرك تتناسب تناسبا طرديا مع كل من كتلته وعجلة تحركه»، حيث تعرف «العجلة» (أو التسارع) بانها «معدل تغير سرعة الجسم»، وهناك نص اخر لهذا القانون هو : «يتناسب معدل التغير في كمية تحرك جسم ما مع القوة المؤثرة عليه ويكون هذا التغير دائما في اتجاه القوة».

واذا ما وصلنا الى القانون الثالث للحركة فإنه ينص على انه «لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه».

واكدت مخطوطات التراث الاسلامي سبق علماء المسلمين الى صياغة وصفية لقوانين الحركة الثلاثية، المنسوبة لسير اسحق نيوتن، في نصوص صريحة وواضحة نذكر منها على سبيل المثال :

١ - اشارة ابن سينا إلى خاصية القصور الذاتي التي يدافع بها الجسم المتحرك عن استمراره في الحركة المنتظمة ، بقوله : «إنك لتعلم ان الجسم اذ خُلّي وطباعه، ولم يعرض له من خارج تأثير غريب، لم يكن له بد من موضع معين، وشكل معين، فإذن في طباعه مبدأ استيجاب ذلك، والجسم له في حال تحركه مثل (أي مدافعة) يتحرك، ويحس به المانع ولن يتمكن من المنع الا فيما يضعف ذلك فيه وقد يكون من طباعه، وقد يحدث فيه من تاثير غيره فيبطل المنبعث عن طباعه إلى أن يزول فيعود انبعاثه». ويقول ابن سينا في موضع آخر من طبيعيات الشفاء: «وليست المعاوقة للجسم بما هو جسم بل بمعنى فيه يطلب البقاء على حاله من المكان أو الوضع وهذا هو المبدأ الذي نحن في بيانه».

ومن يتامل اقوال إبن سينا جيدا يجد أنها تصف مضمون القانون الأول للحركة الذي سبق ان اشرنا اليه منسوبا الى نيوتن.

ب - صياغة إبن ملكا البغدادي للقانون الثاني للحركة على هذه الصورة : «وكل حركة ففي زمان لا محالة فالقوة الاشد تحرك اسرع وفي زمان اقصر .. فكلما اشتدت القوة ازدادت السرعة فقصر الزمان، فإذا لم تتناه الشدة لم تتناه السرعة، وبذلك تصير الحركة في غير زمان اشد، لأن سلب الزمان في السرعة نهاية ما للشدة».

وهذا النص التراثي يحمل المعنى المناظر لمصطلح «معدل تغير السرعة»، الذي تستخدمه الآن، مما يفيد وقوف ابن ملكا البغدادي على معنى تناسب القوة مع تسارع الحركة، ولكنه بطبيعة الحال لم يكن مطلوبا منه في حدود معطيات عصره أن يتوصل الى الصيغة الرياضية التي وضعها نيوتن بعد ذلك بحوالي ستة قرون، وهي «القوة تساوي حاصل ضرب الكتلة في تسارع الحركة».

جـ - اشارة فخر الدين الرازي الى أحد معاني قانون الحركة الثالث من خلال صياغة لقانون الاتزان تحت تاثير قوتين متساويتين بقوله : «الحلقة التي يجذبها جانبان متساويان حتى وقفت في الوسط لا شك ان كل واحد منهما قد فعل فيها فعلا معوقا بفعل الآخر، ثم لا شك أن الذي فعله كل واحد منهما لو خُلّي عن المعارض لاقتضى اجتذاب الحلقة إلى جانبه». ويوضح الامام فخر الدين الرازي في كتابه «المباحث المشرقية في علم الالهيات والطبيعيات» فكرة الاتزان تحت تاثير قوتين متساويتين في المقدار ومتعاكستين في الاتجاه بتأثير الفعل ورد الفعل، فيقول : «فالحبل الذي يجذبه جانبان متساويا القوة الى جهتين مختلفتين ، لا يخلو إما أن يقال إنه ما فعل واحد منهما فعلا، وهو محال لأن الذي يمنع كل واحد منهما عن فعله هو وجود فعل الآخر».

ويعبر ابن ملكا البغدادي عن هذه المعاني بقوله : «إن الحلقة المتجاذبة بين المصارعين لكل واحد من المتجاذبين في جذبهما قوة مقاومة لقوة الآخر، وليس اذا غلب احدهما فجذبها نحوه تكون قد خلت من قوة جذب الآخر، بل تلك القوة موجودة مقهورة، ولولاها لما احتاج الآخر الى كل ذلك الجذب» (راجع مؤلفنا): التراث العلمي للحضارة الاسلامية ومكانته في تاريخ العلم والحضارة، القاهرة ١٩٨٣م).

وهكذا نجد ان علماء الحضارة الاسلامية سعوا بمنهجهم العلمي السليم الى بلورة الكثير من المفاهيم الميكانيكية الجديدة التي ساعدت علماء النهضة الاوروبية الحديثة بعد ذلك على ايجاد صياغات كمية Quantitative لقوانين حركة الاجسام على الأرض، أو حركة الأرض والكواكب والنجوم في الفضاء الكوني.

* استاذ الفيزياء في كلية العلوم بجامعة القاهرة، عضو المجمع العلمي المصري.

---

## من الحياة

### تأصيل الجذور الثقافية

لا مستقبل لأجيالنا الصاعدة إلا بعودة الوعي والروح وتأصيل الجذور الثقافية في أعماقها حتى لا تتحول الى نسخة مشوهة من الأجيال الغربية. فالثقافة هي أساس الحضارة والبنيان الحقيقي للأمم.

وأشرت مرات عدة الى ظهور مبادرات ومحاولات جادة لتحقيق هذا الهدف السامي في مواجهة هجمة ثقافية أجنبية وغزو الحضارات الاخرى فضائياً وأرضياً؛ وهي مبادرات تقوم على تشجيع الشباب على تنويع مجالات هواياتهم واهتماماتهم حتى لا تنحصر في مظاهر العصر والعادات الاستهلاكية والالتهاء بالمغريات وعناصر الابهار التي تغلف الغزو الثقافي الأجنبي.

فبالاضافة الى الندوات والمسابقات ونشاطات دعم الثقافة وتشجيع الشباب على القراءة والتعمق في دراسة أسس حضارتنا وتراثنا هناك مجهودات لا بد من الاشادة بها تتمثل في اصدار دوريات تعنى بالثقافة والفكر والأدب والشعر وتفتح أبوابها على مصراعيها للناشئين والمبتدئين لتنمية مواهبهم ونشر نتاجهم مهما كان متواضعاً أملاً في حثهم على المثابرة والمطالعة والسعي الى الأفضل وصولاً نحو مرحلة الابداع.

وسررت لمبادرة المكتب الثقافي السعودي في لندن بتطوير ونشر المجلة «الثقافية» تحت اشراف الأديب الاستاذ عبدالله محمد الناصر الملحق الثقافي الذي أهداني عدداً جديداً وجدت فيه الكثير من الجهد والعطاء والقدرة على الاستمرار لأسباب عدة من بينها «المشاركة المبهرة للمبتعثين السعوديين فيما يقدمونه من مشاركات فعالة»، ومساهمة كتاب عرب لهم وزنهم في اثراء هذه المطبوعة ودعم وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري وتشجيع الشاعر الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية واهتمامه الدائم، كما جاء في كلمة التحرير التي فسرت سر هذا الصمود والاستمرار.

وتتضمن «الثقافية» باقة من الأخبار والمقالات والمنكرات واللمسات الثقافية لخص الدكتور القصيبي جوهرها وأهدافها بتأكيده على واجبنا نحو الثقافة في ظل هذا السيل الذي يحاصرنا والسياسات الاعلامية التي حملت الينا ثقافات الأمم الأخرى.

ويضيف ان علينا واجبات ضخمة تجاه الثقافات الوافدة لكي يتمتع مجتمعنا بمعنى ثقافي بأن نقبل الثقافات والمبادئ التي تتمشى مع عقيدتنا ونرفض المخل بها. ويجب علينا ان نبني قواعد متينة في مراحل التعليم العام والعالي لتنظيم عمليات التلقين والتعلم. وتكمن مقومات نجاح هذه العملية في مراقبة ومتابعة المناهج الدراسية بصورة دائمة. ثم يمكن لنا ابراز قواعد فكرية نبني عليها قواعدنا الثقافية، بعيداً عن التهافت على الفكر الغربي.

وإذا كانت الثقافة هي مجرد شهادة جامعية يحصل عليها المثقف فأمامنا نماذج كثيرة من المثقفين الجامعيين الحاصلين على أمثال هذه الشهادات. وتجدهم عند كتابة بحث أو تسجيل محاضرة لا يستطيعون التحكم في الكتابة، فهناك الاغلاط النحوية وهناك الأفكار السمجة وشوقي يقول:

ولا كرّمت في الأشياء إلا
صحيح العلم والأدب اللبابا
ولا عظّمت إلا وجه حر
يُقلّد قومهُ المنن الرغابا

●●●

● خلجة

فيك عبرت كل حواجز حزني
وحملت اليك في الروح كل الحب
وتغلبت على آلام قلبي
وفتحت الشرايين المسدودة!

عرفان نظام الدين

---

## مواقيت الصلاة

حي على ... حي على ...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.٤١ | ٥.٥٨ | ١٢.٢٤ | ١٥.٤٨ | ١٨.٤٨ | ٢٠.١٨ |
| المدينة المنورة | ٤.٣٥ | ٥.٥٤ | ١٢.٢٤ | ١٥.٥٤ | ١٨.٥٢ | ٢٠.٢٢ |
| القدس المحتلة | ٣.٣٨ | ٥.٠٤ | ١١.٤٣ | ١٥.٢٢ | ١٨.١٨ | ١٩.٤٠ |
| ابو ظبي | ٤.٣٦ | ٥.٥٦ | ١٢.٢٦ | ١٥.٥٤ | ١٨.٥٢ | ٢٠.٠٧ |
| المنامة | ٣.٥٠ | ٥.١٠ | ١١.٤٣ | ١٥.١٣ | ١٨.١١ | ١٩.٢٦ |
| الجزائر | ٤.٣٣ | ٦.٠٦ | ١٢.٥٢ | ١٦.٣٦ | ١٩.٣٤ | ٢١.٠٠ |
| الخرطوم | ٤.١٨ | ٥.٣٢ | ١١.٥٤ | ١٥.٠٧ | ١٨.١١ | ١٩.٢١ |
| الكويت | ٣.٥٤ | ٥.١٧ | ١١.٥٤ | ١٥.٣٠ | ١٨.٣٦ | ١٩.٤٥ |
| الرباط | ٤.٢٠ | ٥.٤٩ | ١٢.٣١ | ١٦.١١ | ١٩.١٠ | ٢٠.٣٣ |
| الرياض | ٤.٠٨ | ٥.٢٧ | ١١.٥٨ | ١٥.٢٦ | ١٨.٢٥ | ١٩.٥٥ |
| الدوحة | ٣.٤٦ | ٥.٠٦ | ١١.٣٧ | ١٥.٠٧ | ١٨.٠٦ | ١٩.٢١ |
| القاهرة | ٣.٥١ | ٥.٢٣ | ١٢.٠٠ | ١٥.٣٥ | ١٨.٣٣ | ١٩.٥٦ |
| بيروت | ٣.٣١ | ٥.٠٠ | ١١.٤٣ | ١٥.٢٢ | ١٨.٢١ | ١٩.٤٤ |
| بغداد | ٣.٥٨ | ٥.٢٦ | ١٢.٠٧ | ١٥.٤٦ | ١٨.٤٤ | ٢٠.٠٧ |
| تونس | ٤.٠٤ | ٥.٣٨ | ١٢.٢٤ | ١٦.٠٧ | ١٩.٠٦ | ٢٠.٣٣ |
| جيبوتي | ٤.٤٣ | ٥.٥٤ | ١٢.١١ | ١٥.١٨ | ١٨.٢٦ | ١٩.٣٣ |
| دمشق | ٣.٣٠ | ٤.٥٨ | ١١.٣٩ | ١٥.١٨ | ١٨.١٧ | ١٩.٣٨ |
| دبي | ٤.٣١ | ٥.٥١ | ١٢.٢٢ | ١٥.٥٢ | ١٨.٥١ | ٢٠.٠٦ |
| صنعاء | ٤.٣٢ | ٥.٤٦ | ١٢.٠٧ | ١٥.٢٠ | ١٨.٢٦ | ١٩.٣٤ |
| طرابلس الغرب | ٤.٠٣ | ٥.٣٠ | ١٢.١١ | ١٥.٥٠ | ١٨.٤٨ | ٢٠.١٨ |
| عمان | ٣.٣٦ | ٥.٠١ | ١١.٤١ | ١٥.١٨ | ١٨.١٧ | ١٩.٣٧ |
| مسقط | ٤.٢١ | ٥.٤٠ | ١٢.٠٩ | ١٥.٣٧ | ١٨.٣٦ | ١٩.٤٩ |
| مقديشو | ٤.٤٣ | ٥.٥٣ | ١٢.٠٣ | ١٥.١٨ | ١٨.٠٨ | ١٩.١٥ |
| نواكشوط | ٥.٣٠ | ٦.٤٤ | ١٣.٠٩ | ١٦.٣٦ | ١٩.٢٩ | ٢٠.٣٨ |
| انقرة | ٤.٢٤ | ٦.٠٢ | ١٢.٥٢ | ١٦.٤٠ | ١٩.٤٠ | ٢١.١١ |
| طهران | ٣.٥٢ | ٥.٣٣ | ١٢.٠٧ | ١٥.٤٨ | ١٨.٤٧ | ٢٠.١٢ |
| اثينا | ٥.٠٨ | ٦.٤٢ | ١٣.٣٠ | ١٧.١٤ | ٢٠.١٢ | ٢١.٤١ |
| برلين | ٤.١١ | ٥.٥٦ | ١٣.١١ | ١٧.٠٦ | ٢٠.٢٢ | ٢٢.٠٠ |
| بروكسيل | ٤.٤٩ | ٦.٣٥ | ١٣.٤٦ | ١٧.٤١ | ٢٠.٥٥ | ٢٢.٣٣ |
| باريس | ٥.٠٠ | ٦.٤٧ | ١٣.٥٤ | ١٧.٤٨ | ٢٠.٥٧ | ٢٢.٣٨ |
| جنيف | ٤.٤٨ | ٦.٣٩ | ١٣.٣٩ | ١٧.٣٠ | ٢٠.٣٧ | ٢٢.١٩ |
| روما | ٤.٣٩ | ٦.٢٠ | ١٣.١٥ | ١٧.٠٣ | ٢٠.٠٤ | ٢١.٤٠ |
| سراييفو | ٤.٠٦ | ٥.٥٤ | ١٢.٥٠ | ١٦.٤٠ | ١٩.٤٤ | ٢١.٢٣ |
| ستوكهولم | ٣.٣٨ | ٥.١٥ | ١٢.٥٢ | ١٦.٤٩ | ٢٠.٣٦ | ٢١.٥٦ |
| كوبنهاغن | ٤.٠٩ | ٥.٤٩ | ١٣.١٣ | ١٧.١١ | ٢٠.٣٤ | ٢٢.٠٨ |
| لندن | ٤.٠٦ | ٥.٥١ | ١٣.٠٥ | ١٦.٥٩ | ٢٠.١٤ | ٢١.٥٢ |
| مدريد | ٥.٤٨ | ٧.٢٨ | ١٤.١٨ | ١٨.٠٦ | ٢١.٠٧ | ٢٢.٤٠ |
| نيقوسيا | ٤.٣٦ | ٦.٠٦ | ١٢.٥٠ | ١٦.٣٣ | ١٩.٣٠ | ٢٠.٥٥ |
| واشنطن | ٤.٤٧ | ٦.٢٤ | ١٣.١٣ | ١٦.٥٧ | ١٩.٥٧ | ٢١.٢٧ |
| اوتاوا | ٤.١٧ | ٦.٠٦ | ١٣.٠٧ | ١٦.٥٧ | ٢٠.٠٣ | ٢١.٤٥ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

---

■ كان على عصابة «مزاج»، وهي من مواجن أهل بغداد وفتّاكها:

قالوا عليك نُروع الصبر قلت لهم
هيهاتَ انّ سبيل الصبر قد ضاقا
ما يرجع الطرفُ عنها حين يُبصرها
حتى يعود اليها الطرفُ مُشتاقا

وكتبت «عنان» جارية الناطفيّ على عصابتها من قولها:

فما زال يشكو الحُب حتى حسبتُه
تنفّس في احشائه وتكلّما
فابكي لديه رحمة لبُكائه
إذا ما بكى دمعاً بكيتُ له دما

وكتبت «حدائق» في كفّها بالحنّاء:

ليس حُسن الخضاب زينَ كفّي
حُسن كفّي زينٌ لكلّ خضابِ

قال: وخرجت علينا جارية حمدان، وقد تقلدت سيفاً محلىً، وعلى راسها قلنسوة مكتوب عليها:

تأمّل حُسن جاريةٍ
يحار بوجهها البصر
مؤنثة مذكرة
فهي أنثى وهي ذكر

وعلى حمائل سيفها مكتوب بالذهب:

لم يكفه سيفُ بعينيه
يقتُل من شاء بحدّيه
حتى تردّى مُرهَفاً صارماً
فكيف ابقى بين سيفيه
فلو تراه لابساً درْعه
يخطِر فيها بين صفّيه
علمتَ ان السّيف من طَرفه
أقتلُ من سَيفٍ بكفّيه

* * *

عَتَب المأمون على جاريةٍ من جواريه، وكان كَلِفاً بها فأعرض عنها، وأعرضت عنه، ثم أسلمه العَزاء، واقلقه الشّوق، حتى أرسل يَطلب مراجعتها وابطأ عليه الرّسول، فلما رجع اليه أنشأ يقول:

بعثتُك مرتاداً ففُزت بنَظرة
واغفلتَني حتى اسأتُ بك الظنّا
وناجيتَ من اهوى وكُنت مقرّباً
فياليتَ شعْري عن دنوّك ما اغنى
ونَزهت طرفاً في محاسن وجهها
ومتّعت باستطراف نغمتها اذنا
ارى اثراً منها بعينيك لم يكُن
لقد سَرقتْ عيناك من وجهها حُسنا

ثم ان المأمون اقبل مُسترضياً لها فسلّم عليها، فلم ترد عليه، وكلّمها فلم تُجبه، فانشأ يقول:

تكلّمْ ليس يُوجِعُك الكلامُ
ولا يُؤذي محاسنَك السَّلام
انا المأمون والملك الهُمام
ولكني بحُبّك مُستهام
يَحقُّ عليك الا تقتليني
فيبقى الناس ليس لهم إمام

* * *

كتبت امرأةُ عمر بن عبدالعزيز الى عمر، لما أشتغل عنها بالعبادة:

الا ياايّها الملك الذي قد
سَبى عقلي وهام به فُؤادي
أراك وسِعت كُلّ الناس عدلاً
وجُرت عليّ من بين العباد
وأعطيت الرعيّة كلُّ فضل
وما أعطيتَني غيرَ السُّهاد

فصرف وجهه اليها.

---

لبطة أغرقت نحوياً، وآخر طار فوقع، وثالث شنق، ورابع قتلته الهريسة

# «حتى» البريئة من قتل النحويين

نبيل ياسين *

■ يشتهر في تاريخ النحو العربي قول «مات الكوفيون وفي انفسهم شيء من حتى». فقد كان الخلاف بين الكوفيين والبصريين على عمل «حتى» مستعراً. وفي قراءاتي المتعددة لكتب النحو العربي وتراجم رجاله وقفت على ظاهرة تكاد تكون غريبة، وهي مصائر بعض النحويين. فهؤلاء لم يموتوا بسبب الخلاف على عمل «حتى»، وانما ماتوا ميتات غريبة سوف نقف على بعض منها.

كانت تراجم النحويين تتم في سياق ترجمة الاعلام والمشاهير والمبدعين، اذ كان النحو اساس الادب والشعر والسيرة والتاريخ، واساس الثقافة. وهكذا حفظت لنا المراجع القديمة اخبار حياتهم وموتهم. ولا اظن ان عصرنا الحالي سيحفظ اخبار مصائر وحتوف النحويين القلائل الذين يعيشون بيننا وقد طمست معالم اعمالهم النحوية في زمن لا يجد من يشتغل في النحو من يفهم حتى سبب اشتغال امرئ ما بعمل «ليس» او «لا النافية للجنس» او غير ذلك من مياه «البحر» وهي الصفة التي تطلق على اللغة العربية لسعة وعمق اسرارها.

احد هؤلاء النحويين الذين ماتوا ميتة غريبة هو ابن النحاس الذي عاش في القرن الرابع الهجري، وهو احمد بن محمد بن اسماعيل. كان اماماً في النحو، وزادت مصنفاته على خمسين مصنفاً منها: اعراب القرآن، ومعاني القرآن، والكافي في النحو، وشرح المعلقات. ومن هذه المؤلفات نستطيع ان ندرك سعة علم هذا الاديب النحوي اللغوي البارع. وسيكون مصيره فاجعاً بالنسبة الينا. ذلك ان الطريقة التي مات بها هذا النحوي الكبير كانت فريدة من نوعها. فقد كان سبب موته انه كان واقفاً على شاطئ النيل، مثل اي رومانسي حالم في عالم الادب، يقطع بيتاً من الشعر، لنقتر ض انه كان من الطويل (فمترجمو حياته في شذرات الذهب، ومعجم الادباء، والاعلام مثلاً لم يذكروا البحر العروضي): فعولن مفاعلن، فسمعه بعض الناس العامة فصاح: هذا الشيخ يسحر النيل. فركله برجله. فسقط في النيل وغرق.

هذا النحوي الذي تعلم الغوص في بحور الشعر لم يتعلم السباحة في النيل لسوء الحظ. وكان اسوأ منه حظاً الجوهري، اسماعيل بن حماد من القرن الرابع الهجري ايضاً. وهو علامة في فنون الادب، ومشهور في تاريخ اللغة. فهو صاحب كتاب الصحاح وقد جمع علم اساتذته الكبار مثل ابي علي الفارسي وغيره. كان إماماً في النحو واللغة. واذا كان ياقوت وابن البواب وابن مقلة اشتهروا بجودة الخط، فإن الجوهري لم يكن اقل شهرة منهم. فقد كان خطاطاً مشهوراً ايضاً يضرب المثل بجودة خطه. واكثر من ذلك كان جواباً للآفاق مسافراً لا يستقر في مكان. وكان، بسبب ذلك كما يبدو، معتداً بنفسه.

اما سبب موته فيكاد يكون طريفاً ومأساوياً في الوقت نفسه. فمترجمو حياته في شذرات الذهب ومعجم الادباء والنجوم الزاهرة ويتيمة الدهر يجمعون على انه اعتراه وسواس واختلاط في الذهن، وانه صعد الى السطح وقال «إني عملت أشياء لم اسبق اليها، ثم ضم الى جنبيه مصراعي باب وشدهما بخيط واراد الطيران ورمى بنفسه من السطح فمات. وهناك نحوي آخر هو المفارقي، الحسن بن اسد النحوي من القرن الخامس الهجري. وهو ليس نحوياً عابياً فله كتاب شرح اللمع لابن جني، وله كتاب الألغاز. ولسوء حظه عاش في مفتتح عهد الاستبداد. فقد تولى الديوان بآمد في زمن الوزير السلجوقي نظام الملك، لكنه، وهو النحوي القدير، لم يكن يستطيع ان يكون وزيراً جيداً للمالية فأساء التدبير، فصودرت أمواله وشنق بحبل.

أما ابن قتيبة، الملقب بالدينوري نسبة الى قضاء الدينور الذي تولى فيه القضاء، فقد كان كوفياً ولد في الكوفة واتبع في النحو مذهب اسلافه الكوفيين وكان عالماً بالنحو واللغة وغريب القرآن والشعر، وله مؤلفات معروفة منها: أدب الكاتب، وعيون الاخبار، والشعر والشعراء، وغريب القرآن. وسبب موته كما ورد في المراجع التي ترجمت له مثل الفهرست لابن النديم وشذرات الذهب ووفيات الاعيان والنجوم الزاهرة، انه اكل هريسة حارة فصاح صيحة شديدة، ثم اغمي عليه فترة من الزمن، واضطرب بعض الوقت وظل يحتضر حتى مات.

ومن النحويين من مات بسبب رؤيا عبرت له. فعبد الملك بن شهيد الذي عاش في القرن الثاني الهجري في قرطبة كان عالماً بالتاريخ واللغة والشعر. وكان سبب موته، على ما رواه مؤرخو سيرته، انه راى في المنام انه ابتلع سبعين ديناراً، فعبرت له رؤياه بانه سيعيش سبعين عاماً، وكان قد بلغها، فمات.

ومن النحويين من مات وفي نفسه شيء آخر من الهم والغم، لا من «حتى» ولكن من الروم. فعلي بن جابر اللخمي، الذي عاش في القرن السادس الهجري، كان من علماء اشبيلية في العربية والقراءات. وكان سبب موته انه لما دخل الروم اشبيلية صلحاً هاله قرع النواقيس وصمت الآذان فما زال يتاسف ويضطرب حتى قضى نحبه بعد ثمانية أيام من دخول الروم اشبيلية.

ومن النحويين من مات بسبب الفقر في زمن كان النحوي أحد وجوه المجتمع ويتمتع بالاحترام ولا يعاني من البطالة. فكيف كان يمكن للاخفش ان يموت اليوم اذن؟ كان الاخفش الصغير الذي عاش في القرن الرابع الهجري عالماً في النحو، وكانت مشاحناته مع الشاعر ابن الرومي مستمرة بسبب قصر قامة الاخفش، وقد اخذ النحو عن عالمين هما المبرد وثعلب، ومع هذا كان سبب موته انه توفي نتيجة اكل السلجم (اللفت) النيء بسبب الفاقة والعوز فقبض على قلبه، فمات.

رحم الله النحويين، الذين ماتوا بسبب عمل «حتى» أو الذين غالهم فاغتالهم الفقر والعوز، والذين وقفنا على أسباب موتهم الغريبة احياناً.

* كاتب عراقي.




# "ابو عمار" نجح في الامتحان وسقط في المجموع

محمد الرميحي *

■ سلام عادل ودائم ام تصفية نهائية لقضية استنزفت الدم العربي والزمن العربي؟ دولة على جزء من تراب الوطن، ام سلطة غير مسموح لها بممارسة اي نوع من السيادة غير سيادتها في قمع مواطنيها؟ اهي بعض من بقايا الحلم الفلسطيني القديم ام انها كابوس أخذ من الحلم اطاره الخارجي ووضع فيه كل بذور الاذعان والمساومة؟ كلها اسئلة تطرح نفسها علينا ونحن نحاول الاقتراب من هذا الكيان الفلسطيني الذي اتخذ العديد من الاسماء وارتدى الكثير من الاقنعة.

هل يمكن ان نطلق كلمة «فلسطين» على كيان لا تتعدى مساحة ارضه التي يمارس عليها سلطاته اكثر من ٣٠ في المئة من الضفة الغربية. ام ان علينا ان نستغرب انه برغم ضيق مساحة هذه الرقعة فقد اتسعت سجونها للآلاف الذين ألقي القبض عليهم بسبب او من دون سبب؟

في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قراراً بوجوب اقامة دولة يهودية في ارض فلسطين، وطالبت الجمعية العامة سكان ارض اسرائيل بان يتخذوا جميع الاجراءات الضرورية من اجل تنفيذ هذا القرار، الذي سمي قرار «تقسيم فلسطين»، وقد وافق عليه الزعماء اليهود واتخذوا الاجراءات الكفيلة بتطبيقه على الارض، في حين ان الزعماء العرب والدول العربية لاسباب كثيرة لم يقبلوه، واصبح هذا الرفض منذ ذلك التاريخ موضع جدال لا ينتهي بين العرب انفسهم وكذلك بين الفلسطينيين.

وفي آب (اغسطس) ١٩٩٣ فاجأت منظمة التحرير الفلسطينية ودولة اسرائيل العالم بعقد اتفاق سمي «اتفاق اوسلو» بعيداً عن آليات السلام التي كان من المفروض انها وضعت في اجتماعات مؤتمر مدريد للسلام الذي انعقد في سنة ١٩٩٠، واتفق الجانبان على الاعتراف المتبادل، واتخاذ خطوات للوصول الى حل تفاوضي لانشاء سلطة وطنية فلسطينية في الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، واختلف العرب كالعادة وشاركهم الاسرائيليون في الخلاف هذه المرة على اهمية هذا الاتفاق وكيفية تطبيقه، ولا يزال هذا الاختلاف قائماً وسيزداد بعد عودة ليكود الى السلطة.

الفارق بين التاريخين ان هناك ستة واربعين عاماً من الحروب والانقلابات العربية، ونسخاً متكررة من حكومات عسكرية وديكتاتورية كان هدفها المعلن تحرير فلسطين، كما خاض العرب في ما بينهم حروباً اهلية وقتل آلاف من الضحايا الذين سقطوا كباراً وصغاراً مسؤولين ومواطنين عاديين من ثلاثة اجيال عربية.

كانت فلسطين تُعرف على انها قضية في العقود الخمسة الماضية، وبعد ١٩٩٣ وظهور المتغيرات الجديدة تحولت من فلسطين القضية الى فلسطين الوطن، وعلى رغم ايماني المطلق بضرورة عدم تدخل العرب في شؤون بعضهم بعضاً، وان ما يجري في فلسطين الدولة هو امر فلسطيني بحت، فإن هذا الجيل العربي الذي حمل القضية لا بد له ان يتدخل بالرأي على الاقل في ما يجري في الوطن ولو من منطلق انساني.

النقاش الدائر اليوم ليس الدولة الفلسطينية قائمة ام لا؟ وإنما: اي دولة هذه؟ هل هي دولة المخابرات والتعذيب والسجن الاعتباطي ام ان نضال الفلسطينيين وتأخر دولتهم ستة واربعين عاماً مع كل ما واكبها من تضحيات ينتهي به المطاف لتكون دولة بوليسية همها الوحيد الحفاظ على الامن الاسرائيلي.

محمود الجميل شاب فلسطيني مات من جراء التعذيب في مدينة نابلس، الاطباء الذين فحصوا جثته قالوا انه تعرض للتعذيب والحرق، ثلاثة من السجانين حوكموا لاحقاً وحكم عليهم بالسجن بعدما شاعت الفضيحة، ولكن ابراهيم الحداينة قتل بالرصاص في طولكرم، لذلك قامت مجموعة من المواطنين في المدينة باجتياح السجن المحلي وتحرير عشرات من المعتقلين وقتل اثناء ذلك متظاهر آخر، مجموعة من المعتقلين في سجن الجنيد الفلسطيني نقلوا من السجن الى المستشفى بسبب تعرضهم للتعذيب المبرح على ايدي السجانين الفلسطينيين.

قصص الاضطهاد والقمع للرأي السياسي، والتعذيب المبرح للمتهمين الذي تقوم به السلطة الفلسطينية ضد مواطنيها لا تلبث ان تتناثر في وسائل الاعلام الدولية لتصبح علامة على الآتي من الايام.

ناصر جمعة شاب فلسطيني يعتبره سكان مدينة نابلس بطلاً محلياً، كان عمره لا يتجاوز الستة عشر عاماً عندما سجنه الاسرائيليون للمرة الاولى بسبب نشاطه في الانتفاضة. امضى سنين من حياته في السجون الاسرائيلية، وهو صديق لمحمود الجميل الذي مات من جراء التعذيب. كانا في السجن الاسرائيلي عندما وقّع اتفاق اوسلو، ومعاً كتبا مقالاً صحافياً يثنيان فيه على هذا الاتفاق ويعتبران انه خطوة متقدمة لتحقيق حرية الشعب الفلسطيني بعد المعاناة الطويلة. قتل الاول ولا يزال الثاني في سجن السلطة الفلسطينية من دون ان يعرف اهله لماذا هو هناك مع خضوعه للتعذيب. نقل احد التقارير الصحافية عن اصدقائه انه حاول الانتحار مرتين على الاقل، وكلا الصديقين ليسا من افراد حماس او الجهاد، المنظمتين اللتين تعرض مئات الافراد من منتسبيهما للاعتقال، وانما هما من انصار منظمة فتح.

قبل هذا وذاك كانت الفضيحة الكبرى التي اثارتها الشرطة الفلسطينية في تعاملها مع الطبيب الفلسطيني اياد السراج المسؤول عن حقوق الانسان. بلغت الممارسات ضده درجة جعلته يصرخ يائساً انه كان يشعر بحرية اكثر اثناء الاحتلال الاسرائيلي. فقد اعتقلته السلطة الفلسطينية اكثر من مرة، بأكثر من تهمة بعضها مضحك، مرة لانه مسّ النائب العام، ومرّة لانه وجّه لرئيس السلطة الفلسطينية «رب العائلة» الفاظاً غير لائقة في رسالة غير منشورة، ومرّة لانهم وجدوا حشيشاً في ادراج مكتبه، ثم اكتشف بعد ذلك ان المكتب من دون ادراج، ومرّة لانه ضرب شرطياً يصل حجمه الى ثلاثة اضعاف حجم الطبيب الفلسطيني. وفي كل مرة كانت الشرطة الفلسطينية تمارس ضده عمليات الضرب والقمع والسبّ والتهديد، الامر الذي ورثته لاشعورياً من ميراث تجارب الشرطة العربية الفاسدة.

الغضب ضد ممارسات السلطة الفلسطينية البوليسية اخذ يزداد في الاشهر الاخيرة حتى اصبح مفهوم الدولة البوليسية التي كانت ادبيات المقاومة تطلقه على ممارسات اسرائيل تطبقه السلطة الفلسطينية نفسها. كان ياسر عرفات يقول، وهو في الشتات، انه لا يملك سجوناً. ربما كان يريد ان يملك هذه السجون حتى يذيق منتقديه معنى التعذيب.

لا احد يعرف خارج دائرة عرفات الضيقة كم عدد الاجهزة الامنية التي تعمل تحت امرته فبعضها سري، ما تنشره التوقعات انها تراوح بين ثمانية واثني عشر جهازاً، لا يعرف اي جهاز منها على وجه الدقة عمل الجهاز الآخر فبعضها سري، ويعمل في هذه الاجهزة بين ثلاثين وخمسين الف عنصر، مع ان اتفاقات اوسلو تسمح لعرفات بعشرين الف عنصر فقط للحفاظ على الامن، والسلطة الاسرائيلية غضّت الطرف عن هذا التجاوز لأسباب واضحة بينما لم تسمح بتطبيق اتفاقات اساسية اخرى.

والمضحك ان السلطة التي دربت كل هذا العدد الكبير من رجال الشرطة والامن لم تبال بتدريب جنود متخصصين للاطفاء والانقاذ ومواجهة الكوارث. لذلك فإن كل حريق مهما كان صغيراً في قطاع غزة يهدد بالتحول الى كارثة مثلما حدث في التظاهرات الاخيرة التي ثارت ضد ممارسات الشرطة الفلسطينية.

رؤساء هذه الاجهزة والمسؤولون عنها هم ممن عادوا مع عرفات من خارج الضفة الغربية وقطاع غزة، وهم بعض خريجي الحرب الاهلية اللبنانية، وبعض من دربتهم اجهزة البعث العراقي على شاكلة «السكيوريتا» الرومانية، التي حققت نجاحاً موقتاً للسلطة التي تحميها الا انها فشلت في نهاية المطاف. انها ليست سلطة وطنية كما قالت مجلة «نيوزويك» الاسبوع الماضي بل هي كما وصفتها «مافيا».

المعارضون الاسلاميون ليسوا وحدهم ضحايا حملات الاعتقال والتعذيب وربما القتل العشوائي، بل كل اشكال المعارضة لتوجهات الزعيم، فهناك الناشطون في مجال حقوق الانسان والاطباء واصحاب الرأي العام، والصحافيون، وحتى اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني لم يسلموا من المتابعة وطلب الزيارة الى مراكز مخابرات السلطة الوطنية لامر او لآخر، او للحيلولة دون اي تجمعات غير مدروسة حتى بات اقرب الناس الى السلطة لا يامن جانبها.

يستطيع عرفات ان يبيع موقتاً فكرة الضغط الامني على المواطن الفلسطيني بسبب ان هناك هدفاً اكبر هو حيرة الوطن، وقد يقبل البعض هذا الوضع لفترة. ولكن المفاوض الاسرائيلي يتشدد كلما وجد ان امنه مستقر بايد فلسطينية. وخيار العودة الى الانتفاضة نخبت ريحه الآن - ببساطة - معظم الجيش الاسرائيلي خارج المدن الفلسطينية الآن، واصبحت السلطة الفلسطينية حاجزاً، وبذلك تحققت نبوءة بعض السياسيين الاسرائيليين ان انهاء الانتفاضة قد يأتي على يد فلسطينية، كما ان الجمود في عملية السلام. والحصار على الاقتصاد الفلسطيني الذي ضربته اجيال متعاقبة في المنافي كي يحارب ويقتل الفلسطيني الآخر من اجل سراب؟

لقد لعبت اسرائيل جيداً بورقة الحصار الاقتصادي على قطاع غزة منذ ان تسلمته السلطة الفلسطينية. فقد جعلت حياة اكثر من خمسين الف عامل تعودوا على التوجه اليها كل صباح لا تطاق. تكرر الاغلاق بسبب ومن دون سبب. واصبح شبحاً يؤرق كل جولة من المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ويقال ان خسائر عمال القطاع بسبب هذا الاغلاق بلغت ٧٥ مليون دولار، بينما لم تتجاوز مساعدات الدول التي قدمت المعونة لقطاع غزة ٦٠ مليون دولار.

بناء المجتمع الفلسطيني ومؤسساته التي حلم بها جيل الشتات هي بناء مجتمع ومؤسسات ديموقراطية، كل ما حصل ان عرفات قد مارس العنف ضد شعبه وعلى رغم ذلك لم يرض عنه نتانياهو حتى الآن ويحاول متعمداً الا يذكر اسمه على لسانه.

بل ان جموع الشعب الفلسطيني في المنافي البعيدة باتت تحلم بالعودة الى هذا الوطن. وقد شهدت الايام الاخيرة حركة نشطة بين صفوف المثقفين الفلسطينيين لجمع الصفوف وطرح قضية هذا الشعب المشتت. وهذا الامر يضيف عبئاً جديداً على السلطة الفلسطينية. ففي ظل مؤتمر مدريد الذي انعقد تحت ظروف غير متوازنة القوى فرضت اسرائيل شروطها وتجنبت تماماً الاشارة الى مشكلة اللاجئين سواء كان يحق لهم او لا يحق لهم العودة الى ديارهم. وسارت منظمة التحرير الفلسطينية - وهي المعروفة بعشقها الدائم للمساومة - على هذا النهج في اوسلو وحتى بعد ان تحولت الى سلطة اصبحت اكثر حساسية في اثارة مسألة حق العودة لانها تدرك ان هذا الامر سيغضب اسرائيل التي لا تقوى على غضبها على رغم ان اقرار حق العودة في اي جولة من جولات المفاوضات يمكن ان يحدث فجوة من الامل لتحويل الفلسطينيين من الدور الهامشي الذي يقومون به الآن - او ذلك العربي المنذور لدور الخادم على حد تعبير ادوارد سعيد - الى دور اكثر فاعلية. بل انه ايضاً كفيل بتخليص اسرائيل من عنصريتها وعدوانيتها.

ويمكن القول الآن بعد عامين من قيام السلطة الفلسطينية، انها قد حققت الهدف الذهبي الذي كانت اسرائيل تسعى اليه وهو تخليصها من المتاعب اليومية التي كانت تحدثها لها الانتفاضة الفلسطينية. لقد خطط رابين وبيريز جيداً، وقام ابو عمار - ام ان علينا ان نطلق عليه بعد الآن السيد الرئيس - بالتنفيذ وها هو نتانياهو يجني الثمار. فهو يسحب كل وعود مدريد حول الارض مقابل السلام. ويعيد التصريح ببناء المستوطنات ويساعد القوى اليمينية المتطرفة التي تثير الرعب في مدينة الخليل تحت حماسة الجيش وتقتلع ما تريد من اراض، كل هذا لأن هناك من تكفل بنزع اظافر المقاومة الشعبية نيابة عنه.

في مجتمع قريب الى الفلسطينيين هو المجتمع الاسرائيلي الذي يقتل رئيس وزرائه على رؤوس الاشهاد وينهب قاتله الى السجن، وعلى رغم ذلك يصوت في الانتخابات العامة، هذا المشهد في الحفاظ على الحريات للمواطنين، عندما يقترن ويقارن بمشهد التعذيب والقتل الكيفي لدى السلطة الوليدة، لا بد ان يتساءل البعض وهو محق اي مجتمع يريد ياسر عرفات ان يبنيه؟ أهو المجتمع الذي رآه في الشتات عند الرفاق في بغداد مثلاً أم هو حلم كل ام وفتاة وشاب فلسطيني بان يعيش حراً في وطن يحترم الانسان كإنسان ويحترم حقوقه، لقد نجح ياسر عرفات في اوسلو بأن كسر حاجز الوهم والخرافة في حرب طويلة لانه لا يملك مكوناتها، ولكنه سقط في المجموع، وهو بناء مجتمع مدني كان يطمح اليه كل من التزم بالقضية فما فائدة الاوطان من دون حريات للمواطنين؟ لقد فرض على المواطن الفلسطيني درجة عالية من التسييس عندما كانت هنالك قضية، وقسم الى فئات واشكال من الموالاة، الا يحق له في المرحلة الوطنية ان يكون شعباً حراً بدلاً من ان يترحم بعضه حتى، مع الاسف، على الاحتلال؟ وكيف يمكن لهذه السلطة ان توسع نطاقها وهي تضيّق من الخناق حول رقبة مواطنيها؟ كيف تصل الى اعماق وجدانهم وهي لا تملك سبيلاً الى ذلك غير ادوات القمع والتعذيب؟ ومن اهم في نظرها هل هو المواطن الفلسطيني الذي ما زال يحلم بارض خالية من الاحتلال، او رموز سلطات الاحتلال الذين تسعى السلطة الفلسطينية لارضائهم؟ مع ذلك يصرح رئيس وزرائهم في كل مناسبة، انه غير راض بعد عن السلطة الفلسطينية، ونحن ايضاً غير راضين عنها ولكن لاسباب اخرى.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

# أميركا وبترولها!

محمود عوض *

■ في القراءة الأولى ربما لا يكون هناك شيء جديد. اميركا تعمل لعزل ايران؟ لا جديد. منذ ١٩٧٩ واميركا تعامل ايران بمنطق الحصار والاستنزاف. اميركا تشدد الاجراءات العقابية ضد ليبيا؟ لا جديد. لقد وصلت الولايات المتحدة في عقابها لليبيا من قبل الى حد استخدام الضربات الجوية المركزة... انتقاماً لعمل ارهابي في المانيا ثبت بعد بسنوات انها لم تكن طرفاً فيه. كاتب هذه السطور لم يكن في اي وقت معجباً بالعقيد معمر القذافي ولا حتى من الفاهمين لمنطقه ونظرياته الغريبة في الحكم والسلطة، ولا لتخريجاته السياسية التي تجعله - من بين اشياء اخرى - يرى ان وصف ليبيا لفظياً بانها جماهيرية عظمى يجعلها بالفعل جماهيرية... وعظمى.

لكن الموضوع في الواقع اكبر من القذافي كشخص، ومن ايران كدولة. فالقانون الاخير الذي صدر في واشنطن بمعاقبة اي شركة اجنبية تستثمر في ايران او ليبيا بما يتجاوز اربعين مليون دولار هو تعبير عن تصعيد جديد في السياسة الاميركية. تصعيد يتجاوز في دلالاته المنطق الضيق الذي يحصر المسألة في رغبة اميركية بمعاقبة نظم حكم لا تعجبها. وفي الواقع القانون الجديد يعاقب حلفاء اميركا باكثر مما يعاقب خصومها.

ولم تكن الولايات المتحدة لتذهب إلى هذا المدى إلا لأن المسألة إصبحت تتعلق بأحد مصالحها الجديدة الكبرى. إن الإرهاب وتفجير الطائرات المدنية بركابها الابرياء يظل، من قبل ومن بعد، عملاً متوحشاً وبربرياً لابد من معاقبة المذنبين فيه بكل صرامة. لكن المشكلة هي أن الولايات المتحدة في تعاملها مع انفجار طائرة الركاب الاميركية الأخيرة بالذات تريصت أولا ثم بحثت عن الأدلة بعد ذلك. كذلك في التعامل مع التفجير في مدينة الخُبر، حاولت السلطات الاميركية استنطاق المحققين ضد ايران من قبل ان ينتهي التحقيق. وحينما فشلت الولايات المتحدة في ذلك بدأت هي من جانبها تروج فكرة الإدانة المسبقة لإيران... وتستعرض عضلاتها العسكرية في المنطقة.

ومن قبل هذا كله هناك سياسة اميركية معلنة عنوانها «الاحتواء المزدوج» ضد ايران والعراق. وبعد أن اصبح العراق جثة هامدة تصاعد التربص الاميركي بإيران باستمرار. فإيران مذنبة لانها اشترت غواصتين قديمتين من موسكو. او مذنبة بحجة إقامتها لمفاعلات نووية مدنية. او مذنبة لانها لا تريد الاعتراف بإسرائيل. او مذنبة لانها... لأنها... لأنها مذنبة والسلام. اي اعتراض؟

والولايات المتحدة هي اكبر دولة في هذا القرن استخداماً لسلاح المقاطعة الاقتصادية. إنها منذ ٣٦ عاماً وحتى الآن تقاطع كوبا... الجزيرة الصغيرة ذات العشرة ملايين من السكان. وهي تقاطع فيتنام حتى قبل سنتين. وتقاطع ايران منذ ١٩٧٩. وتقاطع كوريا الشمالية الى ما شاء الله. ومع ذلك فالولايات المتحدة نفسها هي التي تضغط على الدول العربية لإنهاء مقاطعتها الاقتصادية لإسرائيل على رغم استمرار إسرائيل في احتلال الجولان السورية وجنوب لبنان وسبعين في المئة من الضفة الغربية وثلث قطاع غزة. في الوقت نفسه فإن الولايات المتحدة تدفع الدول العربية - بل العالم كله - إلى مقاطعة إيران. وإذا كانت إيران غير مضطرة للاعتراف بإسرائيل، فإن الولايات المتحدة ستنقل إسرائيل إلى حدود إيران الجوية من خلال الاتفاق المريب والغريب بين تركيا وإسرائيل.

وقد دفعت دول المنطقة جميعاً ثمناً فادحاً حتى الآن بسبب انجرارها إلى معارك هي في اساسها معارك اميركية ولأهداف ومصالح اميركية. وحينما رتبت الولايات المتحدة في الخمسينات انقلابها الشهير ضد مصدق واعادت شاه ايران الى عرشه. لم يكن هناك خميني ولا يحزنون. كان هناك وقتها. بمثل ما هناك الآن: بترول. وفي التعامل مع البترول اصبحت السياسة الاميركية مستعدة لتجاوز اي خطوط حمراء وانتحال اي عناوين وتلفيق اي شعارات. وبعد انتهاء الحرب الباردة مضت السياسات الاميركية الى مسافات ابعد حتى تتوسع في السيطرة عالميا على البترول... لأن البترول سيلعب في السنوات المقبلة دورا اكثر حيوية وحسماً مما لعبه حتى الآن. والولايات المتحدة تعتبر أن إعادة بناء وتعمير اوروبا الغربية واليابان بعد خراب الحرب العالمية الثانية لم يكن ممكنا إلا بوجود بترول رخيص. بترول تحصل عليه اوروبا الغربية واليابان - والولايات المتحدة ايضا - بسعر التراب. لقد استمر هذا الوضع حتى حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وهي التي كانت عنصراً حاسماً سمح لدول البترول - خصوصاً العربية منها - بأن تفرض بعضا من حقوقها الضائعة على موائد التفاوض. بعدها جاءت الفورة الثانية في اسعار البترول نتيجة للثورة الاسلامية في ايران. وتلك الثورة جاءت في حينها لأسباب إيرانية بحتة. فلقد كان نظام الشاه اكثر النظم فساداً وقمعاً على الإطلاق. ومع انه كان في مقدمة عملاء اميركا بالمنطقة إلا أن استمرار السيطرة على البترول الايراني كانت هي الهم الاميركي، وليس الشاه، التي رفضت الولايات المتحدة لجوءه السياسي اليها.

وحينما بادر صدام حسين بحربه الاولى ضد ايران كان جزءا من حساباته انه يقوم بمهمة تريدها الولايات المتحدة. لكن فور تورطه في الحرب اصبح للحرب منطقها الخاص في الاستطالة والاستمرار. وفي بعض اللحظات كانت السياسات الاميركية تتدخل سرا لمساعدة طرف ضد آخر... فقط لكي تستمر الحرب. وعلى حد تعبير هنري كيسنجر وقتئذ فإن «اهمية الحرب العراقية الايرانية هي انها تعطي العراق فرصة لكي يخلصنا من ايران، وتعطي ايران فرصة لكي تخلصنا من العراق».

لكن المشكلة هي ان فواتير الحرب جرى تحصيلها بالكامل للبترول - عراقياً وإيرانياً وعربياً. وفي النقطة التي وصل فيها الاستنزاف الى ذروته قررت الولايات المتحدة - وبمشاركة من الاتحاد السوفياتي حينئذ فرض وقف اطلاق النار. هذا بدوره جعل صدام حسين ينتظر المكافأة الكبرى التي حلم بها من البداية، وحينما لم تصل المكافأة اختار مغامرة جديدة يكافىء بها نفسه. هكذا قام صدام حسين بغزو الكويت... فيما ادى بعدها الى حرب الخليج الثانية.

ومرة أخرى يجري استنزاف البترول لكي يسدد الجزء الأكبر من فواتير الحرب. حتى اليابان والمانيا التزمتا امام الولايات المتحدة بدفع سبعة عشر بليون دولار مساهمة في تكاليف الحرب... بمنطق اميركي محدد: «انكم تحصلون على بترول مأمون ورخيص بفضلنا نحن وبحمايتنا نحن». وخلال سنوات الحرب الباردة كانت هناك بدائل. لكن خروج الاتحاد السوفياتي من الساحة وتفككه الدرامي جعل الولايات المتحدة تصبح القوة العظمى الوحيدة... حتى إخطار لاحق. ولأن هذا يظل وضعاً شاذاً تاريخياً وضد طبائع الأشياء فقد اصبح احتكار السيطرة العالمية على البترول يمثل أولوية مطلقة في السياسات الأميركية... خصوصاً أن النمو السريع في دول جنوب آسيا وفي الصين سيضاعف من اهمية البترول في السنوات المقبلة.

من هذا المنظور فقط نستطيع ان نفهم نقاط الاشتعال التي برزت فجأة في السنوات الأخيرة. نقاط تبدأ من نيجيريا الى الجزائر الى ليبيا الى اليمن الى الصومال (بل حتى جنوب السودان) الى الشيشان وكازاخستان واندونيسيا. ان المداخل تختلف في كل حالة لكن العامل المشترك الاساسي بينها جميعاً هو: البترول.

وفي السنوات القليلة الأخيرة تلازمت ظاهرتان: اتساع السيطرة الاميركية على البترول العالمي... و تدني السعر الحقيقي للبترول الى مستويات غير مسبوقة. ولأن الدول الكبرى ليس في برامجها حب الخير أو مرضاة الله... فإنها تستوفي ثمناً لكل مهمة. ففي مقابل البترول الرخيص الذي كفلته الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية لليابان واوروبا الغربية، حصلت الولايات المتحدة على ولاء سياسي ومشاركة في الحرب الباردة ضد عدو مشترك. الآن - بعد سقوط العدو المشترك - اصبح للولاء السياسي المطلوب بُعد آخر ملح تماماً هو البعد الاقتصادي.

كانت الحرب الباردة مرتفعة التكلفة. يكفي ان نتذكر ان الولايات المتحدة بدأتها وهي اكبر دولة دائنة في العالم، وهي الآن اصبحت اكبر دولة مدينة في التاريخ. من هنا نفهم ضراوة المواجهة الاقتصادية غير المعلنة رسمياً، التي تخوضها الولايات المتحدة باتساع العالم. مواجهة اساسها تعديل نظم التجارة العالمية بشروط اميركية وفتح اسواق متسعة امام الصادرات الاميركية وعرقلة كل توجه بين الحلفاء السابقين الى التكتل اقتصادياً... بل ايضا ابعادهم تماماً عن الاسواق والسلع التي تعتبرها الولايات المتحدة احتكاراً اميركياً.

هذا يقودنا الى اوروبا واليابان والصين وكلها عارضت تماما القانون الاميركي الاخير المتعلق بايران وليبيا. لقد فهم الجميع مضمون الرسالة تماماً. والمضمون ليس هو الارهاب ولا اختلاف النظم السياسية ولا حتى العلاقة باسرائيل. المضمون هو البترول. فالولايات المتحدة تريد منع الآخرين من الدخول في لعبة اسواق تخرج هي منها موقتا. لكنها قبل هذا وبعده تريد استكمال حلقات السيطرة العالمية على البترول لأن هذا يعطيها قدرة اكبر من المساومة الآن ومستقبلاً مع اللاعبين الكبار في الاقتصاد العالمي. هي تعرف ذلك... والآخرون يعرفون ايضاً. من هنا فإن ما يجري حتى الآن قد لا يكون - بعد - حرباً اقتصادية عالمية صريحة لكنه ايضا احدى مقدماتها.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية

## جريمة... وبعض الايجابيات!

■ أعطت مشاركة الدكتور البير مخيبر في الانتخابات اللبنانية شرعية لهذه الانتخابات، ذلك ان قبول البير مخيبر هذا التحدي سحب اخر ورقة كانت لدى المقاطعين، باستثناء العميد ريمون إده طبعاً، الذي لم يجد عن منطق خاص به أدى به الى خارج لبنان... وباستثناء الرئيس السابق امين الجميل الذي كان يفترض السماح له بالعودة الى البلد وخوض المعركة في حال رغب في ذلك نظراً الى ان لا حكم قضائياً في حقه... الى اشعار آخر.

لذلك لا يمكن الا الشعور بالحزن لسقوط البير مخيبر، الرجل الذي صمد وقاوم من دون ان يتخلى عن القدرة على التعاطي مع الواقع بدل الهروب منه. وكان نجاح البير مخيبر مضموناً لولا استخدام أساليب ملتوية في محاربته، وهو قادر على النجاح ليس في المتن الشمالي وحده نظراً الى ان شعبيته هي على امتداد لبنان وهو من السياسيين القلائل في البلد الذين يستطيعون ادعاء هذا الفخر.

من هنا كان سقوط البير مخيبر فضيحة، ليس للذين حاربوه عبر استخدام اصوات الأرمن والمجنسين فحسب، بل للذين قاطعوا ورفضوا اعطاءه اصواتهم ايضاً. فاذا بمنطقهم يلتقي مع منطق الذين لا يترددون في ارتكاب أي خطيئة في حق بلدهم من أجل الوصول الى منصب هو عملياً شبه منصب في أحسن الأحوال.

ولكن أبعد من الجريمة التي ارتكبت في حق لبنان عبر اسقاط البير مخيبر، تبقى للانتخابات النيابية ايجابياتها. فأن تجرى انتخابات افضل من التجديد للمجلس القديم بعدما جدد للرئيس الياس الهراوي. وحتى الآن ظهرت بعض المؤشرات الى ان تحسناً طفيفاً سيطرأ على نوعية التمثيل إضافة الى ان سقوط مرشح «حزب الله» في المتن الجنوبي يوحي بوجود رغبة وطنية في عدم السماح لحزب ذي ارتباطات معينة باحتكار «الوطنية» في البلد باسم «المقاومة» وباسم العودة الى ممارسات ما قبل ١٩٨٢، في حين ان المطلوب أكثر من اي وقت ضبط الوضع في الجنوب اللبناني في اطار استراتيجية تصب في مصلحة لبنان اولاً... وأخيراً.

وما قد يكون أهم من ذلك كله، ان الفوز الكاسح الذي حققه السيد وليد جنبلاط في الشوف وعاليه، هو استفتاء شعبي في مصلحة العمل الحكومي يسمح بتوسيع هامش المناورة لدى الحكومة كي تستمر في مشروعها الاعماري بمقدار اقل من العراقيل التي كان يضعها نواب لا هم لهم سوى توجيه الانتقادات المبنية في معظم الاحيان على أنصاف حقائق او حتى على مجرد اشاعات.

يمكن بالطبع الشعور بالفرح بفوز الدكتور بيار دكاش وبالاسف لفرض شخص معين على لائحة الوزير جنبلاط ولسقوط المحامي اميل كنعان والمحامي جوزف أبو شرف اللذين كانا سيساهمان في تحسين صورة المجلس الجديد وتركيبته. إلا ان ما لا يمكن تجاهله في المقابل هو ان لبنان يعيش ظروفاً معقدة ودقيقة، وهو شهد على رغم هذه الظروف انتخابات نيابية شبه حرة وبمشاركة معقولة نسبياً تشكل خطوة أولى، ولو متواضعة، على طريق اعادة التوازن الى البلد واقناع المسيحيين بأن ليس أمامهم سوى المشاركة في الحياة السياسية اللبنانية... ذلك ان شبه انتخابات في الظروف الراهنة تظل افضل بكثير من لا انتخابات.

**خيرالله خيرالله**

## العراق وأحداث الأردن

■ لا بد من الاقرار بأن هناك اسباباً داخلية، اجتماعية واقتصادية، لعبت دوراً في احداث الاردن الاخيرة. وتجاهل هذه الحقيقة لن يؤدي إلا الى وضع حلول ناقصة وبالتالي تبقى عوامل الاضطراب كامنة وقابلة للانفجار لاحقاً وهو أمر لا يتمناه المتعاطفون مع هذا البلد الذي راهن نظامه بشجاعة على المضي في طريق لا يزال يعتبره كثيرون في المنطقة سباحة ضد التيار.

تساق هذه الملاحظة من دون نفي ان هناك اكثر من جهة اقليمية لها مصلحة في زعزعة الاستقرار السياسي في الأردن والتشجيع، خصوصاً من وراء الكواليس، لأي تطور من شأنه تحقيق هذا الهدف. ومن هنا يمكن التعاطف تماماً مع الاتهام الذي وجهه الملك حسين صراحة الى النظام العراقي باعتباره كان وراء الاضطرابات، بشكل او بآخر، من دون استبعاد ادوار جهات محتملة اخرى.

والحق ان دور النظام العراقي في احداث الاردن، أياً كان حجمه، يمكن سوقه مثالاً على القدرات التخريبية لهذا النظام الذي يسعى كثيرون، في المنطقة وخارجها، الى اقناع العالم بأنه اصبح ضعيفاً مطوقاً معزولاً وأعجز من ان يسيطر على اوضاعه الداخلية، ناهيك عن اثارة اضطرابات في دول اخرى. وليس هناك ما هو اكثر تضليلاً، او خداعاً للنفس، من هذا الطرح. ذلك ان مجرد استمرار نظام من النوع الذي اقامه ويواصل قيادته الرئيس صدام حسين يشكل اكبر خطر على المنطقة، وبالتالي يبقى قادراً على زعزعة الاستقرار في اي من دولها. فالعراق، بحكم اعتبارات معروفة، خصوصاً العامل الايراني والتعاطي الاميركي مع نظامه، اضافة الى حساسيات قوى اساسية في المنطقة تجاه بغداد وطهران، ليس أي دولة اخرى في المنطقة. بعبارة اخرى طالما استمر بقاء نظام صدام حسين يبقى حجم تأثيره السلبي على المنطقة يلعب فاعلاً على رغم العزلة السياسية والديبلوماسية الدولية التي فرضت عليه اثر غزوه الكويت قبل ست سنوات.

يبقى عامل آخر يلعب دوراً اساسياً في تحديد اولويات صدام حسين وسلوكه، وهو عامل تفسر الاستهانة به سبب عجز كثيرين عن فهم دوافع هذا السلوك الذي يبدو احياناً ضاراً بمصالح النظام العراقي نفسه. انه عامل الانتقام الذي كان يشكل دائماً هاجساً رئيسياً عند الرئيس العراقي. ويكفي التذكير بأن عمق النزعة الانتقامية جعله لا يصبر يومين على صهريه، حسين كامل وصدام كامل، فأمر بذبحهما فور عودتهما الى العراق من الاردن.

ولعل من اللافت ان تقع احداث الكرك بعد عام كامل على عودة الصهرين. والعارفون صدام جيداً يدركون كم هي مهمة المناسبات الدولية كعامل في تفسير سلوكه. بعبارة اخرى تعتبر «خيانة» الاردن، الذي منح الصهرين حق اللجوء وغير اثر ذلك سياسته جذرياً من النظام العراقي، من نوع «الخيانات» الكبرى التي اقسم صدام على الانتقام من مرتكبيها. ولعل هذا الهاجس لا يوازيه سوى هاجس الانتقام من اميركا والسعودية ومصر التي يعتبر صدام انها لعبت الدور الرئيسي في ما آلت اليه حاله بسبب انضمامها الى جبهة التحالف من اجل تحرير الكويت واعادتها الى اهلها بدل تركها تتحول «المحافظة» التاسعة عشرة للعراق.

... كيف يمكن تجاهل دور لصدام في احداث الكرك؟

**كامران قره داغي**

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٩٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠١٧١/٢٧١٤٢٢٠، التلكس ٩٢٥٧١٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٩٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١، الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٣١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٨٦٤٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً)
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٢٥٣٥٢/٤٦٥١٩٩٩، الفاكس ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٩٩
الهاتف ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص.ب. ١٩٨٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

## استراتيجية الخطاب الشعري عند حجازي (٢ من ٢)

# التعبيرية حين تجد مراجعها في حياة القارئ وتصوراته

صلاح فضل *

■ اعتماداً على التمييز الذي نقيمه بين أساليب الشعر العربي المعاصر وتوزعها أو تراوحها بين قطبين هما التعبير والتجريد، بوسعنا أن نضع احمد عبدالمعطي حجازي بارتياح في منطقة الشعر التعبيري، لأنه يصدر عن تجربة متخيلة تشير إلى مرجعية متصورة لدى القارئ في حياته الخاصة والعامة، تتميز بقدر واضح من التماسك والشفافية، وتستخدم أدوات التصوير والترميز لتقريب هذه التجربة وتعميق الوعي المتواصل بها، حتى يصبح في مقدور القارئ أن يحدد «الموضوع الجمالي» للقصيدة ومظاهره الحيوية.

لا يطاردنا السؤال الملحاح «عم يتحدث» فيلهينا عن تأمل الكيفية التي يشكل بها خطابه والحركات التي يتخذها لتكوينه، بل يسلمنا منذ البداية - ربما من أول عتبات النص في عنوان القصيدة - مفتاح الدلالة الكلية وشفراتها العديدة، وهو يمتح بعد ذلك من معين الشعرية العربية ويستقطر ايقاعاتها ليخلص الى صوته ونبرته الشخصية. وهي نبرة جهيرة ومباشرة، ترتفع عن الاستغراق في ما هو حسي ملموس وتقع دون التعدد الدرامي المتوتر فتحتل موقعها في المنطقة الحيوية التي شغل السياب اكبر مساحة منها بهمومه الشخصية والقومية وكشوفه الجمالية. يدرك حجازي مرحلة تالية لها ويفتح فيها افقا يسير على خطاه شعراء كبار مثل امل دنقل وغيره، لكنه يمزجها بتجربته الشخصية ويتشرد من أجلها، يتسكع في شوارع باريس فيتمثل نفسه مرافقا لحسناء وفاتنة ليست سوى «الثورة العربية» بلحمها ودمها.

انا والثورة العربية
نبحث عن عمل في شوارع باريس،
نبحث عن غرفة،
نتسكع في شمس ابريل
إن زمانا مضى.
وزمانا يجيء
قلت للثورة العربية:
لا بد ان ترجعي أنت
اما انا
فانا هالك
تحت هذا الرذاذ الدفيء.

امتلأ كيان الشاعر بروح الجماعة كما كان يفعل منذ الجاهلية الأولى، فتقمص شخصيتها واصطحب معه في منفاه اجمل بناتها المعاصرات في ذروة شبابها، الثورة، على ان مذاق هذه الكلمة عام ١٩٧٤ يختلف تماما عن نكهتها المعطوبة الآن، وصفة العروبة فيها كانت تجعلها اختا كبرى لثورات التحرير العالمية العاتية حينئذ، اصطحبها معه ليمارس البطالة ويعاني حالة الشلل القاتل في المنفى، واللعبة التخييلية التي يصطنعها في غاية البساطة والألفة، إنها الاستعارة المكنية التي طالما اتكأ عليها الشاعر العربي فقد صارت الثورة شابة يافعة تهرب مع عشيقها إلى ديار غريبة يتضوران جوعا ويبحثان عن المأوى، وهو إذ يدرك تحولات الزمن وتقلبات التاريخ يؤثر أن يلقى مصيره بمفرده ويناشدها الرجوع لديار الأهل لتموت في حضنهم، اما هو فمصيره الهلاك الجميل تحت الرذاذ الدفيء، لعله يستحضر لا شعوريا موقفا مشابها لامرئ القيس:

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه
وأيقن أنّا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك ويحك إنما
نحاول امرا أو نموت فنعذرا

هذه البكائية الجديدة تجعل الصاحبة بديلا للصاحب، وتضع باريس محل القيصر، وتندب المستحيل الذي لم يتحقق سواء كان هو الأمير أو الملك قديما أم الثورة والمجد حديثاً وتسعد بالاستسلام للمصير ومواجهة الهلاك بشجاعة شعرية. لعل كلمة «هالك» هي المسؤولة عن هذا الاستحضار واقتران التية الجديد بالقديم لكن حس الضياع في سبيل الحلم العظيم من دون تحقيقه يملأ كيان الشاعر منذ الأزل، ويصله بروح الجماعة إلى الابد. هذا الأفق المطلق يتحرك فيه حجازي متلبسا قناع البطولة القومية وهو يتوهم امتلاك روح أمته الشابة بهذه الاستعارة المكنية البسيطة فيبدو مرة أخرى مثل لاعب السيرك الماهر المتربص بالخطا سيناريو القصيدة: ومن أبرز معالم التعبيرية عن حجازي ان قصائده موزعة على مساحات مضيئة من الشعر السياسي والانساني من دون لبس ولا ارتباك. كل قصيدة لها سيناريو بالغ التحديد والصفاء لها بنية دلالية مكتملة لا تشكو الطول ولا القصر ولا الترهل، تدخل عالمها فتهديك الى معالمها من دون عناء، تمتلك إيقاعها النفسي والموسيقي الفريد، تشير الى معطيات الحياة بالوانها الحقيقية، تبني زمنها في تراكم الأفعال والصفات وتوالي المشاهد، تنصب خيمة المتخيل بيسر ومهارة على ارض مبسوطة ومسورة. على أن لغته الشعرية أصابها في المنفى قدر كبير من الاكتناز والامتلاء تركزت فيها عصارة خبرته المتجددة بخمر الأسلاف وعطر المكان، استنجد بها كي يحمي غربته من الذوبان والتلاشي. صارت الكلمة وطنه الذي يبيت فيه، وتعويذته التي يلجأ اليها. وتبلورت لديه ذاكرة بصرية سينمائية محدثة تحيل سيناريو القصيدة الى لقطات موصولة بإحكام شديد في «مونتاج» مدروس وتركيب ذكي غير مصطنع يستعين بالسرد والطرد بالزمن والمجاز في تخليق كائنه الشعري. يحكي عن تجاربه اليومية ما يجعلها رموزا كونية تعلو على الآني الموقوت. يقول في الغنية:

انت فاتنة
وأنا هرم
اتأمل في صفحة السين وجهي
مبتسما دامعا
انت فاتنة
تبحثين عن الحب، لكنني
اقتفي اثرا ضائعا
كان لا بد أن نلتقي في صباي
إذن
لعشقتك عشق الجنون
وكنا رحلنا معا

توقظ قافية العين المفتوحة رؤى حلمية وشعرية في ضمير القارئ وهو يشهد الموقف ويرقب اطرافه في دواخلهم فتتردد اصداء من احمد شوقي في ذاكرة النص الخبيئة:

قد يهون العمر إلا ساعة
وتهون الأرض الا موضعا

لكن المشهد هناك مفعم بالتفاصيل البصرية بالفتون والغضون بالحب واقتفاء الاثر بالرحلة المستحيلة في الزمن الضائع، ومفعم بالتوزيع الايقاعي المتوازن بين الضمائر والسطور في تناوب نسقي جميل تتبادل فيه المرئيات والكلمات لعبة الغياب والحضور، فالفاتنة نفحة باريسية والهرم كهل مصري، وصفحة السين تنعكس على وجدانه مثل وجه النيل فيلتقي على محياه الدمع بالابتسام. هي تبحث عن الحب في بلد تحرر فيه الانسان، وهو اشد ظمأ منها للعشق لكن اولوياته قاسية ومنفاه وبيل، يتوهم حربه مع الزمان الذي حرمه من الصبوات ناسيا أن جنون شبابه لم يكن في احضان الغيد بقدر ما كان في سكر الأناشيد القومية والوطنية.

أصبح الآن بلا قلب مثل مدينته الأولى، بل يبدو وكأنه فقد روحه ولم يعد بوسعه سوى أن يرقب من بعد حركة جسده وهو يتقافز امام عينيه:

يهبط الجسد الآدمي وحيدا الى القاع
يبحث عن نفسه في المحطات
مزدلفا في سراديب معتمة
تتداعى به لزمان سحيق
يوغل الجسد الآدمي الحزين
ويقفز كالقرد من ظلمة في الطريق
الى ظلمة
تابعا أثر امرأة واجهته.
وظل يراقبها في زجاج النوافذ
حتى مضت وهو لا يستفيق

تسلم العين قيادها في هذه المقطوعة الى القاف الساكنة في رحلة القلب حيث يمارس صوت القصيدة معراجا عكسيا الى سراديب الماضي القدسي، فكان الروح التي تتطلع للفردوس هي التي تصعد الى السماء، اما الجسد المثقل بالحزن والخيبة فانه يهبط الى القرار، وليست الذاكرة سوى مدفن الحياة الماضية واشواقها المحبطة، لكنه يعبر عما يحدث الآن، فالفعل مضارع «يهبط، يبحث، تتداعى، يوغل، يقفز» حتى إذا وقع على الصورة الموازية للمشهد الافتتاحي اتخذ سمت المجال المحكي وهو يسرد قصة تهوله امام الفتنة وعجزه عن مبادرتها.

المهم لدينا أن حركة القصيدة المنتظمة في المكان والزمان لا تهتز ولا تتشتت. لا تنفلت من يدي القارئ ولا تغيم في نظره، وتظل طريقتها في التعبير هي إبراز الفاعل المترجم لحالة الذات بدقة «الجسد الآدمي»، فهو يتحدث عن شق من نفسه بعد انشطار الأنا إلى روح مضيع وجسد متوغل. لا يبقى من غنائية النص سوى ظل باهت خفيف يتمثل في ترجيع الفاعل والقافية، وتوازي صيغة اسم الفاعل «مزدلفاً، تابعاً»، اما بقية اصوات المقطوعة فتزحف بتثاقل الجسد المرهق إلى قرار الماضي وعتمته وخلوه من المعنى مثل حركات القردة. هنا تتضافر مستويات التعبير الصوتي والنحوي لتخليق الدلالة الشعرية في متخيل النص الكلي.

والطريف أنه سرعان ما يستفيق من هذه الغفوة المتثاقلة ويلتفت الى ضمير الغيبة الذي يصلح امتداداً لسرد ما يفعل هذا «الجسد الآدمي»، قائلا:

إنه يتجاوز ميعاده،
ثم يدخل معتذراً،
خالعا عنه ما يرتدي،
جالدا نفسه بيديه.
يمزق اعضاءه ندماً،
ويقدمها لقماً للمعادن،
نابضة بالضراعة الخوف.
لكنه في النهاية ينظر من حوله
فإذا هو ملقى به،
في بداية ذات الطريق.

يلاحظ القارئ أن الطابع الذي يغلب على تجارب ديوان حجازي «كائنات مملكة الليل» اقرب الى مناخ «اربعاء الرماد» الإليوتي، ممتزجاً بشذرات من الحداثة الفرنسية المستلة برفق من إطارها التاريخي لتعبر عن هجاء الزمن وعبثية دورته. فهو يشهق بالذنب والندم في لحظة واحدة، ويترك لبعض السقطات السيريالية أن تلمع في عبارته مفارقة لنسيجها المعتاد «ويقدمها لقما للمعادن» تستعصي على الذوبان الدلالي، لكنها تصنع مشهدها المبيت مقدماً في سيناريو القصيدة مطروحاً على الطريق قبل ان تختتمها بهذه النغمة الدورية «كل يوم له هذه التجربة» فينتهي بها المقطع كما انتهى بالقصيدة السابقة، مما يجعل المقطع الأخير استئنافاً لقول آخر، او مونتاجاً لقصيدة موازية، فتلعب علاقات الفصل والوصل دورها في تسوير النص، لكن الملاحظ ان المخاطب لم يصبح هو الآخر، احتل المتكلم رقعة الضمير الشعري بين الأنا وهو، واصبح هو الذي يتم توجيه النص إليه. إنها لحظة المراجعة في استراتيجية الخطاب الشعري بعد الامتلاء طويلاً بالآخرين والتمرد عليهم ورثاء الذات فيهم.

ومن بين ١٦ قصيدة يتضمنها ديوان حجازي الأخير «شجر الأسمنت» هناك ٨ قصائد مهداة إلى شخص معين، وبقيتها تمثل مؤشرات دالة على نوع الخطاب الشعري مثل طللية واغنية للقاهرة، لكنها جميعاً محددة الزمان والمكان بشكل لافت على اختلاف الترتيب. ومعنى هذا ان نص حجازي لا يداخله اي التباس او تشتت وهو في ذروة نضجه، بل يظل تعبيراً محدداً ناصع الوضوح موصولاً بانواع الخطاب الشعري المألوف في الذائقة العربية، لأن العنوان والاهداء، وهما مما يحلو للنقاد اليوم أن يطلقوا عليه عتبات النص، يكفلان توجيه الدلالة الى بؤرتها المقصودة دون إبهام، فلا يصبح هناك مجال لإشاعة قدر من الغموض الذي يغلف النص الشعري بطبقة رقيقة تحميه من فداحة الانكشاف في النص التواصلي المباشر، مع ان هذه العتبات لا تحرق كل مستويات الدلالة الممكنة في التأويل، إذ يظل بوسع القارئ أن يفهم هذا المخاطب في الاهداء، لا باعتباره شخصاً محدداً - عبدالرحمن منيف أو صلاح عبد الصبور او جاك بيرك او أمل دنقل او غيرهم - وانما بما يتجمع فيه وحوله من معطيات رمزية تحيله الى نموذج للاديب أو الشاعر بما يشغله حضوراً وغياباً من قضايا أو يثيره من مشكلات. غاية ما هناك أن القصيدة بهذه المؤشرات تنتظم في خطاب متسق لا يقع في احادية الدلالة بقدر ما يتبع استراتيجية منظورة في توجيهها.

وإذا كانت تلك الاشارات تنأى بالنص عن التجريد بما تنقذه من إمكانات اللبس والتشتت فإنها لا تحرمه من إمكان الكثافة التي تعتمد في تقديري على أمرين: احدهما ارتفاع نسبة الاشكال المجازية والثاني استغلال مساحات الصمت لإبراز جسد الكلمات وتفجير طاقتها الشعرية.

ولنلخذ نموذجاً لهذا الوضع آخر قصائد الديوان: «منتصف الوقت» وهي مهداة بإبهام يسير الى جمال الدين بن شيخ لأنها لا تتحدث عنه مثل بقية الاهداءات غالباً، بل تبدأ بشكل تغلب عليه الرؤيا وتدور فيه كلمات المتصوفة:

كأنني في انتصاف الوقت حين خرجت من ظلّي
يعريني فراغ عاصف يلتف من حولي
كأني في انتصاف الوقت أولد، أو اموت،
كزهرة تشهق في منحدر السيل.

وإذا كانت كناية الخروج من الظل أو فقدانه تشير إلى تبدلات الحياة وتحولات تجاربها الوعرة فإن استواء الولادة والموت عبر حرف العطف التخييري «او» يلقي بنا في فضاء المطلق الشعري والوجودي معاً، دون أن تنقذه كاف التشبيه التراثية بالزهرة في منحدر السيل، إنه يقارب «حالة»، ولا يستطيع ان يفصح عنها، فيكتسب نتيجة لذلك قدرة فائقة على تكثيف القول وتشعيره.

لكن، سرعان ما يبدو انه لا يطيق بعداً عن التصريح ولا يقيم طويلاً في منطقة التلميح.

اقول لهذه الارض البعيدة: لا تناديني ولا تستعجليني:
لم تزل ريحي تهب
ولم تزل لي دورة اكملها
قبل غروب الشمس أو منتصف الليل
وما يعجلني؟ لا التاج معقود على راسي
ولا بنلوب عاكفة على نولي!

نراجع القصيدة في بعض عتباتها فنجدها مؤرخة في باريس عام ١٩٨٩. فنعرف أن الارض البعيدة ليست سوى مصر، وان الازمة حينئذ كانت هي عودة الشاعر المعجل الى وطنه وندلؤه لأرضه، وانه عندما استحال في منفاه كوناً كاملاً ظل يخامره الشعور بالضياع في مهب الريح وفقدان العمر مع دورة الشمس، ومع أنه يصور كل ذلك اثباتا لوجوده المتحقق المتطلع للمستقبل فإن صيغة الاثبات تعكس اختمار الصورة في مرآة النفي في لا وعي الشاعر وكأنها اسئلة يلقيها على نفسه أكثر مما هي حقائق يزهو بإثباتها: هل ما زالت ريحي تهب، وهل لم تزل لي دورة اكملها؟ وبين النفي والاستفهام علائق نحوية وشعرية عميقة، أي أن ما ظنه إثباتا لم يلبث أن تحول إلى نفي.

ثم يأتي التساؤل الإنكاري الطريف الذي يستحضر فيه صوت القصيدة بشكل غير مباشر أطراف اسطورتين: احداهما قريبة، وهي لشوقي في منفاه الوطني وما بويع به من إمارة الشعر وعقد تاجها على رأسه.

أما الاسطورة الثانية فهي أبعد من ذلك، لانها تتصل بتلك المرأة - الوطن - بينلوب المنتظرة عودة البطل الملحمي الغائب عوليس والمكرسة حياتها من أجله ترد الخطاب بنقض غزلها. هذا التساؤل الذي يداعب وهم المجد والبطولة وهو ينفيه من افق المتكلم ليرده إلى بصيرة الانسان الواقعي المعاصر، لا بد انه يعكس ساعات طوال من الحوار بين الشاعر وصديقه المغترب الأبدي عن العودة ومشكلاتها لكنه يرتفع بالخطاب عن هذا الطرف المباشر ليولد في منطقة الشعر البعيدة عندما يقف الصوت ليناجي الارض وهو يرقق مشاعره وأفكاره ويحاور ذاته وقراءه. بحيث يصبح انخفاض نبرة البطولة إيذاناً بارتفاع درجة الشعرية وغلبة نموذج الامثولة مؤشراً لزيادة كثافة القول وامتلائه المفعم بروح التساؤل والشك والشعور بانعدام اليقين.

وعندما تكتمل دورة القصيدة يعود صوتها ليخاطب ارضه ومصره:

اقول لهذه الارض البعيدة:
اشرقي من عتمة:
وتجسدي من كلمة:
وتشردي مثلي
اقول لها:
لقد مت معي، فابتنني الآن معي
يا وردة تزهر في المحل
اقول لها: اتبعيني لا تناديني
ولا تستعجليني!
إنني امضي على رسلي
ولي شرطان ينبلجان يوما فيك
حينئذ يلوح شراعي الضليل،
ابيض في غروب الشمس او منتصف الليل
وما يعجلني؟ لا التاج معقود على رأسي
ولا بنلوب عاكفة.. على نولي!

ومع أن كل ذات شاعرة تجر العالم وراءها كأنه كلبها المحبب الصغير، إلا أن هناك تحولا يسيراً في خطاب هذا السندباد ذي الأشرعة الضليلة البيضاء، فقد هاجر في البداية يتسكع في شوارع باريس، وبرفقته عشيقة صباه «الثورة العربية»، لكنه لم يلبث أن توهم خياله وحسب أن وطنه قد مات في غيبته وأن له أن يبعث مع عودته، ولأن القارئ المعاصر لم يعد يحتمل فخريات الشعراء ولا نزقهم البطولي الصبياني فإنه يتنفس ارتياحاً لتكرار صيغة النفي «لا التاج معقود على راس، ولا بنلوب عاكفة على نولي» خاصة وهي تجمع القصيدة في منديل معقود تتكثف شعريتها بقدر ما تغزل مجازاتها وتستحلب أساطيرها بتؤدة وأناة، محافظة على اتساقها وطابعها التوصيلي البارز، وإن كانت قد صيغت بشكل متعمد كثيراً من نبراتها الخطابية وايقاعاتها الغنائية، لكنها تظل شاهدة على قدرة الشعر في اختزان رحيق الحياة وتعتيقه، وإغرائه للقراء بمعاودة توليده وتخليقه، في محاولات متجددة لاكتشاف جمالياته وتوصيف تقنياته وأساليبه.

* ناقد وأكاديمي مصري.

# النقد في مأزقه الأول: غياب المعرفة

الكتاب: مسألة الحداثة.
الكاتب: نجيب العوفي.
الناشر: وكالة شراع - طنجة (المغرب)، ١٩٩٦.

راجعه: يوسف ناوري.

■ لا يعين نجيب العوفي في العنوان، ولا في التصدير الذي افتتح به كتابه «مساءلة الحداثة»، جهة المساءلة التي يخص بها موضوعاً دون غيره من تجليات الحداثة في السياق العربي. فقد توهم عتبة العنوان بتناول شامل لمفهوم الحداثة، وإبراز مظاهر التحديث في مجالات الفكر والتاريخ، المجتمع وممارسات الذوات... كما قد يقصد بها مقاربة الطقوس والأشكال التعبيرية وانتاجات المرحلة التي تسمت حديثة أو معاصرة. والحال، ان مفهوم الحداثة تداخلت في تحديده باستمرار، عبر الفترات ومجالات المعرفة المختلفة، تصورات ومواقف الفلسفات والايديولوجيات، بلغة نقدية تارة، وباندفاع وحماس تارة أخرى، مما يجعله مفهوماً ملتبساً يخلق حالات الإيهام والاستيهام، ويدفع الوعي بالممارسات الرمزية والتاريخية، الفردية والجماعية، إلى حالات الأزمة وسلك التغيير المستمر لقوة الابدالات التي تعرفها الثقافة الحديثة.

يضم كتاب نجيب العوفي خمس مقاربات لوضعية الحداثة الشعرية العربية. يصوغها الكاتب كتأملات نظرية في الخطابين النظري والشعري - النصي الحديثين باحثاً عن «منطوق الحداثة ومسكوتها» في ضوء مستجدات الأسئلة التي تواجهها الحداثة العربية وضرورات الإبداع الأدبي العربي. وفي وقت تصاعدت فيه نبرة «ما بعد الحداثة»، في مقدمة هذه الأسئلة ما بدت عليه الحداثة العربية كمدار اشكالي مثير للخلاف بسبب تداخل القضايا والتجارب ونوعية التفكير في الحداثة عربياً. وما انتهت إليه هذه الأسئلة - القضايا من مأزق تحتاج للإضاءة والتعريف بها باعتبارها مسكوت عنها من طرف النقاد والشعراء والمهتمين بالحداثة وتنظيراتها وهي:

١- هوية الحداثة العربية باعتبارها قطيعة مع الماضي، وتبنياً لتصورات ورؤى غربية. فقد ذهب الحداثيون العرب من ادونيس إلى «من خرجوا من بيضته» إلى «أن الموروث العربي عاجز عن تقديم المثال والأسوة. وان الحداثة الغربية هي المثال الذي لا نحيد عنه. ومثل هذا التفكير أو التنظيم الحداثي، يقول الكاتب، ينزع إلى تغريب هوية حداثته وتهجينها، بدل تعريبها وتأصيلها».

٢- دعوة الحداثة إلى تدمير قوانين الأنظمة اللغوية والأدبية، وانساق الهوية والذاكرة بدعوى البحث عن الحرية تكرس حتمية الحداثة وتجعلها «سلطة» جديدة تتماهى مع السلطة السياسية القائمة، إذ تنفي عن الآخرين حق الاختلاف والمغايرة.

٣- بتمجيدها لمفهوم «النص»، واستقلاليته عن الشروط الموضوعية والخارجية بدعوى الابتعاد عن الايديولوجيا دفعت الحداثة العربية إلى هروب المثقفين من فواجع الواقع ومهادنتهم للأنظمة والسلط القائمة. فصار خطابهم غير ذي جدوى، وغير فاعل في ممارسة التغيير كما دعت إلى تلك البيانات «وبدل أن تشل الحداثة همزة قطع مع السلطة، صارت همزة وصل معها، بل صارت تالياً همزة وصل مع الغرب والصهيونية أيضاً».

٤- ضعف المواكبة النقدية لخطابات الحداثة، بل وقيام النقد بدور متساهل غير عابئ بالمأزق وشروط بناء حداثة عربية بعيداً عن الأوهام وتصدعات الرؤية إليها، وإلى خصوصية الذات العربية، في علاقاتها الداخلية، وفي صلتها بالغرب تحديداً.

٥- تجليات الأزمة كما تبرزها الممارسات النصية، والتي تؤول إلى توصيفات كان قال بها ادونيس في «أوهام الحداثة»، وأشار إلى أخرى الراحل أحمد المعداوي في كتابه «أزمة الحداثة في الشعر العربي الحديث» والذي حظي بمناقشة مستفيضة من لدن نجيب العوفي في أحد فصول هذا الكتاب. وهذه التجليات تختزل في: الشحوب اللغوي وتهافت الملفوظ الشعري المعاصر، ضمور الحس التراثي وضعف حضور وتشغيل النص الغائب عبر أوالية التناص في التجارب المعاصرة، التهافت ولعبة التغامض الشعري، وأخيراً افراغ النص الحداثي من محتواه التاريخي والايديولوجي والسياسي بدعوى البحث عن النص واقصاء الايديولوجيا. هذه الاشكالات والظواهر أفضت بالكاتب إلى إعادة الاعتبار لما ساد في مرحلة ثقافية معينة، معتقداً فيه ضرورة تاريخية وإجراء يفيد لتجاوز المأزق المسكوت عنها: «أن ان ننتقل من صدمة الحداثة إلى صدمة الواقع، وصدمة الواقعية بمعناها الالتزامي والجمالي العميق».

إلى ذلك، وقف نجيب العوفي على انموذجين في تأمل الحداثة وممارستها. الأول نقدي اشير إليه سابقاً، والثاني مجسداً في تجربة محمد بنيس بديوانه «في اتجاه صوتك العمودي» وفي ضوء بيان الكتابة الذي قدم الخطوط العريضة لتصورات محمد بنيس عن الحداثة، وعن الكتابة الشعرية، وعن بعض طرائقها الفنية ضمن بلاغتي الزمان والمكان. لقد كان هذا الديوان، يقول نجيب العوفي «ثورة داخل الثورة. إذ انتهك باسم الحداثة شرط الحداثة» في تبنيه مفهوم «بلاغة المكان» لتوصيف كتابة النص الشعري على بياض الصفحة، ولمحاولته تجاوز بنية السقوط والانتظار التي انهكت الشعر المغربي بنغمتها البكائية الرومانسية، بإحلال كتابة واثقة مشحونة بالأدلة الاشارية والرمزية... كما ان مظاهر التجديد فيه تعود إلى مستويات عديدة ايقاعية (التدوير، الشكل الغرافيكي، التكرار) تركيبية (بناء الجملة، المعجم...)، وهي مستويات لا تخفي شدة التنازع بين النظرية الشعرية وبين الممارسة النصية عند محمد بنيس: «إن هناك قلقاً وجفوة بين المبدأ والواقع، بين النظرية والممارسة إذا قرأنا الديوان في ضوء بيان الكتابة. كما ان هناك قلقاً وجفوة بين ايديولوجية المعنى وايديولوجية المبنى».

تتأكد رغبة الكاتب في الشعر المغربي احتفالاً ليس له من عدة غير سؤال الحداثة النظري. إنه يبتعد عن الممارسة النصية إلا في اعتبارها دليلاً أولياً وشاهداً على التصور.

# يقين العطش

ادوار الخراط *

■ إرميا لا يطاق.

القهر، الفقر، الجوع، ظلام الروح، كلها لا تطاق.

ثم اتي فاقول: «هذا أنا». ذلك أكثر مما لا يطاق، حتى.

ومتى؟ في أي سياق؟

هل هناك سياق خارج وحوش الألم؟

ومع ذلك فما زالت الموسيقى الرومانتيكية توجع قلبي بجمالها، انحضها وأنكرها، وليس هناك في الفنون ما هو اقرب الي منها، ولا أوثق حميمية. ولا الشعر. أعشقها عشق الخونة - كما اعشق لغتي - لأنني على استعداد لأن اموت في غمرة خيانتي لها. أخونها لأنني لا اعرف ابدا أن أحيل الى كمالها. أهذا إيمان منكور؟

«أموت شهيد الجراح... ويعيش جمالك ويبقى»

لم تبكني مراثي إرميا.

نظرت، من خلال دموع لم تنسكب، الى النافذة من وراء ستارتها الشفافة الرقيقة، الى الشجر الغريب الذي بدا لي باردا وكثيفا في ذلك الفناء الخالي، تحت سماء محايدة، في بيت الشعري اليمانية الذي لم أحب مكانا في العالم قدر ما أحبه.

قالت: الموسيقى ليست إسقاطا على حزن أو فرح. بل هي بناء في ذاته.

جرحتني بذلك، طبعا، جرحا لم يبرأ، لذلك لا أبرئها - هي - من إثم معين. ولذلك لا أني أعود الى هذه الحكاية في نوع من الحواد يكاد يكون مرضيا.

رجل يبكي؟

هذا رجل مضحك، في نظر نفسه، مثير للسخرية قليلا، وربما للاشفاق.

ومهما كان تبريرها إنها على كل حال «لا تحب طرزان» بما يعني أن ضعف الدموع ممكن، بل ومقبول، لأنه انساني، ومتحضر، ربما، فذلك كله ما لا أقبله أنا، بنوع، من الكبرياء الهشة المثيرة أيضا للضحك.

على أي حال فانني أرفض البكاء، والسخرية، والاشفاق جميعا. واضحك، اضحك من القلب ومن وراء القلب معا. لا بد أن اضحك. يجب أن أضحك. ويجب أيضا أن أكف عن كل هذه الميلودراما المؤسية تقريبا والتافهة، العارية، المبتذلة، المألوفة، المتكررة.

ما زال الملح يملأ القلب ويفيض. لو أملك رده، على الرغم من ذلك.

ماذا أقول؟

على الأقل يبدو أنك لا تسمعين. أو يبدو أنك تسمعين شيئا آخر، هذا ما لا أطيق. وعليّ، كالعادة، أن أطيقه، وأنا، كالعادة، أطيقه فعلا. إلى متى؟ وكيف يستمر هذا؟ أن يكون الصمت - صمتك - حولي كاملا هو أن يكون اليأس كاملا. هل استطيع أن اتحدث اليك؟ اليأس كامل حتى وأنا اتحدث اليك.

وبعد ذلك. أو قبل ذلك. هل سمعت أنا منك؟ هل أجبت عليك؟ أنا أيضا؟

أيمكن أن يكون الصمت قد ضرب بيننا، من جانب ومن آخر؟ أيمكن أن يكون اليأس قد ضرب علينا، على هذا الكمال في الضربة المصمتة؟

لماذا لم أستطع أن أبقي عيني جافتين؟

كان البكاء صاحيا، كأنه لأول مرة، وكان حادا جدا، وصامتا. لماذا يجب أن اقول ذلك، ولماذا أقوله، ولماذا يجب أن أقول إنني غاضب جدا منه ومن أنني أقوله في الوقت نفسه؟ غاضب ولن أقبله ابدا ولن أسلم له. وهو كله نوع من القبول بالطبع.

هل أستفيق أبدا من نيل الغوائل؟

أبكي، لأنني لست الله. كأنني كنت اريد ان أشكّل العالم، أن أعيد صياغة وجهها أمام العالم.

رامة، نعمة، نوريس أيا كانت اسماؤك الأخرى حتحور ايزيس ليليث عشتار أو إينانا، أي ذاتي الأخرى، ما زلنا غريبين، ليس من الضروري طبعاً أن تكون لك أسماء أسطورية، ولكن بالفعل لك الأسماء حسنى.

تضرب بنا الريح، غريب انا يا حبيبة، هكذا ظللت أقول لنفسي، طول عمري، فمن أنت؟

وطني بين ذراعيك الناعمتين، أين وطنّي؟

يومي غربة لا تنتهي، هكذا قلت لنفسي كثيرا، طال بي المنفى.

الريح تخفق بخصلة على جبهتك وتلمس وجنتيك، السحب في سماء مشفية على محطة الرمل الساكنة في أول الفجر، ترمي عليّ أضواءها الكابية.

أنت في قميص النوم - أيا كان - مبذولة ومنيعة معاً. هل حبي آفاق موحشة؟

صرخة الريح في مدينة مقفرة، خلت من اهلها، إشارات المرور الخضراء والحمراء تشتعل وتنطفئ بانتظام في شوارع ليس فيها أحد.

تتبعتك عيناي، وعلى هدب السماء دموع، أو هكذا ظننت، لأنني رومانتيكي.

قلت لنفسي: بيني وبين الرقة في كيانك خطوة واحدة، ظننتها في طول الأبد.

الأبد كلمة.

ذراعاي تمتدان نحوك. ناء بذراعيّ شوق كاثقال السماء.

انظر الى عمق عينيك: أجدك في نهاية الطريق. ها قد وصلت الى نهاية الطريق. لماذا لا أجدك؟

نزعت إليك أسادا طوالا، في ليلة بدأت منذ الأزل.

لكن الأزل - أيضا - كلمة.

ها هي ذي الريح، من غير مبالاة، قد جففت ندى عيني، تركت مكانه أثر ملح طفيف جدا. قلت: هل أنا مريض؟ هل أذهب الى طبيب؟

أنت ما زلت بعيدة جدا، في آخر الطريق.

مع أن الطريق أوشك أن ينتهي.

غريب أنا يا حبيبة لا أعرف اسمها، هكذا اقول.

وأقول ايضا: هذا أمر غير مهم.

صحيح، وطني بعيد، وليلي لا ينتهي، والحيرة تحاصرني، هكذا، من غير مناسبة.

تعبت عيناي من التحديق في السماوات الخاوية، متى أغمضهما على نهديك؟

لماذا انكر طوفان النعمة الذي غمرني، لماذ انكره؟

ألم يقل ذو النون - بلدياتي إلا خمسيمي بالمناسبة:

«أعرف الناس بمحبوبه أشدهم تحيرا فيه».

وقال أيضا: «اذا صح اليقين في القلب صح الخوف فيه».

هل يقين العطش من يأس التحقق، ونفاد الصبر على الألم، ونفس اليد من الطلب المستحيل، والتوجس من قصور الحول وسقوط المنة؟

يقين ليس نهائيا، بالطبع، موضوع للسؤال، ككل شيء آخر.

لو كان نهائيا لما كانت ثم حاجة لابتعاث الحديث عنه أصلا، لأن ضربة النهائية لا شفاء منها ولا راد لها.

اليقين مشكوك فيه، مضروب بالعطب.

«أحب الشمس تدق الباب، أحب الدنيا مرسومة، لكل اثنين من الأحباب!

ها ها ها...!

كان يوما شتويا وباردا، قال: «شتاء الصعيد في المساء يمكن ان يكون قاسيا». عندما جاءت بعد غيبة ظنها لن تنتهي أبدا، أغلق الباب وراءها - ولما يكد - ضمها اليه بعنف الشوق الذي كأنه لن يبرأ أبدا. كان معطفها الصوف ثقيلا، وله فرو على ياقته، وكانت رقبتها ملففة في كوفية بيضاء طويلة تتسدل على صدر المعطف، لكنه لم يبال، اخذها الى جسمه، دفن رأسه في تلك الجنية - التي تموت فيها - بين الكتف والعنق، تحت لمّة الشعر الوحف الفواح. ضحكت ضحكة خفيفة، وقالت: «انتظر قليلا. اصبر عليّ حتى أخلع هدومي طيب» هو أيضا ضحك عندئذ. كان بالامكان أيامها أن يضحك عاليا من مثل هذا الرد، لم يكن ضروريا أن يؤوله على الفور الى نوع من الصد أو الرفض المضمر، بل لم يكن ليخطر له ذلك أصلا. لماذا التأويلات؟ لماذا يتصور ان الرقص مضمر - يعني - فما المانع ان يكون صريحا؟ كرم نفسي منها، يعني؟ ساعتها كانت ضحكته صبيانية قليلا، كأنه كان هو، الابن الذي يلقي تأنيبا محبا، وليس الأب الذي تقول له ابنته النائمة: «لا تتركني!».

هذا الكلام كله، هذه الحكايات كلها، ما معناه الآن؟

معناه، ربما، إنني كم اتوق الى هذا الحضن، الى الحس بجسدك ملاصقا لجسمي، بين ذراعي، دمي يتدفق عندئذ اسرع، قلبي يخفق على صدرك أقوى.

كأنني أتكلم من جوف نفق طويل تحت الارض، مهجور من زمان، صوتي غريب، بلغة تكاد تكون غير مفهومة. لم يعد احد يتكلم هكذا الآن، غير مفهوم وغير مؤثر ولعله مضحك أو مؤس قليلا. غريب على كل حال، هل هي صلاة في ديانة لم يعد يدين بها أحد؟ ليس لها إله، كتبها طلاسم ولحاج وبدمدمة أو تمتمة لا يقرأها أحد.

نفق، أو يمكن سرداب في مقبرة في الجبل الغربي، كُشفت من زمن ولم تستخدم، ولم يعد أحد يرى نقوشها وهيروغليفيتها، ولا أحد يهتم، يعني.

قال، معلة هذه النوستالجيا الرومانتيكية كلها، الها أي مكان اليوم؟

قال: معركتي مع الرومانتيكية لا تنتهي، ولا هي بطبيعتها محسومة أو قابلة أن تتحسم.

مهما كنت القانت المعطي للعطش فلن يأتيني اليقين.

على أنني طول الوقت أهاجر من هاجس اليقين الى حق اليقين، وأعود.

اذا كان العطش هو اليقين الوحيد - يعني الصمت - فما معنى كل هذا الذي تعمل أو تقول؟ ما جدوى التذكر والابتعاث والحنين ما جدوى التحليل والتعليل والتركيب والتشكيل؟ ما جدوى الترميم الذي لا تستطيع مع ذلك أن تفرغ منه ابدا؟ ليس فيها متعة وليس لها قيمة ولا سيما. دون جوان للذي عشيقته واحدة، بل احادية، مهما تعددت، يعني، ولكن محكوم عليه مقضي عليه بالعطش أبدا، دائب البحث عن الارتواء، وما من ريّ، ولا نهاية للبحث عن الري أيضا، عن اليقين التي لا تغيض.

وأيا كان حديثه عن سر الاقتران القدسي الذي لا يُنقض ولا تنفصم عراه ابدا، فقد كان - كما يعرف الآن - حدثا عابرا في حياتها، أو حادثة، أو حكاية، سارة أحيانا، وباعثة على الضيق - بالاكثر - أحيانا، قد تكون قد طالت قليلا، لكنها على كل حال راحت لحالها.

البحث عن الدوام صبياني، وبدائي قليلا.

قال: اليك إذن يا رامة، يا أيها الحب الغريب المقيم، ما يجول في روحي، كل ما اقول إنما هو منك، واليك، لا ينتهي، ولا هذا الحب الذي هو أصله وسببه ومنتهاه، باق لا يحول، لا يعرف مرور الزمن، لا يقبل الإنكار، ولا الصمت، ولا الشيخوخة ولا انقضاء العمر، بالامس، واليوم، والى الآخر، جسد النعمة، محنة المعنى، معيار القيمة، تهب به الزعازع الهوج، فاظنها قد عصفت به، استيقظ من غيبة مديدة فأجده ما زال راسخا، بل رازحا، لا يريم. ما عاد العطش مهما. فلتأت يا تنتالوس.. فلتأت. رقصة «ماتيس» سلسلتها موصولة لا تنفصم.

رقصتي لم تتم.

* كاتب مصري. والنص مقطع اخير من رواية قيد النشر بالعنوان نفسه.

# ... في صناعة الرياضة

**عبدالسلام بنعبد العالي ***

■ يصعب عليّ كثيراً، وانا اشاهد مباريات البطولة الرياضية ومسابقاتها، ان اقنع نفسي بوجود فارق حقيقي بين الابطال المشاركين. فمعظم المشاركين بالنسبة لي، ان لم يكونوا كلهم، ابطال يستحقون الميداليات جميعها. وعلى رغم ذلك فالساهرون على تنظيم المهرجانات الرياضية يصرون اشد الاصرار على ان يميزوا من بلغ خط الوصول بفارق عُشر في المائة من الثانية فتفوق على من تخلفه، او من تقدم براسه او راس اصبعه على الآخرين، الى غير ذلك من الفروق التي تبدو، في بعض الاحيان، مثيرة للضحك قياساً الى المسافات المقطوعة.

كل هذا لأقول ان المشاركين في هذه المباريات اذا نُظر اليهم بعين رياضية محضة، كلهم ابطال، ولا فرق كبيراً بين من احرز ميدالية ذهبية او من اكتفى بالمشاركة.

لماذا اذن هذا الاصرار على ايجاد الفروق وتمييز الفائزين، وخلق الابطال وشحن الانفعالات وانكاء الحماسة وبكلمة واحدة، خلق جو الفرجة؟ الجواب بطبيعة الحال: لاستخدام الرياضة لهدف يتجاوزها.

ذلك ان الرهان الذي تدور حوله المباريات الكبرى في كل ميادين الرياضة هو دوماً شيء آخر سوى الرياضة. وهذا «الشيء الآخر» له تاريخ طويل يعادل عمره تاريخ الالعاب الاولمبية منذ ميلادها عند الاغريق. فقد قيل عن هذه الالعاب انها كانت حرباً بلا حرب، حرباً سلمية وسلماً حربياً، سلماً ما يزال يحتفظ ببقايا الحروب من رمي للرماح ومصارعة وعدو، الامر الذي غدا عند الرومان «فرجة حربية» شبه حقيقية تنتهي بما تنتهي به الحروب عادة من قتلى وضحايا.

هذه الفرجة ما زالت الى اليوم هي الطابع المميز للمهرجانات الرياضية والمباريات الكبرى. الا ان المحرك الفعلي اخذ يتراوح اليوم بين السياسة والاقتصاد. فتارة كان الهدف الاساسي من تنظيم المباريات الكبرى سياسياً محضاً وكانت الرياضة استمراراً للسياسة. وهكذا فمنذ ظهور الديكتاتوريات الاوروبية الحديثة اتخذت الرياضة دعاية لنجاح الانظمة وفعاليتها. ولا عجب ان يقترن تنظيم بطولة العالم الاولى في كرة القدم بإرساء أسس الفاشية الايطالية «فخلال العشرينات من هذا القرن تم بناء الملاعب الكبيرة وتنظيم بطولة العالم في كرة القدم وتطوير المباريات والاستغلال الى اقصى حد لانتصارات الفريق القومي، وتقديم ذلك كتعبير حقيقي عند تفوق الامة الايطالية، ونجاح النظام الفاشي».

هذا الطابع السياسي ما زال بطبيعة الحال مستمراً الى اليوم. يدل عليه بعض الرموز السياسية التي تطبع المقابلات منذ انطلاقاتها حتى نهايتها كعزف للاناشيد القومية ورفع الاعلام وتفجّر العصبيات الوطنية والحماسة القومية.

ورغم هذا يبدو ان العامل المتحكم اليوم في «صناعة الرياضة» هو العامل الاقتصادي والاعلامي بالدرجة الاولى. لا يعني هذا البتة ان الرياضة ابتعدت عن السياسة، ولكن المؤكد انها اليوم بـ «ابطالها» وفنونها والعابها وانواعها ومختلف مهرجاناتها ما هي الا اداة مسخرة لخدمة مصالح المجموعات المالية الكبرى التي توجد اليوم وراء التظاهرات والتجهيزات والالبسة والاحذية، وتلك التي توجد وراء القنوات التلفزيونية التي تبيع لاصحاب الاعلانات فترات البث الرياضي الذي يشدّ اليه انظار عشاق الفرجة الرياضية.

الرياضي اليوم هو اساساً قميص ملوّن كتبت عليه احرف وارقام، والملاعب استوديوهات كبرى تخاطب جدرانها النظارة شعورياً ولاشعورياً. لقد تحولت الالعاب الكبرى الى اسواق عظمى تعقد فيها صفقات تجارية بين منتجي «الصناعة الرياضية» واصحاب الاعلام والاعلان. صحيح ان الرياضيين قد يستفيدون من العملية، لكن ذلك لا يبدو ذا شأن كبير اذا قيس بالمستفيدين الحقيقيين، ويبقى ان الرياضة، ككل شيء في مجتمع الاستهلاك «شيء يباع ويشترى».

* كاتب وجامعي مغربي.

الانسان وصورته عن نفسه:

# في انتظار برابرة نخافهم، لكننا لا نكف عن زيارتهم!

**آمال السعدي ***

■ يعزز الاحتمال الذي اعلنته وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) مؤخراً، بشأن احتمال وجود اثر لحياة موغلة في القدم على كوكب المريخ، الافتراض القائل باننا قد لا نكون وحيدين في كون الله الشاسع هذا. فهناك ربما كان «اناس» اخرون ليسوا بالضرورة مثلنا يشاركوننا العيش في هذا الكون.

لعلهم قريبون جداً، زماناً ومكاناً، الا اننا، لنقص في الوسائل، لا نستطيع الوصول اليهم، ولعلهم بعيدون الى الحد الذي يجعل بلوغهم مسعى عسيراً على التصور.

مع ذلك لا بد من الاعتراف بان مجرد التفكير بوجود كائنات اخرى يثير خليطاً من المخاوف والشكوك وفي الوقت نفسه آمالاً وتطلعات كثيرة.

واذا كانت الاسئلة التي يثيرها هذا الاكتشاف غالباً ما تعكس اوجهاً مختلفة من هذا الخليط، فالحقيقة هي ان تلك الاسئلة سرعان ما سوف ترسم صورة بعيدة الصلة بموضوع الخوف والامل نفسه. صورة افتراضية لكائن «آخر» هو الانسان نفسه انما على هيئة مخاوف وآماله حصراً.

عملياً نحن ما نزال بصدد بضع خلايا امكن العثور عليها في باطن حجارة انفصلت عن المريخ قبل ١٥ بليون عام ووجدت طريقها الى الارض قبل ١٣ الف عام وعثر عليها في القطب الجنوبي قبل ١٢ عام فقط واذا لم تكن تتوفر لدى الانسان وسائل التحليل والرؤية الكافية فقد انتظرنا هذا الوقت كله لنتعرف للمرة الاولى شيئاً مؤكداً عن حياة اخرى وجدت في مكان ما غير كوكبنا السعيد.

كل ما عدا ذلك، ما يزال مجرد افتراضات نظرية بل وربما اوهام ايضاً.

يمكن القول ان المشروع الذي تزمع (ناسا) القيام به للبحث عن آثار اخرى للحياة في الكون طموح ورائع ولا شك انه يجسد ذلك الخليط الساحر نفسه من الامال والمخاوف التي تنتاب الانسان من محيطه الكوني منذ ان وجد سبيلاً للتفكير فيه.

ولكني سافترض ان تحليل هذا الخليط لا يقل اهمية عن وضع حجارة ما تحت مايكوروسكوب الفلكي او قبالة تليسكوبه.

السؤال الاهم والذي يشغل المساحة الاوسع من تفكير الانسان بالمخلوقات الكونية الاخرى هو ما اذا كانت متطورة للغاية بالفعل.

وما اذا كانت تشكل بتفوقها التكنولوجي الهائل خطراً محدقاً على «الحضارة الانسانية».

ولكن ثمة اسئلة اخرى من قبيل: هل ان هذه الكائنات وحشية الشكل والسلوك؟ اتراها مؤهلة لسحق البشر دونما رحمة؟ هل تسعى لاستغلالنا ونهب ثرواتنا؟ باي لغة سوف تخاطبنا؟ وما هو نظام القيم الذي سوف تسعى لاحلاله بيننا، وذلك اذا كان لديها قيم اصلاً؟ وهل تريد السيطرة على الكون من خلال استعبادنا؟ ومن سيكون المنتصر في النهاية: حضارة الانسان القائمة على الخير والتضحية والبطولة و... المغامرة، ام حضارة «الايلينز» القائمة، غالباً، على القتل الجماعي والاستبداد والكراهية العنصرية والاستغلال الوحشي للتفوق التكنولوجي وعلى الاستعداد للتضحية بجميع القيم من النفوذ والسلطة؟

الافتراض الاكثر رواجاً هو ان المخلوقات الاخرى تجمع بين الخطرين معاً، اي انها حققت تطوراً تكنولوجياً هائلاً، وانها تشكل خطراً هائلاً ايضاً.

فيلم «يوم الاستقلال» الذي يحقق الآن رواجاً ساحقاً في دور العرض السينمائية في مختلف ارجاء العالم، لا يقدم عن «الايلينز» القادمين من كوكب آخر الا صورة عن كائنات سوف تقوم، اول ما تفعل، بالقضاء على رمز الاستقلال والسيادة البشرية على الارض: تدمير البيت الابيض.

ربما كان يجدر التساؤل: اذا كان «الاخر» الكوني على هذه الصورة بالفعل، فما الذي يسوغ اذاً البحث عنه والسعي لاقتحام عالمه القصي؟ الا تراها مغامرة حمقاء تماماً ان يذهب المرء الى حتفه بنفسه؟

الحقيقة ليست كذلك طبعاً.

واذا امكن استثناء اوجه الاثارة التجارية من تلك الصورة، فان كل ما يتبقى منها سوف لن يعدو كونه تعبيراً مواربأ عن مخاوف الانسان من نفسه، وعن سلوكه هو حيال بشر اخرين مثله، وعن طريقته الوحشية في الحياة على الارض بالذات.

ان كل ما سوف يبقى من تلك الصورة هو الانسان نفسه الذي لا يفتأ يستخدم تفوقه لسحق الاخرين، ولا يفتأ يسخر من جميع القيم اذا اعترضت سبيل نفوذه وسلطته، ولا يفتأ ينكر وجود اي نمط من القيم لدى الاخرين اولئك الذين لا يماثلونه في اللون او الجنس او الدين.

قصارى القول ان ما يخيف الانسان من الايلينز القادمين من كوكب آخر هو بالضبط ما يخيفه من نفسه. ووحشية هؤلاء انما هي تعبير مراوغ عن وحشيته هو، وسلوك هؤلاء الاستبدادي ليس سوى نوع من قراءة ثانية، موغلة في التمويه، لتاريخه هو.

ان الصورة التي غالباً ما نقدمها عن «الايلينز» بوصفهم قوة هائلة بلا ضمير، توجز في الواقع محنة الانسان الحقيقية الاولى والتي تكمن في ان عضلاته نمت، على مدار التاريخ، بسرعة اكبر بالفعل من يقظة ضميره.

والاسوأ من ذلك ان ضميره غالباً ما يصحو متأخراً جداً بالنسبة لضحايا قوته وتفوقه الخام.

ربما كان تاريخ الانسانية الحقيقي هو تاريخ الهوة بين القوة الخام والمعيار الاخلاقي اللاحق على استخدامها.

فاذا صح هذا الافتراض فلربما يصح في المقابل قبوله كتاريخ للعلاقة المقبلة بيننا وبين كائنات الكواكب الاخرى.

ليس استسلاماً مسبقاً القول ان من الاجدر الانضمام الى تلك القوة الكونية الغريبة بدلا من محاربتها، ولكن ربما يجدر اخذ الامر من الزاوية التالية: ان كوكبنا ينطوي على فظائع واعمال وحشية ووسائل استبداد شمولية الى الحد الذي يجعل الانتساب الى حضارته شيئاً غير مشرف ابداً.

نعم، هناك قوى خير كثيرة ولكن هناك وحشية اكثر.

هناك ديموقراطيات كثيرة ولكن الدكتاتوريات اكثر. وهناك عدالة ولكن الظلم اكثر.

ولكن بافتراض ان التفوق التكنولوجي الخارق جزء من تاريخ تلك الهوة، ومحصلة سلسلة طويلة من مراحل النمو العضلي وتالياً الاخلاقي، فمن الارجح ان يكون مواطنو الكواكب الاخرى قد استمدوا تفوقهم ليس من قفزة في فراغ شرير بل بالضبط من سعي مماثل لموازنة جنون القوة المطلقة بقدر متزايد من يقظة الضمير.

من هذه الناحية، ربما يجدر التطلع الى اولئك «الايلينز» بقدر كبير من الامل، بل دعوتهم للتفضل بزيارة كوكبنا والاستيطان فيه! واذا كان من غير العبث ان يدعو مثقفون ومفكرون كثيرون من العالم الثالث الى «عودة الاستعمار» حيال الفشل المروع للكثير من الحكومات الوطنية عن ادارة مجتمعاتها، فان فشل الحضارة الانسانية الراهن في التخلص من الاستبداد والعنصرية واعمال القتل الجماعي والتفاوت المروع في مستوى الحياة الانسانية انما يملي النظر الى امر العلاقة مع الكائنات الاخرى في السياق نفسه.

ما يجدر النظر اليه بجدية اننا، في مرآة الصورة المراوغة، لا ننظر الى احد آخر غريب تماماً، ولكن لانفسنا.

في المقابل، فان وكالة الفضاء الاميركية لا تتحدث في الواقع عن كائنات حية بالفعل، ما يجعل الامل اعلاه املاً مراوغاً هو الآخر للقول ان معضلتنا توجد هنا وحلها كذلك، وتحديداً في الهوة الفاصلة بين قوة الانسان ويقظة ضميره.

لا يهم ماذا سنعمل اذا كان هناك «ايلينز» متفوقون، ولكن ما العمل اذا لم يوجدوا ابداً؟ لعلهم برابرة يتعين انتظار مجيئهم يوماً ما، ولكن ما العمل اذا لم ياتوا ابداً؟

* كاتبة عراقية تقيم في بريطانيا.

# ما بين الانغلاق في التراث والاستغراق في الحداثة: أين قضايا الأمة والشعب، أين هموم النخبة والتقدّم؟

**كرم الحلو***

■ ابرز ما يميّز الفكر العربي الراهن - الاكاديمي خاصة - انقسامه الظاهر الى اتجاهين متعارضين: اتجاه تراثوي يقبع في الماضي، لا يعترف بالتاريخ ويرفض منطق التطور، واتجاه حداثوي لا ينكر التاريخ فحسب بل يسقط الجغرافيا ايضاً من حساباته.

في الاتجاه التراثوي ترتد قضايا الحاضر واشكالاته ومعضلاته الى الماضي، حيث الماضي حاضر ابدي، والممارسة الانسانية تكرار متواصل للحظة تاريخية مصنفة بديلاً عن التاريخ كله.

من هنا كان اصرار التراثويين على ان مأزق الديموقراطية في المجتمع العربي يجب ان يجد له مخرجاً في «الشورى»، وان التناقض الاقتصادي الاجتماعي الذي يمزق العرب يجب ان يجابه بـ«الصدقة والاحسان»، وان مواجهة التحدي الصهيوني العسكري والثقافي لا تكون الا بـ«الجهاد».

وطالما اصر التراثويون على البحث في فكر الغزالي وابن عربي او في فكر محمد عبده وجمال الدين الافغاني وعبد الرحمن الكواكبي عن حلول للواقع العربي في زمن التحولات الكبرى والانقلابات الكونية في الفكر والعقائد والتكنولوجيا، او يطرحون «التوفيق» و«الملاءمة» و«ردم الهوّة» و«إقامة الجسور» بين الأصالة والحداثة، بين الماضي والحاضر، كاسلوب امثل للنهوض الحضاري العربي من محنة التخلف والتبعية. تحدّث التراثوي عن صراع القيم في المجتمع العربي وما قد يؤول اليه من ثورة تهدد الأسس الروحية والاخلاقية العربية، فيحيلك الى «إحياء علوم الدين» او الى «المدينة الفاضلة».

وتبحث معه في صراع الافكار والعقائد فيرجع بك الى صراعات المعتزلة والاشعرية. واذا حدثته عن الاشتراكية والعدل الاجتماعي تكرك بابي ذر الغفاري. واذا حاورته في الفلسفة المادية الحديثة والمعاصرة، افترض ان لهذه الفلسفة اسسها ومقوماتها في فلسفة ابن رشد او غيره من الفلاسفة العرب الذين قالوا بقدم العالم.

باختصار، ان التراثويين يرفضون الخروج من عالمهم التراثي، فقد اقفلوا أبوابه بإحكام كي لا يتسرّب اليه اي شعاع من شعاعات الحداثة، حتى إذا داهمهم ناموس التطور والتحوّل والتغيير لم يجدوا ما يواجهونه به سوى التوفيق والتلفيق، اي محاولة تمثّله من داخل التراث، فالتوفيق والتلفيق ما هما في الحقيقة الا رفض ضمني لتجاوز التراث.

في مقابل هؤلاء استغرق الحداثويون في خطابهم الاستئصالي للتراث الى حدّ إنكار كل إنجازات التاريخ العربي والحضارة العربية.

فما جاء به الفارابي وابن سينا او ابن خلدون وابن رشد، وما قام به بطرس البستاني او محمد عبده او جمال الدين الافغاني، كل هذا هامشي ولا قيمة له.

فالحقيقة المطلقة إنما هي «إنجاز غربي»، وما نحن سوى مقلّدين او مفسّرين او مقتبسين، ومن العبث اضاعة الوقت في دراسة فكر هو في الحقيقة انعكاس لغيره او صورة عنه او اعادة انتاج له.

لنختصر اذن وننهب مباشرة الى المصدر والينبوع، لندرس ديكارت وكانت وهيغل وماركس وسارتر وكامو وفكر ما بعد الحداثة، والافضل ان يكون ذلك باللغات الاوروبية، فذلك اقرب الى روحية النص وحرفيته وطهارته، وقراء العربية قد لا يكونون اهلاً لتلقي ثمرات هذا الفكر، فالأصح ان نتوجه مباشرة الى الغربيين بالذات وبلغاتهم، لانهم وحدهم مؤهلون لإدراك مضامين افكارنا بينما الجماهير العربية «متخلفة» و«عاجزة» عن ملامسة روح الحداثة.

وهكذا بين التراثويين والحداثويين يبقى الانسان العربي على الهامش، تُغيّب مشاكله وأزماته ومعاناته، وتضيع هواجسه وهمومه، حتى لنتساءل: اين قضايا الأمة وسط هذه الدوائر المظلمة والمغلقة؟ وما هو دور المثقف او الكاتب؟ هل دوره ان يهرب من التاريخ وينسحب الى عالم لا يجهد نفسه فيه بإبداع اي حل، او بمواجهة اية إشكالية يخلفها التطور؟ هل دوره ان يعتصم في قوقعته الفكرية بعيداً عن تحديات الواقع ونداءات الحياة، حيث الثقافة ترف فردي بينما الامة تواجه مأزقاً جماعياً مصيرياً؟

الحقيقة ان ما نشهده في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا من انقسام حاد بين «تراثوية وحداثوية» - افضّل هذه الصيغة لانني لا أرفض التراث او الحداثة بل الشكل الذي آل اليه في ثقافتنا - يشكل اغتراباً حقيقياً للثقافة العربية، ونفياً لقضايا الامة العربية وهمومها والمخاطر التي تحاصرها من كل جانب.

لقد تحدث مثقف فرنسي عن استقالة الفلسفة منذ اكثر من عقدين من الزمن، لكن هل يجوز ان يستقيل المثقف العربي ويغترب بينما الأمة تنحدر نحو هاوية لا قرار لها فيما لو استمر التخلّف التنموي والاجتماعي والسياسي على وتائره العتيدة؟ هل من حقنا ان نتجاهل الازمة المحدقة بامتنا مؤثرين الاحتماء بماضينا او بحاضر غيرنا باعتبار خلاصنا وراءنا او امامنا وليس في واقعنا، وما يطرحه علينا من اسئلة وتحديات؟

ان بين مثقفينا من لا يزال يستعير لغة الغزالي وابن عربي والجاحظ ليفك بها الفوزات واقعنا العربي المأزوم، وبينهم ايضاً من يعتبر الحل كل الحل في ديالكتيك هيغل وماركس او في أطروحات فوكوياما وايلوجاته و«نظامه العالمي الجديد».

ان اول واجبات المفكر، بل واجبه الاساسي في اوقات الأزمات هو ان يحس بها ويحياها، فلا ينشغل عنها بالامور الطارئة بل يتمثلها دوماً امامه، ولا يكتفي بذكرها والتحدث عنها، بل يعيش ابداً تحت وطأتها.

هذا ما قاله المفكر الملتزم قسطنطين زريق قبل نحو نصف قرن، وفي نظرنا ان واجب مثقفينا هو اليوم اكثر من اي وقت مضى، ان يعيشوا تحت وطأة الأزمة، وان يتجهوا بعقولهم وافكارهم وقلوبهم ايضاً، الى التصدي للإشكاليات الكبرى التي تواجه الامة العربية، ان يعيشوا تحت وطأتها.

فهناك اشكالية التخلف الحضاري العربي بالرغم من مرور قرابة قرنين على بدء النهضة العربية، حيث لا نزال مقصّرين عن انتاج العلم والتكنولوجيا، تابعين لغيرنا في كل حاجاتنا تقريباً، غير قادرين على الاحتفاظ بكفاءاتنا العلمية وصونها ورعايتها، عاجزين حتى عن تأمين غذائنا وكسائنا بانفسنا.

وهناك الاستبداد الملازم لتاريخنا وتعذر قيام مجتمعنا المدني ومؤسساته الديموقراطية واستمرار التسلط والقمع والحصار على العقل العربي. و هناك التجزئة المتواصلة والتفتت حتى على مستوى الدولة القطرية ذاتها. وهناك العلاقة المأزومة بين الدولة والأمة، وبين الفرد والمجتمع، وبين النخبة والشعب. وهناك انبعاث الاصولية في الفكر والثقافة والسياسة، مما يشكّله ذلك من تحد جدي لتطور المجتمع العربي ويقظته ونهوضه. وهناك العلاقة المتوترة مع الآخر، اذ لم تستقم بعد علاقتنا بالغرب او بالتراث. وهناك إشكالية العلمنة وموقعها من الدين وغيرها وغيرها.

هذه الاشكاليات والتحديات كيف لا تضغط على عقل المثقف العربي وقلبه وروحه؟ كيف يستطيع الفكاك من اسرها ليسرح حراً في فضاء التراث والحداثة؟ كيف لا تنتشله هذه الهموم من عزلته الروحية ومعاشرة الاموات والتحليق في فضاء غير فضائه لينكبّ على بناء مشروع حضاري لمجتمعه وشعبه وأمته؟

على المثقف العربي إذن ان يتجه الى دراسة الفكر السياسي العربي والاسس الممكنة والواقعية لوقف التجزئة وبناء دولة الوحدة.

عليه ان يصب جهوده لتوطيد قيم المجتمع المدني وإرساء مؤسساته ومعاييره، وان يكافح لقيام الدولة الديموقراطية العربية الحديثة، وحل إشكالية استشراء البيروقراطية التسلطية ومجابهة السلطوية في الأسرة والمؤسسة والمجتمع والدولة. عليه ان يتصدى للتخلف التنموي المزمن والسعي لتحقيق التكافؤ العلمي والاقتصادي مع الغرب ومقاومة مشاريع الصهيونية، والبحث في زيادة الثروة العربية والحفاظ عليها وتوزيعها توزيعاً عادلاً.

عليه ان يسعى لتجذير فكر الانفتاح والتسامح والحوار إزاء طغيان الاصولية والتعصب العقائدي.

مهمات هائلة وصعبة وشائكة لا نجد من يتصدى لها سوى قلة من المفكرين ومراكز الابحاث والدوريات العربية.

ولكننا مع ذلك نصر على الدور الذي يقوم به هؤلاء في المرحلة الراهنة، ونعتقد انه بداية لتحوّل ايجابي ومثمر في الفكر العربي.

ويكفي ان نذكر اعمال محمد اركون وتصديه لعلمنة المجتمع العربي، وتدشين نوع جديد في التعامل مع التراث والحضارة والموقف من الغرب، واعمال ناصيف نصار ومشروعه الفلسفي لعقلنة الفكر العربي، وبناء الفلسفة العربية المستقلة والتصدي لمنطق السلطة وفصل السياسة عن الدين والايديولوجيا، واعمال هشام شرابي ومقدماته لدراسة المجتمع العربي وبنيته البطركية، ونقده الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين، وتصديه للنظام الابوي واشكالية تخلف المجتمع العربي.

ولا بد من التوقف ايضاً امام اعمال عبد الله العروي وهشام جعيط وسمير امين وامام اعمال محمد عابد الجابري على العقل العربي وبنيته وتكوينه.

كما ان المهمات التي تضطلع بها مراكز ابحاث عربية كـ«مركز دراسات الوحدة العربية» و«معهد الانماء العربي» وغيرها، ومجلات كـ«المستقبل العربي» و«الوحدة» و«الفكر العربي المعاصر» و«مواقف» وغيرها من الدوريات والصحف العربية، يجعلنا نتطلع الى فكر عربي اكثر التزاماً واقل اغتراباً.

ولكن اذا كانت هذه الاعمال قد لقيت اهتماماً في الاوساط الفكرية العربية فانها ما تزال بحاجة الى المزيد من الرعاية والتوقف امامها كظاهرة واعدة، حتى ان بعضها يلقى الجحود والاهمال، ففي «قطاع الفلسفة الراهن في الذات العربية» الصادر هذا العام، اغفل مؤلفه علي زيعور ذكر شرابي ونصار مع تاكيدنا على اهمية الكتاب وسلامة المنطلقات النظرية والفلسفية التي اسس عليها نقدانيته الاستيعابية.

لهذا المنحى وحده في نظرنا، يمكن ان نندفع في التراث والحداثة دون ان نفقد دورنا وهويتنا كمثقفين وكمفكرين، ودون ان نغترب عن قضايا امتنا وشعبنا. فنتعامل مع التراث لا لننطلق في داخله بل لنتجاوزه، ومع الحداثة لا لنستغرق فيها بل لنستوعبها ونتفاعل معها.

* كاتب لبناني.

٢١ آب (أغسطس) ١٩٤١

# طلعت حرب: مرارة رجل نهضة حقيقي

■ اذا استثنينا اسمي جمال عبدالناصر وسعد زغلول، فإن الاسم الذي يخطر في البال ما ان يجري الحديث عن نهضة مصر في القرن العشرين، وعن تلك الاندفاعة التي عرفها هذا البلد العربي فجعلته لفترة ما من تاريخه المعاصر على الاقل، في صف الدول المتقدمة، مادياً حيناً ومعنوياً حيناً آخر، هو اسم محمد طلعت حرب، رجل الاقتصاد العلمي الكبير، الذي ساهمت جهوده منذ بدايات هذا القرن في اخراج مصر من حالة التخلف التي كانت تعيش فيها.

ان طلعت حرب هو المثل الساطع والبارز التي تكشف عن ان في وسع الافراد، في بعض الاحيان ان يلعبوا في تاريخ امهم دوراً يفوق دور الجماعات والاحزاب، وخاصة اذا تلاقت لديهم ارادة العمل بإمكانياته، والنزعة الوطنية بالانفتاح على العالم وعلى ما يحدث فيه.

ولكن لئن كان الافراد قد لعبوا دوراً كبيراً في تاريخ امهم عن طريق تزعم الثورات او الانقلابات العسكرية او الخطب النارية والسعي السياسي في سبيل الاستقلال. فإن الطريق التي اتبعها طلال حرب كانت طريقاً مغايرة تماماً: طريق الاقتصاد والتنمية، وهو ما جعل كثيرين يشبهونه، في زمنه، بعلي مبارك رائد التحديث التنموي والعلمي في مصر. ولكن يبقى ثمة فارق اساسي بين مبارك وطلعت حرب، فعلي مبارك جاء التنمية عن طريق السلطة السياسية، اما طلعت حرب فجاءها عن طريق الجهد الفردي والعمل الخاص.

ومن هنا اهميته وفرادته في تاريخنا.

ولد محمد طلعت حرب ١٨٧٦، وتخرج من كلية الحقوق في ١٨٨٩، (وعلى الارجح هناك خطأ ما في واحد من التاريخين، ولكن هكذا اجمعت المصادر التي نقلنا عنها). المهم عين طلعت حرب حال تخرجه مترجماً، لكنه بالتدريج ومن خلال عمله في الترجمة لدى بعض الشركات الاجنبية، دخل عالم الاقتصاد والادارة مما مكنه من تسلم ادارة بعض الشركات الصغيرة، حتى ١٩٠٨ حين اسس شركة ستلعب دوراً كبيراً في حياته وفي حياة مصر هي «شركة التعاون المالي». غير ان مصر لن تعرفه من خلال ادارته لتلك الشركة، بقدر ما ستعرفه من خلال وضعه لكتاب «قنال السويس» (١٩١٠) الذي كان اول تعبير مصري علمي عن معارضته مشروع «امتياز شركة قناة السويس البريطانية / الفرنسية». كانت معارضته عنيفة، لكنها لم تنجح الا في ان تكشف له ان مصر لن يمكن ان تقوم لها قائمة ان لم تحصل على استقلالها الاقتصادي الذي اكتشف انه يفوق في اهميته اي استقلال سياسي. وهكذا دعا الى انشاء بنك وطني مصري، لكن دعوته عورضت من قبل القصر كما من قبل الانكليز، وظلت موضع معارضة حتى كانت ثورة ١٩١٩ التي فتحت امام المصريين آفاقاً جديدة للتحرك الوطني، وخففت بعض الشيء من خنق الانكليز لهم، خارج نطاق السياسة على الاقل، وهكذا قيض لطلعت حرب ان يؤسس «بنك مصر» في ١٩٢٠.

ومن المعروف ان تأسيس «بنك مصر» كان مقدمة لتأسيس العديد من المشاريع الاقتصادية التي كان طلعت حرب يشرف عليها بنفسه ويحتضنها وكأنها فلذات كبده. ومنها شركة مصر للغزل والنسيج، التي كانت واحدة من اكبر الشركات المصرية في ذلك الحين وكان الهدف الاساسي منها انقاذ القطن المصري من براثن الاحتكارات الانكليزية، وتصنيعه كخطوة على طريق انشاء صناعات محلية. وفي ذلك الاطار انشأ طلعت حرب، شركة مصر للتمثيل والسينما، التي انشأت، بدورها، ستديو مصر الذي لعب دوراً اساسياً ورائداً في ولادة السينما المصرية على اسس علمية وسليمة حيث نعرف ان طلعت حرب، لكي يحول صناعة السينما الى صناعة حقيقية ومنتجة لم يتوان عن ارسال البعثات الى المانيا وفرنسا، لكي يدرس افرادها فنون السينما دراسة علمية جادة. وافراد تلك البعثات هم الذين تمكنوا من تأسيس السينما المصرية فيما بعد.

كان طلعت حرب مؤمناً بأن لا وطن ولا استقلال من دون اقتصاد، وان لا اقتصاد من دون علم وتخطيط علمي.. وهو سار دائماً على هدى ايمانه ذاك، فكانت النهضة التي نتجت عن ذلك نهضة لا مثيل لها في تاريخنا العربي المعاصر.

غير ان طلعت حرب لم يكن رجل اقتصاد وتخطيط وحسب، بل كان رجل كتابة وعلم ايضاً، وهو شارك بقلمه في العديد من السجالات التي كانت قائمة بل مشتعلة في زمنه، وتدخلاته كانت تجمع وتنشر في كتب، ومن ابرز تلك الكتب «تربية المرأة والحجاب»، و«البراهين البينات على تعليم البنات»، و«تاريخ دول العرب والاسلام» و«علاج مصر الاقتصادي» و«كلمة حق على الاسلام والدولة العلية» (وهو كتاب ترجمه بنفسه عن الفرنسية. وفي الافكار التي تحملها كتبه، بدا طلعت حرب في لحظات عديدة متأثراً بأفكار النهضويين من امثال محمد عبده والطهطاوي وقاسم امين، وان كان قد ابدى على الدوام ميلاً الى شيء من الاعتدال الواقعي.

بديهي القول إن الحرب ضد طلعت حرب لم تهدأ أبداً، وأنه بمقدار ما كان ينجح في مشاريعه، كان سعار الحرب ضده يشتد. ومن هنا حين رحل الرجل عن دنيانا يوم ٢١/٨/١٩٤١، رحل وفي قلبه اكثر من غصة ومرارة.



ابراهيم العريس

هوليوود وقعت تحت تأثيره طويلاً

# «شروق الشمس»: أوسكار لكاميرا ذات أجنحة!

☐ لندن – من غالية قباني:

■ عرضت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني اخيراً فيلم «شروق الشمس» من اخراج فريدريك فيلهالم مورنو الذي انتج العام ١٩٢٧. وهو من الافلام التي اخذت القناة على عاتقها ترميم نسخها الاصلية لعرضها ضمن فعاليات مهرجان لندن السينمائي او لبثها عبر قناتها.

قد لا تبدو للمتابع المعاصر اهمية هذا الفيلم الذي سيشاهده ضمن ذاكرة بصرية تراكم فيها كم كبير من الانتاج السينمائي ذي المستوى التقني المتطور. لكن الحديث عنه يجب ان يأتي ضمن سياق الظرف الذي انتج فيه والنقلة النوعية التي حققها. إن أعظم انجاز لهذا الفيلم أو لمخرجه مورنو انه جعل للكاميرا اجنحة تعرف كيف تطير في المكان واين تحط تماما، مختتما فترة الافلام الصامتة بافضل مثال متقدم.

إذن بعيدا عن هذا الانجاز الذي سنعود اليه لاحقا، فإن المشاهد لن يرى في الفيلم اكثر من قصة عادية مسلية، تبدأ بتحريض فتاة مدينية تزور القرية لأحد الشباب كي يتخلص من زوجته، ثم يلتحق بها الى المدينة حيث كل أشكال التسلية والصخب.

يمانع الشاب في البداية لكنه تحت تأثير عاطفته الجامحة يجاد الفتاة يوافق على تنفيذ خطة تبدو فيها وفاة الزوجة طبيعية، بان يجعلها تغرق في البحيرة اثناء رحلة في القارب. ولأنه غير شرير في طبعه يتراجع لحظة تنفيذ الجريمة، لكنه يترك الفزع والخوف في قلب الزوجة التي ما ان يقتربا من ضفة المدينة حتى تهرب منه.

كان دخول السيناريو الى مشروع الجريمة سريعا، اذ لم يكن الهدف تقديم علاقة رجل متزوج بامرأة غير زوجته، بل متابعة علاقته بزوجته في رحلة تبدأ من القرية مروراً بصخب المدينة: الشوارع، المواصلات، المطعم، صالة الرقص وغيرها. ان الزوجة الفزعة ستظل في حالة هلع من زوجها الذي يبدي مجهوداً كبيرا في طلب السماح منها معبراً عن ندمه وأسفه الحقيقيين.

بعد المصالحة يقضي الزوجان وقتا مرحاً في المدينة، يستكشفانها معاً بحذر تارة وباندفاع تارة اخرى، يدخلان الى صالون حلاقة والى صالة رقص ويلتقطان صورة مشتركة للمرة الأولى في حياتهما داخل محل تصوير، ثم يعودان الى القرية مساء في القارب ذاته تصحبهما البهجة والسعادة. تهب عاصفة قوية وينقلب القارب. يفقد الزوج وعيه، وعندما يصحو وهو ملقى على ضفة البحيرة، يبحث عن زوجته ثم يستنجد باهالي القرية للبحث عنها طوال الليل. يكاد يخنق المرأة الأخرى قبل ان يصله نبأ ان هناك من عثر على زوجته حية لم تمت:

اعتمد سيناريو فيلم «شروق الشمس» على رواية هيرمان سايدرمان بعنوان «رحلة الى تيلسيت». وقد أدان بعض النقاد في حينها التغييرات التي طرأت على القصة بعد تحويلها الى فيلم. فالنهاية التراجيدية الساخرة في الاولى (موت الزوج غرقاً) صارت نهاية مفرحة في الفيلم لتتلاءم مع الحس الشعبي بشكل عام. كما تم إبدال الخادمة في النص الأصلي بفتاة زائرة للقرية اشبه بالشيطان. مما دفع بكثير من النقاد ايضاً الى لوم المخرج وكاتب السيناريو على تقديمهما فكرة مبسطة تقوم على إظهار الريف الطيب مقابل المدينة الشريرة، متناسين ان تجربة الزوجين في المدينة ومباهجها اعادتهما سعيدين الى القرية. وربما عادا معاً الى البيت للمرة الاولى في حياتهما.

ويذكر الناقد رودني فارنزوورث في قاموس الافلام ان هذه الحبكة صنعت للكاميرا، ولتحريكها بشكل خاص. ثم للاضاءة وعلاقتها مع أجواء الفيلم النفسية كما في مشهد العاصفة واهتزاز القنديل المرتبط بالقارب. لقد كانت احداث الفيلم تربة خصبة لموهبة المصورين تشارلز وستراس اللذين فازا بأوسكار احسن تصوير. التشخصيات في هذا الفيلم كانت ثانوية قياسا بالبطلة الحقيقية: الكاميرا.

لم تُقدم المشاهد في هذا الفيلم داخل استوديو كما هي الحال مع معظم الافلام الصامتة، بل انها اعطت كل المبررات للكاميرا كي تتحرك: القوارب، قاعات الرقص، عربات الترولي أو الترام، وحركة السيارات. إنها الأمكنة وليس الحب والدسائس بحد ذاتها.

واعتماداً على تصريح المصور روشر «كان مورنو مأخوذاً بفكرة اللعب بالا ضاءة، خصوصاً وهي تنعكس على سطح البحيرة». القوارب والاشخاص الحاملون للفوانيس اثناء بحثهم عن الفتاة ليلاً بعد العاصفة. شيء يذكرنا بلوحات الانطباعيين. هذه الانطباعية المتركزة الى حد كبير في الضوء، وهي غير محددة بالبحيرة فقط بل حتى في المدينة. ففي قاعة الرقص نشاهد الراقصين من خلف زجاج النافذة الغبش.

يقارن مورنو بين اسلوب سرده الخاص وبين ذلك الذي اتبعه الروائي جيمس جويس في «عوليس». فالفيلم مقسم الى أجزاء غير متساوقة. والمشاهد ذات الصنعة العالية تصطدم بالمشاهد الاكثر طبيعية في الفيلم. وكما في «عوليس» هناك انتقال عنيف في الاسلوب ليوافق روحية المشاهد المختلفة. ولكن مورنو يملك مصدراً آخر لبنية المشهد لديه. هذا التأثير قادم من المسرح التعبيري، خصوصاً اعمال ارنست تولر. وهذا ليس بغريب على مورنو خريج قسم الفلسفة الذي تعرف على التعبيرية كنظرية قبل ان يخوض فيها فنياً.

هناك افلام قليلة جداً تنقل الاحساس بالمكان والاحداث التي تتم فيه. كما في المشهد الذي يقابل فيه الزوج المرأة الاخرى، حيث يمر عبر مستنقع مبني ضمن الاستوديو بافق ضيق يضيئه ضوء قمر مشرق يتسلل عبر السديم. كذلك فإن عربات الترولي الكهربائية - اختفت الآن - التي يستقلها الزوجان تعطي الاحساس بلقطة مكانية منجزة في ضوء النهار. ويكتمل هذا التأثير المبهج بالتركيز على ارتجاج العربة. ان هذا الموقع الذي هو شارع مليء بحركة المواصلات مبني في الاستوديو. ويبدو حجمه اكبر مما هو في الحقيقة بغرض ان ينقل لنا رهبة هذين الزوجين الريفيين من المدينة التي يزورانها للمرة الاولى.

لقد سقطت هوليوود تحت سحر «شروق الشمس»، وتحت هذا التأثير صار للكاميرا اجنحة كما قلنا في البداية.

وظهرت الدروس التي اعطاها هذا الفيلم في التصوير بعد فترة من خلال افلام مثل «المخبر» لجون فورد و«المواطن كين» لأورسون ويلز. وأصبحت الكاميرا التي تبحث عن وهج الضوء المنعكس خلال الليل أو الضباب غرضاً وهدفاً في تصوير الفيلم او مطلباً من المطالب الجمالية.

مورنو مخرج الماني بدأ الاخراج العام ١٩١٩ مركزاً على الافلام ذات صبغة الرعب. قدم افضل افلامه «نوسفراتو» و«طرطوف» و«الضحكة الأخيرة» و«فاوست». ثم انشد الى اغراء هوليوود العام ١٩٢٧ واخرج «شروق الشمس» وفيلم (The Haunting) قبل ان يتوفى في حادث سيارة.

Sunrise
a song of two humans
Live Cinema
Channel 4 Silents at the London Film Festival presents
F.W.MURNAU'S masterpiece
Royal Festival Hall RFH1
7.30pm Tuesday 7 November 1995

## مدى

### أبواب الريح؟

■ تأملاً في ظاهرة تفاقم العنف عالمياً، وارتفاع صوته عالياً في الجوار، استأنف معكم الحديث عن علاقة الارهاب بأزمة الفكر والثقافة الراهنة. خصوصاً ما يتعلق بجذور الظواهر المحلية منها، وبالتالي ما ينعكس من تداخلاتها في تأزم الحوار عبر جدران الاختلاف الفكري الايديولوجي او الديني او حتى الثقافي والحضاري.

قلت أن الازمة تعكس عجزنا عن الحوار والتوصيل الفكري. فهل نحن بالذات نمر بمرحلة متأزمة في الثقافة والفكر العربيين؟ عالمياً، عدا ازمة الشعور بقصور الواقع، هناك أزمة معوقات الحوار بين الجهات المختلفة، وعدم فعاليته. وعربياً صخبُ الحوار ازمةٌ خانقة، يسببها التفاوت المربك في مستويات الثقافة الفردية، والمعرفة الحضارية، والمنطلقات الفكرية، والصدامات المتولدة عن ذلك. والناتج ان استمرار الانحصار في منطق الرؤية الأحادية والعجز عن تقبّل التعددية الفكرية، ورفض اختلاف الرأي، تهمة يشترك فيها الجميع. المنطلق السائد ليس التوجه العلمي المحايد، اي استعراض كل الآراء ودراستها وتخيّر الافضل من مكوناتها، بل هو سيادة الرأي الواحد بحذافيره وتصلّبه، وكلهم راغب في ان يكون ذلك الرأي رأيه.

ويزيد هذا التأزم تلكؤنا في مهبّ الريح في زمن غير متضح الهوية، ليس من حيث الجهل بالجذور التاريخية لما هي الهوية بل من حيث عدم اقتناع الكثيرين بصلاحية هذه الهوية للزمن الحاضر، ثم عدم قدرتها على استحداث بديل خاص بنا كما نحن في اطارنا الحي، غير مستورد بعلاّته من غيرنا، او من الماضي. فمعظم ما يكتبه المحدثون اما ماضوي لا يمكن تطبيقه في الحاضر وتطوراته، او يحاول تقليد ما ينتشر في الساحة الخارجية وبالذات الغربية، مع التغاضي عن اتساع الشقة بين الممارسات الحياتية السائدة، وما تطلقه ساحة الثقافة الغربية الى الساحة العالمية، مدفوعة برغبة الربح المادي، ومنطلق تعميم الصيغة الثقافية الغربية كونياً. هذا الرائج حتى وان كان صادقاً في التعبير عن مؤثرات الانفعال في الانسان ضمن اطار تفاعله الحياتي كما تحدده اللحظة التاريخية والآنية في الغرب، فهو لا ينطبق على انساننا ولحظته الا بصورة جد متهاونة في معيار الخصوصيات، ولذلك لا ينفعل قراؤنا بكتّابنا.

وبالتالي يجد مثقفنا نفسه في دوامة فراغ يسميها أزمة فكر. المتلقي في مواقعه العربية، فوق خارطة حديثة التكوين في اطار تناصيلها المعتمدة سياسياً، ومتخلفة في مواكبة تسارع التطور تقنياً، لم يصل بعد الى معايشة الشعور بالانتماء الكوني ومعاناة انفصامات ومشاكل المجتمع الاستهلاكي الغربي، ولا يحمل هم المسؤولية الواعية بنتائجها، وبالتالي فقد صلته بكل ما يكتب عندنا تعلّقاً بأذيال السجالات القائمة والمنتهية في الساحة الاوروبية، بالبسيط مما ينشغل بها كتّابنا من المستوى الاولي المتواضع، والنخبوي الذي يكتبه المفكرون والعلماء الجدد. فالمتلقي في الوقت ذاته الذي ارتفع مستواه عن تذوق المجترّ المحلي، لا يشعر بأنّ ما يكتبه المحدثون متلبساً اهتماماً وتساؤلات وتنظيرات الفكر الغربي يمسّه في الصميم، ولذلك فهو لا يجد ما يقتنع به ممثلاً لمشاعره، في هذا ولا ذاك، وان أصاب هذا الانفصام بعضنا بردّة فعل فكرية وشعور بالذنب والتقصير، يعيده الى الاحتماء بما يستطيع استيعابه والانتماء اليه، اي الفكر التقليدي الواضح والمدعوم بمعرفة تاريخية متخيرة، وتوجه ارشادي مقبول عاطفياً.

هل يفسر هذا صعوبة ان يتقبّل الفكر العربي، بجذوره المتشبثة بالمرجعية الثابتة، فكراً اوروبياً يعايش عصر ما بعد الحداثة متقبلاً لكل المتناقضات؟ (مثل فكر روجيه غارودي، حيث لا بد بالمعايير القديمة من تصنيفه مسلماً غيوراً، او مرتداً يجب التبرؤ منه ومن كل آرائه)، او هل يوضح جذور التطرف في التعصب، الذي يحمي بعض انكى العقول عندنا من مجابهة ابواب الريح ومحنة التفكير والشك! وقد كان منطلقنا ابداً: «الباب الذي يجلب الريح.. سدّه واستريح»!

ثريا العريّض

# عارضات «ايليت» للمرة الأولى في لبنان

☐ بيروت – من باسم زين:

■ في ساحة الشهداء، وعلى مسرح ضخم مزود باحدث اجهزة الصوت والاضاءة، ووسط ديكور ضخم في مركز المعارض، تم اخيراً انتخاب افضل عارضة او ما يسمى «إيليت توب موديل ٩٦ - لبنان» خلال مهرجان ضخم هو الاول من نوعه في لبنان بالإتفاق بين «تلفزيون المستقبل» ووكالة «إيليت العالمية» وتحت إشرافها.

تخلل الحفل عشاء ساهر شاركت فيه لجنة تحكيم من وكالة «إيليت الدولية» ضمت: فيرجيني مواتسيبه المسؤولة الإدارية في الوكالة، وكارولين بيزوري، وجي الكسندر، والعارضة الدولية صوفي باتيتز التي تزور لبنان للمرة الثانية، اضافة الى مصور عارضات الازياء العالميات عادل عوض اللبناني الاصل.

وشهد الحفل وصلات غنائية قدمها كاظم الساهر، وعيسى غندور، والمغنية المصرية انوشكا، والمغنية الفرنسية إيزابيل لاروش، بحضور نجوم وفنانين لبنانيين ومصريين وعالميين منهم نور الشريف وبوسي ووليد توفيق وجورجينا رزق ونجاح سلام وجوليا بطرس وفرقة «بوني أم» العالمية.

تبارت ١٨ صبية على المسرح تتراوح اعمارهن بين ١٤ و٢١. اختارتهن الوكالة من ٢٠٠ عارضة تقدمن للمسابقة، فقدمن وصلات فنية ولوحات راقصة وعروض أزياء متنوعة. وركزت التصفيات الأولى على المؤهلات والجمال الطبيعي البعيد عن التصنع وعمليات التجميل والماكياج الزائد كما الجاذبية والعفوية لدى المشتركات، اضافة الى نضارة بشرة الوجه الجسم، والشخصية الفريدة التي تتمتع بها كل واحدة منهن، وهي قدرتها على التعبير وامتلاكها شخصية قوية تمكنها من مواجهة الصحافيين والجمهور.

بقيت عشر متباريات من اصل الـ ١٨، ثم توجت كوهار توندجيان (٢٠ سنة) بلقب «مس إيليت ليبانون ٩٦»، واختيرت جويل خضر (٢١ سنة) وجويس سماحة (١٥ سنة) ورين سبيتي (١٨ سنة) وصيفات للعارضة الاولى.

وحصلت «مس إيليت» مع الوصيفات على مجموعة من الهدايا تجاوزت قيمتها الـ ١٥٠ ألف دولار اميركي منها: سيارة موديل ٩٦، مجوهرات ماسية، تذاكر سفر، إقامة اسبوع في جزر الباهاماس، ٣ خطوط هاتف خليوي، أدوات كهربائية كاملة للمنزل، إشتراك سنة من محلات للألبسة وللأحذية والجزادين، تأمين كامل على الحياة والسيارة ورحلات السفر، إشتراك سنوي في نادٍ رياضي.

وسيتاح للفائزة المشاركة في المباراة العالمية التي تنظمها الوكالة في نيس – فرنسا في شهر أيلول (سبتمبر) ويشترك فيها ٥٦ متبارية من مختلف بلدان العالم، حيث سيواكبها «تلفزيون المستقبل» لتغطية مشاركتها في المهرجان الدولي. وسيخوّل الفوز في المباراة العالمية الفائزة الحصول على عقد عمل لمدة سنتين مع وكالة «إيليت العالمية» وجائزة مالية ضخمة، كما ستحصل الوصيفات على عقد عمل لسنتين فقط.

وكانت الآنسة زينة نجار بدأت الاهتمام بالمشتركات من حيث الوزن والرياضة والتدريب ومعالجة وجوههن منذ اكثر من شهرين، خصوصاً طريقة المشي والتصرف وتنفيذ التابلوهات. واختارت نجار فندق «السمرلند» ونادي «هيليوبوليس» في بيروت لتدريب المتباريات لمدة خمس ساعات يومياً وصولاً الى الاهتمام بنظامهن الغذائي لخلق مشروع عارضة تكون لها مهنة جدية.

وكالة إيليت

تأسست وكالة «إيليت» في نيويورك العام ١٩٧٧ على يد جون كازابلانكاس، وتوسعت لتصل الى أوروبا وأجزاء أخرى في العالم وتمتلك حالياً ٢٢ وكالة في ١٤ بلداً، وهي تقيم منذ أكثر من ١٣ عاماً مباراة عالمية تدعى «إيليت موديل لوك». ويقيم كل بلد مباراته المحلية، والفائزة هنا تشارك في المباراة النهائية التي تقيمها «إيليت» كل عام في بلد مختلف. ويتم اختيار ١٥ فائزة من كل المشاركات اللواتي يصلن الى النهاية فتحصلن على عقود عمل من الوكالة ويتم تشجيعهن لمتابعة مهنتهن كعارضات.


الفائزات في مهرجان «ايليت».

حصل على جائزة من مهرجان القاهرة للاغنية

# عمره سبع سنوات ويجمع لقبي «شادي الأقصى» و«قيثارة السماء»

☐ القاهرة – من حلمية موصلي:

■ حصة الاسد من تصفيق جمهور الحفلة الختامية لمهرجان القاهرة الدولي الثاني للاغنية كانت من نصيب طفل مصري لم يتجاوز السابعة من عمره، هو اسلام الامير الذي يعتبر اصغر مطرب في العالم العربي وربما في العالم كله. في هذا المهرجان فاز اسلام الامير بجائزة مسابقة المواهب الجديدة عن اغنية «باحلم بالنور» من كلمات الشاعر المصري سمير الطائر والحان الملحن السعودي محمد السنان.

وسبق لإسلام الامير ان شارك في الكثير من الحفلات الغنائية في مصر وبعض دول الخليج العربي، وكرمه اخيرا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واطلق عليه لقب «شادي الاقصى»، اما الاعلام المصري فيلقبه بـ «الطفل المعجزة» و«قيثارة السماء».

«الحياة» التقت اسلام الامير واجرت معه الحوار التالي:

● الى من يرجع الفضل في اكتشاف موهبتك الغنائية؟

- لم اكن تجاوزت الثالثة من عمري عندما لاحظت اسرتي انني اتمتع بصوت جميل. وقبل ذلك، عندما كنت لا ازال طفلا رضيعا، كان يتعالى صراخي ويشتد بكائي في كثير من الاحيان من دون سبب واضح، ولم يكن شيء يعيدني الى حالتي الطبيعية سوى الموسيقى.

● متى بدأت الغناء في حفلات عامة؟

- بدأت في الثالثة من عمري، وكنت اقدم في تلك الحفلات اغاني الكبار: ام كلثوم وعبدالحليم حافظ وفريد الاطرش، وبعد ذلك اصبحت لي اغنياتي الخاصة، التي جمعتها اخيرا في البوم بعنوان «انت وبس»، ويضم ثماني اغنيات من تاليف امل الطائر وشوقي صفي واحمد شهير والحان محمد الجمل وماهر رزق. ومن ابرز اغاني هذا الألبوم اغنية عنوانها «رسالة سلام» حصلت بها على جائزة احسن اغنية للعام ١٩٩٥ كما شاركت بها في حفلة نظمتها «اليونيسيف».

● ألا يعيق هذا النشاط واجباتك المدرسية؟

- سانتقل هذا العام الى الصف الثالث الابتدائي، وفي الحقيقة انا متفوق في دراستي وقد حصلت على المركز الاول في الصفين الاول والثاني. واتمنى ان التحق عندما اكبر بمعهد الموسيقى العربية لأدرس الموسيقى الشرقية والعالمية لإيماني بأن موهبة الفنان لا تكتمل الا بالدراسة.

● وماذا عن التمثيل؟

- شاركت اخيرا بالتمثيل والغناء في مجموعة من الاعمال الفنية منها مسرحية «زوزو تروح وشوشو تيجي» بطولة حمدي احمد وميمي جمال ووفاء مكي وابراهيم نصر وعلاء مرسي ومن تاليف يسري الابياري واخراج محمود ابو جليلة، وفيلم «يا تحب يا تقب» مع فاروق الفيشاوي وأحمد آدم ويتضمن ست أغنيات استعراضية. وشاركت في سهرة «كاريكاتير النجوم» وسهرة «مين يكسب مين». وانتهيت اخيراً من تصوير مسلسل «الدميري» للتلفزيون المصري واقوم فيه بدور ابن عالم يتعرض لمخاطر عدة. واقرأ الان اكثر من سيناريو مع الفنان سمير غانم للفضائية المصرية.

● ما هي طموحاتك واحلامك الفنية؟

- أتمنى الوصول للعالمية وان تعبر الاغنية العربية مرحلة الازمة التي تعيشها حاليا.

● هل صحيح انك رفضت عرضا للغناء في اسرائيل؟

- نعم، لانني لا استطيع ان اتجاهل ما تفعله تجاه الاطفال الابرياء في الارض المحتلة. وللعلم هذا العرض كان يتضمن ان اغني لمدة ٤٥ دقيقة مقابل ٢٠ الف دولار.


يتسلم جائزة مهرجان القاهرة للاغنية.


اسلام الامير يغني.

بدء المشاورات لاعادة تشكيلها

# حلّ اللجنة الاولمبية الأردنية

□ عمان - سميح ابو هنية:



■ اعلن وزير الشباب الأردني محمد داودية حل مجلس ادارة اللجنة الاولمبية بعد انتهاء مدة عملها التي امتدت أربع سنوات، وكلف الامين العام الحالي الدكتور موفق الفواز مواصلة عمله لحين اعادة تشكيل المجلس الجديد الذي يتألف من ٢٢ شخصاً برئاسة وزير الشباب نفسه وفقاً لنظام اللجنة الاولمبية الأردنية.

ويحتاج اعادة تشكيل المجلس لفترة زمنية قد تمتد نحو شهرين اذ ان الامر يتطلب ايضاً اعادة تشكيل الاتحادات الرياضية التي اعلن وزير الشباب ان فترتها تنتهي في الاول من ايلول (سبتمبر) القادم وفقاً لاحكام نظام تشكيل الاتحادات والتي تبدأ مع نهاية الدورة الاولمبية وتمتد أربع سنوات.

وقد باشرت كوادر وزارة الشباب باعداد قوائم بالاسماء المرشحة لتولي مناصب في مجالس ادارة الاتحادات اذ ان نظام تشكيل الاتحادات يقضي بانتخاب نصف اعضاء المجالس من ممثلي الاندية المنتسبة ويعقد اجتماع للهيئة العامة للاتحادات والمتوقع ان تنتهي قبل منتصف الشهر المقبل فيما تتولى وزارة الشباب تعيين باقي اعضاء المجلس وضمن رئيس الاتحاد بقرار من وزير الشباب الذي سيعلن عن هذه القوائم من خلال مؤتمر صحافي يعقده لهذه الغاية قبل منتصف الشهر المقبل.

ووفقاً لمصادر مختلفة فان تعديلات عديدة سوف تشهدها القوائم من خلال اعلان وزير الشباب عزمه على مشاركة أكبر من القيادات الرياضية الشابة للاتحادات.

وعلم ان مضر المجنوب مرشح لرئاسة اتحاد كرة السلة خلفاً لعواد حداد بينما يبدو ان الدكتور محمد خير ماهر الامين العام لوزارة الشباب مرشح ليكون الامين العام للجنة الاولمبية.

# الهلال السعودي يسقط في افتتاح كأس الخليج للناشئين

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ خسر فريق الهلال السعودي لكرة القدم أول مبارياته في بطولة الخليج للناشئين أمام فريق الأهلي البحريني (صفر/١) في المباراة الافتتاحية التي جمعتهما مساء أول من امس على ملعب الامير سلمان في نادي الهلال بالرياض.

شدف المباراة الوحيد سجل في الدقيقة الـ ٢٢ عن طريق اللاعب زكريا عبدرب النبي. وعجز لاعبو الهلال في تحقيق التعادل طيلة الوقت المتبقي لتنتهي المباراة بفوز الأهلي البحريني. وبهذه النتيجة يصبح موقف الهلال صعباً جداً في تحقيق اللقب خصوصاً اذا خسر أي مباراة اخرى في البطولة في الايام المقبلة. وسيكون اليوم الاربعاء راحة لجميع الفرق المشاركة.

منتخب الناشئين

من جهة اخرى غادرت الدمام الى الدوحة بعثة منتخب السعودية للناشئين (دون ١٧ سنة) للمشاركة في دورة الصداقة الدولية الثانية التي ستنطلق منافساتها اليوم الاربعاء وتستمر حتى ٣١ آب (اغسطس) الجاري، وتشارك فيها ثمانية منتخبات هي قطر والسعودية ولبنان والامارات والأردن والبحرين والكويت وعمان.

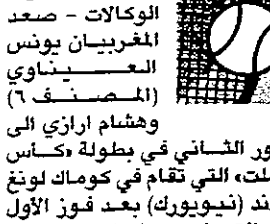
وكان المنتخب السعوي قد انهى مرحلته الاعدادية لهذه الدورة أول من امس في الدمام بعدما لعب مباراة ودية مع نادي الاتفاق.

ويترأس البعثة عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم سليمان ابا الخيل وجهاز اداري مكون من عبدالله جاسم ومحمد الخربوش وجهاز فني يقوده المدرب خالد القروني ويساعده علي كميخ وفيصل البدين ومدرب حراس علاء رواس.

وضمت البعثة ٢٢ لاعباً هم: عبدالله طاشكندي، نايف المبارك، سياف البيشي، سعد الشهري، عبدالرحمن الغامدي، فوزي الشهري، احمد البحري، محمد الرويعي، محمد امين، ثابت بوشقير، عبدالعزيز الزهراني، طارق عمر، علي دغريري، سامي شاسي، اسماعيل عيسى، هاني الجفري، سعد رزق الله، زكي الشمراني، محمد الحميد، احمد الغامدي، وائل نجار، زمل الزمل.

الدورات الدولية في كرة المضرب

# العيناوي وارازي يتقدمان في «كأس هاملت»



■ لندن - الوكالات - صعد المغربيان يونس العيناوي (المصنف ٦) وهشام ارازي الى الدور الثاني في بطولة «كأس هاملت» التي تقام في كوماك لونغ ايلاند (نيويورك) بعد فوز الأول على الاكوادوري نيكلاس لابينتي (٦/٤، ٦/٣) وتفوق الثاني على المصنف الثامن السويدي ماغنوس لارسون (٦/٣، ٦/٢، ٦/٤).

وفاز المصنف الاول في الدورة الاميركي مايكل تشانغ على الالماني ديفيد برينوزيل (٦/١، ٦/٣) علماً ان حامل اللقب الروسي يفغيني كافلنيكوف يشارك في الدورة ويحتل الموقع الثاني في التصنيف.

وفاز الاسباني سيرجي بروغيرا على الروسي اندري تشيركاسوف (٣/٦، ٦/٣، ٧/٦) والسويدي توماس يوهانسون على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو (٦/٣، ٦/٤) والتشيكي مارتن دام على البلغاري ماكس ميرني (٦/٢، ٧/٦).

ويحتل العيناوي المرتبة الـ ٥٣ عالمياً هذا الأسبوع بعدما وصل الى المرتبة ٤٦ منذ اسبوعين، فيما يحتل ارازي الموقع الـ ٨٢.

وقد قدما اداء مرتفع المستوى في هذه الدورة وخصوصاً ارازي الذي منع لارسون من كسر ارساله في ١٢ مناسبة.

واكد ارازي بعد اللقاء انه يشعر بثقة كبيرة ويامل في تحقيق نتائج جيدة في البطولة الاميركية المفتوحة التي ستبدأ مطلع الاسبوع المقبل. وكان قد تاهل العام الماضي الى لائحة القرعة النهائية حيث حقق فوزاً ثم خسر امام الاوكراني اندره ميدفيديف بصعوبة. وعاد بعد ذلك وهزمه في بطولة بولونيا الايطالية. ولن يضطر هذا العام الى خوض ادوار التاهيل في فلاشينغ ميدوز لان تصنيفه يسمح له بالدخول المباشر الى لائحة القرعة النهائية.

تورونتو

تغلب الاسترالي تود ودبريدج على رفيقه في الزوجي مواطنه مارك ودفورد (٦/٣، ٧/٥)، وصعد الى الدور الثاني في البطولة الكندية المفتوحة في تورونتو - وكان الاستراليان احرزا اللقب الاولمبي في الزوجي في اتلانتا بالاضافة الى عدد كبير من الالقاب الاخرى في البطولات الكبرى.

ويحتل ودبريدج المرتبة ٤٣ في ترتيب الفردي فيما يتقدمه ودفورد (المصنف ٣٠ عالمياً) ويحتلان معاً الموقع الأول عالمياً في الزوجي.

وخسر المصنف العاشر الفرنسي ارنو بوتش امام الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٣، ٥/٧، ٢/٦) وخرج مواطنه غي فورجيه امام الاسباني اليكس كوريتخا (٦/٣، ٣/٦، ٣/٦) والبلجيكي فيليب ديولف امام الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٦/٤، صفر/٦).

وأعطي المصنفون الثمانية الأوائل انتقالاً حراً الى الدور الثاني وابرزهم الاميركيان اندره اغاسي وماليفاي واشنطن والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والنمسوي توماس موستر الذي صنف اولاً.

وتغلب الاسباني كارلوس كوستا على الاسترالي باتريك رافتر (٧/٦، ٦/٢) والاسبانية فرانشيسكو كلافيت على الكولومبي موريتشيو حداد (٦/٤، ٦/٤) والاسبانية خافيير سانشيز على الاميركي سكوت درايبر (٧/٦، ٧/٦) والفرنسي غريغوار كارلز على مارك نولز من الباهاماس (٦/٤، ٦/صفر) والسويدي ميكايل تيلستروم على الالماني يورن رنزنبرنك (٦/٣، ٦/١، ٦/٣) والكندي سيباستيان لارو على مواطنه جوسلان روبيشو (٦/١، ٦/٤) والتشيكي دانيال فاتشيك على الالماني برند كارباخر (٦/٤، ٤/٦، ٦/٣) والاميركي كريس ودروف على الكندي سيباستيان لوبلان (٦/٤، ٦/٣).

كارلسباد (كاليفورنيا)

صعدت ثلاث لاعبات اسيويات الى الدور الثاني في بطولة كارلسباد الاميركية في كاليفورنيا ففازت اليابانية اي سوغياما على الاميركي انجليكا غاقالدون (٦/١، ٦/٢) وتغلبت مواطنتها ناوكو ساواماتسو على الالمانية سابين هاكه (٦/٧، ٦/٣) وفازت شي تينغ وانغ من تايبي على الهولندية ميريام اوريمانز (٦/١، ٦/٤).

وفازت السويدية ازا كارلسون على الاميركية ليزا ريموند (٦/٤، ٦/صفر) والاميركية ليندا وايلد على مواطنتها زينا غاريسون (٦/٣، ٧/٦).

وتشارك مصنفات بارزات في هذه الدورة تحضيراً للبطولة الاميركية المفتوحة التي ستبدأ الاسبوع المقبل.

# سكواش الناشئين والشباب العرب في السعودية

□ الرياض - «الحياة»:

■ يرعى الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الاولمبية السعودية مساء اليوم على ملاعب المنشآت الرياضية بحي السفارات، منافسات البطولة العربية التاسعة للشباب والناشئين للسكواش التي يستضيفها الاتحاد السعودي للعبة من ٢١ الى ٢٨ الشهر الجاري بمشاركة منتخبات المملكة والكويت ومصر وقطر وفلسطين.

وقد رحب الدكتور محمد بن عبدالله سراج رئيس مجلس ادارة الاتحاد السعودي باسم الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز باعضاء وفود المنتخبات المشاركة، معرباً عن سروره بتنظيم الاتحاد السعودي لهذه البطولة التي تنظم لأول مرة في المملكة الى جانب انعقاد اجتماع مجلس ادارة الاتحاد العربي للعبة خلال اقامتها.

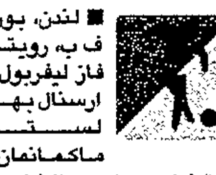
وقال سراج ان تنظيم الاتحاد السعودي لهذه البطولة سيساهم في تطويرها ونشرها والتعريف بها كما انها فرصة لالتقاء الشباب العربي.

وستبدأ حفلة الافتتاح بدخول المنتخبات المشاركة تليها كلمة الاتحاد السعودي للاشكواش مستضيف البطولة ثم كلمة الاتحاد العربي للعبة.

وكانت اللجنة الفنية للبطولة برئاسة العميد طيار ركن مهندس عبدالرحمن عبدالعزيز الغريري عضو مجلس ادارة الاتحاد السعودي وبحضور عبدالوهاب بن محمود الامين العام للاتحاد العربي ومدراء المنتخبات المشاركة، عقدت اجتماعاً لها بمقر اقامة الوفود تم خلاله اجراء قرعة مباريات الفردي والفرق.

اخبار الكرة الأوروبية

# ليفربول يهزم ارسنال ويتصدر في انكلترا



■ لندن، بون - أ ف ب، رويتر - فاز ليفربول على ارسنال بهدفين لستيف ماكمانامان (٦٨ و٧٤) أول من امس الاثنين في افتتاح المرحلة الثانية من بطولة انكلترا لكرة القدم وتصدر الترتيب موقتاً.

وتستكمل مباريات المرحلة اليوم الاربعاء فيلتقي استون فيلا مع بلاكبيرن، وتشلسي مع ميدلزبره، وليستر مع ساوثهامبتون، ومانشستر يونايتد مع ايفرتون، ونيوكاسل مع ويمبلدون، ونوتنغهام فوريست مع سندرلاند، وتوتنهام مع دربي كاونتي، ووستهام مع كوفنتري.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ليفربول ٤ نقاط من مباراتين
٢ - مانشستر يونايتد ٣ من ١
- نوتنغهام فوريست ٣ من ١
٤ - ايفرتون ٣ من ١
توتنهام ٣ من ١

من جهة اخرى، انضم مهاجم منتخب انكلترا السابق وفريق كوينز بارك رينجرز مارك هايتلي الى صفوف ليدز على سبيل الاعارة.

يذكر ان ليدز يعاني من غياب مهاجميه الغاني انطوني يبوا وبراين دين.

المانيا

ومدد لاعب وسط المنتخب الالماني ديتر ايليتس (٣١ عاماً) عقده حتى العام ٢٠٠٠ مع فيردر بريمن الذي يريد ان ينهي فيه مسيرته الاحترافية.

وقال ايليتس، احد نجوم البطولة الاوروبية العاشرة التي احرزها المنتخب الالماني، «درست عرضاً من المانيا وآخر من الخارج قبل ان اختار، لكني وجدت ان وضعي في بريمن ملائم واعتقد ان النادي يمنحني امتيازات رياضية جيدة».

اضافة الى ذلك، فقد حسن بريمن من الشروط المالية لكي ينتزع قرارا كهذا من ايليتس (٢٣ مباراة دولية) الذي يلعب له منذ العام ١٩٨٤.

وينتهي العقد السابق للاعب مع ناديه في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨، وقد ابدى بايرن ميونيخ رغبته في ضمه الى صفوفه.

واشار رئيس النادي فيلي ليمكه الى انه سيكون لايليتس مكان في الجهاز الفني بعد اعتزاله اللعب.

وفي المانيا ايضاً انضم لاعب الوسط البرازيلي زي الياس الى نادي باير ليفركوزن مقابل سبعة ملايين مارك (٤,٧ مليون دولار) وهو رقم قياسي للنادي.

واكد مصدر في النادي ان الياس (١٩ عاماً) الذي لعب ضمن صفوف منتخب البرازيل الاولمبي في دورة اتلانتا وافق على التوقيع على عقد مدته ثلاث سنوات انتقل بموجبه من نادي كورينثيانز.

وانطوت الصفقة ايضاً على بيع لاعب خط وسط ليفركوزن البرازيلي الآخر رودريغو الى كورينثيانز.

ويتوقع ايضاً عودة رومان اللاعب البرازيلي الآخر مع باير ليفركوزن في وقت قريب الى البرازيل.

الشطرنج اللبناني

# لقب البطولة انتقل الى احمد نجار

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابتعد اللاعب الدولي والمصنف اول احمد نجار (٢٢٨٥ نقطة) بفارق نقطة ونصف نقطة عن منافسه وليد داغر (٧ نقاط مقابل ٥.٥) واحرز لقب بطولة لبنان للشطرنج لموسم ١٩٩٦، وحلّ حامل اللقب انطوان قسيس رابعاً، لكنه جمع وكل من رفيق بركات الثالث ونسيم صقر الخامس (٤ نقاط).

وغاب عن البطولة الاستاذ الاتحادي فادي عيد، حامل اللقب العام ١٩٩٤، بسبب مشاركته في البطولة العربية في صنعاء الى جانب بطلة لبنان السابقة دانيال بدروسيان غطاس.

واعلن الاتحاد اللبناني ان بعثته المشاركة في دورة تركيا الدولية التي تبدأ في ٥ ايلول (سبتمبر) المقبل، ستتألف من علي حيدر امين سر الاتحاد (رئيساً) واللاعبين نبيل ناصر ومحمد علي حيدر وانطوان طعمة ونزار حريري وغي عساكر.

الى ذلك، سينضم الحكم الدولي حسن الجندي عضو الاتحاد اللبناني، الى هيئة التحكيم التي ستشرف على الاولمبياد العالمي في ارمينيا في الشهر المقبل، علماً ان لبنان سيتمثل بفريقين للرجال والسيدات، فضلاً عن رئيس الاتحاد محمد سكر، الذي سيخوض انتخابات اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الدولي.

لقاء غيتسهيد الدولي للقوى

# بايلي اول في الـ ١٠٠م من دون مقاومة وكريستي اصيب وانسحب

■ غيتسهيد (انكلترا)، بروكسيل - أ ف ب - لم يكن بطل اولمبياد اتلانتا وحامل الرقم العالمي في سباق الـ ١٠٠م الكندي دونوفان بايلي بحاجة الى ابراز مواهبه في لقاء غيتسهيد الانكليزي الدولي خصوصا بعد انسحاب منافسه البريطاني لينفورد كريستي بطل اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ اثر اصابته في سباق الـ ٢٠٠م.

ومع انه لم يزد من سرعته في الـ ٦٠ متراً الاخيرة، انهى بايلي السباق في ١٠.١٩ ثوان متقدما على الاسكتلندي الشاب ايان مايكي (١٠.٢٥ث)، قبل ان يقوم بدورة حول الملعب وهو يرتدي قميص فريق نيوكاسل الانكليزي لكرة القدم الذي قدمه اليه اللاعبان لس فرنانديز وبيتر بيردسلي ورقمه العالمي في هذا السباق (٩.٨٤ث) مطبوع على ظهره.

اما كريستي فقد حل ثانياً في سباق ٢٠٠م (٢٠.٦٤ث) خلف منافسه القديم مواطنه جون ريجيس (٢٠.٦٢ث) وقبل الاميركي جف ويليامز (٢٠.٧٠ث). وفي نهاية السباق وضع قطعة من الثلج على ركبته واعلن انسحابه من الـ ١٠٠م.

وسيطر البريطاني جوناثان ادواردز، ابن مدينة نيوكاسل، على الوثبة الثلاثية مسجلا ١٧.٣٨م متقدما بذلك على الاميركي كيني هاريسون بطل اتلانتا الذي حل ثالثاً (١٦.٦٠م).

ولم يخسر ادواردز، صاحب الرقم العالمي، خلال ١٨ شهرا الا مرة واحدة كانت في الالعاب الاولمبية.

وفي الـ ١١٠م حواجز، اكد الاميركي الن جونسون، بطل اتلانتا، تفوقه على البريطانيين طوني جاريت (١٣.٣٣ث) وكولن جاكسون (١٣.٤٣ث) مسجلا ١٣.٢٥ ثانية.

وهنا ابرز النتائج:

رجال

- ١٠٠م:
١- الكندي دونوفان بايلي ١٠.١٩ث، ٢- البريطاني ايان ماكي ١٠.٢٥ث.

- ١١٠م حواجز:
١- الاميركي الن جونسون ١٣.٢٥ث، ٢- البريطاني طوني جاريت ١٣.٣٣ث، ٣- البريطاني كولن جاكسون ١٣.٤٣ث.

- ٢٠٠م:
١- البريطاني جون ريجيس ٢٠.٦٢ث، ٢- البريطاني لينفورد كريستي ٢٠.٦٤ث، ٣- الاميركي جف ويليامز ٢٠.٧٠ث.

- ٤٠٠م:
١- البريطاني روجر بلاك ٤٤.٦٤ث، ٢- الاميركي ديريك ميلز ٤٥.١١ث، ٣- البريطاني مارك ريتشاردسون ٤٥.١٤ث.

- ٤٠٠م حواجز:
١- الاميركي كالفين ديفيس ٤٨.٩٩ث، ٢- البريطاني جون ريدجيون ٤٩.٥٤ث.

- ١٥٠٠م:
١- البريطاني جون مايوك ٣.٣٧.٧٥د، ٢- الاميركي ريتش كيناه ٣.٣٨.١٣د، ٣- البريطاني طوني وايتمان ٣.٣٩.٠٤د.

- الزانة:
١- الاميركي بات مانسون ٥.٦٠م، ٢- الاميركي كوري تاربينيغ ٥.٦٠م.

- الرمح:
١- الاميركي توم بكستيس ٨٥.٣٨م، ٢- البريطاني ستيف باكلي ٨٥.٠٦م.

- الوثبة الثلاثية:
١- البريطاني جوناثان ادواردز ١٧.٣٨م، ٢- البريطاني فرنسيس اغيبونغ ١٦.٦٢م، ٣- الاميركي كيني هاريسون ١٦.٦٠م.

- الوثب العالي:
١- الاميركي تشارلز اوستن ٢.٣٠م، ٢- البريطاني دالتون غرانت ٢.٣٠م.

سيدات

- ١٠٠م حواجز:
١- الجامايكية ديون روز ١٢.٩٩ث.

- ٢٠٠م:
١- الجامايكية جوليت كاثبرت ٢٣.٠٤ث.

- ٤٠٠م:
١- الاميركية كيم غراهام ٥١.٢٤ث، ٢- البريطانية فيليس سميث ٥١.٥٦ث.

- ١٥٠٠م:
١- الكندية ليسا بيلس ٤.٠٩.٢٤د.

- ٣٠٠٠م:
١- البريطانية باولا رادكليف ٨.٥٦.٢٥د.

- الرمح:
١- الكوبية خيوفرا ريفيرو ٦٣.٣٤م، ٢- الكوبية ايسيل لوبيز ٦٢.٩٠م، ٣- البريطانية تيسا ساندرسون ٦٠.٧٨م.

واعلن المنظمون ان العداء الاميركي الشهير كارل لويس حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا في مسابقة الوثب الطويل سيشارك في سباق الـ ١٠٠م في لقاء بروكسل الدولي لالعاب القوى المقرر في ٢٣ آب (اغسطس) على ملعب الملك بودوان.

ويواجه لويس الحائز تسع ذهبيات اولمبية منافسة قوية من البطل الاولمبي وحامل الرقم العالمي دونوفان بايلي بالاضافة الى اتو بولدون من ترينيداد وتوباغو والاميركي دينيس ميتشيل والبريطاني لينفورد كريستي.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: نجم كرة يد مصري.

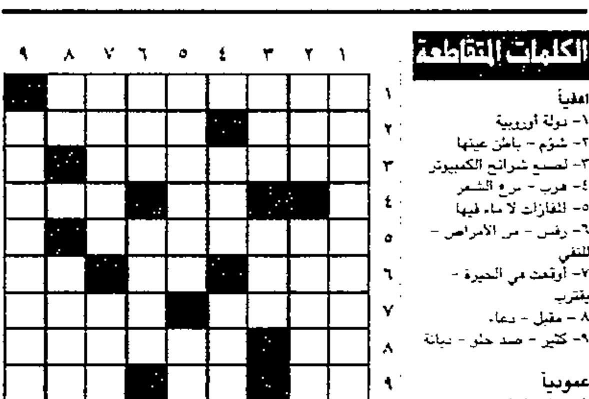
| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | ء | ز | ر | ر | و | ت | ا | ك | ي | ر | ا | ك |
| ا | د | ي | ق | م | ا | ج | ن | ح | ة | ق | ر | ا |
| ك | ء | ا | خ | ط | ش | ر | ك | ذ | ب | ا | و | ز |
| ا | ب | ك | ح | ر | ا | ع | ة | ط | س | ر | ب | م |
| د | ر | ت | ل | م | ا | ء | ن | ق | ر | ب | ق | ي |
| ل | ا | ا | س | ك | ا | س | ا | ي | ر | ش | ة | ل |
| و | ر | م | غ | ر | و | ع | ك | و | ل | ا | ق | ة |
| ر | ت | م | ك | و | د | ص | ط | ن | ق | م | ا | ف |
| ت | ج | ق | ط | ة | ن | ت | ي | ر | ا | غ | ط | ل |
| س | ا | ف | م | ي | م | ي | ي | ت | ا | هـ | م | ا |
| ل | ج | ل | ر | ص | ن | ب | ت | ك | ل | و | ر | خ |
| و | ة | س | ا | ب | ك | ي | ط | و | ب | ة | ب | م |
| ك | ط | ب | ش | و | د | ة | ن | ا | و | ط | س | ا |

أ
اجنحة
اراغونيت
ارتجاج
إزميل
أسطوانة
انكسار
اهم
ط
طاقة
طبشور
طخاء
طرش
طوبة
طين
ق
قارب
قاعدة
قبور
قريب
قفل

قيدا
ك
كاريكاتور
كباسة
كبت
كنب
كرامة
كلكوسيت
كلور
كولسترول
م
مئزر
متطور
مخالفة
مسمار
مشع
مص
ملين

حل العدد السابق: لينفورد كريستي.

## الكلمات المتقاطعة



افقياً
١- دولة أوروبية
٢- شؤم - باطن عينها
٣- لصنع شرائح الكمبيوتر
٤- هرب - مرج الشعر
٥- للفارات لا ماء فيها
٦- رفض - من الأمراض - للنفي
٧- أوقعت في الحيرة - يقترب
٨- مقبل - دعاء
٩- كثير - ضد حلو - ديانة

عمودياً
١- شاعر لبناني
٢- إلهام - لستجيبتم
٣- ضد نشاط - جيل
٤- يحافظ على العهد - كامل
٥- اتنفثر - إحسان
٦- من علوم اللغة - شارع الصحافة الإنكليزية
٧- يحسبني - غشي
٨- للتوجع - علم مؤنث
٩- من الفواكه

حل العدد السابق

افقياً: ١- اخر ساعة ٢- سوي - ين - ي ي ٣- رانية - احف ٤- حصون - حلت ٥- تحتفون ٦- وافق - فريق ٧- نستمر ٨- بو - قصائد ٩- بارجة - ناي.

عمودياً: ١- اسرعتون ٢- خواص - اسيا ٣- رينو - فتور ٤- ينتقم ٥- أية - رقة ٦- عن - حتف ٧- الفرسان ٨- يحتوي - ء ء ٩- طيف - نقتدي

## الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): أضرب بيد من حديد في إطار السلطة التي تملك والحق الذي يجب ان تتمسك به.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تنبه لهدوء قد يكون خادعا يخبئ تحته بركانا ثورته لن تبقي شيئا على حاله.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تنصرف إلى اللهو والمرح قبل ان تفرغ من الأعمال الجدية.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): حاول نزع الذرائع من منتقديك وخصومك وإلا لن تنجح في كسب المعركة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الوقت يمر ويعمل ضدك إذا لم تنتفض وتغير الواقع نحو الأفضل.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): المسايرة حتمية زحيانا لكن لا يجوز اعتمادها نهجا دائما واسلوبا في التعامل مع الآخرين.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تستغرب إذا دفعت ثمن التهاون مع حسادك غاليا، فمثل هؤلاء يقتضي ان تواجههم بحزم.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تعلم تمام العلم ما عليك القيام به لإصلاح خلل في الوضع العائلي.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ما تريد قد لا يكون مطابقا للواقع، ولا بد من تغيير وجهة السفينة قبل فوات الأوان.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): دع الخصوم يستهلكون قدراتهم في الجعجعة والكلام الفارغ لانك ستخرج فالحا في اي حال.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ايجوز ان يقول عنك الآخرون انك من مطلقي كلام في الليل يمحوه النهار؟ اين صدقيتك؟

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من واجبك بذل جهد اليوم للتقرب من شخص أخطات في حقه.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦)، ١٠,١٥ الفيلم العربي «المليونير المزيف»، ١٢,٠٠ افلام كرتون، ١٢,٢٠ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٢,٤٥ برنامج مشوار (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ مواجهة مع العصر، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن أخضع لرجل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «هذا هو الحب»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,٠٠ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦ إعادة)، ١,١٠ القرآن الكريم، ١,٢٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ فيديو كتاب، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٣ مصريات، ٦,٤٥ رفع الستار، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف إلى الياء، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

• توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الأفق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السفر، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ جنون، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ طعام وشراب، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ جنون (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Virus، ٣,٠٠ The Pilot، ٤,٣٠ صوت من الماضي، ٦,٣٠ Uneasy Terms، ٨,٠٠ يا ظالمني، ١٠,٠٠ الهاربة، ١٢,٠٠ Future Force، ١٤,٠٠ ليلة القبض على فاطمة، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ عفريتة هانم، ١٩,٠٠ الشقة من حق الزوجة، ٢١,٠٠ Silent Murder، ٢٣,٠٠ قلوب العذارى.

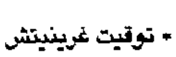
• توقيت غرينيتش




٤,٣٠ الحب الخالد (هند رستم/ عماد حمدي)، ٦,٠٠ برنامج وثائقي: بيتر كوشينغ (جزء ٢)، ٦,٥٠ امرأة متمردة (معالي زايد/ حسين فهمي)، ٨,٥٠ اسماعيل يس بوليس سري (فريدة فهمي/ اسماعيل يس)، ١٠,٤٠ انا وحماتي والزمن (عايدة رياض/ احمد مظهر)، ١٢,١٥ لقاءات على اوربت: سيلفانا بعبيني، ١٢,٤٠ ضربة القدر (ليلى مراد/ يوسف وهبي)، ١٤,٢٥ برنامج وثائقي: عادل امام، ١٤,٤٥ قاتل ما قتلش حد (عادل امام/ آثار الحكيم)، ١٦,٥٠ وفاء (مديحة يسري/ عماد حمدي)، ١٩,٢٠ برنامج وثائقي: د. و. غريفث (جزء ٥)، ١٩,٥٠ المطاردة الأخيرة (ليلى علوي/ عزت العلايلي)، ٢١,٢٥ برنامج قضايا سينمائية، ٢٢,١٥ احترس نحن المجانين (ناهد شريف/ مصطفى فهمي)، ٠,١٠ الليل لنا (صباح/ محمود ذو الفقار)، ٢,٢٠ ارزاق يا دنيا (يسرا/ نور الشريف).



١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,١٥ أغنية، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ اناقة، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ صالون، ١,٣٠ فاصل غنائي، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ على الهواء، ٤,١٥ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.



• توقيت غرينيتش


AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٧ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣١
AL HAYAT WEDNESDAY 21, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12231



## لقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر فاروق جويدة:
- اموت اشتياقاً
أموت احتراقاً
ولكنني لا اقول:
مضى حبنا، وانقضى
حبنا: لا يموت!!
● ● ●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- أبا وجدي استلقيت في مقعدي داخل «البوينغ» المتجهة الى امستردام. وضعت محفظتي الجلدية الى جانبي فوق مقعد خال، ألقيت نظرة فاترة على المكان. ركاب الدرجة الأولى قليلون. السفر بالطائرة ليلاً يزعج البعض لما يثيره الليل من وحشة، إلا انا فالليل والنهار من وجهة نظري داخل المرء لا خارجه حمدت الله ان المكان الى يميني سيبقى خالياً فليست لدي رغبة في الحديث الى أحد. لدي من الزاد ما يبعد عني الشعور بالملل، فقد كنت استمع الى فيروز من خلال مسجلي الصغير. هذه السيدة لديها قدرة ان تغير بصوتها حياتي: تؤلفني، وتخرجني، وتكسرني، وتجمعني، وتعيدني... اليها (!!)

شعرت باحساس عجيب من الحزن والشوق والضعف والشجن، كأنني اخترق المحظور مرة أخرى وأنا اسمعها تغني مع جوزيف حرب: اتركني شوف الدنيا وما تنكرني فيك... «يضرب الحب يابو وجدي»!! استبدال للعزة والفرح بالنكد والمهانة الضمنية، ولكنه جميل كـ «عجقة الموانئ» وإن اطلّت السفن من بعيد!!

أخذت اقرأ روايتك التي حملتها معي طوال الطريق: «فقط»، كأنني أقرأها للمرة الأولى... كأنني أشاهدك ايها العملاق تولد من جديد في رواية قديمة أكثر رقة.. مجنون انت - الله يرضى عليك ابق كذلك - فانت لا تطمس الجرح ولا تعالجه، بل تعطيه معنى وقيمة، وتجعله في النهاية لا يُنسى!!

لم أتوقف عن التفكير في امسي الجميل فلا زال عطرها الأليف - يابو وجدي - يملأ رئتيّ الظامئتين، رغم تعاظم اللوحات الساحرة التي تتصدر الحي.. انصت الى انفاس المساء الهولندي حالما وضعت جسدي على سجاد القطع الحجرية التي تغطي الطريق.. تأملت العشاق يرمي كل منهم بأمنية وقطعة نقدية في بركة الحديقة.. بريق غامض كان يكسو عيونهم وهم يفعلون ذلك.. لكم هي حلوة هذه المنطقة من المدينة، فحتى «الشحاتين» فيها غير تقليديين!

شحاتو امستردام: لا يمدون ايديهم وانما يلعبون بفرشاتهم والوانهم ليرسموك في دقائق على لوحة بديعة، تجد كذلك بين هؤلاء من يمسك بآلة موسيقية يجيد العزف عليها ويطلق الحانه على المارة طلباً لبعض النقود. انهم «شحاتون» فنانون، وهذا أرقى أنواع «الشحاتة» في مدينة كتبت التاريخ. استوقفني صوت موسيقى على مدخل الطريق الضيق، كان عازف يعلق آلة الكمان على مستوى كتفه، يبث الحانه وقد ترك صندوقها الأسود مفتوحاً ليضع فيه المارة نقوداً اثناء عزفه، الأغنية التي يعزفها جميلة ومجهولة تماماً بالنسبة الي. صوت الفتاة التي تقف في جواره معبر وجميل، كأنه هدنة موقتة في سماء امستردام. استرخت أعصابي وانا اتابع كلمات الأغنية...

وجهان مبتسمان
هكذا اعتادا ان يكونا دائماً
لكنّ ذلك الذي كان أبدياً بينهما
أصبح مجرد ذكرى تتلاشى
اعتقد انه كان مجرد وهم كامل
وبدون تفسير... سقطت الأزهار من الورود
ايتها السماء ساعدي قلبي
فإن ثمة الكثيرين أمثالي!!
متى استعيد الحب... الذي احتاج اليه ايتها السماء؟!

تركت المكان وأنا احاول جاهداً أن أعرف اسم الأغنية... ألم يحدث لك موقف مشابه عندما تستمع صدفة الى أغنية جميلة حائرة لا تعرف اسمها او اسم مغنيها، وبعدها تمارس البحث الجميل عن هذا الطيف حتى تحصل عليه، والعثور عليه متعة تعادل مهمة البحث والسماع نفسه أحياناً؟!... سأبحث عن الأغنية (وعنها) في الأغنية، وسأكتب اليك مرة أخرى عندما أعثر عليهما!!

عبدالله الجفري

# عائدات السياحة في باريس تنخفض لأسباب "سلوكية"

□ باريس - من أرليت خوري:

■ سجل الاقبال السياحي على مدينة باريس في الصيف الحالي انخفاضاً تراوح بين ١٠ و١٥ في المئة، نتيجة اسباب متعددة، ابرزها مزاج الفرنسيين العكر وعدم الحفاوة بالسياح الاجانب.

وافاد تقرير نشره المجلس الفرنسي الاقتصادي والاجتماعي ان السياح الذين يزورون باريس يتولد لديهم غالباً الانطباع بان الباريسيين متعجرفون ويفتقرون الى روح الضيافة.

واشار التقرير الى ان غالبية السياح يشتكون من المعاملة التي يلقونها من عمال المطاعم والمقاهي والفنادق الباريسيين، ما يكشف عن ثغرة في التعامل السياحي.

ويذهب التقرير الى حد اعتبار ان لدى الباريسيين «مشكلة سلوك» ينبغي التعامل معها منذ الطفولة، حيث يتعين على اجهزة التربية الوطنية تلقين الاطفال اهمية الافتخار بمعالم عاصمتهم وجمالها وتغذية الرغبة لديهم في اشراك الآخرين بذلك.

وكانت بلدية باريس وزعت الصيف الماضي على الفنادق والمطاعم وسواها من الاماكن السياحية ملصقات صغيرة كُتب عليها عبارة «بونجور» (صباح الخير) وبجانبها رسم لفم باسم، املاً في التعبير عن بعض الحفاوة تجاه السياح، وتذكير الباريسيين بضرورة الترحيب بهؤلاء الزوار الموسميين.

الى جانب ذلك هناك سبب اقتصادي ساهم في انخفاض معدلات السياحة في الصيف الحالي وادى الى تغيير في طريقة الانفاق التي يعتمدها السياح ويتمثل بغلاء الاسعار.

ووفقاً للمرصد الاقليمي للسياحة لمدينة باريس وضواحيها، فان البريطانيين لا يزالون يشكلون القسم الاكبر من السياح في باريس يليهم مباشرة الالمان والاميركيون، في حين ان عدد السياح الآسيويين تراجع بشكل ملحوظ باعتبار ان قضاء اجازة في باريس امر باهظ الكلفة بالنسبة اليهم.

واعتبر مدير المجلس الاقليمي للسياحة الآن سورو، ان غلاء الاسعار يدفع السياح الى الاحجام عن التردد على المطاعم والى خفض مدة اقامتهم في باريس، بحيث يكتفي بعضهم بزيارة معالمها السياحية وفي مقدمها برج ايفل الذي يتردد عليه يومياً ما يقارب ٢٤ الف شخص.

# ملكة جمال الكون هل تفقد لقبها بسبب زيادة الوزن؟

■ كاراكاس (فنزويلا) - رويتر - طلب مسؤولو مسابقات الجمال من ملكة جمال الكون الفنزويلية اليشيا ماتشادو اتباع حمية غذائية صارمة لانقاص وزنها، وإلا فقدت تاجها.

وامهل منظمو مسابقة ملكة جمال الكون ماتشادو اسبوعين فقط لانقاص وزنها ١٢ كلغ، فاذا اخفقت في تحقيق هذا المطلب يتم سحب اللقب منها واعطائه للوصيفة الاولى تارين مانسل من جزر اروبا.

وقال احد المسؤولين إن ماتشادو «مرتبطة بعقود لعرض ملابس سباحة، وهم ليسوا سعداء بامتلاء قوامها بعض الشيء».

وعندما فازت ماتشادو (١٨ عاماً) باللقب في آيار (مايو) الماضي كان وزنها ٥١ كلغ وطولها ١.٧٣ متر، ولم يكشف عن وزنها الحالي.

# مصر: المختلون عقلياً يثيرون أزمة بين وزارتين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ظهرت ازمة بين وزارتي الصحة والداخلية بسبب قرار الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء باعادة المختلين عقلياً الى مستشفيات الامراض العقلية بعدما زادت أعدادهم في شوارع القاهرة بصورة ملحوظة في الفترة الماضية.

ففي الوقت الذي يؤكد مسؤولو وزارة الصحة ان إعادة اولئك المرضى الى المستشفيات من اختصاص وزارة الداخلية، قال مسؤول أمني في مصلحة الأمن العام لـ «الحياة»: إن اجهزة الأمن غير مسؤولة عن ضبط المرضى، وان ذلك مسؤولية وزارة الصحة. وقال مبرراً: إن وزارة الصحة تعرف عناوين المرضى. والاطباء وحدهم قادرون على الكشف على القوى العقلية للمرضى، واعادتهم الى المستشفيات لو اقتضى الامر.

اضاف المسؤول الأمني: ان انتشار المرضى العقليين والنفسيين في شوارع القاهرة حالياً يرجع الى قرار سابق لوزارة الصحة بتسريحهم من المستشفيات، وان الاوان لتصحيح القرار واعادتهم الى المستشفيات عن طريق وزارة الصحة ايضاً.

# تحذير من بريطانيا من ظاهرة تشغيل الاطفال في اعمال غير اخلاقية

■ لندن - رويتر - حذرت جمعية خيرية بريطانية امس من تفاقم ظاهرة تشغيل الاطفال في صناعة الجنس على مستوى العالم، وناشدت الحكومات تشديد القوانين المناهضة لاستغلال الاطفال في الدعارة.

وقالت جمعية «انقذوا الاطفال» في تقرير يحمل اسم اطفال للايجار «في شتى انحاء آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ودول الشمال هناك تنام في عدد الفتيات والصبيان الذين يتم تشغيلهم في صناعة الجنس التجارية».

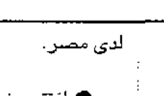
وصدر التقرير قبل المؤتمر العالمي الاول لمناهضة الاستغلال الجنسي التجاري للاطفال الذي يعقد في استوكهولم في الفترة بين ٢٧ و٣١ آب (اغسطس) الجاري. وقالت متحدثة باسم الجمعية ان من المستحيل وضع تقدير دقيق لعدد الاطفال الذين يتم تشغيلهم في الدعارة بسبب الطبيعة غير المشروعة والسرية لهذه التجارة، لكنها اضافت: «من الواضح من تقارير موظفينا الميدانيين في كثير من الدول ومن خلال الاتصالات مع جمعيات اخرى ان المشكلة تتفاقم».

وقال التقرير انه في كل عام يتعرض آلوف الاطفال للبيع أو الخطف أو الارغام على مزاولة البغاء في دول غير بلادهم الاصلية. وتشير التقديرات الى ان ١٠٠ ألف طفلة نيبالية على الاقل يعملن في الدعارة في الهند كما ان هناك ادلة وفيرة على خطف الاطفال وتهريبهم بين دول اميركا الوسطى. وقال التقرير «ان تهريب الاطفال وخاصة الفتيات بين الدول لتشغيلهم في صناعة الجنس فضيحة دولية كبرى». وأضاف ان السبب الرئيسي لبغاء الاطفال هو الفقر اذ يبيع الاطفال انفسهم من اجل اعالة اسرهم.

وذكرت الجمعية في تقريرها ان سياحة الجنس التي يقوم بها افراد من الدول الغنية تزيد من حدة المشكلة في الدول الفقيرة.

وقالت «إن الطلب من المستهلكين الاغنياء يمكن ان يسهم في اضفاء الشرعية على الاستغلال الجنسي التجاري للاطفال في بعض الدول وتعزيز هامش الربح للقائمين على توريد وبيع الاطفال».

□ تصفيفة شعر غرائبية مع تخطيط مناسب للوجه في المعرض العالمي لجمال الشعر الذي يُقام حالياً في بكين. (رويتر)



## حول العالم

● مع انقضاء السنة التاسعة على وجود السفير المصري الدكتور محمد شاكر في لندن، جددت القاهرة مهمة السفير شاكر سنة اضافية نظراً لأهمية الدور الديبلوماسي الذي يقوم به. ومن المتوقع ان يصبح شاكر عميداً للسلك الديبلوماسي الأجنبي والعربي في العاصمة البريطانية مطلع العام المقبل.

● أمضى الدكتور كلوفيس مقصود اجازة قصيرة في لندن في طريق عودته من القاهرة الى الولايات المتحدة، حيث حضر حفلة زفاف طارق نجل السفير اليمني في واشنطن السيد محسن العيني.

● وصل الى لندن ترافقه عائلته سفير سلطنة عمان السابق في بريطانيا السيد حسين بن علي، لقضاء اجازة قصيرة في العاصمة البريطانية.

● تسلمت الديبلوماسية الفرنسية المستعربة انيتا ليميدو المنصب الذي شغله فرنسوا غوييت في قسم الشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية بعد ان عين غوييت في السفارة الفرنسية في انقرة. والسيدة ليميدو من مواليد ١٩٦٠، عملت في بيروت في السفارة الفرنسية بين عامي ١٩٦٩ و١٩٨١ مع السفير الفرنسي الذي اغتيل لوي دو لامار. كما عملت ايضاً مستشارة في السفارة في لندن بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٢، والمنصب الذي شغلته اخيراً هو قنصل فرنسا في فلورنسا - ايطاليا.

● اصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قراراً بتعيين السيد زهدي قاسم عبدالمجيد القدرة محافظاً في وزارة الداخلية الفلسطينية بالاضافة الى عمله سفيراً لدولة فلسطين لدى مصر.

● افتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني امس معرض الفنان السفير مصطفى خضر في قاعة «اخناتون ١» في مجمع الفنون - الزمالك - القاهرة.

● يستضيف معسكر شباب أبي قير في الاسكندرية غداً الدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية في لقاء مفتوح يتحدث فيه عن «سياسة مصر الخارجية وعلاقاتها بدول العالم».

● الدكتور كمال بكداش رئيس قسم علم النفس في كلية الآداب - الجامعة اللبنانية، شارك في ندوتين اقيمتا أخيراً في لندن حول الإدارة والتغيير في المؤسسات بدعوة من «الخبراء العرب للهندسة والإدارة».

● تقدم فرقة «لاتي» البولندية للفنون الشعبية عرضاً راقصاً مساء اليوم على المسرح المكشوف في دار الاوبرا المصرية.

● يتلقى الكاتب الليبي إبراهيم الكوني اليوم في زيوريخ جائزة رئاسة لجنة الآداب العليا السويسرية عن روايته «نزيف الحجر» كأحسن رواية مترجمة إلى الألمانية. والجائزة تمنح للمرة الأولى إلى كاتب من العالم الثالث.

● أجريت بنجاح في مستشفى سان لوك في هيوستن (الولايات المتحدة) عملية جراحية في الدماغ للسيدة انطوانيت أبوجمرة عقيلة اللواء عصام أبو جمرة. أجرى العملية البروفسور غلدنبرغ، والمعالجة الكيماوية البروفيسور فيليب سالم، والجراحة الراديوية البروفسور شيو ووه.

● عاد الى بيروت السيد سركيس شلهوب بعدما أمضى عطلة الصيف في «كان» مع زوجته راسيل وابنتهما، حيث كانوا موضع حفاوة الاصدقاء.

# رابطة العالم الاسلامي توزع حوالى ثلاثة ملايين مطبوعة

□ مكة المكرمة - من أحمد كشكوشة:

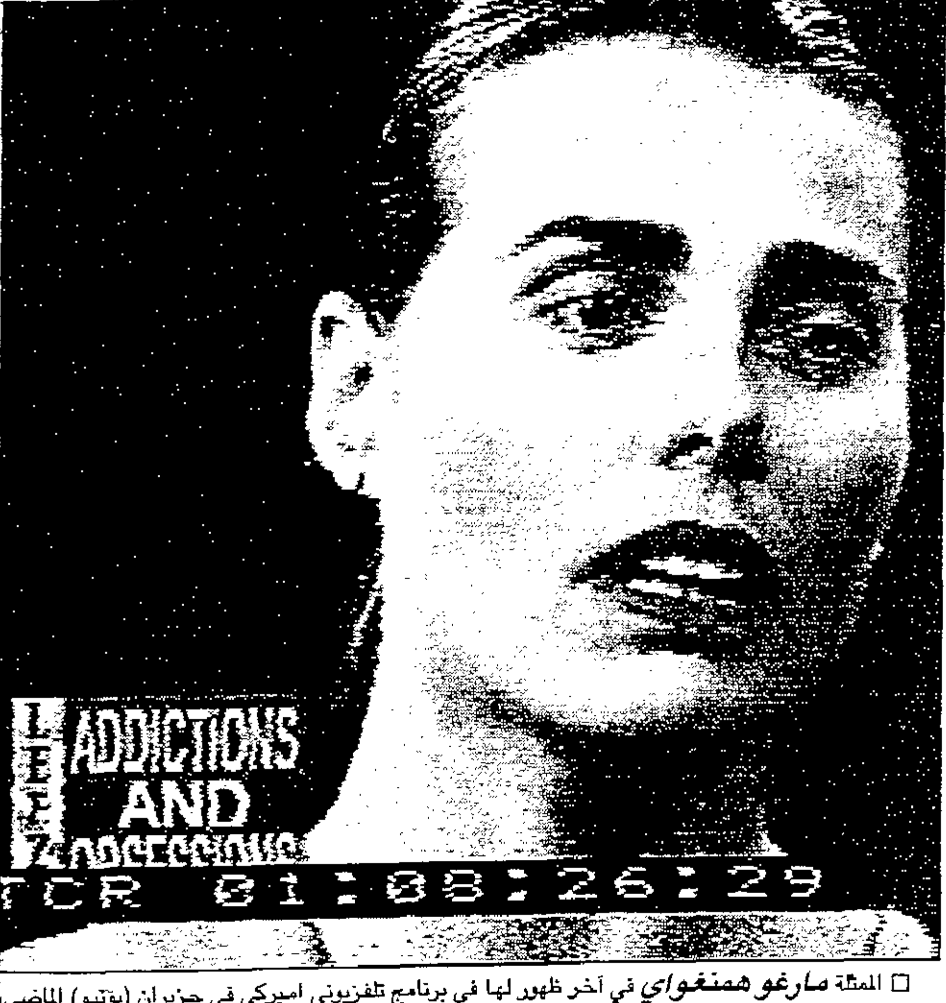
■ وزعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي - مقرها مكة المكرمة - مليونين و٢٤١ الفاً و٦٦٦ نسخة من الكتب والمصاحف خلال العام الماضي.

وفي اطار اهتمامها بدور الاعلام واهميته في معالجة القضايا الاسلامية والتصدي للتحديات وللتيارات الهدامة تصدر الرابطة جريدة اسبوعية ومجلة شهرية باللغة العربية واخرى بالانكليزية اضافة الى «مجلة المجمع الفقهي» ومجلة «الاعجاز العلمي» وسلسلة «دعوة الحق» الشهرية، حيث تتابع هذه الاصدارات قضايا الدعوة الاسلامية واوضاع الامة الاسلامية والاحداث التي تمر بها ومعالجتها وتكوين رأي اسلامي حولها، خصوصاً في ما يتعلق بقضية القدس والبوسنة والهرسك والشيشان والقضية الافغانية الى جانب قضايا مثل الغلو والافراط.

ووزعت رابطة العالم الاسلامي خلال الفترة من بداية عام ١٩٩٤ حتى ١٩٩٥/١٠/٢٥ حوالى ٦٩٠ الف نسخة من صحيفة «أخبار العالم الاسلامي» الى جانب ٢١٠ آلاف من مجلة «الرابطة» باللغة العربية و١٣٨ ألفاً من مجلة الرابطة باللغة الانكليزية و٨٨ ألف نسخة من سلسلة «دعوة الحق» وعشرة آلاف نسخة من مجلة «المجمع الفقهي». كما وزعت على ابناء المسلمين في الخارج خلال العام الماضي ٨٩١ نسخة دراسية تمثل ٦٣ جنسية في ٣٤ دولة واكثر من ٦٤ تخصصاً.

وحققت هيئة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة عدداً من الانجازات خلال العام الماضي منها اعداد ثلاثة كتب هي «الاستشفاء بالصلاة» و«إقرأ» و«عالم النبات» وسيتم طباعتها قريباً، كما أعدت الهيئة كتيباً حول ضوابط الكتابة في بحوث الاعجاز بعنوان «الاعجاز العلمي في القرآن والسنة تاريخه وضوابطه» بالاضافة الى مجلة «الاعجاز العلمي». واعتمدت هيئة الاعجاز العلمي في العام الماضي ٢٥ بحثاً علمياً وعشرة مقالات متخصصة.

واضافة الى نشاطها الاعلامي قامت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي منذ تأسيسها بتقديم معونات مالية الى مساجد ومدارس وجامعات وجمعيات.




□ الممثلة مارغو همنغواي في آخر ظهور لها في برنامج تلفزيوني اميركي في حزيران (يونيو) الماضي، قبل ان تنتحر في شقتها في سانتا مونيكا في اول تموز (يوليو). (أ ب)

## عيون وآذان



أريد ان أقول للقراء قبل ان يقولوا هم انني أنا أيضاً مللت الحديث عن اميركا والسياسة الاميركية، والانحياز الى اسرائيل، والاعتداء على العرب والمسلمين.

ومع ذلك فأنا أعود الى الموضوع يوماً بعد يوم، كل أسبوع، لأن المادة تصفع قارئها، وامامي الآن مقتطفات اسبوع كامل من الصحف الاميركية والبريطانية، بلغت في بدايتها حوالى ٣٠٠ صفحة، غربلتها فبقيت عندي حوالى ١٢٠ صفحة، وعندما اخذت أرتّبها حسب القضايا المطروحة، وجدت انها كلها اميركية أو عن موقف اميركي أو سياسة.

المقتطفات موجودة، وستزيد لأنني أتلقى مزيداً منها كل يوم. ويستطيع القارئ الراغب ان يزورنا ليقرأها (ولن نرسلها بالفاكس لأن هذا يكلف مالاً في عصر ترشيد الانفاق). ولكن، بما أنني والقارئ «طفشنا» من اميركا واخبارها، فإنني اسجل له بعض ما قرأت في الأيام الأخيرة، ما لا علاقة له البتة بقضايانا المعروفة.

● حكم على ريتشارد همفري في انكلترا بالسجن المؤبد أربع مرات، بعد ان قتل خلال عمليات سطو فكتوريا اودوسوسي، وهي أم لطفلين، وجرح بيتر دريسل عدة مرات، والمذيع مايكل باري الذي انقذته من الموت قلادة ردت الرصاصة عن صدره.

وهتف همفري في المحلفين انهم «أولاد زنى عنصريون بلا فكر» واستوقفتني العبارة الأخيرة، فالقاتل والقتيلة أسودان، ومع ذلك لم يجد همفري سوى هذه التهمة يكيلها للمحلفين ويضيف لها ما فيه بالتأكيد من زنى وقلة فكر.

● حاولت روزماري بيستول (٤٢ سنة) قتل زوجها سنة ١٩٩٤، فاعتقلت لأنها كلفت اثنين من رجال الشرطة المتخفين بتنفيذ الجريمة، واعترفت وحكم عليها بالسجن خمس سنوات. وفرت روزماري من السجن قبل سبعة اشهر، وبحثت عنها الشرطة عبثاً، ثم وجدتها مع زوجها ستيفن في سرير واحد. وقال الزوج: أنا رجل متسامح.

هكذا الرجال وإلا فلا لا...

● منعت كارول برامبتون من المشاركة في بطولات الكلاب الأصيلة خمس سنوات وحكم عليها بغرامة بلغت ٢٠٩ جنيهات استرلينية، بعد ان تبين انها اعطت الكلبة «تشيزي» وهي من نوع «شيواوا» حبة منوم تركتها «مسطولة» خلال احدى البطولات المحلية، فالكلبة في حجم علبة سجاير، والحبة كانت تكفي لتنويمها واجراء عملية جراحية لها، مع ان برامبتون أرادت ان تهدئ الكلبة لتبدو مطيعة خلال التمارين.

وقرأت في «الديلي تلغراف» الرصينة جداً ان «تشيزي» هو اسم الدلع، اما الاسم الكامل للكلبة فهو دلترامر سيكرت شويرست.

هل يعرف القاتل همفري الذي اتهم المحلفين بأنهم أولاد زنى اسمه الثلاثي؟

● في يوم واحد الاسبوع الماضي نشرت «الغارديان» في الصفحة ١١ خبراً عن تهديد مجلس الأمن بوقف الاتصالات الجوية مع السودان الى ان يسلم المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا السنة الماضية، وخبراً في الصفحة ١٢ عن اعادة فتح مطار ساراييفو، واستئناف الرحلات الجوية برحلة من استانبول، في احتفال بحضور رئيس جمهورية البوسنة علي عزت بيغوفيتش ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر.

وأفرحنا الخبر الثاني كما احزننا الخبر الأول، وطلعنا «خالصين» من دون ربح أو خسارة، وهذا مكسب في زمن احتواء الخسائر.

● قامت ضجة في انكلترا لم تهدأ بعد موضوعها امرأة حملت عن طريق التلقيح الاصطناعي بثمانية توائم تريد ان تضعها كلها على حساب الدولة.

ولكن توقفت أمام ضجة موازية بطلتها انكليزية حملت بتوأمين فأجهضت واحداً، واحتفظت بالثاني، بحجة ان لديها اطفالاً، وهي لا تستطيع ان تعيل طفلين آخرين.

مستشفى الملكة شارلوت كذب على الصحافة والناس فقد انكر الموضوع، ثم تبين ان عملية الاجهاض اجريت في آذار (مارس) الماضي. والطبيب كذب بدوره فهو قال ان المرأة فقيرة، ثم تبين انها تعمل موظفة وزوجها مدير شركة.

والجدل يدور حول الاجهاض مرة اخرى، فكيف تعيل امرأة ثمانية توائم، وكيف يجري الاجهاض انتقائياً في الحمل الآخر.

وأقول مع أبي العلاء ان هناك ضجة «وليت شعري ما الصحيح».

جهاد الخازن